القراءات وكبار القراء في دمشق

من القرن الأول الهجري حتى العصر الحاضر

الدكتور محمد مطيع الحافظ

تقديم فضيلة الشيخ
محمد كريم راجح
شيخ قراء الشام

دار الفكر
آفاق معرفة متجددة

الدكتور محمد مطيع الحافظ
القراءات وكبار القراء في دمشق
دار الفكر

RICITATIONS & THE NOTABLE RECITERS IN DAMASCUS

Since the First Hegira Century up Till Now

Al-Qirā'āt wa-Kibār al-Qurrā' fī Dimashq

Mundhu al-Qarn al-Hijrī al-Awwal Ḥattá al-'Aṣr al-Ḥāḍir

Dr. Muḥammad Muṭī' al-Ḥāfiẓ

تنبع أهمية هذا الكتاب من كونه يخدم القرآن الكريم وتاريخه بدمشق إحدى عواصم الحضارة الإسلامية الراسخة، خاصة وأنه موضوع تفتقر إليه المكتبة الإسلامية، ويقدم الكتاب صورة واضحة للمكانة العلمية بدمشق التي تولي القراءات القرآنية أهمية متميزة تدل على الروح العلمية المبدعة.

إن هذا الكتاب فيه أمانة النقل وفيه صدق القول، وفيه تقدير العلماء واحترام القراء، في فكر عميق وذهن ثاقب وتمسك بما كان عليه السلف، بالإضافة إلى التعرف على الأسلوب المتبع في التلقي والعطاء لعلم القراءات.

دار الفكر المعاصر
دار الفكر
DAR AL-FIKR
3520 Forbes Ave., #A259
Pittsburgh, PA 15213
U.S.A
Tel:(412)441-5226
Fax:(775)417-0836
e-mail: fikr@fikr.com
http://www.fikr.com/

فرات
www.furat.com
موقع عربي رائد لتجارة الكتب والبرامج الألكترونية

ISBN 1-59239-115-X
9 781592 391158

SROUR ALWANI 2002

بسم الله الرحمن الرحيم

القراءات

وكبار القراء في دمشق

من القرن الأول الهجري حتى العصر الحاضر

القراءات وكبار القراء في دمشق

من القرن الأول الهجري حتى العصر الحاضر

الدكتور محمد مطيع الحافظ

قدم له

الشيخ كريم راجح

شيخ القراء في الشام

دار الفكر
آفاق معرفة متجددة

منشورات الدار تخضع للتحكيم والتدقيق اللغوي

القراءات وكبار القراء في دمشق: من القرن الأول الهجري حتى العصر الحاضر/محمد مطيع الحافظ؛ قدم له كريم راجح .- دمشق: دار الفكر،٢٠٠٣.- ٣٦٩؛ ٢٥سم.

١- ٢١١,٨٢ ح ا ف ق ٢- العنوان

٣- الحافظ

مكتبة الأسد

الرقم الاصطلاحي: ١٧٥٧,٠١١
الرقم الدولي: ISBN:1-59239-115-X
الرقم الموضوعي: ٢٢٠
الموضوع: القرآن وعلومه
العنوان: القراءات وكبار القراء في دمشق
تأليف: د. محمد مطيع الحافظ
الصف التصويري: دار الفكر — دمشق
التنفيذ الطباعي: المطبعة العلمية – دمشق
عدد الصفحات: ٣٨٤ صفحة
قياس الصفحة: ١٧ × ٢٥سم
عدد النسخ: ١٠٠٠نسخة

جميع الحقوق محفوظة

يمنع طبع هذا الكتاب أو جزء منه بكل طرق الطبع والتصوير والنقل والترجمة والتسجيل المرئي والمسموع والحاسوبي وغيرها من الحقوق إلا بإذن خطي من

دار الفكر بدمشق

برامكة مقابل مركز الانطلاق الموحد
ص.ب: (٩٦٢) دمشق-سورية
فاكس: ٢٢٣٩٧١٦
هاتف: ٢٢٣٩٧١٧ — ٢٢١١١٦٦
http://www.fikr.com/
e-mail: info@fikr.com

الطبعة الأولى
جمادى الأولى ١٤٢٤هـ
تموز (يوليو) ٢٠٠٣م

الإهـداء

• إلى التي فيها وفي مثيلاتها قال أصدق القائلين:

﴿وَمِنْ ءَايَٰتِهِۦٓ أَنْ خَلَقَ لَكُم مِّنْ أَنفُسِكُمْ أَزْوَٰجًا لِّتَسْكُنُوٓا۟ إِلَيْهَا وَجَعَلَ بَيْنَكُم مَّوَدَّةً وَرَحْمَةً ۚ إِنَّ فِى ذَٰلِكَ لَءَايَٰتٍ لِّقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ ﴿٢١﴾﴾ [الروم:٣٠/٢١].

• إلى من كانت السكن في الوطن والصاحب في الغربة والعون والرحمة في كل شدة وغمة..

• إلى زوجتي السيدة الحاجة وداد الزرلي..

أهدي هذا العمل عرفاناً بالجميل، وتقديراً للعطاء ووفاءً بالعهد.

• وإلى أولادي: أنس وطريف وبلال وآلاء وبيان إليهم جميعاً أهدي هذا العمل سائلاً الله عزوجل أن يجعلهم من أهل القرآن الكريم، وأن يديم فضله وكرمه عليهم، إنه أكرم مسؤول...

وكتب

محمد مطيع الحافظ

المحتوى

الموضوع	الصفحة
● الإهـداء	٥
● المحتوى	٧
● تقديم	٩
● المقدمة	١٣
الفصل الأول: القرآن الكريم والمصاحف حتى عهد عثمان بن عفان	١٧
- توطئة: بعض المصطلحات والتعريفات التمهيدية الضرورية للدخول إلى الحديث عن تاريخ القرآن الكريم	١٧
- نزول القرآن الكريم	١٩
أ- تنزلات القرآن الكريم	١٩
ب- أول نزول القرآن	٢٠
جـ- ترتيب آيات القرآن	٢١
د- آخر ما نزل من القرآن	٢٢
هـ- جمع القرآن الكريم في عهد النبي ﷺ وكتابته	٢٢
و- جمع القرآن في عهد الصديق	٢٧
ز- مصاحف عثمان	٣١
ح- عدد مصاحف عثمان	٣٤
ط- المصحف الشامي	٣٥
الفصل الثاني: انتشار القراءات	٤١
- القراءات: أ- تعريفها	٤١
ب- مصدر القراءات وانتشارها	٤٢
جـ- الأسس التي قامت عليها القراءات	٤٣
د- تواتر القراءات العشر	٤٥
هـ- التأليف في القراءات	٤٦
و- الأحرف السبعة	٤٧
ز- القراء الأربعة عشر ورواتهم	٤٩

الموضوع	الصفحة
الفصل الثالث: مشاهير القراء بدمشق وقراءاتهم من القرن الأول حتى القرن الثالث عشر الهجري، الأسلوب والمميزات في كل قرن	٩٥
– القراء من الصحابة بدمشق وأثرهم في التعليم	٩٥
– القراء من التابعين بدمشق وأثرهم	٩٩
– أسلوب الصحابة والتابعين في تعليم القرآن الكريم	١٠٥
– القراء من تابعي التابعين في النصف الثاني من القرن الثاني الهجري	١٠٨
– كبار القراء بدمشق في القرن الثالث الهجري	١١٢
– كبار قراء دمشق في القرن الرابع الهجري	١١٧
– كبار قراء دمشق في القرن الخامس الهجري	١٢٣
– كبار قراء دمشق في القرن السادس الهجري	١٢٩
– كبار قراء دمشق في القرن السابع الهجري	١٣٥
– تعريف بالإمام الشاطبي وقصيدتيه في القراءات	١٥١
– كبار قراء دمشق في القرن الثامن الهجري	١٥٤
– كبار قراء دمشق في القرن التاسع الهجري	١٦٩
– كبار قراء دمشق في القرن العاشر الهجري	١٨٤
– كبار قراء دمشق في القرن الحادي عشر الهجري	١٩٠
– كبار قراء دمشق في القرن الثاني عشر الهجري	١٩٤
– إجازة الشيخ أحمد البقري لعلي بن أحمد الشهير بابن كزبر الدمشقي	٢٠٣
– كبار قراء دمشق في القرن الثالث عشر الهجري	٢١٥
الفصل الرابع: مشاهير القراء بدمشق وقراءاتهم في القرن الرابع عشر الهجري	٢١٩
– كبار قراء دمشق في القرن الرابع عشر الهجري	٢١٩
– إجازة الشيخ أحمد دهمان من شيخ القراء الشيخ أحمد الحلواني (الكبير)	٢٣٦
– صورة إجازة الشيخ حسين خطاب من شيخ القراء الشيخ أحمد الحلواني	٢٥١
– أساليب ومميزات القراءات والقراء في القرن الرابع عشر الهجري	٢٥٤
– ملحق دور القرآن الكريم	٢٥٩
– الإفراد والجمع	٢٦٧
– مصطلحات في القراءات والقراء	٢٦٩
● النتائج العامة	٢٧١
● ملحق: دراسة في مؤلفات ابن الجزري، ومصادر ترجمته	٢٧٥
● الكتب التي ترجمت لابن الجزري	٣٥٧
● المصادر والمراجع	٣٦٣
● فهرس بأسماء القراء	٣٦٩

تقديم

بقلم شيخ القرّاء بالشام

الشيخ كريم راجح

حفظه الله تعالى

الحمد لله الذي أعزَّ هذه الأمة بالقرآن، وبيَّنه على لسان سيدنا محمد عليه الصلاة والسلام، وسخَّر من الصحابة من قام بأدائه قراءةً وتبليغاً، وفقهاً وتعليماً، والصلاة والسلام على سيدنا محمد الذي قال الله له: ﴿وَإِنَّهُ لَتَنزِيلُ رَبِّ الْعَالَمِينَ (*) نَزَلَ بِهِ الرُّوحُ الأَمِينُ (*) عَلَى قَلْبِكَ لِتَكُونَ مِنَ الْمُنْذِرِينَ (*) بِلِسَانٍ عَرَبِيٍّ مُبِينٍ﴾ [الشعراء: ١٩٢/٢٦-١٩٥] ورضي الله تبارك وتعالى عن الصحابة والتابعين وتابعيهم بإحسان إلى يوم الدين، وعلى العلماء العاملين، والقراء المخلصين، وشرَّف وعظَّم وكرَّم.

وبعد فإن الله سبحانه قال: ﴿إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ﴾ [الحجر: ٩/١٥] فكان مصداق هذه الآية الكريمة أنه ما زال محفوظاً منذ نزولهِ إلى يومنا هذا، ولسوف يبقى محفوظاً بحفظ الله إلى أن يرث الله الأرض ومن عليها.

من أجل ذلك كانت تتنزَّل آيات الكتاب، فيأمر النبي ﷺ كتّاب الوحي فيكتبونها، مع أن الذين نزل عليهم القرآن أول ما نزل كانوا أُمة أُمّيَّة، ولكن من أجل تمام الإعجاز حفظ هذا الكتاب في أُمَّة أُمّيَّة حتَّى أُدِّيَ كما نزل، غير مبدل فيه حرف ولا مغيَّر، ولا شك أن ذلك من إعجازه.

ثم إنه لم يحفظ بحروفه فقط، ولكن حفظه بأحرفه السبعة التي قال النبي ﷺ فيها: ((أنزل القرآن على سبعة أحرف كلها شاف كاف فاقرؤوا ما تيسر منه)).

وحفظ أيضاً بلهجاته التي تحكي لهجات العرب من المدِّ والقصر والتوسط، ومن الإبدال والتسهيل والهمز، ومن النقل والإمالة والفتح وبين بين، ومن إثبات ياءات الزوائد وحذفها، وفتح ياءات الإضافة وإسكانها، ومن إمالة هاء التأنيث وعدم إمالتها...

ثم إن فرش الحروف نقل كذلكم محفوظاً، ومهما حاول البعض فإنه لن تزيده زيادة الفحص إلا أن يرتدَّ طرفه حسيراً، وأن يرتدَّ هو خاسئاً.

وحتى عدَّ العلماء كلماته وحروفه، بله آياته وسوره، بل عدُّوا النقط التي فيه خوفاً عليه من التبديل والتحريف، والأعجب من ذلك أن المصحف رسم رسماً يحتمل كل القراءات والروايات، فلا تقبل القراءة إلا متواترة توافق رسم المصحف، وموافقة لوجه من أوجه العربية، وبذلك يكون رسم المصحف ضرباً من ضروب الإعجاز.

والقرآن متواتر بألفاظه وحروفه، متواتر بقراءاته ورواياته، متواتر برسمه وكتابته، متواتر بلهجاته وأدائه، فمفخم حروفه متواتر، ومرققها متواتر، وإظهار حروفه وإخفاؤها، وقلبها وإدغامها متواتر، ومده وقصره متواتر، بل إنك لتجد الدقة العجيبة حين يتكلم القراء في المدود، فيقولون: وسط، وفوق الوسط، وقصير، وفويق القصير، ويضبطون ذلك بالنطق وحسن الأداء.

ثم لا يجوز أن يؤخذ القرآن من الكتب مهما كان آخذه ذكياً وعالماً، ولا يؤخذ إلا بالتلقي ومن أفواه القرّاء، ومن هنا تعلم سخف الذين يكتبون القرآن ويلونون فيه، فيجعلون الأحمر مثلاً للإخفاء، والبني مثلاً للإدغام وهكذا، وأنا سائل هؤلاء الذين يتاجرون بالقرآن: كيف يفعلون ذلك؟ وهم يعلمون أن الذي يعرف الإدغام لا يحتاج إلى هذا التلوين، وأن الذي لا يعرفه لا يستطيع أن يأتي به، لأنه لا يؤخذ إلا بالتلقي ومن أفواه العلماء.

أيحسب هؤلاء أنهم يستطيعون أن يستغنوا عن علماء التجويد وعن القرّاء؟! لقد كذبتهم نفوسهم، إن القرآن سبيله في كل شيء التلقي، وقديماً قال الشافعي: ((من أخذ العلم عن الكتب فقد ضلَّ وأضلَّ)).

والقرآن محفوظ محفوظ، وليس فقط تجويده وقراءته وقراءاته التي تتلقى، ولكن حتى تفسيره وأسباب نزوله وأحكامه، وناسخه ومنسوخه، وباختصار فإن القرآن نزل تلقياً من أمين الوحي جبريل على سيدنا رسول الله ﷺ، وتلقاه النبي ﷺ من جبريل كما نزل، وتلقته الصحابة من النبي كذلك، وسيبقى الأمر كذلك تلقياً إلى قيام الساعة.

ولقد كان الفضل في كتابة هذا الكلام للأستاذ الدكتور الشيخ محمد مطيع الحافظ، فإن كتابه هذا المنعوت باسم: (القراءات وكبار القرّاء في دمشق من القرن الأول الهجري حتى العصر الحاضر) ذكرني حفظه الله فيما كتب باقتدائه بالعلماء العاملين في حرصهم على التمسك الكامل بالرواية الصحيحة والسند الصحيح، وكذلك بحرصهم على التلقي والأخذ من أفواه المشايخ، وليس ذلك غريباً منه، فقد نشأ حفظه الله تعالى في بيت علمي، بل في بيت عريق بالقرآن وتلاوته، فهو ابن أخي الشيخ عبد الوهاب الحافظ ابن الشيخ عبد الرحيم الشهير بدبس وزيت، وكلاهما أخذا القرآن وتجويده عن آل الحلواني، الذين آل إليهم هذا العلم كما ذكر المؤلف حفظه الله تعالى في كتابه هذا.

ثم إن المؤلف كان بالإضافة إلى ذلك حريصاً على العلم منذ نعومة أظفاره، وحريصاً على حسن السلوك والأدب، فكما تلقى القرآن والعلم تلقياً تلقى الأدب وحسن السلوك تلقياً، حتى كان العلم والأدب والخلق والصلاح والتقوى سجية فيه، ولقد حرص أن يكون أصدقاؤه وأحباؤه من ذوي العلم فهو مع العلماء أبداً، وقد اقتضى ذلك منه أن يعيش في مكتبته أكثر وقته، فإن أعوزه الكتاب ذهب إلى المكتبات العامة، فهو أبداً بين حافظ نص، أو كاتبه أو مصوره، أو مثبته في كتاب ليكون في مؤلف له. وقد عُني حفظه الله بالتحقيق فهو إن حقق كتاباً حققه عن علم ومعرفة، وتوسع في المراجع، رائده في ذلك التقوى والحرص على الأمانة العلمية، وما عرفته أبداً كبعضهم يقوم بهذا العمل من أجل كسب المال ولكن يقوم به من أجل العلم، والعلمُ يقصد لذاته، فكم من كتاب يُكتب عليه حققه فلان ولم يحقق، وكم ملقب بدكتور بالشريعة أو غيرها هذه الأيام ولم يحمل هذا اللقب عن جدارة، ولذلك فقد انحطت هذه الألقاب حتى في نفوس الطلبة، وأصبحوا يعودون إلى العلماء في المساجد ليأخذوا العلم من أصوله موثوقاً، غير معتمدين على محاضرات يتبجح فيها ملقوها، وإطارها الذي يحيط بها كلمة (دكتور) بالخط العريض، أما المحتوى فالله أعلم بما هو.

أما مؤلف هذا الكتاب فهو من الأفذاذ الذين يعرفون للعلم حقَّه ولا يتهاونون فيه ولا يتساهلون في أخذه من مواثقه، وأهم مواثقه الأخذ عن أفواه المشايخ والعلماء.

لقد كان الرجل يجلس على ركبتيه خمسين سنة بين يدي العلماء ثم يستحيي أن يقول أنا عالم، ومن أواخر من خبرنا عنهم ذلك الشيخ محمد بدر الدين الحسني المحدث الأكبر، والشيخ عبد القادر القصاب من الدير عطية. ولقد أدركنا مشايخنا يقولون عن أنفسهم: العبد الفقير، ويقول أحدهم: أنا طالب علم صغير، وهو العالم الفذ.

إن هذا الكتاب فيه أمانة النقل، وفيه صدق القول، وفيه تقدير العلماء، واحترام القراء، وقد تكلم فيه حفظه الله تعالى في الفصل الأول، عن القرآن: نزوله وتنزلاته، وعن جمع القرآن في عهد الصِّدّيق، وعن كتابة المصحف في عهد سيدنا عثمان رضي الله عنه. وكان الفصل الثاني في القراءات وتواترها، والقراء الأربعة عشر ورواتهم، وفي الفصل الثالث ترجم لمشاهير القراء في دمشق وقراءاتهم من القرن الأول حتى القرن الثالث عشر الهجري، وعن الأساليب والمميزات في كل قرن، وفي الفصل الرابع ترجم لمشاهير قراء دمشق وقراءاتهم في القرن الرابع عشر الهجري، وكان ذلك كله مؤيَّداً بالشواهد الصحيحة والمثبتات اليقينية سواء من القرآن أو الحديث أو من أقوال الصحابة أو من أقوال العلماء في فكر عميق، وذهن ثاقب، وتمسك بما كان عليه السلف.

ومهما تكلم المرء عن هذا الكتاب فإنه لا غنى للقارئ عن قراءته ومطالعته فإن فيه من النفائس العلمية القدر الكبير والمفيد.

وأنا أسأل الله تعالى أن ينفع به، وينفع في كل ما كتب، فما كتب فيما أعلم - ولا أزكي على الله أحداً - إلا خيراً مفيداً. وقد رغب إليَّ أن أكتب مقدمة لهذا الكتاب على عجزي وضعفي. ورجوت أن يعذرني؛ لأني لست أهلاً، ولكن حسن ظنه بي جعلني لا أتردد في إجابة طلبه، وهو العزيز عليّ، وهو الصديق الحميم. وفقه الله وأخذ بيده. والحمد لله وحده، وصلى الله على نبيه وآله وصحبه وسلم.

دمشق في ٤ جمادى الأولى ١٤٢٤هـ
٥ / ٧ / ٢٠٠٣م

كريم راجح

مُقَدِّمَة

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين، منزل الذكر الحكيم الذي جاء فيه قوله تعالى: ﴿الم، ذَلِكَ الْكِتابُ لا رَيْبَ فِيهِ هُدَىً لِلْمُتَّقِينَ، الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِالْغَيْبِ وَيُقِيمُونَ الصَّلاةَ وَمِمّا رَزَقْناهُمْ يُنْفِقُونَ﴾ [البقرة ٢/١ - ٣]، وقوله جلّ وعلا: ﴿إِنَّ الَّذِينَ يَتْلُونَ كِتابَ اللَّهِ[1] وَأَقامُوا الصَّلاةَ وَأَنْفَقُوا مِمّا رَزَقْناهُمْ سِرّاً وَعَلانِيَةً يَرْجُونَ تِجارَةً لَنْ تَبُورَ، لِيُوَفِّيَهُمْ أُجُورَهُمْ وَيَزِيدَهُمْ مِنْ فَضْلِهِ إِنَّهُ غَفُورٌ شَكُورٌ﴾ [فاطر ٣٥/٢٩-٣٠]، وقوله عزّ من قائل: ﴿بَلْ هُوَ آياتٌ بَيِّناتٌ فِي صُدُورِ الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ وَما يَجْحَدُ بِآياتِنا إِلاّ الظّالِمُونَ﴾ [العنكبوت ٢٩/٤٩].

والصلاة والسلام على سيدنا محمد وآله وصحبه أجمعين وهو القائل في وصف القرآن الحكيم فيما رواه الإمام علي بن أبي طالب كرّم الله وجهه: «كتاب الله فيه نبأ ما قبلكم، وخبر ما بعدكم، هو الحبل المتين، وهو الذكر الحكيم، وحكم ما بينكم، وهو الفصل ليس بالهزل. من تركه من جبار قصمه الله، ومن ابتغى الهدى في غيره أضلّه الله، وهو الصراط المستقيم، وهو الذي

(١) أورد الإمام الزركشي والإمام السيوطي أسماء كتاب الله فبلغت خمسة وخمسين اسماً (البرهان ١/٢٧٣، الإتقان في علوم القرآن ١/١٥٩).

لا تزيغ به الأهواء، ولا تلتبس به الألسنة، ولا تشبع منه العلماء، ولا يخلق عن كثرة الرد، ولا تنقضي عجائبه، من قال به صدق، ومن عمل به أجر، ومن حكم به عدل، ومن دعا إليه هُدي إلى صراط مستقيم))[١].

ومنذ أن نزل القرآن الكريم أخذ الصحابة رضوان الله عليهم يهتمون به ويأخذون في حفظه يرغبهم النبي ﷺ بما كان يخبرهم بجزاء الحفظة، فقد روى أنس بن مالك رضي الله عنه عن النبي ﷺ أنه قال: ((أهل القرآن هم أهل الله وخاصته))[٢]، وروى الإمام علي كرّم الله وجهه عن النبي ﷺ أنه قال: ((حملة القرآن في ظل الله يوم لا ظلّ إلا ظلّه))[٣]، كما روى البخاري ومسلم وغيرهما من حديث عائشة رضي الله عنها قالت: قال رسول الله ﷺ: ((الماهر بالقرآن مع السفرة الكرام البررة))[٤]، وروي عن عثمان بن عفان رضي الله عنه أنه قال: قال رسول الله ﷺ: ((خيركم من تعلّم القرآن وعلّمه))[٥].

وبعد،

فلقد كنت منذ الصغر أسمع في المجالس العلمية والدروس – وخاصة من عمي الشيخ عبد الوهاب الحافظ الشهير بدبس وزيت رحمه الله وجزاه عني وعن المسلمين خيراً – أن الشيخ أحمد الحلواني الدمشقي المتوفى سنة ١٣٠٧هـ هو الذي جدّد علم القراءات في الشام ونشره بأرجائها. وأن عمله هذا حدث بعد أن خلت دمشق من القراء المتخصصين بالقراءات مدة طويلة من الزمن.

(١) رواه الترمذي في سننه برقم ٢٩٠٨، والدارمي في مسنده برقم ٢٢٦٥.
(٢) رواه ابن ماجه في المقدمة برقم ٢١٥، والإمام أحمد في مسنده ١٢٧/٢، والحاكم في المستدرك ٥٥٦/١.
(٣) قال السيوطي في الإتقان: أخرجه الديلمي.
(٤) رواه البخاري في التفسير، ومسلم في باب فضل الماهر بالقرآن.
(٥) رواه البخاري في صحيحه ٦٦/٩، والترمذي في سننه برقم ٢٩٠٩، وابن ماجه في سننه برقم ٢١١.

كما كنت أسمع أيضاً من أهل العلم أن الدمشقيين قرؤوا أول ما قرؤوا على قراءة عبد الله بن عامر ثم انتقلوا في القرن السادس الهجري إلى قراءة أبي عمرو ابن العلاء حتى إذا بدأ القرن العاشر ودخل العثمانيون الأتراك نشروا في دمشق رواية حفص عن عاصم.

قضيتان كانتا تشغلان بالي، فكنت أود لو أقف على الأسباب التي أدت إليهما وأتعرف بالطرق التوثيقية إلى الحقائق العلمية الكامنة وراءهما. ومن أجل ذلك عزمت على القيام بهذا البحث تحقيقاً لتلك الغاية، مبتدئاً بمقدمة عن نزول القرآن وكتابة المصاحف حتى عهد عثمان بن عفان رضي الله عنه، ثم دراسة موجزة عن القراءات وأصولها وانتشارها والتعريف بأئمة القراء الأربعة عشر ورواتهم، ثم أصول قراءة كل من عبد الله بن عامر وأبي عمرو بن العلاء، وحفص عن عاصم لأن أهل الشام قرؤوا بقراءاتهم.

ثم كان عليّ أن أجمع ما كتب في موضوع البحث معتمداً على المصادر والمراجع والدراسات التي تناولته فرأيت بغيتي في كتب تراجم القراء وتراجم الدمشقيين وكتب القراءات. بدأت بكتاب (غاية النهاية في طبقات القراء) للإمام ابن الجزري فتتبعت ما فيه من تراجم قراء دمشق خصوصاً أولئك الذين أحدثوا أثراً في علم القراءات، وبعد أن استخرجتهم ودرست أعمالهم انتقلت إلى كتاب (معرفة القراء الكبار) للإمام الذهبي ففعلت به ما فعلت في سابقه وساعدني الكتابان على المعرفة الدقيقة بقراء دمشق لأن صاحبيهما دمشقيان وهما من القراء والمؤرخين الكبار، فجاءت الترجمات التي ساقاها دقيقة وقد توسعا بترجمة شيوخهما وشيوخ شيوخهما.

ولما كان الذهبي يقف في كتابه المذكور عند بدايات القرن الثامن وابن الجزري عند مطالع القرن التاسع فقد تابعت كتب التراجم فقرأت (الضوء اللامع في أعيان القرن التاسع) ثم كتاب (الكواكب السائرة بأعيان المئة

العاشرة) للغزي و (خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر) للمحبي و (سلك الدرر في أعيان القرن الثاني عشر) للمرادي و (علماء دمشق وأعيانها في القرن الثالث عشر) للحافظ وأباظة و (تاريخ علماء دمشق في القرن الرابع عشر) للحافظ وأباظة أيضاً فتجمع لدي عدد كبير من تراجم القراء الدمشقيين رتبتهم بالتسلسل الزمني ثم درست أعمالهم وتوصلت منها إلى النتائج العامة.

وهو موضوع تفتقر إليه المكتبة الإسلامية إذ لم يسبق إلى التأليف فيه أحد، وما كتب إنما هي دراسات للقراءات والقراء بشكل عام ما عدا بحثاً واحداً، كتبه أحد الدارسين عن المغرب ولكنه كان بأسلوب ومنهج متغايرين.

والجديد في بحث القراءات بدمشق أنه يعطي صورة واضحة للمكانة العلمية في دمشق التي كانت تولي القراءات أهمية غير عادية، الأمر الذي يدل على تميز هذه المدينة بالروح العلمية المبدعة التي تأخذ وتعطي، هذا فضلاً عن تحسس نقاط القوة والضعف على مدى أربعة عشر قرناً، ومتابعة ذلك على شكل يكاد يكون خطاً بيانياً معبراً، ويدل على الأسلوب المتبع في التلقي والعطاء لهذا العلم.

أسأل الله أن أكون قد وفّيت عملي حقه من الدراسة، كما أسأله أن ينفعني به، إنه ولي التوفيق.

والحمد لله رب العالمين...

وكتبه محمد مطيع الحافظ

الفصل الأول

القرآن الكريم والمصاحف حتى عهد عثمان بن عفان رضي الله عنه

توطئة

سيتناول هذا التمهيد بعض المصطلحات والتعريفات التمهيدية الضرورية للدخول إلى الحديث عن تاريخ القرآن الكريم.

أ – القرآن في اللغة

القرآن لغة اسم من أسماء الكتاب العزيز، وهو مصدر مرادف للقراءة، ومن هذا قول الله تعالى: ﴿إِنَّ عَلَيْنَا جَمْعَهُ وَقُرْآنَهُ، فَإِذَا قَرَأْنَاهُ فَاتَّبِعْ قُرْآنَهُ﴾ [القيامة ١٧/٧٥ – ١٨]، ثم نقل من المصدرية إلى الاسمية فأطلق على الكلام المعجز المنزل على النبي ﷺ، وهو من إطلاق المصدر على مفعوله[(١)]، وقال بعض العلماء: إنّ معناه الجمع، من قولهم قرأت الشيء أي جمعته[(٢)].

---

(١) جمال القراء ٢٣/١.
(٢) جمال القراء ٢٣/١، مناهل العرفان ٧/١.

ب – القرآن في الاصطلاح

وقد اتفق علماء الأصول والفقه والعربية في اصطلاحهم على تعريف القرآن الكريم بأنه ((الكلام المعجز المنزل على النبي ﷺ، المكتوب في المصاحف، المنقول بالتواتر، المتعبد بتلاوته))[١] .

جـ – المصحف

على وزن اسم المفعول من قولهم أصحفه، أي جمع فيه الصحف، فكأنهم لحظوا في معناه اللغوي دفتيه، وهما جانباه، أو جلديه اللذين يتخذان جامعين لأوراقه، ضابطين لصحفه حافظين لها[٢] .

د – السورة في اللغة

معناها الرفعة والاعتلاء، قال النابغة[٣] :

ألم تر أن الله أعطاك سورة[٤] ترى كل ملك دونها يتذبذب

وسميت سور القرآن بذلك، لرفعتها وعلو شأنها ورفعة لمرتبة النبي ﷺ.

هـ – الآية في اللغة

معناها الدلالة على الشيء والعلامة عليه، وسميت آيات القرآن بهذا لأنها علامات وشواهد ودلالات على صدق النبي ﷺ، ودليل على الحلال والحرام وسائر الأحكام[٥] .

(١) مناهل العرفان ١٢/١.
(٢) مناهل العرفان ٣٩٤/١.
(٣) ديوان النابغة ص ٣٢.
(٤) لسان العرب (س و ر) والبرهان في علوم القرآن ٢٦٣/١.
(٥) جمال القراء ٢٩/١.

نزول القرآن الكريم

أ – تنزلات القرآن الكريم

أنزل الله تعالى القرآن الكريم على ثلاثة تنزلات، تشريفاً لقدره وإكراماً لنبيه ﷺ. وذلك على النحو التالي:

١– التنزل الأول إلى اللوح المحفوظ، ودليله قوله تعالى: ﴿بَلْ هُوَ قُرْآنٌ مَجِيدٌ، فِي لَوْحٍ مَحْفُوظٍ﴾ [البروج ٨٥/٢١ – ٢٢]، وكان هذا التنزل جملة واحدة غير مفرق.

٢– التنزل الثاني إلى بيت العزة في السماء الدنيا، ودليله قوله تعالى: ﴿إِنّا أَنْزَلْناهُ فِي لَيْلَةٍ مُبارَكَةٍ إِنّا كُنّا مُنْذِرِينَ﴾ [الدخان ٤٤/٣]، وقوله تعالى: ﴿إِنّا أَنْزَلْناهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ﴾ [القدر ٩٧/١]، وقوله تعالى: ﴿شَهْرُ رَمَضانَ الَّذِي أُنْزِلَ فِيهِ الْقُرْآنُ﴾[١] [البقرة ٢/١٨٥]، فهذه الآيات جميعها تدل على نزوله في ليلة واحدة.

٣– التنزل الثالث، وبه نزل أمين الوحي جبريل، فكان يهبط به على قلب النبي ﷺ منجماً حسب الوقائع والأحداث، كما ورد في سورة الشعراء: ﴿نَزَلَ بِهِ الرُّوحُ الأَمِينُ، عَلَى قَلْبِكَ لِتَكُونَ مِنَ الْمُنْذِرِينَ، بِلِسانٍ عَرَبِيٍّ مُبِينٍ﴾

(١) تتمتها: ﴿هُدًى لِلنّاسِ وَبَيِّناتٍ مِنَ الْهُدَى وَالْفُرْقانِ فَمَنْ شَهِدَ مِنْكُمُ الشَّهْرَ فَلْيَصُمْهُ وَمَنْ كانَ مَرِيضاً أَوْ عَلَى سَفَرٍ فَعِدَّةٌ مِنْ أَيّامٍ أُخَرَ يُرِيدُ اللَّهُ بِكُمُ الْيُسْرَ وَلا يُرِيدُ بِكُمُ الْعُسْرَ وَلِتُكْمِلُوا الْعِدَّةَ وَلِتُكَبِّرُوا اللَّهَ عَلَى ما هَداكُمْ وَلَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ﴾.

[الشعراء ٢٦/١٩٣ - ١٩٥]. وهذا التنزل استغرق زمناً طويلاً، بدأ مع البعثة النبوية وانتهى بوفاة الرسول ﷺ بعد أن نزلت آخر آية من القرآن الكريم(١)

ب – أول نزول القرآن(٢)

لما أذن الله تعالى بنزول القرآن من السماء الدنيا سبقت رؤى صالحة كان يراها النبي ﷺ في منامه فتتحقق في يقظته ثم ركن إلى الخلوة إلى نفسه بعيداً عن أهله وبلدته.. وبعدئذ نزلت عليه الآيات الأولى. وإلى ذلك أشارت السيدة عائشة رضي الله عنها فيما يرويه البخاري ومسلم أنها قالت(٣) :

((أول ما بدئ به رسول الله ﷺ من الوحي الرؤيا الصالحة في النوم، فكان لا يرى رؤيا إلا جاءت مثل فلق الصبح، ثم حُبّب إليه الخلاء، فكان يأتي حراء، فيتحنث فيه الليالي ذوات العدد ويتزود لذلك ثم يرجع إلى خديجة رضي الله عنها فتزوده لمثلها، حتى فجأه الحق، وهو في غار حراء، فجاءه الملك فيه فقال: اقرأ، قال رسول الله ﷺ: فقلت: ما أنا بقارئ، فأخذني فغطّني حتى بلغ مني الجهد ثم أرسلني فقال: اقرأ، فقلت: ما أنا بقارئ، فغطّني الثانية حتى بلغ مني الجهد، ثم أرسلني فقال: اقرأ، فقلت: ما أنا بقارئ، فغطني الثالثة حتى بلغ مني الجهد ثم أرسلني فقال: ﴿اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ﴾ حتى بلغ ﴿مَا لَمْ يَعْلَمْ﴾ [العلق ٩٦/١ - ٥] فرجع بها رسول الله ﷺ ترجف بوادره))(٤) .

وفي نزول القرآن الكريم منجماً حكم عظيمة وكثيرة فصلها المتخصصون من أهل العلم(٥).

(١) مناهل العرفان ١/٣٦ - ٤٠.
(٢) الإتقان ١/٧٦.
(٣) رواه البخاري في باب (كيف كان بدء الوحي إلى رسول الله ﷺ) برقم ٣، ومسلم في الإيمان، باب (بدء الوحي إلى رسول الله ﷺ) برقم ١٦٠.
(٤) بوادره: جمع بادرة؛ وهي اللحمة التي بين المنكب والعنق، وهي تضطرب وتتحرك عند شدة الفزع (اللسان: بدر).
(٥) الإتقان ١/١٢٩، مناهل العرفان ١/٢٣.

جـ – ترتيب آيات القرآن

لم ينزل القرآن الكريم مرتباً على الصورة التي عليها المصاحف اليوم، بل كانت تنزل بالمناسبات والأسباب لتجيب عن سؤال من الصحابة أو لتعطي حكماً أو لتبين خلافاً وقع. أما الترتيب الذي نعرفه في المصحف فقد انعقد إجماع الأمة عليه وهو مرتب بتوقيف النبي ﷺ بأمر الله تعالى ولا مجال فيه للرأي أو الاجتهاد(١) . فقد كان جبريل عليه السلام إذا نزل بالآيات أرشد النبي ﷺ إلى موضع كل منها من مكانها من سورتها، فإذا قرأها النبي ﷺ على الصحابة أمر كُتاب الوحي بتسجيلها في المكان الذي يعينه لهم من السورة. هذا بالإضافة إلى أنه ﷺ كان يتلو القرآن عليهم مراراً على الترتيب التوقيفي في صلاته وعظاته وأحكامه، وأنه كان يعارض به جبريل كل عام مرة، وقد عارضه في العام الأخير من حياته مرتين.. كل ذلك على الترتيب المعروف لنا في المصحف(٢) .

وكذلك فإن الصحابة رضوان الله عليهم كانوا إذا حفظوا القرآن أو شيئاً منه حفظوه مرتباً على نمطه. وشاع ذلك فيما بعدهم يأخذه المتأخر عن المتقدم، فليس لأحد من الصحابة أو الخلفاء يد فيه ولا تصرف في ترتيب شيء من آي القرآن الحكيم(٣) .

قال الزركشي في (البرهان) وأبو جعفر بن الزبير في (المناسبات): ((ترتيب الآيات في سورها واقع بتوقيفه ﷺ وأمره من غير خلاف في هذا بين المسلمين))، وقد روي عن عثمان بن عفان رضي الله عنه أنه قال: ((كان رسول الله ﷺ إذا نزلت عليه سورة قال: ضعوا هذه السورة في الموضع الذي يذكر فيه كذا وكذا))(٤) .

(١) الإتقان ١/١٩٤.
(٢) البرهان ١/١٨٥.
(٣) البرهان ١/١٨٥.
(٤) جمال القراء ١/٨٤، مناهل العرفان ١/٣٤٠، الإتقان ١/١٩٠.

د – آخر ما نزل من القرآن

اهتم العلماء بالكلام على نزول الآيات وتحديد أماكن نزولها وتواريخ نزولها بدقة وتفصيل. وآخر ما نزل جاء في خبر رواه النسائي وابن أبي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنه قال: ((إنّ آخر ما نزل قول الله تعالى في سورة البقرة ﴿وَاتَّقُوا يَوْماً تُرْجَعُونَ فِيهِ إِلَى اللَّهِ ثُمَّ تُوَفَّى كُلُّ نَفْسٍ ما كَسَبَتْ وَهُمْ لا يُظْلَمُونَ﴾ [٢/٢٨١]، وعاش النبي ﷺ بعد نزولها تسع ليال ثم مات لليلتين خلتا من ربيع الأول))(١) .

هـ – جمع القرآن الكريم في عهد النبي ﷺ

جَمْع القرآن اصطلاح قد يراد منه الحفظ والاستظهار في الصدر، وقد يعني كتابته كله، فالأول جمع له في القلوب والصدور والثاني جمعه في الصحف والسطور.

أما جمع القرآن في الصدور فكان منذ البداية متمثلاً في اهتمام النبي ﷺ في استظهاره، فكان يردده ويتلوه على مسامع الصحابة، رضوان الله عليهم، على مكث وتؤدة ليحفظوه هم أيضاً ويتعلموه وهم الأميون الذين لم يكونوا يفقهون من قبل شيئاً، وهذا مصداق قوله تعالى: ﴿هُوَ الَّذِي بَعَثَ فِي الأُمِّيِّينَ رَسُولاً مِنْهُمْ يَتْلُو عَلَيْهِمْ آياتِهِ وَيُزَكِّيهِمْ وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتابَ وَالْحِكْمَةَ وَإِنْ كانُوا مِنْ قَبْلُ لَفِي ضَلالٍ مُبِينٍ﴾ [الجمعة ٦٢/٢]، وكان من ديدنه ﷺ وهو النبي الأمي أن يعكف على حفظ كلام الله خاصة وأنه أوتي من قوة الحافظة ما يسر له ذاك، ومثل هذا كان شأن أصحابه وقد بلغ من حرص النبي ﷺ على استظهار القرآن أنه كان يحرك به لسانه في وقت تلقيه الوحي عن جبريل، يفعل ذلك استعجالاً لحفظه وجمعه مخافة أن تفوته كلمة أو حرف، فنهاه ربه عن الاستعجال في

(١) الإتقان ٨٦/١.

الحفظ، وطمأنه ووعده أن القرآن محفوظ لن يضيع وسوف يسهل عليه فهمه وهذا في قوله تعالى: ﴿لا تُحَرِّكْ بِهِ لِسانَكَ لِتَعْجَلَ بِهِ، إِنَّ عَلَيْنا جَمْعَهُ وَقُرْآنَهُ، فَإِذا قَرَأْناهُ فَاتَّبِعْ قُرْآنَهُ، ثُمَّ إِنَّ عَلَيْنا بَيانَهُ﴾ [القيامة ٧٥/١٦ – ١٩].

وبهذا كان النبي ﷺ جامعاً للقرآن في صدره الشريف، كما كان سيد الحفاظ يحيي به الليل ويزين به الصلاة بقراءته على الناس على مكث كما أمره ربه: ﴿وَقُرْآناً فَرَقْناهُ لِتَقْرَأَهُ عَلَى النّاسِ عَلَى مُكْثٍ وَنَزَّلْناهُ تَنْزِيلاً﴾ [الإسراء ١٧/١٠٦].

وكان جبريل عليه السلام يداوم استماع القرآن من النبي ﷺ فيعارضه عليه في كل عام مرة، وقد عارضه عليه في عام وفاته ﷺ مرتين.

وقلد الصحابة رضي الله عنهم النبي ﷺ، فكان كتاب الله يأخذ المحل الأول من عنايتهم، فيتنافسون في حفظه ويتسابقون إلى مدارسته وتفهمه، وكانوا يتفاضلون فيما بينهم على مقدار ما يحفظون منه. وربما تقر عين الفتاة منهم أن يكون مهرها من زوجها سورة من القرآن يعلمها إياها. وكانوا يهجرون النوم ويفضلون على لذته لذة القيام في الأسحار وتلاوة القرآن. حتى كان الذي يمر في بيوتهم خلال الليل يسمع منها دوياً كدوي النحل لكثرة ما يتلون من القرآن(١) .

وكان الرسول ﷺ يبلغهم ما أنزل إليه من ربه، ويبعث إلى من كان بعيد الدار منهم من يعلمهم ويقرئهم، فبعث مصعب بن عمير وابن أم مكتوم إلى أهل المدينة قبل هجرته يعلمانهم الإسلام ويقرأانهم القرآن، كما أرسل معاذ بن جبل إلى مكة بعد هجرته للتحفيظ والإقراء(٢) .

(١) مناهل العرفان ٢٣٤/١.
(٢) مناهل العرفان ٢٣٢/١.

قال عبادة بن الصامت رضي الله عنه: ((كان الرجل إذا هاجر دفعه النبي ﷺ إلى رجل منا يعلمه القرآن، وكان يسمع لمسجد رسول الله ﷺ ضجة بتلاوة القرآن حتى أمرهم أن يخفضوا أصواتهم لئلا يتغالطوا)).

وبذلك كان حفاظ القرآن في عهد النبي ﷺ جماً غفيراً، قال السخاوي: فمن المهاجرين[1] : أبو بكر الصديق، عمر بن الخطاب، عثمان بن عفان، علي بن أبي طالب، طلحة بن عبيد الله، سعد بن أبي وقاص، عبد الله بن مسعود، وسالم مولى أبي حذيفة، وحذيفة بن اليمان، وعبد الله بن عباس، وعبد الله بن عمر، وعبد الله بن عمرو، وعمرو بن العاص، وأبو هريرة، ومعاوية بن أبي سفيان، وعبد الله بن الزبير، وعبد الله بن السائب قارئ مكة.

ومن الأنصار: أبي بن كعب، ومعاذ بن جبل، وأبو الدرداء، وزيد بن ثابت، وأبو مجمع بن جارية، وأنس بن مالك.

ومن أزواج النبي ﷺ: عائشة وحفصة وأم سلمة.

وقال أبو شامة[2] : وحفظه في حياته جماعة من أصحابه، وكل قطعة منه كان يحفظها جماعة كثيرة، أقلهم بالغون حدّ التواتر، ورخص لهم قراءته على سبعة أحرف توسعة عليهم.

وتدل كتب السيرة على أن عدد الحفاظ من الصحابة كان كثيراً جداً، فقد قتل في غزوة بئر معونة سبعون رجلاً من القراء، وقتل مثل هذا العدد في معركة اليمامة أيام حروب الردة.

وقد اعتمد نقل القرآن الكريم على ما تحفظ الصدور الأمر الذي يعدّ من خصائص هذه الأمة التي اختصها الله تعالى بالفضل بخلاف الأمم السابقة. وأما

(١) جمال القراء ٢/٤٢٤.
(٢) المرشد الوجيز ٣٣.

بعد وفاة النبي ﷺ فإن آلافاً مؤلفة من الصحابة أقبلوا على حفظ القرآن الكريم واشتهر من بينهم بالإقراء سبعة هم عثمان بن عفان وعلي بن أبي طالب وأبي بن كعب وأبو الدرداء، وزيد بن ثابت، وعبد الله بن مسعود وأبو موسى الأشعري.

وأما جمع القرآن الكريم بمعنى كتابته، فبدأ منذ عهد النبي ﷺ فلم يكتف بحفظ القرآن في الصدور بل حث الصحابة، رضوان الله عليهم، على كتابته بمقدار ما يملكون من وسائل بدائية وأدوات بسيطة[1] .

فالرسول ﷺ اتخذ كتاباً للوحي، فكلما نزل شيء من القرآن أمرهم بكتابته مبالغة في حفظه وجمعه، وزيادة في التوثق والضبط. فقد أخرج الإمام مسلم من حديث أبي سعيد الخدري قال: قال رسول الله ﷺ: ((لا تكتبوا عني شيئاً غير القرآن، ومن كتب عني غير القرآن فليمحه، وحدثوا عني ولا حرج، ومن كذب علي متعمداً فليتبوأ مقعده من النار)).

فهذا يدل على أن النبي ﷺ نهى عن كتابة حديثه، وحث على كتابة القرآن وحده خشية اختلاط الحديث النبوي بالقرآن، وليكون الاهتمام الأول للصحابة بالقرآن الكريم.

وكان كتاب الوحي من خيرة الصحابة وأشرافهم، منهم أبو بكر الصديق، وعمر بن الخطاب، وعثمان بن عفان، وعلي بن أبي طالب، ومعاوية بن أبي سفيان، وأبان بن سعيد، وخالد بن الوليد، وأبي بن كعب، وزيد بن ثابت، وثابت بن قيس رضي الله عنهم[2] .

(١) مناهل العرفان ١/٢٣٩ والحديث التالي في النص رواه مسلم في كتاب الزهد والرقائق رقم ٢٠٠٤.
(٢) يذكر المقريزي في إمتاع الأسماع ١/١٠١ أن زيد بن ثابت، رضي الله عنه، كان أحد الذين تعلموا من أسرى بدر الكتابة والقراءة لما حكم على بعضهم بأن يعلم الواحد منهم عشرة من المسلمين مفاداة له.

على أن كتابه ﷺ كانوا أكثر من ذلك، فقد روى ابن عساكر علي بن هبة الله أنهم كانوا ثلاثة وعشرين، وأوصلهم بعض المؤرخين إلى أربعة وثلاثين كاتباً منهم كتاب الوحي وكتاب الرسائل التي وجهها النبي ﷺ للملوك(١) .

وقد كُتب القرآن الكريم على أنواع مختلفة من وسائل الكتابة المتوافرة في صدر الإسلام وهي(٢) :

١- العسب: جمع عسيب وهو جريد النخل، فكانوا يكشطون الخوص (ورق النخل) عنها ويكتبون في الطرف العريض.

٢- اللخاف: جمع لخفة؛ وهي الحجارة الرقاق أو صفائح الحجارة.

٣- الرقاع: جمع رقعة؛ وقد تكون من جلد أو رق أو غيره.

٤- الأكتاف: جمع كتف؛ وهو لوح العظم للشاة أو البعير فكان إذا جفّ كتبوا عليه.

٥- الأقتاب: جمع قتب؛ وهو الخشب الذي يوضع على ظهر البعير.

وقد كتب القرآن على هذه الأدوات، وبذلك يبدو لنا أنه لم يكتب في صحف ولا في مصاحف، بل كان منثوراً بين الرقاع والعظام واللخاف وغيرها.

أما ترتيب السور والآيات وكتابتها فقد ورد ذلك في حديث ابن عباس أنه قال: ((كان رسول الله ﷺ إذا نزلت عليه سورة دعا بعض من يكتب فقال: ضعوا هذه السورة في الموضع الذي يذكر فيه كذا وكذا))(٣) .

وعن زيد بن ثابت أنه قال: ((كنا عند رسول الله ﷺ نؤلف القرآن من الرقاع)).

(١) المصاحف ٧، مع المصاحف ١٣.
(٢) الإتقان ١٨٥/١.
(٣) البرهان ٢٣٤/١، الإتقان ١٨٥/١.

وهذا التأليف عبارة عن ترتيب الآيات والسور حسب أمر النبي ﷺ، وكان هذا الترتيب بتوقيف، أي أمر من جبريل عليه السلام. فقد ورد أن جبريل كان يقول: ضعوا كذا في موضع كذا. ولا ريب أن جبريل كان لا يصدر في ذلك إلا عن أمر الله عز وجل. وبذلك يظهر لنا أن القرآن الكريم كان مكتوباً كله على عهد الرسول ﷺ.

وقد يقول قائل: لماذا لم يكتب القرآن الكريم على عهد النبي ﷺ في صحف أو مصاحف؟ ما دامت الرقوق والجلود متوافرة آنذاك! إنّ ذلك يجاب عليه بما يلي:

١- أن النبي ﷺ كان ينزل عليه الوحي ينسخ ما شاء الله من آية أو آيات.

٢- أن القرآن نزل منجماً والرسول ﷺ كان يترقب دوماً نزول الوحي.

٣- لم يكن ما يدعو إلى كتابته في صحف أو مصاحف مثل ما وجد في عهد أبي بكر وعثمان، فالرسول ﷺ معهم وبين أظهرهم، والمسلمون بخير، والقراء كثيرون، والحفظة كثيرون، والإسلام ما زال في جزيرة العرب، والفتنة مأمونة، والاهتمام الأول كان على الحفظ أكثر من الكتابة، والأدوات غير ميسورة(١) .

و – جمع القرآن الكريم في عهد الصديق

أصبح الصديق خليفة للمسلمين بعد وفاة الرسول ﷺ وذلك بإجماع المسلمين، وفي خلافته واجهته أحداث شداد ومشاكل صعاب؛ منها حروب الردة وفيها وقعت الردة سنة اثنتي عشرة للهجرة، دارت الحرب بين المسلمين وأهل الردة من أتباع مسيلمة الكذاب، وكانت معركة حامية الوطيس استشهد

(١) مناهل العرفان ٢٣٩/١.

فيها كثير من قراء القرآن والحفظة، بلغ عددهم سبعين قارئاً صحابياً وأوصلهم البعض إلى خمس مئة، من أجلّهم سالم مولى أبي حذيفة، ولقد عظم هذا الأمر على المسلمين، وخاصة عمر بن الخطاب رضي الله عنه، فدخل على أبي بكر أخبره الخبر، واقترح عليه أن يجمع القرآن خشية الضياع بموت الحفاظ وقتل القراء، فتردد أبو بكر أول الأمر لأنه كان وقافاً عند حدود ما كان عليه الرسول ﷺ، يخاف التجديد والوقوع في الابتداع في أمر لم يفعله الرسول عليه الصلاة والسلام.

ولم يزل عمر يراجعه حتى تجلّى له وجه المصلحة فاقتنع بصواب الفكرة وشرح الله صدره، وعلم أن ذلك الجمع ما هو إلا وسيلة من أعظم الوسائل النافعة إلى حفظ الكتاب الشريف، والمحافظة عليه من التحريف والتبديل، وأنه ليس من محدثات الأمور ولا من البدع بل هو مستمد من القواعد التي وضعها النبي ﷺ بتشريع كتابة القرآن واتخاذ كتاب الوحي، وجمع ما كتبوه عنده حتى لحق بربه[(١)].

قال المحاسبي: كتابة القرآن ليست بمحدثة، فإنه ﷺ كان يأمر بكتابته، ولكنه كان مفرقاً في الرقاع والأكتاف، والعسب، فإنما أمر الصديق بنسخها من مكان إلى مكان مجتمعاً، وكان ذلك بمنزلة أوراق وجدت في بيت رسول الله ﷺ فيها القرآن منتشراً فجمعها جامع وربطها بخيط حتى لا يضيع منها شيء[(٢)].

اهتم أبو بكر رضي الله عنه بتحقيق ذلك، ورأى أن يندب لتحقيقها رجلاً من خيرة رجالات الصحابة هو زيد بن ثابت رضي الله عنه، لأنه اجتمع فيه المواهب ذات الأثر في جمع القرآن ما لم يجتمع في غيره من الرجال، إذ كان من حفاظ القرآن ومن كتاب الوحي لرسول الله ﷺ وشهد العرضة الأخيرة للقرآن

(١) البرهان ٢٣٣/١، مناهل العرفان ٢٤٢/١، المصاحف ١١، غاية النهاية ٣٠١/١.
(٢) مناهل العرفان ٢٤٣/١، النشر ٧/١.

في ختام حياته ﷺ، وكان فوق ذلك معروفاً بخصوبة عقله وشدة ورعه وعظم أمانته وكمال خلقه، فاستشار أبو بكر عمر في هذا فوافقه، وجاء زيد فعرض عليه الفكرة، وطلب منه أن يقوم بتنفيذها، فتردد أول الأمر، ولكن أبا بكر ما زال به يعالج شكوكه ويبين له وجه المصلحة حتى اطمأن واقتنع وشرع يجمع، وأبو بكر وعمر وكبار الصحابة يشرفون عليه ويعاونونه حتى تمّ لهم ذلك[(١)].
﴿وَيَأْبَى اللَّهُ إِلاَّ أَنْ يُتِمَّ نُورَهُ وَلَوْ كَرِهَ الْكَافِرُونَ﴾ [التوبة ٣٢/٩] ﴿إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحافِظُونَ﴾ [الحجر ٩/١٥].

وفي ذلك يروي الإمام البخاري في صحيحه[(٢)]:

قال البخاري: حدثنا موسى بن إسماعيل، حدثنا إبراهيم بن سعد، حدثنا ابن شهاب، عن عبيد بن السباق أن زيد بن ثابت قال: «أرسل إليّ أبو بكر مقتل أهل اليمامة، فإذا عمر بن الخطاب عنده، قال أبو بكر: إن عمر أتاني فقال: إن القتل قد استحر[(٣)] يوم اليمامة بقراء القرآن، وإني أخشى أن يستحر القتل بالقراء في المواطن فيذهب كثير من القرآن، وإني أرى أن تأمر بجمع القرآن، فقلت لعمر: كيف تفعل شيئاً لم يفعله رسول الله ﷺ؟! قال عمر: هذا والله خير، فلم يزل عمر يراجعني حتى شرح الله صدري لذلك، ورأيت في ذلك الذي رآه عمر. قال زيد: قال أبو بكر: إنك رجل شاب عاقل لا نتهمك وقد كنت تكتب الوحي لرسول الله ﷺ فتتبع القرآن فاجمعه، فوالله لو كلفوني نقل جبل من الجبال ما كان أثقل عليّ مما أمراني به من جمع القرآن. قلت: كيف تفعلون شيئاً لم يفعله رسول الله ﷺ؟! قال: هو والله خير، فلم يزل أبو بكر يراجعني حتى شرح الله صدري للذي شرح له صدر أبي بكر وعمر فتتبعت القرآن أجمعه من العسب واللخاف وصدور الرجال حتى وجدت آخر

(١) البرهان ٢٣٣/١، الإتقان ١٨٥/١.
(٢) المرشد الوجيز ٤٨.
(٣) استحر: اشتد وكثر (القاموس).

سورة التوبة مع أبي خزيمة الأنصاري لم أجدها مع أحد غيره: ﴿لَقَدْ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مِنْ أَنْفُسِكُمْ عَزِيزٌ عَلَيْهِ مَا عَنِتُّمْ حَرِيصٌ عَلَيْكُمْ بِالْمُؤْمِنِينَ رَؤُوفٌ رَحِيمٌ، فَإِنْ تَوَلَّوْا فَقُلْ حَسْبِيَ اللَّهُ لا إِلَهَ إِلاَّ هُوَ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَهُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ﴾ [التوبة ٩/١٢٨ - ١٢٩] فكانت الصحف عند أبي بكر حتى توفاه الله، ثم عند عمر حياته، ثم عند حفصة بنت عمر))[١] .

وأخرج ابن أبي داود من طريق يحيى بن عبد الرحمن بن حاطب قال: قدم عمر فقال: من تلقى من رسول الله ﷺ شيئاً من القرآن فليأت به. وكانوا يكتبون ذلك في الصحف والألواح والعسب، وكان لا يقبل من أحد شيئاً حتى يشهد شهيدان[٢] .

وهذا يدل على أن زيداً كان لا يكتفي لمجرد وجدانه مكتوباً حتى يشهد به من تلقّاه سماعاً، مع كون زيد كان يحفظ فكان يفعل ذلك مبالغة في الاحتياط.

وأخرج ابن أبي داود أيضاً: أن أبا بكر قال لعمر ولزيد: اقعدا على باب المسجد فمن جاءكما بشاهدين على شيء من كتاب الله فاكتباه[٣] .

قال السخاوي في جمال القراء[٤] : ((ومعنى هذاالحديث - والله أعلم- من جاءكم بشاهدين على شيء من كتاب الله، الذي كتب بين يدي رسول الله ﷺ)).

قال السيوطي نقلاً عن أبي شامة[٥] : وكان غرضهم ألا يكتب إلا من عين ما كتب بين يدي النبي ﷺ، لا من مجرد الحفظ، قال: ولذلك قال في آخر سورة التوبة، لم أجدها مع غيره، أي لم أجدها مكتوبة مع غيره لأنه كان لا يكتفي بالحفظ دون الكتابة.

---

(١) صحيح البخاري، كتاب فضائل القرآن، باب جمع القرآن برقم ٤٠٧١.
(٢) الإتقان ١/١٨٥.
(٣) المرجع السابق.
(٤) جمال القراء ١/٨٥.
(٥) الإتقان ١/١٨٤.

قال السيوطي[١] : أو المراد أنهما يشهدان على أن ذلك مما عرض على النبي ﷺ عام وفاته.

وعلى هذا النهج الرشيد تمّ جمع القرآن بإشراف أبي بكر وعمر وأكابر الصحابة، وكان إجماع الأمة عليه دون نكير.

قال علي كرّم الله وجهه: أعظم الناس في المصاحف أجراً أبو بكر، رحمة الله على أبي بكر، هو أول من جمع كتاب الله.

قال الزرقاني: أخرجه ابن أبي داود في المصاحف بسند حسن. وامتازت هذه الصحف بأنها جمعت على أدق وجوه البحث والتحري وأسلم أصول التثبت العلمي، وأنها ظفرت بإجماع الأمة وتواتر ما فيها، وأن المعول في هذا الجمع كان على الحفظ والاستظهار أولاً والكتابة ثانياً التي كتبت في عهد رسول الله ﷺ كمصدر من مصادر الجمع زيادة في الاحتياط ومبالغة في الدقة والحذر.

وكان هذا الجمع شاملاً للأحرف السبعة التي نزل بها القرآن. وقد قوبلت هذه الصحف بالرعاية التامة من الصحابة، فحفظها أبو بكر عنده، ثم حفظها عمر بن الخطاب من بعده، ثم حفظتها ابنته أم المؤمنين حفصة بنت عمر بعد وفاة أبيها حتى طلبها منها خليفة المسلمين عثمان بن عفان فاعتمد عليها في استنساخ المصاحف الخمسة ثم ردها إليها[٢] .

ز - مصاحف عثمان

تولى عثمان بن عفان الخلافة بعد عمر وفي عهده اتسعت الفتوحات، وتفرق المسلمون في الأمصار والأقطار، وظهرت فئات جديدة كانت بحاجة إلى دراسة

---

(١) الإتقان ١/١٨٤.
(٢) البرهان ١/٢٣٥، الإتقان ١/١٨٩.

القرآن، وكان أهل كل إقليم من أقاليم الإسلام يأخذون بقراءة من اشتهر بينهم من الصحابة؛ فأهل الشام يقرؤون بقراءة أبي بن كعب، وأهل الكوفة يقرؤون بقراءة عبد الله بن مسعود، وغيرهم يقرأ بقراءة أبي موسى الأشعري، فكان بينهم اختلاف في حروف الأداء ووجوه القراءة، بطريقة فتحت باب الاختلاف في القراءة، واستفحل الأمر حتى كادت تكون فتنة بين المسلمين.

أخرج ابن أبي داود في المصاحف من طريق أبي قلابة أنه قال: لما كانت خلافة عثمان، جعل المعلم يعلم قراءة الرجل، والمعلم يعلم قراءة الرجل، فجعل الغلمان يلتقون فيختلفون حتى ارتفع ذلك إلى المعلمين حتى كفّر بعضهم بعضاً، فبلغ ذلك عثمان بن عفان فخطب فقال: أنتم عندي تختلفون، فمن نأى عني من الأمصار أشد اختلافاً[١].

وصدق عثمان فقد كانت الأمصار النائية أشد اختلافاً ونزاعاً من المدينة والحجاز، فكان الذين يسمعون اختلاف القراءات من تلك الأمصار إذا جمعتهم المجامع، يعجبون من ذلك، يضاف إلى ذلك أن الأحرف السبعة التي نزل بها القرآن لم تكن معروفة لأهل تلك الأمصار، فكان كل صحابي في إقليم يقرئهم بما يعرف فقط من الحروف التي نزل عليها القرآن، ولم يكن بين أيديهم مصحف جامع يرجعون إليه فيما شجر بينهم من هذا الخلاف[٢].

أخرج البخاري عن أنس بن مالك قال[٣]: إن حذيفة بن اليمان قدم على عثمان بن عفان، رضي الله عنه، وكان يغازي أهل الشام في فتح أرمينية وآذربيجان مع أهل العراق، فأفزع حذيفة اختلافهم في القراءة فقال حذيفة لعثمان: يا أمير المؤمنين، أدرك هذه الأمة قبل أن يختلفوا في الكتاب اختلاف

(١) المصاحف ١٨، مناهل العرفان ١/٢٤٩.
(٢) جمال القراء ١/٨٥.
(٣) صحيح البخاري، كتاب فضائل القرآن، باب جمع القرآن برقم ٤٧٠٢.

اليهود والنصارى، فأرسل عثمان إلى حفصة أن أرسلي إلينا بالصحف ننسخها في المصاحف، ثم نردها إليك فأرسلت بها حفصة إلى عثمان، فأمر زيد بن ثابت وعبد الله بن الزبير وسعيد بن العاص، وعبد الرحمن بن الحارث بن هشام، فنسخوها في المصاحف، وقال عثمان للرهط القرشيين الثلاثة: إذا اختلفتم أنتم وزيد بن ثابت في شيء من القرآن فاكتبوه بلسان قريش، فإنما نزل بلسانهم، ففعلوا حتى إذا نسخوا الصحف في المصاحف ردّ عثمان الصحف إلى حفصة وأرسل إلى كل أفق بمصحف مما نسخوا، وأمر بما سواه من القرآن في كل صحيفة أو مصحف أن يحرق[١].

ثم إن لجنة الأربعة الذين كلفهم عثمان بن عفان في نسخ المصاحف، وفي بعض الروايات أن الذين ندبوا لنسخ المصاحف كانوا اثني عشر رجلاً[٢].

ومما اتفقوا عليه أنهم كانوا لا يكتبون في هذه المصاحف إلا ما تحققوا أنه قرآن، وعلموا أنه قد استقر في العرضة الأخيرة على جبريل من رسول الله ﷺ. وقصد عثمان في نسخ المصاحف اشتمالها على الأحرف السبعة وجعلوها خالية من النقط والشكل.

وبعد أن أتم عثمان نسخ المصاحف عمد على إرسالها وإنفاذها إلى الأقطار، وأمر أن يحرق كل ما عداها مما يخالفها، سواء كانت صحفاً أم مصاحف، ليحمل المسلمين على الجادّة في كتاب الله، فلا يأخذوا إلا بتلك المصاحف التي توافر فيها من المزايا ما لم يتوافر في غيرها.

وهذه المزايا هي:

١- الاقتصار على ما ثبت بالتواتر دون ما كانت روايته آحاداً.

٢- إهمال ما نسخت تلاوته ولم يستقر في العرضة الأخيرة.

(١) المرشد الوجيز ٤٩ - ٥١.
(٢) الإتقان ١/١٨٨.

٢- ترتيب السور والآيات على الوجه المعروف، كما ورد عن رسول الله ﷺ.

٤- كتابة المصاحف كانت تجمع وجوه القراءات.

وقد استجاب الصحابة لعثمان فحرقوا مصاحفهم أو صحفهم. واجتمعوا جميعاً على المصاحف العثمانية حتى عبد الله بن مسعود فإنه رجع إلى إجماع الأمة واتخذ مصحف عثمان إماماً، وكذلك فعل أُبي بن كعب وعائشة وعلي.

وبذلك نستطيع القول إن الجمع في عهد عثمان كان نسخ ما في الصحف التي جمعها أبو بكر مرتبة الآيات. وتوحيد الأمة على مصحف واحد مجمع عليه من الصحابة الذين لا يجمعون إلا على حق، ولا يسكتون على باطل.

ولهذا قال علي رضي الله عنه: ((لو ولّيت ما ولي عثمان لعملت بالمصاحف ما عمل))[1] .

ولا بدّ من الإشارة إلى أن أبا بكر جمع القرآن في صحف، والصحف جمع صحيفة وهي القطعة من الورق أو الجلد يكتب فيها، أما عثمان فقد جمعه ونسخه في مصاحف، والمصحف اسم مفعول من أصحفه أي جمع فيه الصحف وجعله بين دفتين تجمعان أوراقه محفوظة[2] .

ح – عدد مصاحف عثمان

ذكر الداني في كتابه المقنع: أن عثمان قال: يا أصحاب محمد اجتمعوا فاكتبوا للناس إماماً يجمعهم[3] .

---

(١) البرهان ١/٢٤٠.
(٢) مناهل العرفان ١/٣٩٤.
(٣) المصاحف ٤٣، المرشد الوجيز ٦٠، الإتقان ١/١٨٨.

قال الزرقاني نقلاً عن زاد القراء: لما جمع عثمان القرآن سماه الإمام ونسخ منه مصاحف.

وقال الزركشي[1] نقلاً عن الداني في المقنع: أكثر العلماء على أن عثمان لما كتب المصاحف جعلها على أربع نسخ، وبعث إلى كل ناحية واحداً، الكوفة والبصرة والشام، وترك واحداً عنده، وقد قيل إنه جعله سبع نسخ وزاد إلى: مكة واليمن والبحرين، قال: والأول أصح وعليه الأئمة.

وأرسل عثمان بالمصاحف وأرسل مع كل مصحف قارئاً، فأمر زيد بن ثابت أن يقرئ بالمصحف المدني وعنه ينقل نافع، وبعث عبد الله بن السائب مع المصحف المكي، والمغيرة بن أبي شهاب مع المصحف الشامي، وأبا عبد الرحمن السلميّ مع المصحف الكوفي، وعامر بن عبد الله القيس مع البصري[2] .

وبعد ما وصلت المصاحف إلى الأمصار نقل التابعون عن الصحابة، فقرأ أهل كل مصر بما في مصحفهم تلقياً عن الصحابة الذين تلقوه من فم النبي ﷺ، ثم تفرغ قوم للقراءة والضبط حتى صاروا أئمة يرحل إليهم ويؤخذ عنهم، ونسخت آلاف المصاحف على غرار المصاحف التي أرسلها عثمان.

ط – المصحف الشامي

هو أحد مصاحف عثمان إلى الأمصار. وقد بقي في دمشق قروناً عديدة، وذكر الدينوري[3] أن أهل الشام وضعوا (مصحف دمشق الأعظم) على خمسة رماح في حرب صفين. وذكر النعيمي نقلاً عن الذهبي في مختصر تاريخ الإسلام

---

(١) البرهان ١/٢٤٠.
(٢) مناهل العرفان ١/٣٩٦.
(٣) الأخبار الطوال ١٨٩.

أنه في سنة سبع وخمس مئة كان بطبرية مصحف عثماني نقله طغتكين إلى جامع دمشق وهو الذي بمقصورة الخطابة[1] .

أما القلانسي في تاريخه فأشار أن الأمير مودود صلى مع طغتكين صلاة الجمعة في مسجد دمشق ((وتبرك بالنظر إلى المصحف الكريم الذي حمله عثمان ابن عفان من المدينة إلى طبرية وحمله أتابك من طبرية إلى جامع دمشق))[2] .

وقال ابن العماد: ((في ربيع الأول سنة ثلاث وأربعين وخمس مئة نازلت الفرنج دمشق، وكان أهل دمشق في الاستغاثة والتضرع إلى الله تعالى، فأخرجوا المصحف العثماني إلى صحن الجامع وضج الناس والنساء والأطفال. وفي اليوم الخامس وصل غازي بن أتابك وأخوه نور الدين فاجتمع أهل دمشق معهم وحملوا على الفرنج فانهزمت الفرنج وأصيب منهم خلق))[3] .

وذكر ابن جبير الذي زار دمشق سنة (٥٧٨ هـ) أنّ المصحف ((في الركن الشرقي من المقصورة الحديثية في المحراب خزانة كبيرة تفتح كل يوم إثر الصلاة، فيتبرك الناس بلمسه وتقبيله ويكثر الازدحام عليه))[4] .

وذكر الهروي سنة ٦١٠ هـ في كتابه الزيارات: أن بجامع دمشق مصحف عثمان بن عفان، كما ذكروا أنه خطه بيده[5] .

وقال ابن العماد في كتابه شذرات الذهب في ترجمة أحمد بن عبد الرحمن الحسيني: خادمُ مصحف مشهد علي بن الحسين المتوفى سنة ٦٩٥[6] .

(١) الدارس في تاريخ المدارس ١/١٦٥.
(٢) تاريخ دمشق للقلانسي ١٨٧.
(٣) شذرات الذهب ٦/١٣٦.
(٤) الجامع الأموي بدمشق، نصوص حققها محمد مطيع الحافظ ٢٢.
(٥) الزيارات للهروي.
(٦) شذرات الذهب ٥/٤٣٠.

وفي القرن الثامن ذكر ابن فضل الله العمري: أن في الجانب الأيسر من الجامع المصحف العثماني بخط أمير المؤمنين عثمان بن عفان[1] .

وفي القرن نفسه زار ابن بطوطة دمشق فقال عند ذكره الجامع: وفي الركن الشرقي منها بإزاء المحراب خزانة كبيرة فيها المصحف الكريم الذي وجهه أمير المؤمنين عثمان بن عفان إلى الشام، وتفتح تلك الخزانة كل يوم جمعة بعد الصلاة فيزدحم الناس على لثم ذلك المصحف، وهناك يحلّف الناس غرماءهم ومن ادعوا عليهم شيئاً[2] .

وقال ابن كثير (ت ٧٧٣ هـ) عن المصحف الشامي: ((إنه بخط قوي كتبه زيد بن ثابت))[3] .

أما شيخ القراء ابن الجزري المتوفى سنة ٨٣٣ هـ فقد ذكر في كتابه النشر عند قوله تعالى: ﴿وَالزُّبُرِ وَالْكِتَابِ﴾ في سورة آل عمران: أن الباء مرسومة في ﴿وَبِالزُّبُرِ وَبِالْكِتَابِ﴾ جميعاً في مصحف أهل حمص الذي بعث به عثمان رضي الله عنه إلى أهل الشام قلت (أي ابن الجزري): وكذا رأيته أنا في المصحف الشامي في الجامع الأموي[4] .

وفي القرن التاسع أيضاً يذكره الظاهري في كتابه زبدة كشف الممالك[5] الذي زار دمشق سنة ٨٢٠ هـ، وكذلك القلقشندي في كتابه صبح الأعشى[6] .

أما ابن طولون فقد ذكر أن السلطان سليماً العثماني جاء نحو نصف الليل إلى الجامع الأموي ليتأمله، فدخل إليه من باب البريد في أناس قليلة، وصلى

(١) الجامع الأموي بدمشق ٦٧.
(٢) رحلة ابن بطوطة ١٠٥.
(٣) البداية والنهاية ٧/٢١٦.
(٤) النشر ٢/٢٤٥.
(٥) زبدة كشف الممالك لخليل الظاهري ٤٥.
(٦) صبح الأعشى ٤/٩١.

بالمقصورة، وقرأ في المصحف العثماني وزار قبر سيدنا يحيى بن زكريا عليهما السلام[١].

* ونجد خبراً عن المصحف الشامي في القرن الرابع عشر الهجري في أخبار حريق الجامع الأموي سنة ١٣١١ هـ / ١٨٩٣م من خلال النصوص التالية:

قال جمال الدين القاسمي: شمل الحريق المآثر الموجودة في الجامع حتى شملت المصحف العثماني الكبير[٢].

وقال مختار العظم: ((وفي هذه المرة احترق مصحف عثمان رضي الله عنه برعانة الناس الذين اشتغلوا بغيره عنه))[٣].

لكن محمد كرد علي يرى أن هذا المصحف المذكور ليس هو مصحف عثمان وذلك بقوله: ((وحرق فيه مصحف كبير بالخط الكوفي كان جيء به من مسجد عتيق في بصرى وكان الناس يقولون إنه المصحف العثماني))[٤].

وتجدر الإشارة إلى وجود مصحف في مدينة حمص منسوب إلى عثمان بن عفان. يذكره الدكتور عبد الرحمن الكيالي[٥] نقلاً عن كتاب الحلة السنية للرحلة الشامية لمؤلفه السيد محمد بن الشيخ عمر الكيالي سنة ١٢٣٣ هـ، وهي رحلة من حلب إلى دمشق وطرابلس وبيروت وحمص وحماة، فيذكر أن أستاذه إسماعيل الكيالي، وقد ألّف هذا الكتاب برسم أستاذه، وعند وصولهم إلى حمص طلب الشيخ إسماعيل رؤية قلعتها فوجدوها خربة ما بها عمار إلا المسجد الصغير، وفي ذلك المسجد المصحف العثماني، وشاهدوا المصحف المشهور وهو موضوع في خزانة في داخل صندوق للحفظ والصيانة ففتحوا

(١) مفاكهة الخلان ٢/٢٦، الكواكب السائرة ٢/٨٩.
(٢) حريق الجامع الأموي وبناؤه، نصوص حققها محمد مطيع الحافظ ١٣.
(٣) المرجع السابق ٦٤.
(٤) المرجع السابق ٥٩.
(٥) مجلة المجمع العلمي مج ٣٨ ج ٤/٧٣٦.

المصحف وتصفحوا منه ورقات وقرؤوا عدداً من الآيات، وهو مكتوب بخط كوفي تعسر قراءته بسبب تقادم العهد، ومع ذلك فله هيبة زائدة وجلالة، ووجدوا آثار الدم في بعض الكلمات.

وقال الشيخ طاهر الرئيس[١] وهو من كبار علماء حمص إنه:

١- كان يزور القلعة ومسجدها ليتلو في هذا المصحف ويتبرك به، وذلك قبل الحرب العالمية الأولى سنة (١٩١٤م) وبعدها نقل هذا المصحف إلى مسجد خالد بن الوليد بحمص.

٢- ويقول: إن هذا المصحف أحضره عمر بن عبد العزيز إلى حمص.

٣- ثم إن هذا المصحف نقل إلى ألمانيا عندما قامت الحرب العالمية الأولى.

٤- من المحتمل أن هذا المصحف نقل إلى سمرقند فطشقند.

٥- هذا المصحف كان بطول ٨٠ سم وعرض ٦٠ سم مخطوط على رق الغزال، وله وقف بحمص يعرف بوقف مصحف عثمان.

نستنتج من ذلك أن هذا المصحف ليس هو المصحف الشامي الذي أرسله عثمان إلى أهل الشام، وذلك لوجود دم عليه.

(١) المرجع السابق مج ٣٩ ج ١/١٧٠.

صورة عن صفحة من نسخة المصحف المنسوب إلى سيدنا عثمان بن عفان رضي الله عنه والمحفوظ في مكتبة الإدارة الدينية بطشقند.

الفصل الثاني

انتشار القراءات

القراءات

أ - تعريفها

عرَّف الزركشي[1] القراءات بقوله:

القراءات اختلاف ألفاظ الوحي المذكور في كتبة الحروف وكيفيتها من تخفيف وتشديد وغيرها.

وعرفها الإمام ابن الجزري[2]:

بأنها علم بكيفية أداء كلمات القرآن واختلافها معزواً لناقله. وتعريفه هذا يدل على أن القراءات تشمل المتفق فيه من ألفاظ القرآن والمختلف فيه.

أما الدمياطي، وهو من المتأخرين[3]، فقد قال:

(١) البرهان ٣١٨/١.

(٢) منجد المقرئين ٦١.

(٣) إتحاف فضلاء البشر ٥، والدمياطي هو محمد بن محمد، توفي سنة ١١١٧ هـ.

القراءات علم يعلم منه اتفاق الناقلين لكتاب الله واختلافهم في الحذف والإثبات والتحريك والتسكين والفصل والوصل وغير ذلك من هيئة النطق والإبدال وغير ذلك ومن حيث السماع.

ب – مصدر القراءات وانتشارها

المصدر الوحيد للقراءات هو الوحي الذي نزل على النبي ﷺ، وتلقاه عنه وبلغه لأصحابه بكل دقة، فكان يقرئهم ويسمع منهم، فقد ورد عن ابن مسعود رضي الله عنه أن النبي ﷺ كان يقرئهم العشر، فلا يجاوزونها إلى عشر أخرى حتى يتعلموا ما فيها من العلم والعمل[١] .

وبعد نسخ المصاحف في عهد الخليفة عثمان وإرسالها إلى الأمصار قرأ كل أهل مصر بما في مصحفهم، وتلقوا ما فيه عن الصحابة الذين تلقوه من في رسول الله ﷺ، ثم قاموا بذلك مقام الصحابة الذين تلقوه عن النبي ﷺ، ثم تجرد قوم للقراءة والأخذ واعتنوا بضبط القراءة أتم عناية حتى صاروا في ذلك أئمة يقتدى بهم ويرحل إليهم ويؤخذ عنهم، أجمع أهل بلدهم على تلقي قراءتهم بالقبول ولم يختلف عليهم اثنان، ولتصديهم للقراءة نسبت إليهم[٢] .

فكان بالمدينة المنورة: أبو جعفر يزيد بن القعقاع ثم شيبة بن نصاح، ثم نافع ابن أبي نعيم.

وكان بمكة المكرمة: عبد الله بن كثير، وحميد بن قيس الأعرج، ومحمد بن محيصن.

وكان بالكوفة: يحيى بن وثاب، وعاصم بن أبي النجود، وسليمان الأعمش، ثم حمزة، ثم الكسائي.

---

(١) النشر ١/٩.
(٢) المرجع السابق.

وكان بالبصرة: عبد الله بن أبي إسحاق، وعيسى بن عمر، وأبو عمرو بن العلاء، ثم عاصم الجحدري، ثم يعقوب الحضرمي.

وكان بالشام: عبد الله بن عامر، وعطية بن قيس الكلابي، وإسماعيل بن عبد الله بن المهاجر، ثم يحيى بن الحارث الذماري، ثم شريح بن يزيد الحضرمي.

ثم إن القراء بعد هؤلاء المذكورين كثروا وتفرقوا في البلاد وانتشروا وخلفهم أمم بعد أمم عرفت طبقاتهم واختلفت صفاتهم، فكان منهم المتقن للتلاوة المشهور بالرواية والدراية، ومنهم المقتصر على وصف من هذه الأوصاف، وكثر بينهم لذلك الاختلاف، وقلّ الضبط واتسع الخرق وكان الباطل يلتبس بالحق، فقام جهابذة علماء الأمة وصناديد الأئمة فبالغوا في الاجتهاد، وبينوا الحق المراد وجمعوا الحروف والقراءات وعزوا الوجوه والروايات، وميزوا بين المشهور والشاذ والصحيح والفاذ، بأصول أصلوها وأركان فصلوها[١] .

جـ – الأسس في صحة القراءات

يشترط لكل قراءة صحيحة لا يجوز ردها ولا يحل إنكارها ما يلي:

١– أن توافق العربية مطلقاً ولو بوجه من وجوه الإعراب:

أي بوجه من وجوه النحو، سواء كان أفصح أم فصيحاً مجمعاً عليه، أم مختلفاً فيه اختلافاً لا يضر مثله، إذا كانت القراءة مما شاع وذاع وتلقاه الأئمة بالإسناد الصحيح، إذ هو الأصل الأعظم والركن الأقوم، وهذا هو المختار عند المحققين في ركن موافقة العربية.

---

(١) المرجع السابق.

٢- أن توافق أحد المصاحف العثمانية ولو تقديراً:

أي ما كان ثابتاً في بعضها دون بعض، كقراءة ابن عامر: ﴿قالوا اتخذ الله ولداً﴾ في سورة البقرة بغير واو، وكذلك ﴿وبالزبر وبالكتاب المنير﴾ بزيادة الباء في الاسمين. ويعني موافقة أحد المصاحف، وهو أن الإمام عثمان عندما أمر بكتابة المصاحف استهدف كتابته على النحو الذي استقر عليه في العرضة الأخيرة، والمصاحف التي أرسلها الإمام عثمان تشمل جميعها العرضة الأخيرة.

٣- أن يتواتر نقلها: وهو رأي جمهور العلماء.

ويعني ذلك صحة سند القراءة المتواترة بإفادته العلم بصدور الرواية بالقراءة عن النبي ﷺ مشافهة فعلاً وتقريراً. والتواتر هو نقل جماعة عن جماعة تحيل العادة تواطؤهم على الكذب من أول السند إلى منتهاه[١].

أما القراءة التي تفقد الأركان الثلاثة أو واحداً منها فهي قراءة شاذة وهي على أنواع:

١- الآحاد: وهوما روي عن طريق واحد، وصحّ سنده وخالف الرسم أو العربية ولكنه لم يتواتر.

٢- الشاذ: الذي فقد أحد الأركان الثلاثة أو معظمها.

٣- المدرج: ما زيد في القراءات على وجه التفسير.

٤- الموضوع: الذي نسب إلى قائله من غير أصل.

٥- المشهور: ما صحّ سنده ولم يبلغ درجة التواتر، ووافق العربية ورسم المصحف[٢].

(١) منجد المقرئين ٩٣، النشر ١/٩.
(٢) المرجعان السابقان.

د – تواتر القراءات العشر

قال الإمام ابن الجزري:

والذي جمع في زماننا هذا الأركان الثلاثة هو قراءة الأئمة العشرة التي أجمع الناس على تلقيها بالقبول وهم:

أبو جعفر، نافع، ابن كثير، أبو عمرو، يعقوب، ابن عامر، عاصم، حمزة، الكسائي، خلف، أخذها الخلف عن السلف إلى أن وصلت إلى زماننا[١].

وقال الإمام القرطبي:

وقد أجمع المسلمون في جميع الأمصار على الاعتماد على ما صحّ عن هؤلاء الأئمة، فيما رووه ورأوه من القراءات، وكتبوا في ذلك مصنفات، واستمر الإجماع على الصواب، وحصل ما وعد الله به من حفظ الكتاب، وعلى هذا الأئمة المتقدمون والفضلاء المحققون كابن جرير الطبري، والقاضي أبي بكر بن أبي الطيب وغيرهما[٢].

وقال الإمام ابن السبكي:

القراءات السبع التي اقتصر عليها الشاطبي، والثلاث التي هي قراءة أبي جعفر، وقراءة يعقوب وقراءة خلف متواترة معلومة من الدين بالضرورة، وكل حرف انفرد به واحد من العشرة معلوم من الدين بالضرورة أنه منزل على رسول الله ﷺ، ولا يكابر في شيء من ذلك إلا جاهل، وليس تواتر شيء من ذلك مقصوراً على من قرأ بالروايات، بل هي متواترة عند كل مسلم[٣].

(١) منجد المقرئين ٩٢.
(٢) الجامع لأحكام القرآن ١/٤٦.
(٣) منجد المقرئين ٢٠٩.

وأنشد تاج الدين السبكي في ذلك من قصيدته: هداية المهرة في تتمة العشرة:

وبعد فإني ناظم أحرف الثلا ... ثة الغر نظماً موجزاً ومفصلا
لمن أتقن السبع القراءات وهو يطـ ... لب العشر والطرق العوالي مكملا
فكم من إمام قال فيها تواترت ... وإجماع أهل العصر في ذا تنزلا
وذا الحق وهو الحق بلا مرا ... فنتلو بها في الفرض مع غيره كلا[1]

هـ – التأليف في القراءات

يقول الإمام ابن الجزري:

لما كانت المئة الثالثة – للهجرة – واتسع الخرق وقلّ الضبط، وكان علم الكتاب والسنة أوفر ما كان في ذلك العصر، تصدى بعض الأئمة لضبط ما رواه من القراءات، فكان أول إمام معتبر جمع القراءات في كتاب أبو عبيد القاسم بن سلام وجعلهم – فيما أحسب – خمسة وعشرين قارئاً مع هؤلاء السبعة، وتوفي سنة (٢٢٤ هـ)[2] .

على أن هناك علماء قاموا قبل ذلك بمحاولات منهم[3] :

يحيى بن يعمر المتوفى سنة (٩٠ هـ)، وأبان بن تغلب الكوفي المتوفى سنة (١٤١ هـ)، ومقاتل بن سليمان المتوفى سنة (١٥٠ هـ)، وأبو عمرو بن العلاء المتوفى (١٥٤ هـ)، والأخفش الأكبر المتوفى (١٧٧ هـ)، وهارون بن موسى البصري المتوفى (١٧٠ هـ)، وهشيم بن بشير السلمي المتوفى (١٨٣ هـ)، ويعقوب بن إسحاق الحضرمي المتوفى (٢٠٥ هـ)، وعبد الرحمن بن واقد الواقدي المتوفى (٢٠٩ هـ).

(١) المرجع السابق.
(٢) النشر ٣٣/١.
(٣) الفهرست ٢٢٠.

وبعد أبي عبيد القاسم بن سلام ألّف أبو حاتم سهل السجستاني المتوفى سنة (٢٥٥ هـ)، ثم أحمد بن جبير الكوفي المتوفى سنة (٢٥٨ هـ)، ثم إسماعيل بن إسحاق المالكي المتوفى سنة (٣١٠ هـ).

على أن ابن مجاهد وهو أحمد بن موسى المتوفى سنة (٣٢٤ هـ) الذي ألّف كتاب السبعة، هو الذي أشهر القراءات السبع. وهكذا تتابع العلماء في التأليف في هذا العلم[1] .

و – الأحرف السبعة

حديث الأحرف السبعة:

روى البخاري[2] عن عمر بن الخطاب قال: سمعت هشام بن حكيم يقرأ سورة الفرقان في حياة رسول الله ﷺ، فاستمعت لقراءته فإذا هو يقرأ على حروف كثيرة لم يُقرئنيها رسول الله ﷺ، فكدت أساوره في الصلاة، فتصبرت حتى سلّم فلببته بردائه فقلت: من أقرأك هذه السورة التي سمعتك تقرأ؟ قال: أقرأنيها رسول الله ﷺ، فقلت له: كذبت، أقرأنيها على غير ما قرأت فانطلقت به أقوده إلى رسول الله ﷺ فقلت: إني سمعت هذا يقرأ سورة الفرقان على حروف لم تقرئنيها، فقال: أرسله، اقرأ يا هشام، فقرأ القراءة التي سمعته، فقال رسول الله ﷺ: كذلك أنزلت، إن هذا القرآن أنزل على سبعة أحرف فاقرؤوا ما تيسر منه.

وفي صحيح البخاري عن النبي ﷺ قال: «أقرأني جبريل على حرف فراجعته، فلم أزل أستزيده ويزيدني حتى انتهى إلى سبعة أحرف». وعلى هذا فالقراءة بالأحرف السبعة توقيفية وليست اجتهادية، تلقاها الرسول عليه الصلاة والسلام من جبريل.

(١) القراءات: أحكامها ومصدرها ١١٧.
(٢) أخرجه الأئمة الستة سوى ابن ماجه.

وقد ذهب أجلة علماء الحديث واللغة إلى أن المراد بالأحرف اللغات: أي لغات العرب، والمتأمل للحديثين يتبين أن الرسول ﷺ إنما أراد من الحرف اللغة، فالأحرف السبعة هي لغات سبع للعرب هي أفصح اللغات وأوسعها انتشاراً في الغالبية العظمى من العرب آنئذ(١) .

قال الرافعي: وما كان العرب يفهمون من معنى الحرف إلا اللغة، وليس لإنزال القرآن على سبعة أحرف من معنى مقصود إلا ما ذكرنا، من أنه سبع لغات مراعياً ما بينها من الفوارق التي لم يألفها بعض العرب.

وبلغ الرسول ﷺ الأحرف السبعة متفرقة بين أصحابه، فمنهم من أقرأه بالحرف الأول ومنهم من أقرأه بالحرف الثاني، وهكذا فتعددت القراءات بتعدد الحاملين لها، ولما تفرقوا في الأمصار اختلفت قراءاتهم فتنازعوا، فأزعج ذلك عثمان رضي الله عنه فكتب المصاحف معتمداً على صحف أبي بكر، لكن روعي في مصاحف عثمان أن تشتمل على غاية ما يمكن من الأحرف السبعة.

ولا شك أن خلو المصاحف المرسلة إلى الأمصار من النقط والشكل والألفات المتوسطة قد جعلها أكثر احتمالاً لتعدد وجوه القراءة فيما لا يخالف خط المصحف، فأخذها أهل الأمصار، وقرأت كل ناحية هذه المصاحف على ما كانوا تلقوه سماعاً من الصحابة عن رسول الله ﷺ متقيدين في ذلك بما يوافق خط المصحف وتركوا ما يخالفه، ومن ثمّ نشأ الاختلاف في تعدد القراءات الثابتة عن رسول الله ﷺ الموافقة لخط المصحف العثماني، فنشروها في الآفاق.

ولكن هل تشتمل القراءات المقطوع لقرآنيتها - أي المتواترة، والتي لا تخالف خط المصحف، وتعتمد على وجه بالعربية - كل ما في الأحرف السبعة، فالجواب أنه لا يثبت ذلك(٢) .

(١) الأحرف السبعة د. حسن عتر ص ١٧٧.
(٢) المصدر السابق ص ٣٥٦.

قال ابن الجزري: الذي لا شك فيه أن قراءة الأئمة السبعة والعشرة، والثلاثة عشر وما وراء ذلك بعض الأحرف السبعة من غير تعيين. ثم قال: قال المهدوي: فثبت أن هذه القراءات التي نقرؤها هي بعض من الحروف السبعة التي نزل عليها القرآن، واستعملت لموافقتها المصحف الذي أجمعت عليه الأمة، وترك ما سواها من الحروف السبعة لمخالفتها لمرسوم المصحف، إذ ليس بواجب علينا القراءة بجميع الحروف السبعة التي نزل عليها القرآن(١) .

أما الوهم الشائع بين الناس من الاتفاق بالعدد بين الأحرف السبعة والقراءات السبع، فغير هذا إذ يلتبس عليهم الأمر فيعدون الموضوعين أمراً واحداً، وذهب بعضهم في أن الأحرف السبعة محصورة فيما حواه كتاب (التيسير للداني) و (الشاطبية)؛ وذلك لاشتهارهما كمصدرين للقراءات السبع.

ويعود ذلك أيضاً إلى أن ابن مجاهد لما ألّف كتابه في القراءات وجعلها سبعة أراد أن توافق عدد المصاحف المرسلة إلى الأمصار فصادف ذلك موافقة عدد الأحرف السبعة، لا سيما وأن كثيراً من القراء استعمل الحرف بمعنى القراءة. وليس الأمر كما ظنه هؤلاء على أن اقتصار ابن مجاهد على القراء السبعة جاء عفواً من غير تعمد منه لعدد السبعة(٢) .

ز - القراء الأربعة عشر ورواتهم

ومن أجل استكمال الفائدة رأينا أن نترجم للقراء الأربعة عشر مرتبين إياهم على التسلسل الزمني لوفياتهم وهم:

(١) منجد المقرئين ٢١٩، ٢٢٢.
(٢) الأحرف السبعة ٣٤٦.

عبد الله بن عامر اليحصبي

(٨ - ١١٨هـ)

إمام أهل الشام في القراءة، قاضي دمشق، أبو عمران عبد الله بن عامر بن يزيد بن تميم بن ربيعة اليحصبي الدمشقي، وينتهي نسبه إلى يحصب بن دهمان، أحد حمير، وحمير من قحطان.

ولد في (رحاب) من قرى حوران سنة ثمان للهجرة، أو سنة إحدى وعشرين، ثم انتقل إلى دمشق بعد فتحها وله تسع سنين[١] . وقد صحّ أنه من الطبقة الثانية من نبلاء التابعين.

قرأ على جماعة من الصحابة رضي الله عنهم منهم أبو الدرداء عويمر بن عامر، وكان سنه لما توفي أبو الدرداء ثلاثاً وعشرين سنة، وقرأ أيضاً على فضالة ابن عبيد، وواثلة بن الأسقع، وسمع قراءة عثمان بن عفان[٢] .

روى خالد بن يزيد وسعيد بن عبد العزيز:

أن عبد الله بن عامر كان يمسك المصحف على فضالة بن عبيد في جامع دمشق عند المحراب العتيق (أي محراب الصحابة) وينظر فيه، وفضالة يقرأ ظاهراً[٣] ، فكانت قراءة فضالة التي قرأها على رسول الله ﷺ يسمعها ابن عامر من فيه[٤] .

وروي أن ابن عامر قرأ على عثمان بن عفان، والصحيح أنه قرأ على المغيرة ابن أبي شهاب، وقرأ المغيرة على عثمان[٥] .

---

(١) معرفة القراء الكبار ١/٨٢، أحاسن الأخبار ٩٧.
(٢) معرفة القراء الكبار ١/٨٢، أحاسن الأخبار ٩٧.
(٣) غاية النهاية ١/٤٢٣، أحاسن الأخبار ١٠٧.
(٤) جمال القراء ٢/٤٥٥.
(٥) غاية النهاية ١/٤٢٣.

وقال يحيى بن الحارث الذماري: كان ابن عامر يقرأ بهذه الحروف ويقول: هذه قراءة أهل الشام، يعني التي تلقوها عن الصحابة وغيرهم عن رسول الله ﷺ[١] .

وقال سويد بن عبد العزيز التنوخي:

كان أبو الدرداء إذا صلى الغداة في جامع دمشق اجتمع الناس للقراءة عليه، فكان يجعلهم عشرة عشرة، ويجعل على كل عشرة منهم عريفاً ويقف هو قائماً يرمقهم ببصره، وبعضهم يقرأ على بعض، فإذا غلط أحدهم رجع إلى عريفه، فإذا غلط عريفهم رجع إلى أبي الدرداء فسأله عن ذلك، فكان عبد الله بن عامر عريفاً على عشرة، وكان كبيراً فيهم، فلما مات أبو الدرداء خلفه ابن عامر وقام مقامه، وقرأ عليه جميعهم، فاتخذه أهل الشام إماماً ورجعوا إلى قراءته[٢] .

وقال خالد بن يزيد:

كانوا يسمون عبد الله بن عامر (الإمام) لعلمه بقراءته وقيامه بها، وبحثه عنها، وكان مجلسه من الجامع الموضع المعروف بالروضة، وفيه كان يجلس ابن ذكوان. قرأ عليه جماعة من التابعين وتابعي التابعين وعدّهم البعض فأوصلهم إلى ستة وأربعين إماماً في القراءة[٣] .

وكان ابن عامر رحمه الله تعالى يأخذ على أصحابه بالتحقيق والترتيل والتمكين تارة، وتارة يأخذ عليهم بين التشديد والتسهيل والحدر مع مراعاة الترتيل[٤] .

ومن مشاهير من روى القراءة عنه عرضاً يحيى بن الحارث الذماري، وأخوه عبد الرحمن بن عامر، وربيعة بن يزيد، وجعفر بن ربيعة، وإسماعيل بن عبيد

---

(١) جمال القراء ٢/٤٥٥.
(٢) جمال القراء ٢/٤٥٤.
(٣) أحاسن الأخبار ١٠٥.
(٤) غاية النهاية ١/٤٢٤.

الله بن أبي المهاجر، وسعيد بن عبد العزيز التنوخي، وخلاد بن يزيد بن صبيح المري، ويزيد بن أبي مالك[١].

قال ابن مجاهد: وعلى قراءته أهل الشام والجزيرة، وهذا أعظم دليل على قوتها، وقد أجمع أهل العلم من الصدر الأول وإلى آخر وقت على قبولها وتلاوتها والصلاة بها مع شدة مؤاخذتهم في اليسير[٢].

وقال الإمام ابن الجزري: ولا زال أهل الشام قاطبة على قراءة ابن عامر تلاوة وصلاة وتلقياً إلى قريب الخمس مئة – ثم انتشرت في بلاد الشام قراءة أبي عمرو بن العلاء – وأول من لقن لأبي عمرو فيما قيل ابن طاوس.

قال أبو علي الأهوازي:

كان عبد الله بن عامر إماماً عالماً ثقة فيما أتاه، حافظاً لما رواه، متقناً لما وعاه، عارفاً فهماً قيماً فيما جاء به، صادقاً فيما نقله من أفاضل المسلمين وخيار التابعين، وأجلة الراوين، لا يتهم في دينه، ولا يشك في يقينه، ولا يرتاب في أمانته، ولا يطعن عليه في روايته، صحيحاً نقله، فصيحاً قوله، عالياً في قدره، مصيباً في أمره، مشهوراً في علمه، مرجوعاً إلى فهمه، ولم يتعد فيما ذهب إليه الأثر، ولم يقل قولاً يخالف فيه الخبر، ولي القضاء بدمشق بعد بلال بن أبي الدرداء – قال ابن الجزري: إنما تولى القضاء بعد أبي إدريس الخولاني – فكان إمام الجامع بدمشق، وهو الذي كان ناظراً على عمارته حتى فرغ[٣].

قال يحيى بن الحارث: وكان رئيس الجامع لا يرى فيه بدعة إلا غيّرها.

---

(١) المرجع السابق.
(٢) المرجع السابق.
(٣) غاية النهاية ١/٤٢٥.

وقال الإمام ابن الجزري:

أمّ المسلمين بالجامع الأموي سنين كثيرة في أيام عمر بن عبد العزيز وقبله وبعده، فكان يأتم به وهو أمير المؤمنين، وناهيك بذلك منقبة، وجمع له بين الإمامة والقضاء ومشيخة الإقراء بدمشق، ودمشق إذ ذاك دار الخلافة ومحط رحال العلماء والتابعين، فأجمع الناس على قراءته وعلى تلقيها بالقبول وهم الصدر الأول الذين هم أفاضل المسلمين[١].

توفي ابن عامر يوم عاشوراء من المحرم سنة ثماني عشرة ومئة في أيام هشام ابن عبد الملك.

قال النعيمي: ذكر لي بعض المشايخ أن قبره في المكان الذي دفن عنده الشيخ أرسلان خارج باب توما، والله أعلم[٢].

واشتهر برواية قراءته هشام بن عمّار، وعبد الله بن ذكوان ولكن بوساطة أصحابه.

فأما هشام فهو:

أبو الوليد هشام بن عمار بن نضير السلمي القاضي بدمشق وإمام المسجد في الخطبة وصلاة الجمعة، ومقرئ دمشق ومحدثها. ولد سنة ثلاث وخمسين ومئة في أيام أبي جعفر المنصور. وتوفي سنة خمس وأربعين ومئتين بدمشق.

أخذ القراءة عرضاً عن أيوب بن تميم وعراك بن خالد، وسويد بن عبد العزيز، والوليد بن مسلم، وصدقة بن خالد، ومدرك بن أبي سعد، وعمر بن عبد الواحد.

---

(١) النشر ١/١٤٤.
(٢) قضاة دمشق ٦. يقول محمد مطيع عفا الله عنه: وفي مقبرة الدحداح بدمشق قبر قديم بشاهدة قديمة يقال إنه قبر عبد الله بن عامر، وبجانبه قبر أبي الدحداح. وبعضهم يقول إن قبره جانب قبر الشيخ أرسلان.

قال أبو علي الأهوازي:

لما توفي أيوب بن تميم رجعت الإمامة في القراءة إلى رجلين: ابن ذكوان وهشام، قال: وكان هشام مشهوراً بالنقل والفصاحة والعلم والرواية والدراية، رزق كبر السن وصحة العقل والرأي فارتحل الناس إليه في القراءات والحديث[١].

وأما ابن ذكوان فهو:

أبو عمرو عبد الله بن أحمد بن بشير بن ذكوان القرشي الدمشقي، شيخ الإقراء بالشام وإمام الجامع الأموي. ولد سنة ثلاث وسبعين ومئة.

أخذ القراءة عرضاً عن أيوب بن تميم وهو الذي خلفه في القيام بالقراءة بدمشق، وقرأ على غيره من الأئمة الأعلام.

قال أبو زرعة الدمشقي: لم يكن بالعراق ولا بالحجاز ولا بالشام ولا بمصر ولا بخراسان في زمان ابن ذكوان أقرأ عندي منه. وكان ابن ذكوان أقرأ من هشام بكثير، وكان هشام أوسع علماً من ابن ذكوان بكثير. توفي سنة اثنتين وأربعين ومئتين[٢].

وفي ابن عامر وراوييه يقول صاحب الشاطبية[٣]:

وأما دمشق الشام دار ابن عامر   فتلك بعبد الله طابت محلّلا
هشام وعبد الله وهو انتسابه   لذكوان بالإسناد عنه تنقلا

وقال الإمام ابن مالك في الكافية الشافية[٤]:

وعمدتي قراءة ابن عامر   فكم لها من عاضد وناصر

(١) أحاسن الأخبار ١٥٣، غاية النهاية ٢/٣٥٤، معرفة القراء الكبار ١/١٩٥.
(٢) معرفة القراء الكبار ١/١٩٨، غاية النهاية ١/٤٠٤، أحاسن الأخبار ١٥٢.
(٣) مناهل العرفان ١/٤٥٠.
(٤) غاية النهاية ٢/١٨٠.

عبد الله بن كثير

(٤٥ - ١٢٠هـ)

إمام المكيين في القراءة، قاضي مكة، أبو معبد عبد الله بن كثير بن المطلب، مولى عمرو بن علقمة الكناني الداري المكي. ولد بمكة سنة خمس وأربعين في أيام معاوية، ونشأ بها ثم سافر إلى العراق وأقام بها مدة، ثم رجع إلى مكة وأقام بها، وأمّ بأهلها إلى أن توفي. وهو من الطبقة الثانية من التابعين.

قرأ على عبد الله بن السائب المخزومي، وعلى مجاهد، ودرباس مولى ابن عباس أما عبد الله بن السائب فله صحبة، وهو الذي بعثه عثمان بن عفان مع المصحف الذي كتبه زيد بن ثابت إلى مكة[١].

قال مجاهد: كنا نفخر على الناس بقراءتنا على عبد الله بن السائب[٢].

وكان عبد الله بن السائب قد قرأ على أبي بن كعب، وقرأ درباس ومجاهد على عبد الله بن عباس[٣].

كان فقيهاً عالماً واعظاً إماماً في القراءة والحديث، أجمع المكيون على قراءته، وكانوا يقولون: عبد الله حُرّ القرآن، وإنما وصفوه بذلك - والله أعلم - للينها وحسنها وسهولتها. وكان يؤثر في قراءته التخفيف والحدور والتسهيل مع التبيين. وقال الإمام الشافعي رحمه الله تعالى: قراءتنا قراءة عبد الله بن كثير عليها وجدت أهل مكة، من أراد التمام فليقرأ لابن كثير.

كان رضي الله عنه جزيل الورع قليل الطمع، زاهداً في الدنيا، راغباً في الأخرى، خائفاً من المولى، يفتتح مجلسه بوعظ أصحابه، ويختمه بذلك، جلس للإقراء بعد موت شيخه مجاهد بن جبر.

(١) معرفة القراء الكبار ١/٨٦.
(٢) أحاسن الأخبار ٥٣.
(٣) النشر ١/١٢٠.

قيل إنه أول من استن السبق، أي من جاء أولاً فليقرأ أولاً. وقيل في وصفه: كاثر القوم أي القراء، فقد قرأ على عبد الله بن السائب وأقام بمكة ولحق عدداً من الصحابة واقتدى بقراءته عدد من الأئمة منهم أبو عمرو بن العلاء والخليل ابن أحمد، والإمام الشافعي وغيرهم[١].

قال الأصمعي: قلت لأبي عمرو: قرأت على ابن كثير؟ قال: نعم، ختمت على ابن كثير بعدما ختمت على مجاهد، وكان ابن كثير أعلم بالعربية من مجاهد[٢].

أخذ القراءة عنه جماعة لا يحصون منهم: حماد بن زيد، وهارون العتكي، وإسماعيل بن موسى، وحماد بن سلمة، وسليمان بن المغيرة، وابنه صدقة بن عبد الله، وسفيان بن عيينة[٣].

توفي ابن كثير سنة عشرين ومئة، في أيام هشام بن عبد الملك، وقد بلغ من العمر يومئذ خمساً وسبعين سنة.

واشتهر بالرواية عنه – ولكن بوساطة أصحابه: البزي وقنبل.

أما البزي فهو:

أبو الحسن أحمد بن محمد بن عبد الله بن القاسم بن نافع بن أبي بزة المكي المقرئ قارئ مكة، ومؤذن المسجد الحرام، ومولى بني مخزوم.

ولد سنة سبعين ومئة، وقرأ القرآن على عكرمة بن سليمان ووهب بن واضح، وعبد الله بن زياد، وقد أخذوا عن إسماعيل بن عبد الله القسط، وإسماعيل هذا اتفق الناقلون على أنه قرأ على ابن كثير[٤].

(١) أحاسن الأخبار ٤٥ – ٥٢.
(٢) غاية النهاية ١/٤٤٤.
(٣) المرجع السابق ١/٤٤٣.
(٤) معرفة القراء الكبار ١/١٧٣.

قرأ على البزي كثيرون منهم: محمد بن إسحاق الربعي، وإسحاق الخزاعي، والحسن بن الحباب، وأحمد بن فرح، وموسى بن هارون وغيرهم.

كان إماماً في القراءة محققاً ضابطاً متقناً لها، ثقة فيها، انتهت إليه مشيخة الإقراء بمكة، وكان مؤذن المسجد الحرام أربعين سنة[١]. أقرأ الناس بالتكبير من ﴿والضحى﴾ وروى في ذلك حديثاً أخرجه الحاكم[٢]. مات سنة خمسين ومئتين عن ثمانين سنة.

وأما قنبل فهو:

أبو عمر محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن خالد بن سعيد المخزومي مولاهم، المكي، المشهور بقنبل مقرئ أهل مكة.

ولد سنة خمس وتسعين ومئة، وجوّد القراءة على أبي الحسن القواس، وأخذ القراءة عن البزي أيضاً.

روى القراءة عنه عرضاً محمد بن إسحاق وهو من أجلّ أصحابه، ومحمد بن عبد العزيز، وإسحاق بن أحمد الخزاعي، ومحمد بن حمدون، وأحمد بن موسى ابن مجاهد ومحمد بن عيسى الجصاص.

انتهت إليه رئاسة الإقراء بالحجاز، ورحل الناس إليه من الأقطار. توفي سنة إحدى وتسعين ومئتين، عن ست وتسعين سنة[٣].

وفي ابن كثير وراوييه يقول صاحب الشاطبية[٤]:

ومكة عبد الله فيها مقامه ... هو ابن كثير كاثر القوم مُعْتَلا
روى أحمد البزي له ومحمد ... على سند وهو الملقب قُنبلا

(١) النشر ١/١٢١.
(٢) تفصيل روايات الحديث في معرفة القراء الكبار ١/١٧٥.
(٣) غاية النهاية ٢/١٦٥، معرفة القراء الكبار ١/٢٣٠، أحاسن الأخبار ٥٩.
(٤) مناهل العرفان ١/٤٥١.

عاصم بن أبي النجود الأسدي

(... - ١٢٧هـ)

شيخ القراء في الكوفة.

أبو بكر عاصم بن أبي النجود بهدلة الأسدي مولاهم، الكوفي.

قرأ القرآن على أبي عبد الرحمن السلمي، وزِرّ بن حبيش الأسدي، وأبي عمرو الشيباني.

نشأ بالكوفة، ولم ينقل في أي عام ولد، واشتهر بالكوفة، وهو أول من تصدر للإقراء فيها بعد الصحابة رضوان الله عليهم.

كان تابعياً من الطبقة الثالثة، لحق من الصحابة أربعة وعشرين وروى الحديث عن بعضهم.

قرأ عليه خلق كثير منهم : الأعمش والمفضل الضبي، وحماد بن شعيب، وأبو بكر بن عياش، وحفص بن سليمان، ونعيم بن ميسرة[١] .

انتهت إليه رئاسة الإقراء بالكوفة بعد أبي عبد الرحمن السلمي في موضعه، جمع بين الفصاحة والإتقان والتحرير والتجويد، وكان أحسن الناس صوتاً بالقرآن[٢] .

قال عبد الله بن أحمد بن حنبل: سألت أبي عن عاصم بن بهدلة فقال: رجل صالح خير ثقة، فسألته: أي القراءة أحبّ إليك؟ قال: قراءة أهل المدينة، فإن لم يكن فقراءة عاصم[٣] .

(١) معرفة القراء الكبار ١/٨٨.
(٢) غاية النهاية ١/٣٤٧.
(٣) معرفة القراء الكبار ١/٩٠.

كان من أجل مشايخ الكوفة وأعظمهم شأناً، وأكبرهم سناً وأقدمهم هجرةً، وأفصحهم كلاماً، وأحسنهم حديثاً وصوتاً، وأعلمهم، وكان الناس يحبون استماع قراءته، معروفاً بالإتقان، مجتهداً في العبادة، وكان أفصح الناس بالقراءات وأوثقهم بالروايات، وكان يأخذ على أصحابه بالتجويد والتمكين والتحقيق.

وقد اقتدى بقراءة عاصم عامة أهل العراق حتى قيل: كاد لا يعرف إلا قراءة عاصم[١] .

توفي عاصم في آخر سنة سبع وعشرين ومئة بالكوفة.

أما راوياه اللذان اشتهرا بالرواية عنه فهما شعبة وحفص كلاهما دون وساطة.

أما شعبة فهو:

أبو بكر بن عياش بن سالم الأسدي الحناط الكوفي، الإمام.

اختلف في اسمه، وأصح الخلافات قولان: كنيته، وشعبة.

ولد سنة خمس وتسعين. قرأ القرآن ثلاث مرات على عاصم، وعرضه على عطاء بن السائب وأسلم المنقري.

قرأ عليه أبو الحسن الكسائي، ويحيى العليمي، وأبو يوسف يعقوب الأعشى وعبد الحميد البرجمي، وعروة الأسدي، وعبد الرحمن بن أبي حماد، وسمع منه الحروف يحيى بن آدم وغيره.

عمّر دهراً إلا أنه انقطع عن الإقراء قبل موته بسبع سنين.

كان إماماً عالماً عاملاً، محباً للسنة، ورعاً.

(١) أحاسن الأخبار ٣٠٩.

قال يحيى بن معين: لم يفرش لأبي بكر بن عياش فراش خمسين سنة. روى يحيى بن آدم عن أبي بكر قال: تعلمت من عاصم خمساً خمساً، ولم أتعلم من غيره، ولا قرأت على غيره، واختلفت إليه نحواً من ثلاث سنين في الحر والشتاء والأمطار.

وروي عنه أنه مكث أربعين سنة أو نحوها يختم القرآن في كل يوم وليلة. ولما حضرت أبا بكر الوفاة بكت أخته، فقال لها: ما يبكيك، انظري إلى تلك الزاوية قد ختمت فيها ثمان عشرة ألف ختمة.

توفي في جمادى الأولى سنة ثلاث وتسعين ومئة بالكوفة[1].

وأما حفص فهو:

أبو عمر حفص بن سليمان بن المغيرة البزاز الأسدي الكوفي الفاخري، ولد سنة تسعين. وهو ابن زوجة عاصم. قرأ على عاصم مراراً.

قال الداني: وهو الذي أخذ قراءة عاصم على الناس تلاوة ونزل بغداد فأقرأ بها، وجاور بمكة فأقرأ أيضاً بها.

قال يحيى بن معين: الرواية الصحيحة التي رويت عن قراءة عاصم رواية أبي عمر حفص بن سليمان.

قال الذهبي: أما القراءة فثقة ثبت ضابط لها.

وكان الأولون يعدونه في الحفظ فوق أبي بكر بن عياش، ويصفونه بضبط الحروف التي قرأ على عاصم، وأقرأ الناس دهراً، وكانت القراءة التي أخذها عن عاصم ترتفع إلى علي رضي الله عنه.

روي عنه أنه قال: قلت لعاصم أبو بكر بن عياش يخالفني، فقال: أقرأتك بما أقرأني أبو عبد الرحمن السلمي عن علي بن أبي طالب، وأقرأته بما أقرأني زر بن حبيش عن عبد الله بن مسعود.

(١) معرفة القراء الكبار ١/١٣٤، غاية النهاية ١/٣٢٥، النشر ١/١٥٦، أحاسن الأخبار ٣١٩.

وذكر حفص أنه لم يخالف عاصماً في شيء من قراءته إلا في حرف الروم: ﴿اللَّهُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ ضَعْفٍ﴾ قرأه بالضم، وقرأه عاصم بالفتح.

روى عنه القراءة عرضاً وسماعاً: حسين المروزي وحمزة الأحول، وسليمان الزهراني، وحمدان الدقاق، والعباس الصفار، وعبد الرحمن بن محمد بن واقد وغيرهم.

توفي سنة ثمانين ومئة[1] بمكة المكرمة.

وفي عاصم وراوييه يقول صاحب الشاطبية[2]:

وبالكوفة الغراء منهم ثلاثة ... أذاعوا فقد ضاعت شذىً وقرنفلا

فأما أبو بكر وعاصم اسمه ... فشعبة راويه المبرز أفضلا

وذاك ابن عياش أبو بكر الرضا ... وحفص وبالإتقان كان مفضلا

أبو عمرو بن العلاء البصري

(٦٨ - ١٥٤هـ)

إمام أهل البصرة.

أبو عمرو بن زبّان بن العلاء بن عمار بن العريان التميمي المازني البصري. ولد بمكة سنة ثمان وستين، ونشأ بالبصرة.

توجه مع أبيه لما هرب من الحجاج، فقرأ بمكة والمدينة، وقرأ أيضاً بالكوفة والبصرة على جماعة كثيرة فليس في القراء السبعة أكثر شيوخاً منه.

سمع أنس بن مالك وغيره.

(١) معرفة القراء الكبار ١/١٤٠، غاية النهاية ١/٢٥٤، النشر ١/١٥٦.
(٢) مناهل العرفان ١/٤٥٢.

قرأ على الحسن البصري، وحميد الأعرج، وأبي العالية، وسعد بن جبير وعاصم بن أبي النجود، وعبد الله الحضرمي، وعبد الله بن كثير المكي، وعطاء بن أبي رباح، وعكرمة المخزومي، وعكرمة مولى ابن عباس، ومجاهد بن جبر، وغيرهم.

روى القراءة عنه عرضاً وسماعاً: أحمد الليثي، وأحمد اللؤلؤي، وإسحاق الأنباري، وحسين الجعفي، وخارجة بن مصعب وغيرهم.

كان أعلم الناس بالقرآن والعربية مع الصدق والثقة والزهد.

عن وهب بن جرير قال: قال لي شعبة: تمسك بقراءة أبي عمرو، فإنها ستصير للناس إسناداً.

وقال نصر بن علي: قال لي أبي: قال شعبة: انظر ما يقرأ أبو عمرو مما يختار لنفسه، فإنه سيصير للناس إسناداً، قال نصر: قلت لأبي: كيف تقرأ؟ قال: على قراءة أبي عمرو، قال الإمام ابن الجزري: وقد صحّ ما قاله شعبة رحمه الله فالقراءة التي عليها الناس اليوم بالشام والحجاز واليمن ومصر هي قراءة أبي عمرو، فلا تكاد تجد أحداً يلقن القرآن إلا على حرفه خاصة في الفرش، وقد يخطئون في الأصول، ولقد كانت الشام تقرأ بحرف ابن عامر إلى حدود الخمس مئة فتركوا ذلك لأن شخصاً قدم من أهل العراق، وكان يلقن الناس بالجامع الأموي على قراءة أبي عمرو، وأنا أعد ذلك من كرامات شعبة[1] .

قال أبو عمرو للأصمعي: لو تهيأ لي أن أفرغ ما في صدري من العلم في صدرك لفعلت، لقد حفظت في علم القرآن أشياء لو كتبت ما قدر الأعمش على حملها، ولولا أن ليس لي أن أقرأ إلا بما قرئ لقرأت كذا وكذا وذكر حروفاً[2] .

---

(١) غاية النهاية ١/٢٩٢.

(٢) معرفة القراء الكبار ١/١٠٣.

كان أبو عمرو رحمه الله من أزهد الناس وأورعهم، كان ينفق من أرض ورثها، وكان كثير الصدقة.

كان أبو عمرو يختار في قراءته التخفيف والتسهيل ما أمكنه ذلك، مقتدياً بآثار الأئمة مائلاً إلى ما روي: خير الأمور أوساطها.

قال: ما قرأت حرفاً إلا بأثر وسماع وإجماع من الفقهاء، وكانوا يشبهون قراءته بقراءة عبد الله بن مسعود لحسنها[1] .

توفي سنة أربع وخمسين ومئة بالكوفة.

وممن اشتهر بالرواية عنه الدوري والسوسي، وذلك بوساطة اليزيدي.

أما الدوري فهو:

أبو عمر حفص بن عمر بن عبد العزيز بن صهبان الأزدي المقرئ النحوي البغدادي الضرير نزيل سامراء، شيخ العراق في وقته.

ولد ببغداد سنة خمسين ومئة ونشأ بها. قرأ قراءات الأئمة السبعة، وهو أول من جمع القراءات.

قال الأهوازي: رحل الدوري في طلب القراءات، وقرأ بسائر الحروف السبعة وبالشواذ وسمع من ذلك شيئاً كثيراً. وقال الدوري: قرأت على إسماعيل بن جعفر بقراءة أهل المدينة ختمة، وأدركت حياة نافع، ولو كان عندي عشرة دراهم لرحلت إليه.

قرأ على الدوري وروى عنه أحمد بن حرب وأحمد بن فرج، وأحمد بن محمد ابن ماهان وأحمد بن يزيد الحلواني، وأحمد بن مسعود السراج وغيرهم.

طال عمره وقصد من الآفاق، وازدحم عليه الحذاق لعلو سنده وسعة علمه.

---

(١) أحاسن الأخبار ٢٥٨.

توفي في شوال سنة ست وأربعين ومئتين[١].

وأما السوسي فهو:

أبو شعيب صالح بن زياد بن عبد الله الجارود الرقي، المقرئ الضابط الثقة.

أخذ القراءة عرضاً وسماعاً عن أبي محمد اليزيدي، وهو من أجلّ أصحابه وذكر الأهوازي أنه قرأ على حفص عن عاصم.

روى القراءة عنه ابنه محمد، وموسى بن جرير، ومحمد الطرسوسي وغيرهم. مات في أول سنة إحدى وستين ومئتين، وقد قارب تسعين سنة رحمه الله[٢].

وفي أبي عمرو وراوييه يقول صاحب الشاطبية[٣]:

وأما الإمام المازني صريحهم ... أبو عمرو البصري فوالده العلا

أفاض على يحيى اليزيديّ سيبه ... فأصبح بالعذب الفرات معللا

أبو عمر الدوري وصالحهم أبو ... شعيب هو السوسي عنه تقبلا

حمزة الزيات

(٨٠ - ١٥٦هـ)

شيخ القراء في الكوفة.

أبو عمارة حمزة بن حبيب بن عمارة بن إسماعيل الكوفي التيمي مولاهم، الزيّات.

ولد سنة ثمانين وأدرك الصحابة بالسن فيحتمل أنه رأى بعضهم، وأحكم القراءة وله خمس عشرة سنة.

(١) معرفة القراء الكبار ١/١٩١، غاية النهاية ١/٢٥٥.
(٢) معرفة القراء الكبار ١/١٩٣، غاية النهاية ١/٣٣٣.
(٣) مناهل العرفان ١/٤٥٣.

قرأ القرآن عرضاً على الأعمش، وحمران بن أعين، ومحمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى، ومنصور، وأبي إسحاق وغيرهم، وقرأ أيضاً على طلحة بن مصرف وجعفر الصادق.

قرأ عليه الكسائي، وسليم بن عيسى وهما أجلّ أصحابه، وعبد الرحمن بن أبي حماد، وعابد بن أبي عابد، والحسن بن عطية وخلق.

كان إماماً حجة، قيماً بكتاب الله تعالى، حافظاً للحديث، بصيراً بالفرائض والعربية، عابداً خاشعاً قانتاً.

كان يجلب الزيت من العراق إلى حلوان، ويجلب من حلوان الجوز والجبن إلى الكوفة.

قال أبو عبيد: حمزة هو الذي صار عُظم أهل الكوفة إلى قراءته من غير أن تطبق عليه جماعتهم.

وأمّ حمزة الناس سنة مئة، ودرس سفيان الثوري على حمزة القرآن أربع درسات.

قال حمزة: نظرت في المصحف حتى خشيت أن يذهب بصري، قال: وكان مصحفه على هجاء ابن الزبير[١].

قال أبو حنيفة النعمان لحمزة: شيئان غلبتنا عليهما لسنا ننازعك فيهما القرآن والفرائض.

مات سنة ست وخمسين ومئة بحلوان[٢].

وممن اشتهر بالرواية عنه خلف وخلاد، ولكن بوساطة أبي عيسى سليم بن عيسى الحنفي الكوفي المتوفى سنة ١٨٨ هـ[٣].

(١) معرفة القراء الكبار ١/١١١.
(٢) غاية النهاية ١/٢٦١.
(٣) مناهل العرفان ١/٤٥٣.

فأما خلف فهو:

أبو محمد خلف بن هشام بن ثعلب وقيل: ابن طالب البغدادي المقرئ البزار، أحد الأعلام.

ولد سنة خمسين ومئة، وحفظ القرآن وهو ابن عشر سنين.

قرأ على سُليم، عن حمزة، وسمع مالكاً وأبا عوانة وحماد بن زيد، قرأ عليه أحمد بن يزيد الحلواني، وأحمد بن إبراهيم الوراق، وحمد بن يحيى الكسائي الصغير وغيرهم.

وثّقه ابن معين والنّسائي، وكان عابداً فاضلاً. قال الحسين بن فهم: ما رأيت أنبل من خلف بن هشام، كان يبدأ بأهل القرآن، ثم يأذن للمحدثين، وكان يقرأ علينا من حديث أبي عوانة خمسين حديثاً، وورد أن خلفاً كان يصوم الدهر.

توفي في جمادى الآخرة سنة تسع وعشرين ومئتين رحمه الله[١].

وأما خلاد فهو:

أبو عيسى، وقيل: أبو عبد الله خلاّد بن خالد وقيل: ابن عيسى الشيباني مولاهم الصيرفي الكوفي الأحول، صاحب سليم.

أخذ القراءة عرضاً عن سليم، وهو من أضبط أصحابه وأجلّهم. وروى القراءة عن حسين الجعفي عن أبي بكر، وعن أبي بكر نفسه عن عاصم، وعن أبي جعفر محمد الرواسي.

روى القراءة عنه عرضاً أحمد بن يزيد الحلواني، وإبراهيم القصار، وإبراهيم الرازي، والقاسم بن يزيد الوزان وهو أنبل أصحابه. كان ثقة صدوقاً.

توفي سنة عشرين ومئتين[٢].

---

(١) معرفة القراء الكبار ١/٢٠٨، غاية النهاية ١/٢٧٢.

(٢) معرفة القراء الكبار ١/١٢٠، غاية النهاية ١/٢٧٤.

وفيهم يقول صاحب الشاطبية[١]:

وحمزة ما أزكاه من متورع إماماً صبوراً، للقران مرتلا
روى خلف عنه وخلاد الذي رواه سليم متقناً ومحصلا

نافع

(... - ١٦٩هـ)

إمام أهل المدينة المنورة في القراءة.

أبو رويم، أو أبو عبد الرحمن نافع بن عبد الرحمن بن أبي نعيم المدني.

أصله من أصبهان، وكان أسود اللون حالكاً، صبيح الوجه حسن الخلق، وهو من الطبقة الثانية من التابعين.

أخذ القراءة عرضاً عن جماعة من تابعي المدينة: عبد الرحمن بن هرمز الأعرج، وأبو جعفر يزيد بن القعقاع المدني، وشيبة بن نصاح، ويزيد بن رومان، ومسلم بن جندب.

روى القراءة عنه عرضاً وسماعاً: إسماعيل بن جعفر، وموسى بن وردان، وسليمان بن مسلم، ومالك بن أنس، وإسحاق بن محمد، والأصمعي، وأبو عمرو بن العلاء، والليث بن سعيد، وورش، وعيسى بن مينا قالون وغيرهم[٢].

كان نافع رحمه الله إذا قرأ أو تكلم يشم من فمه رائحة المسك، فقيل له: أتتطيب إذا قعدت لإقراء الناس؟ فقال: والله لا أمسّ طيباً، ولكني رأيت النبي ﷺ وهو يقرأ في فيّ، وإلى هذا المعنى أشار الشاطبي رحمه الله في قوله:

فأما الكريم السر في الطيب نافع فذاك الذي اختار المدينة منزلا

---

(١) مناهل العرفان ١/٤٥٣.

(٢) غاية النهاية ٢/٣٣٠.

وقال غيره:

فنافع المختار طيبة مسكنا يضوع بنشر المسك طيباً إذا تلا[١]

كان نافع من أفصح الناس وأعلمهم بوجوه القراءات، عارفاً بالعربية، متمسكاً بالآثار المروية، وكان نافع رحمه الله يقرئ بالقراءات كلها.

كان نافع يسهل القراءة لمن قرأ عليه، إلا أن يقول له رجل: أريد قراءتك فيأخذه بالتبين في مواضعه والنبر في مواضعه وإتمام الميمات[٢] .

أقرأ الناس دهراً طويلاً نيفاً عن سبعين سنة، وانتهت إليه رئاسة القراءة بالمدينة، وصار الناس إليها وبها تمسكوا.

قال ابن مجاهد: وكان الإمام الذي قام بالقراءة بعد التابعين بمدينة رسول الله ﷺ نافع، قال: وكان عالماً بوجوه القراءات متبعاً لآثار الأئمة الماضين ببلده، وكان زاهداً جواداً.

مات سنة تسع وستين ومئة[٣] .

وممن اشتهر بالرواية عنه: قالون وورش.

أما قالون:

فهو أبو موسى عيسى بن ميناء بن وردان بن عيسى الزرقي مولى بني زهرة، قارئ أهل المدينة في زمانه ونحويهم.

قيل: إنه كان ربيب نافع، وهو الذي لقبه قالون لجودة قراءته، وهي لفظة رومية معناها: جيد، لم يزل يقرأ على نافع حتى مهر وحذق.

(١) أحاسن الأخبار ٦٨.
(٢) أحاسن الأخبار ٧٠.
(٣) معرفة القراء الكبار ١/١٠٧.

ولد سنة عشرين ومئة. وقرأ على نافع في شهور سنة خمسين ومئة. قال قالون: قرأت على نافع ما لا أحصيه، وجالسته بعد الفراغ عشرين سنة. وكان قالون رحمه الله أصم، وكان ينظر إلى شفتي القارئ فيميز خطأه ويرد عليه، وكان يعلم الناس العربية.

قال قالون: قال لي نافع: كم تقرأ عليّ اجلس إلى أسطوانة حتى أرسل إليك من يقرأ.

قرأ عليه بشر كثير، منهم ولداه أحمد وإبراهيم، وأحمد بن يزيد الحلواني، ومحمد بن هارون أبو نشيط، وأحمد بن صالح المصري.

توفي سنة عشرين ومئتين رحمه الله تعالى[١] .

وأما ورش فهو:

أبو سعيد عثمان بن سعيد المصري الملقب بورش، انتهت إليه رئاسة الإقراء بالديار المصرية في زمانه.

ولد سنة عشر ومئة بمصر، ورحل إلى نافع فعرض عليه القرآن عدة ختمات في سنة خمس وخمسين ومئة.

لقبه نافع ورشاً لشدة بياضه، وقيل لقلة أكله. روي أن نافعاً قال لورش لما قدم عليه وسأله أن يقرأ عليه: بت في المسجد، فلما اجتمع إليه أصحابه قال لورش: أبتّ في المسجد؟ قال: نعم، فقال: أنت أولى بالقراءة. وروي أنه لما قرأ عليه عشر آيات استحسن الجماعة قراءته فوهبوه نوبتهم حتى قرأ مئة آية، واستمروا على ذلك حتى قرأ القرآن في خمسين يوماً. ثم قرأ عليه أربع ختمات.

وهو أشهر من روى عن نافع، وعلى روايته عامة أهل المغرب، وله اختيار يخالف فيه نافعاً.

(١) غاية النهاية ١/٦١٥.

عرض عليه القرآن أحمد بن صالح، وداود بن أبي طيبة، وسليمان بن داود المهري، وعامر بن سعيد الجرشي، وغيرهم.

توفي ورش بمصر سنة سبع وتسعين ومئة عن سبع وثمانين سنة[١].

وفي نافع وراوييه يقول الشاطبي رحمه الله[٢]:

فأما الكريم السرّ في الطيب نافع ... فذاك الذي اختار المدينة منزلا
وقالون عيسى ثم عثمان ورشهم ... بصحبته المجد الرفيع تأثلا

الكسائي

(... - ١٩٨هـ)

إمام القراء في الكوفة.

أبو الحسن علي بن حمزة بن عبد الله الأسدي الكوفي، الكسائي. واشتهر بالكسائي لأنه أحرم في كساء، وقيل: لأنه كان يجلس عند شيخه حمزة، وعليه كساء متشح به فكان يقول حمزة: اعرضوا على صاحب الكساء.

ولد بالكوفة، وقرأ على حمزة القرآن العظيم أربع مرات، ولم يخالفه إلا في حروف يسيرة.

وقرأ على محمد بن أبي ليلى وعلى عيسى بن عمر الهمداني، وعلى إسماعيل بن جعفر المدني صاحب نافع، وعلى أبي بكر بن عياش صاحب عاصم. غير أن اعتماده في قراءته على الإمام حمزة. رحل إلى البصرة فأخذ اللغة عن الخليل بن أحمد الفراهيدي.

(١) غاية النهاية ١/٥٠٢.
(٢) مناهل العرفان ١/٤٥٥.

قرأ عليه خلق كثير لا يحصون منهم إبراهيم بن زاذان الخراساني، وعاصم بن الأشعث، وأحمد بن منصور النحوي، ومحمد بن واصل النحوي، وأيوب بن المتوكل البصري، والقاسم بن سلاّم، وأبو عبد الرحمن قتيبة بن مهران الأصبهاني صحب الكسائي خمسين سنة، وأبو عمر حفص بن عبد العزيز الدوري صاحب اليزيدي، وأبو الحارث الليث بن خالد البغدادي، والأخيران اتصلت روايتهما عنه أداء وسماعاً إلى عصرنا.

كان إماماً في القراءة والعربية واللغة والأدب، وطاف البلدان وجمع علوم القرآن، وصحب الأعراب، وأتقن الإعراب.

قال أبو عبيد: ما رأيت أعلم من الكسائي بالقرآن.

وقال ابن مجاهد: كان الكسائي قد قرأ على حمزة، ونظر في وجوه القراءات، وكانت العربية علمه وصناعته، فاختار من قراءة حمزة، وقراءة غيره قراءة متوسطة غير خارجة عن آثار من تقدم من الأئمة.

وقال الداني: وكان أبو الحسن علي بن حمزة الكسائي قد تجرد للقراءة، وبحث عن الآثار الواردة بحروف القرآن، فبلغ من ذلك الغاية، وأدرك منها النهاية، مع علمه باللغة وفهمه للعربية وصدق لهجته واستقامة طرقه، وتمسكه بآثار السلف الماضيين ولزومه الوارد عن الأئمة المتقدمين، فائتم به عامة أهل العراق في زمانه واقتدوا بآثاره واعتمدوا على اختياره، وجعلوه إمامهم وقدوتهم إلى اليوم[١].

كان الكسائي يبدأ بمن سبق فيأخذ عليه، وكان متواضعاً في علمه يأخذ على كل إنسان يأتيه، ولا يفضل أحداً على أحد حتى كثر الناس عليه، فكان يقرأ عليهم ويتتبعون ألفاظه.

(١) أحاسن الأخبار ٢٨٨.

قال خلف بن هشام: كنت أحضر بين يدي الكسائي، وهو يقرأ على الناس القرآن مرتين.

ألّف عدداً من التصانيف منها: كتاب معاني القرآن، كتاب القراءات، كتاب الهجاء، كتاب مقطوع القرآن وموصوله.

قال أبو بكر بن الأنباري: اجتمعت في الكسائي أمور، كان أعلم الناس بالنحو وأوحدهم بالغريب، وكان أوحد الناس بالقرآن، فكانوا يكثرون عليه، حتى يضطر أن يجلس على الكرسي ويتلو القرآن من أوله إلى آخره وهم يسمعون منه ويضبطون عنه.

توفي سنة تسع وثمانين ومئة بالري بقرية أرنبوية[١] .

وأما راوياه اللذان اشتهرا بالرواية عنه فهما: الليث أبو الحارث، والدوري.

وأما أبو الحارث فهو:

الليث بن خالد البغدادي. عرض على الكسائي وهو من أجلة أصحابه، وروى الحروف عن حمزة بن القاسم الأحول، وعن اليزيدي.

روى القراءة عنه عرضاً وسماعاً: سلمة بن عاصم صاحب الفراء، ومحمد بن يحيى الكسائي الصغير، والفضل بن شاذان.

كان ثقة حاذقاً ضابطاً. توفي سنة أربعين ومئتين رحمه الله[٢] .

وأما الدوري فهو:

أبو عمر حفص بن عمر بن عبد العزيز الدوري البغدادي النحوي الضرير نزيل سامراء.

(١) معرفة القراء الكبار ١/١٢٠.
(٢) مناهل العرفان ١/٤٥٥.

وقد تقدمت ترجمته عند الكلام على راويي أبي عمرو بن العلاء[١] .

وفي الكسائي وراوييه يقول صاحب الشاطبية[٢] :

وأما علي فالكسائي نعته ... لما كان في الإحرام فيه تسربلا
روى ليثهم عنه أبو الحارث الرضا ... وحفص هو الدوري وفي الذكر قد خلا

أبو جعفر يزيد بن القعقاع

(... - ١٣٠هـ)

إمام أهل المدينة.

أبو جعفر يزيد بن القعقاع القارئ، أحد العشرة، مدني مشهور، رفيع الذكر، قرأ على مولاه عبد الله بن عياش بن أبي ربيعة المخزومي، التابعي. وقرأ على أبي هريرة وابن عباس رضي الله عنهم.

أتي به إلى أم سلمة وهو صغير فمسحت على رأسه ودعت له بالبركة. صلى بابن عمر.

أقرأ في مسجد رسول الله ﷺ قبل الحرة (والحرة كانت سنة ٦٣ هـ).

روى القراءة عنه نافع بن أبي نعيم، وسليمان بن مسلم وعيسى بن وردان وغيرهم. قال الذهبي: دارت قراءة أبي جعفر على أحمد بن يزيد الحلواني عن قالون، عن عيسى بن وردان، عن أبي جعفر، قرأ بها الفضل بن شاذان الداري، وجعفر بن الهيثم، عن الحلواني، وأقرأ بها الزبير بن محمد العمري، عن قراءته على قالون بإسناده، وأقرأها سليمان بن داود الهاشمي، عن سليمان بن مسلم،

(١) مناهل العرفان ١/٤٥٥.
(٢) مناهل العرفان ١/٤٥٥.

عن أبي جعفر، وأقرأها الدوري، عن إسماعيل بن جعفر، عن أبي جعفر، أو عن رجل عنه، وأقرأه أبو جعفر طرقاً عدة.

كان أبو جعفر يصوم يوماً ويفطر يوماً.

وروى أبو عبد الله القصاع أنه كان يصلي في جوف الليل أربع تسليمات، يقرأ في كل ركعة بالفاتحة وسورة من طوال المفصل. ويدعو عقيبها لنفسه والمسلمين ولكل من قرأ عليه وقرأ بقراءته بعده وقبله.

قال نافع: لما غسل أبو جعفر بعد وفاته نظروا ما بين نحره إلى فؤاده مثل ورقة المصحف، فما شك أحد ممن حضر أنه نور القرآن.

قال ابن الجزري: والعجب ممن يطعن في هذه القراءة أو يجعلها من الشواذ وهي لم يكن بينها وبين غيرها من السبع فرق.

توفي أبو جعفر سنة ثلاثين ومئة رحمه الله[1].

وقد اشتهر بالرواية عنه أبو موسى عيسى بن وردان، وأبو الربيع سليمان بن مسلم بن جماز.

فأما ابن وردان فهو:

أبو موسى عيسى بن وردان المدني الحذاء.

إمام حاذق راو محقق ضابط.

عرض على أبي جعفر وشيبة، ثم عرض على نافع وهو من جلة أصحابه، وقد شاركه في الإسناد، ولعله مات قبله.

روى عنه القراءة عرضاً إسماعيل بن جعفر، وقالون، والواقدي.

قال ابن الجزري: مات فيما أحسب في حدود الستين ومئة[2].

(١) معرفة القراء الكبار ٧٢/١، غاية النهاية ٣٨٢/٢.

(٢) معرفة القراء الكبار ١١١/١، غاية النهاية ٦١٦/١.

وأما ابن جمّاز فهو:

أبو الربيع سليمان بن مسلم بن جمّاز الزهري مولاهم المدني. مقرئ جليل ضابط.

عرض على أبي جعفر وشيبة، ثم عرض على نافع. أقرأ بحرف أبي جعفر ونافع.

عرض عليه إسماعيل بن جعفر، وقتيبة بن مهران.

قال ابن الجزري: مات بعد السبعين (ومئة) فيما أحسب[1].

يعقوب الحضرمي

(... - ٢٠٥هـ)

أحد القراء العشرة، إمام أهل البصرة ومقرئها: أبو محمد يعقوب بن إسحاق ابن زيد الحضرمي.

قرأ القرآن على أبي المنذر سلام بن سليم، وأبي الأشهب العطاردي، ومهدي بن ميمون، وشهاب بن شرنفة.

وسمع من حمزة الزيات وشعبة وهارون بن موسى وغيرهم.

برع في القراءات فقرأ عليه روح بن عبد المؤمن، ومحمد بن المتوكل رويس، والوليد بن حسان، وأحمد بن عبد الخالق وأبو حاتم السجستاني، وأبو عمر الدوري وخلق سواهم.

قال أبو حاتم السجستاني: هو أعلم من رأيت بالحروف، والاختلاف في القرآن وعلله ومذاهبه ومذاهب النحو.

(١) غاية النهاية ٣١٥/١.

ولبعضهم:

أبوه من القراء كان وجده ... ويعقوب في القراء كالكوكب الدري

تفرده محض الصواب ووجهه ... فمن مثله في وقته وإلى الحشر

قال طاهر بن غلبون:

وإمام أهل البصرة بالجامع، لا يقرأ إلا بقراءة يعقوب رحمه الله تعالى يعني في الصلوات.

قال الهذلي: لم ير في زمن يعقوب مثله، كان عالماً بالعربية ووجوهها والقرآن واختلافه، فاضلاً تقياً نقياً ورعاً زاهداً، بلغ من زهده أنه سرق رداؤه عن كتفه في الصلاة ولم يشعر، ورد إليه ولم يشعر لشغله بالصلاة، وبلغ من جاهه بالبصرة أنه كان يحبس ويطلق.

توفي في ذي الحجة سنة خمس ومئتين رحمه الله[1] .

وممن اشتهر بالرواية عنه: روح بن عبد المؤمن، ومحمد بن المتوكل اللؤلؤي الملقب برويس.

أما أبو الحسن روح بن عبد المؤمن الهذلي، مولاهم البصري النحوي، المقرئ الجليل الثقة الضابط المشهور، المتقن المجود. عرض على يعقوب الحضرمي وهو من جلة أصحابه.

قرأ عليه أحمد بن يزيد الحلواني وأبو الطيب بن حمدان ومحمد بن وهيب وغيرهم.

ذكره ابن حبان في الثقات، وقال: مات سنة ثلاث وثلاثين ومئتين. وقيل: سنة أربع أو خمس ومئتين[2] .

(١) معرفة القراء الكبار ١/١٥٧، غاية النهاية ٢/٣٨٦.
(٢) معرفة القراء الكبار ١/٢١٤، غاية النهاية ١/٢٨٥.

وأما رويس فهو:

أبو عبد الله محمد بن المتوكل اللؤلؤي البصري، المعروف برويس المقرئ الحاذق الضابط.

أخذ القراءة عرضاً عن يعقوب الحضرمي وهو من أحذق أصحابه. روى القراءة عنه عرضاً محمد بن هارون التمار والإمام الزبير بن أحمد.

توفي بالبصرة سنة ثمان وثلاثين ومئتين، رحمه الله تعالى[1] .

خلف

(... - ٢٢٩هـ)

أحد أعلام القراء.

وهو أبو محمد خلف بن هشام بن ثعلب البغدادي المتوفى سنة ٢٢٩ هـ. تقدمت ترجمته عند التعريف بحمزة.

وممن اشتهر بالرواية عنه: أبو يعقوب المروزي، وأبو الحسن إدريس الحداد.

وأما أبو يعقوب فهو:

إسحاق بن إبراهيم بن عثمان المروزي ثم البغدادي، كان وراق خلف وراوي اختياره عنه، كان ثقة. قرأ عليه محمد بن النقاش، والحسن بن عثمان، وعلي بن موسى وغيرهم.

توفي سنة ست وثمانين ومئتين[2] .

(١) معرفة القراء الكبار ١/٢١٦، غاية النهاية ٢/٢٣٤.
(٢) غاية النهاية ١/١٥٥.

وأما أبو الحسن فهو:

إدريس بن عبد الكريم الحداد البغدادي. الإمام الضابط المتقن الثقة.

قرأ على خلف بن هشام روايته واختياره، وعلى محمد بن حبيب الشموني، أقرأ الناس ورحل إليه من البلاد لإتقانه وعلو إسناده.

روى القراءة عنه سماعاً: ابن مجاهد، وعرضاً: محمد بن أحمد بن شنبوذ، وابن مقسم، وموسى بن عبيد الله الخاقاني وغيرهم.

توفي يوم الأضحى سنة اثنتين وتسعين ومئتين عن ثلاث وتسعين سنة(١).

أما القراء الأربعة الذين هم تمام القراء الأربعة عشر فهم:

الإمام أبو سعيد الحسن
ابن أبي الحسن يسار البصري

إمام أهل زمانه علماً وعملاً.

قرأ على حطان بن عبد الله الرقاشي عن أبي موسى الأشعري، وعلى أبي العالية عن أُبي وزيد وعمر.

روى عنه أبو عمرو بن العلاء، وسلام بن سليمان الطويل، ويونس بن عبيد وغيرهم. كان فصيحاً، ومناقبه جليلة وأخباره طويلة.

ولد سنة إحدى وعشرين وتوفي سنة عشر ومئة رحمه الله(٢).

---

(١) غاية النهاية ١/١٥٤، معرفة القراء الكبار ١/٢٥٤.
(٢) غاية النهاية ١/٢٣٥، معرفة القراء الكبار ١/٦٥.

ابن محيصن

هو محمد بن عبد الرحمن بن محيصن السهمي مولاهم المكي.

مقرئ أهل مكة مع ابن كثير وحميد الأعرج.

عرض على مجاهد بن جبير، ودرباس مولى ابن عباس وسعيد بن جبير.

عرض عليه شبل بن عباد، وأبو عمرو بن العلاء وغيرهما.

كان نحوياً قارئاً عالماً بالعربية، وكان له اختيار على مذهب العربية.

مات سنة ثلاث وعشرين ومئة بمكة(١).

يحيى اليزيدي

هو أبو محمد يحيى بن المبارك بن المغيرة العدوي البصري اليزيدي، نحوي مقرئ ثقة.

نزل بغداد وعرف باليزيدي لصحبته يزيد بن منصور الحميري خال المهدي، فكان يؤدب ولده.

أخذ القراءة عن أبي عمرو، وهو الذي خلفه بالقيام بها، وأخذ أيضاً عن حمزة.

روى القراءة عنه أولاده محمد وعبد الله وإبراهيم وإسماعيل وإسحاق ابن ابنه أحمد بن محمد، وأبو عمر الدوري، وأبو شعيب السوسي غيرهم.

له اختيار كان يقرئ به خالف فيه أبا عمرو في أماكن يسيرة.

له عدة مؤلفات. توفي سنة اثنتين ومئتين(٢).

---

(١) معرفة القراء الكبار ١/٩٨، غاية النهاية ٢/١٦٧.
(٢) معرفة القراء الكبار ١/١٥١، غاية النهاية ١/٣٧٥.

الشنبوذي

هو أبو الفرج محمد بن أحمد بن إبراهيم الشنبوذي الشطوي البغدادي غلام ابن شنبوذ. ولد سنة ثلاث مئة.

أخذ القراءة عن ابن مجاهد، وأبي بكر النقاش، وأبي الحسن بن الأخرم، وأبي الحسن بن شنبوذ وإليه نسب لكثرة ملازمته له.

قرأ عليه أبو علي الأهوازي ومحمد الحلبي، والهيثم الصباغ وغيره. كان حاذقاً حافظاً مشهوراً نبيلاً، اشتهر اسمه وطال عمره مع علمه بالتفسير وعلل القراءات[1].

مات في صفر سنة ثمان وثمانين وثلاث مئة، رحمه الله تعالى[1].

* * *

هؤلاء الأئمة الأربعة عشر وأمثالهم خدموا الأمة، وحافظوا على الكتاب والسنة، وبالغوا في الاجتهاد، وجمعوا الحروف والقراءات، وعزوا الوجوه والروايات، وميزوا الصحيح والمشهور والشاذ، بأصول أصولها، وأركان فصلوها.

وأول من صنف بالقراءات أبو عبيد القاسم بن سلام، ثم أحمد بن جبير الكوفي، ثم إسماعيل بن إسحاق المالكي صاحب قالون، ثم ابن جرير الطبري، ثم محمد بن أحمد الدجوني، ثم أبو بكر بمجاهد.

ثم قام العلماء من بعده بالتأليف في أنواعها جمعاً وإفراداً موجزاً ومسهباً[2].

---

(١) معرفة القراء الكبار ٣٣٣/١، غاية النهاية ٥٠/٢.

(٢) مناهل العرفان ٤٥٩/١.

أصول رواية حفص عن عاصم[1]

روى حفص:

١- إثبات البسملة بين كل سورتين سوى بين الأنفال وبراءة.

٢- روى كسر الهاء في الوصل والوقف كل هاء ضمير لجمع أو تثنية مسبوقة بياء ساكنة مثل ﴿عليهم﴾ ﴿إليهم﴾ ﴿لديهم﴾ ﴿فيهم﴾ ﴿عليهما﴾ ﴿فيهما﴾ ﴿عليهن﴾ ﴿فيهن﴾.

وكذلك روى كسر الهاء مما حذفت ياؤه لعارض جزم أو بناء مثل ﴿إن يأتهم﴾ و ﴿فاستفتهم﴾.

٣- روى إسكان ميم الجمع، وهي الميم الزائدة الدالة على جمع المذكرين، حقيقة أو تنزيلاً إذا وقعت قبل متحرك نحو: ﴿عليهم غير﴾ ﴿عليكم أنفسكم﴾ وصلاً ووقفاً، وروى ضمها وصلاً وسكونها وقفاً إذا وقعت قبل ساكن. وإذا كان قبلها هاء مسبوقة بياء ساكنة أو كسرة فله في هذه الهاء الكسر نحو: ﴿عليهم الذلة﴾ و ﴿في قلوبهم العجل﴾، وإذا كان قبلها غير ذلك فله فيه الضم كبقية القراء نحو: ﴿عليكم القتال﴾ ﴿منهم الذين﴾.

٤- إذا التقى في الخط حرفان متحركان متماثلان أو متقاربان أو متجانسان فله في ذلك الإظهار قولاً واحداً، إلا أنه روى ﴿قال ما مكني﴾ في الكهف

---

(١) مِنْ مفردة عاصم من كتاب الكامل الفريد (مخطوط) لجعفر بن مكي الموصلي، والإضاءة في بيان أصول القراءة للشيخ علي الضباع.

بنون واحدة مشددة على الإدغام، وكذلك روى ﴿ما لك لا تأمنا﴾ بيوسف لكنه مع الإشارة إما بالروم أو الإشمام.

٥- روى هاء الضمير المسبوقة بساكن وبعدها متحرك نحو: ﴿فيه هدى﴾ و﴿عقلوه وهم﴾ بالقصر: أي ترك الصلة، إلا في قوله تعالى: ﴿فيه مهانا﴾ فبالصلة. وإذا وقعت بين متحركين فله فيها الصلة إلا ﴿أرجه﴾ في موضعيه، و ﴿فألقه إليهم﴾ في النمل، فرواهما بالإسكان، وإلا ﴿يتقه﴾ في النور، و ﴿يرضه لكم﴾، في الزمر فرواهما بالقصر.

٦- روى المد المنفصل والمد المتصل بمدهما قدر أربع حركات، وهو مختار الإمام الشاطبي، أو خمس وهو المذكور في التيسير، وليس له في مد البدل إلا القصر.

٧- روى تحقيق الهمز المفرد والمزدوج في جميع القرآن إلا ﴿أعجمي﴾ المرفوع بفصلت فإنه رواه بتسهيل الثانية. وإلا ﴿آلذكرين﴾ وأختيها فإنه رواها بتسهيل الثانية في المواضع الستة على وجهين: أحدهما جعلها بين الهمزة والألف، والثاني: إبدالها ألفاً خالصة مع المد بقدر ثلاث ألفات للساكنين، وإليه ذهب أكثر أهل الأداء، وبه الأخذ غالباً، وإلا إذا كانت الأولى لغير الاستفهام، والثانية ساكنة فإنه يبدلها كالباقين. ولم يدخل ألفاً بين الهمزتين مطلقاً.

٨- روى ﴿ضيزى﴾ في النجم بإبدال الهمزة ياء، وكذلك ﴿بادي﴾ بهود و ﴿ضياء﴾ حيث وقع، و ﴿البرية﴾ في موضعيه، وأبدل همزة ﴿كفوا﴾ في الإخلاص، و ﴿هزوا﴾ حيث وقع واواً. وروى ﴿النبي﴾ و ﴿النبوة﴾ بالإبدال والإدغام.

ولم ينقل شيئاً مما صحّ فيه النقل عن غيره من القراء، ولم يسكت من هذه الطرق على الساكن قبل الهمز، وجاء عنه السكت لغير الهمز في أربعة مواضع:

﴿عوجاً قيماً﴾ أول الكهف، و ﴿مرقدنا هذا﴾ بـ يس، و ﴿من راق﴾، و ﴿بل ران﴾ بالتطفيف.

٩- أظهر ذال (إذ) عند التاء والجيم والدال والزاي والسين والصاد نحو: ﴿إذ تبرأ﴾ ﴿إذ جاؤوكم﴾ ﴿إذ دخلوا﴾ ﴿إذ زين﴾ ﴿إذ سمعتموه﴾ ﴿وإذ صرفنا﴾.

١٠- أظهر دال (قد) عند الجيم والذال والزاي والسين والشين والصاد والضاد والظاء نحو: ﴿قد جعل﴾.

١١- أظهر كل تاء تأنيث اتصلت بالفعل عند التاء والجيم والزاي والسين والصاد والظاء نحو: ﴿كذبت ثمود﴾.

١٢- أظهر لام (هل) عند التاء والثاء والنون نحو: ﴿هل تنقمون﴾ ﴿هل ثوب﴾ ﴿هل نحن﴾.

١٣- أظهر لام (بل) عند التاء والزاي والسين والضاد والطاء والظاء والنون نحو: ﴿بل تأتيهم﴾ ﴿بل زين﴾.

١٤- أظهر الباء المجزومة عند الفاء نحو: ﴿أو يغلبْ فسوف﴾.

١٥- أظهر اللام عند الذال نحو: ﴿من يفعل ذلك﴾ حيث وقع. والفاء عند الباء في: ﴿نخسف بهم﴾. والذال عند التاء في: ﴿عذت﴾ و ﴿فنبذتها﴾ و﴿اتخذتم﴾ و ﴿أخذتم﴾ وما تصرف منهما. والثاء عند التاء في: ﴿أورثتموها﴾ و ﴿لبثت﴾ كيف جاء. والدال عند الذال في ﴿كهيعص ذكر﴾. وعند الثاء في: ﴿ومن يرد ثواب﴾. والراء المجزومة عند اللام نحو: ﴿نغفر لكم﴾ ﴿واصبر لحكم ربك﴾. والنون عند الواو من ﴿يس والقرآن﴾ و ﴿ن والقلم﴾.

١٥- أدغم الثاء في الذال في: ﴿يلهث ذلك﴾ في الأعراف. والباء في الميم في: ﴿اركب معنا﴾ في هود. والنون في الميم في: ﴿طسم﴾.

١٦- روى الفتح قولاً واحداً في جميع ما أماله غيره، لكنه أمال الراء في قوله تعالى: ﴿مجريها﴾ بهود.

١٧- أما أحكام النون الساكنة والميم الساكنة والراء فقد بسط العلماء الكلام عليها في كتب التجويد.

١٨- حكم اللامات عنده الترقيق إلا لام لفظ الجلالة إن ضمّ ما قبلها أو فتح نحو: ﴿من الله﴾ و ﴿رسل الله﴾ للإجماع على تفخيمها حينئذ.

١٩- وقف بالتاء وقفاً اختبارياً اتباعاً لخط المصحف العثماني على هاء التأنيث المرسومة بالتاء المجرورة ووقعت في ثلاث عشرة كلمة:

﴿رحمت﴾ ﴿نعمت﴾ ﴿سنت﴾ ﴿لعنت﴾ ﴿امرأت﴾ ﴿بقيت الله﴾ ﴿قرت عين﴾ ﴿فطرت الله﴾ ﴿شجرت الزقوم﴾ ﴿جنت نعيم﴾ ﴿ابنت عمران﴾ ﴿معصيت﴾ ﴿كلمت ربك بالحسنى﴾.

وكذلك حكم ما اختلف القراء في إفراده وجمعه وهو اثنا عشر موضعاً: ﴿كلمت ربك﴾ بالأنعام وحرفي يونس وموضع بغافر. و ﴿غيبت﴾ حرفي يوسف، و ﴿آيت للسائلين﴾ و ﴿آيات من ربه﴾ بالعنكبوت. و ﴿الغرفت﴾ في سبأ. و ﴿على بينت﴾ بفاطر، و ﴿من ثمرات﴾ بفصلت، و ﴿جمالت﴾ بالمرسلات، وكذا ﴿يا أبت﴾ بيوسف ومريم والقصص والصافات، و ﴿مرضات﴾ موضعي البقرة وفي النساء والتحريم، و ﴿هيهات﴾ موضعي المؤمنون، ﴿ولات حين﴾ بـ ص، و ﴿ذات بهجة﴾ بالنمل، و ﴿اللات﴾ في النجم.

٢٠- وقف بلا ياء على ﴿هاد﴾ و ﴿واق﴾ و ﴿وال﴾ و ﴿باق﴾.

٢١- وقف على الهاء بدون ألف بعدها كالرسم في ﴿أيه﴾ بالنور والرحمن والزخرف، وإذا وصل فتح الهاء فيهن.

ووقف على النون من ﴿ويكأن﴾، وعلى الهاء من ﴿ويكأنه﴾ وهما في القصص. وعلى النون في ﴿ويكأين﴾ حيث وقع. وعلى ﴿أياً﴾ وعلى ﴿ما﴾ في ﴿أياً ما تدعوا﴾ بالإسراء، وعلى (ما) وعلى اللام أيضاً في ﴿ما ل هؤلاء﴾ بالنساء، و ﴿ما ل هذا﴾ بالكهف [٤٩] والفرقان، و ﴿فما ل الذين﴾ في المعارج.

٢٢- مذهبه في ياءات الإضافة المختلف فيهن بين القراء العشرة أنه أسكن كل ياء وقع بعدها همز قطع نحو: ﴿إني أعلم﴾ و ﴿مني إنك﴾ و ﴿وإني أعيذها﴾ لكنه استثنى من ذلك ثلاث عشرة ياء ففتحهن وهن: ﴿يدي إليك﴾ ﴿وأمي إلهين﴾ كلاهما بالمائدة. و ﴿معي أبداً﴾ في التوبة [٨٣]. و ﴿معي أو رحمنا﴾ في الملك. و ﴿أجري إلا﴾ في تسعة مواضع: موضع بيونس، وموضعين بهود، وخمسة في الشعراء، وموضع بسبأ.

وفتح كل ياء وقع بعدها لام التعريف نحو: ﴿ربي الذي﴾ لكنه استثنى من ذلك ﴿عهدي الظالمين﴾ في البقرة فسكنها، ويلزم من تسكينها حذفها وصلاً.

وأسكن كل ياء وقع بعدها همز وصل نحو: ﴿لنفسي اذهب﴾.

وأما الياءات اللواتي لم يصحبهن همز أو لام تعريف فَفَتح منهن ﴿وجهي﴾ بآل عمران والأنعام و ﴿بيتي﴾ بالبقرة والحج ونوح، و ﴿محياي﴾ بالأنعام، و ﴿معي بني إسرائيل﴾ بالأعراف، و ﴿معي عدواً﴾ بالتوبة، و ﴿معي صبراً﴾ ثلاثة بالكهف، و ﴿ذكر من معي﴾ بالأنبياء، و ﴿معي ربي﴾ ﴿ومن معي﴾ كلاهما بالشعراء، و ﴿معي ردءاً﴾ بالقصص [٣٤]، و ﴿ما كان لي﴾ بإبراهيم

وص [٦٩]، ﴿ولي فيها﴾ بطه، و ﴿ما لي لا أرى﴾ في النمل [٢٠]، ﴿وما لي لا أعبد﴾ بـ يس، ﴿ولي نعجة﴾ بـ ص ﴿ولي دين﴾ بالكافرون.

وأسكن: ﴿وليؤمنوا بي﴾ بالبقرة و ﴿صراطي مستقيماً﴾ ﴿ومماتي لله﴾ كلاهما بالأنعام و ﴿ورائي﴾ بمريم و ﴿أرضي واسعة﴾ بالعنكبوت، و ﴿شركائي قالوا﴾ بفصلت ﴿وإن لم تؤمنوا لي﴾ بالدخان.

وروى ﴿يا عباد لا خوف﴾ بالزخرف بحذف الياء في الحالين قولاً واحداً.

٢٣- ومذهبه في الياءات الزوائد حذفهن في الحالين إلا أنه استثنى قوله تعالى: ﴿فما آتانِ ءالله﴾ في النمل [٣٦] فرواه بإثبات الياء مفتوحة وصلاً، واختلف أهل الأداء عنه في حذفها وقفاً.

ملاحظة

سأورد فيما يأتي أصول قراءة عبد الله بن عامر وقراءة أبي عمرو بن العلاء. وسأقتصر على ذكر الأصول في قراءتيهما التي فيها خلاف أصول رواية حفص، وأما الأصول التي وافقاه فيها فلا أذكرها. مراعاة للاختصار.

أصول قراءة عبد الله بن عامر(١)

١- الاستعاذة: الاختيار في اللفظ بها عند أئمة القراء ((أعوذ بالله من الشيطان الرجيم)) يجهر القارئ بهذا اللفظ في سائر الأحوال إلا في الصلاة فإنه يخفيها على الصحيح من أقوال الفقهاء، وهو اختيار عبد الله بن عامر.

٢- البسملة: أجمع العلماء قراؤهم وفقهاؤهم على أن ﴿بسم الله الرحمن الرحيم﴾ قرآن، ولكن من بعض آية في سورة النمل، وأجمع كتاب المصاحف العثمانية على إثباتها في أول كل سورة غير سورة براءة، وأجمع القراء على إثباتها في أول الفاتحة وأول كل سورة، ابتدأ القارئ القراءة بها بعد الاستعاذة لأن (بسم الله الرحمن الرحيم) يبتدأ بها في أول كل أمر، ويفتتح القراء بالقراءة (بسم الله الرحمن الرحيم) في أول كل سورة، وأول كل جزء وعشر وآية.

زاد ابن عامر بين السورتين السكت والوصل بلا بسملة. واختار بعض أهل الأداء في الأربع الزهر البسملة لمن يسكت بين السورتين والسكت فيهن لمن يصل بينهما وهن: ((القيامة والبلد والتطفيف والهمزة)) إلا أنه لا سكت ولا وصل لأحد بين ((الناس)) و ((الفاتحة)) ولا بسملة لأحد بين ((الأنفال)) و ((براءة)).

٣- قرأ بتوسط المد المنفصل والمد المتصل قولاً واحداً.

(١) مِنْ كتاب مفردة عبد الله بن عامر من كتاب الكامل الفريد (مخطوط) لجعفر بن مكي الموصلي، والإضاءة في بيان أصول القراءة للشيخ علي الضباع.

٤- له في الهمزة الثانية من الهمزتين الملتقيتين في كلمة التسهيل والتحقيق مع الإدخال إذا كانت مفتوحة، وله التحقيق مع الإدخال وعدمه إذا كانت مكسورة أو مضمومة، وهذا كله لهشام أما ابن ذكوان فيقرأ كحفص.

٥- يغير الهمز المتطرف عند الوقف على تفصيل في ذلك، وهذا لهشام وحده.

٦- أدغم هشام ذال (إذ) في حروفها الستة، ودال (قد) في حروفها الثمانية إلا أنه أظهر في ﴿لقد ظلمك﴾ في ص، ووافقه ابن ذكوان في الذال والزاي والضاد والظاء لكنه اختلف عنه في ﴿ولقد زينا﴾.

٧- أدغم ابن عامر تاء التأنيث في الثاء والظاء. وزاد ابن ذكوان فأدغم ﴿لهدمت صوامع﴾ واختلف عنه في إدغام ﴿وجبت جنوبها﴾ والصحيح عنه إظهاره.

٨- أدغم هشام لام (هل) و (بل) في التاء، والثاء، والزاي،والسين، والطاء، والظاء نحو: ﴿بل تأتيهم﴾ ﴿هل تعلم﴾ ﴿هل ثوب﴾ ﴿بل زين﴾ ﴿بل سولت﴾ ﴿بل طبع﴾ ﴿بل ظننتم﴾ إلا أنه أظهر في ﴿هل تستوي﴾ في الرعد.

٩- أدغم ابن عامر الذال في التاء في ﴿اتخذتم﴾ و ﴿أخذتم﴾ وما تصرف منهما. والثاء في التاء في ﴿لبثت﴾ و ﴿لبثتم﴾ حيث وقعا. والدال في الثاء في ﴿ومن يرد ثواب﴾ حيث وقع. وفي الذال في ﴿كهيعص ذكر﴾. والنون في الواو من﴿يس والقرآن﴾ و ﴿ن والقلم﴾ وزاد هشام فأدغم الثاء في التاء في ﴿أورثتموها﴾ في الأعراف والشعراء.

١٠- أمال هشام ﴿إناه﴾ في الأحزاب، و ﴿مشارب﴾ في يس، و ﴿آنية﴾ في الغاشية، و ﴿عابدون﴾ و ﴿عابد﴾ في الكافرون.

١١- يقرأ من رواية هشام لفظ ﴿إبراهيم﴾ في بعض المواضع بفتح الهاء وألف بعدها.

١٢- يميل من رواية ابن ذكوان الألف في الألفاظ الآتية ﴿جاء﴾ و ﴿شاء﴾ و﴿زاد﴾ حيث وقعت وكيف وردت ﴿حمارك﴾ ﴿المحراب﴾ ﴿إكراههن﴾ ﴿كمثل الحمار﴾ ﴿والإكرام﴾ ﴿عمران﴾.

١٣- يقرأ من رواية ابن ذكوان ﴿وإن إلياس﴾ في الصافات بوصل الهمزة.

أصول قراءة أبي عمرو بن العلاء(١)

١ - الاستعاذة: الاختيار في اللفظ بها عند أبي عمرو وغيره: (أعوذ بالله من الشيطان الرجيم).

والاستعاذة بهذا اللفظ ليست بقرآن، ولا هي فرض بإجماع سائر العلماء: قرائهم وفقهائهم، بل هي سنة.

٢ - البسملة: أجمع علماء القراء وعلماء الفقهاء على أن ﴿بسم الله الرحمن الرحيم﴾ قرآن من بعض آية من سورة النمل [٣٠] وأجمع كتاب المصاحف على إثباتها خطاً في أول الفاتحة، وأول كل سورة غير سورة براءة، واختلفوا في إثباتها وحذفها لفظاً بين السور، فعلى هذا لا بدّ من البسملة في أول كل سورة ابتدأ القارئ القراءة بها، وهو مخير في إثباتها في قراءة شيء من القرآن، كقراءة آية فما فوقها، أما حكم ما بين السورتين فاختار أئمة القراء كابن مجاهد وغيره لمذهب أبي عمرو وصل السورة بالسورة من غير قطع، وبه يتبين إعراب آخر السورة. وحجتهم فيه أن القرآن عند أبي عمرو كالسورة الواحدة، والسكتُ بينهما يكون بغير قطع النَّفَس، وبه يُعلم انقضاء السورة.

---

(١) مِنْ كتاب مفردة أبي عمرو بن العلاء من كتاب الكامل الفريد (مخطوط) لجعفر بن مكي الموصلي، والإضاءة في بيان أصول القراءة للشيخ علي محمد الضباع، وتاريخ القراء العشرة ورواتهم ومنهج كل قراءة لعبد الفتاح القاضي.

٣ - الوقف على أواخر الكلم المتحركة وصلاً: فيه لغات: الإسكان والروم والإشمام والتعويض.

الإسكان: هو الأصل المختار الفصيح، لأن العرب إنما تبتدئ بالمتحرك وتقف على الساكن.

الرّوم: وهو إضعاف الصوت بالحركة، حتى يذهب معظم صوتها، ويكون في المرفوع والمضموم والمجرور والمكسور.

الإشمام: وهو الإشارة بضم الشفتين بعد تسكين الحرف، ويدرك بالبصر دون السمع.

والروم والإشمام هما مذهب البصريين، وعكس ذلك الكوفيون.

والتعويض: هو إبدال التنوين بألف في الاسم المنون المنصوب حالة الوقف.

هاء الكناية: وهو ضمير المذكر الغائب. وقد أسكن أبو عمرو الهاء الواقعة بين متحركين.

٤- المدّ والقصر: اختلف عن أبي عمرو في المد المنفصل، فالسوسي لا يزيد على المد الذي فيه إشباعاً، وعن الدوري وجهان كالسوسي، والثاني يزيد في مدّه مداً يسيراً.

أما المد المتصل ففيه التوسط.

٥- الإدغام: الإدغام ورد عن أبي عمرو وبه اشتهر وإليه نُسب.

وكيفية الإدغام عند أهل العربية اجتماع حرفين متماثلين لفظاً وصورة. الأول منهما ساكن والثاني متحرك، أو متقاربين مخرجاً متغايرين لفظاً وصفة، يُسَكّن الأول من المثلين ويدغم في الثاني ويُشدد، ويُقلب الأول من المتقاربين مثل الثاني ويُسكن إن لم يكن ساكناً أصلاً، ويدغم في مقاربه إن كان الثاني

متحركاً والأول ساكناً ويشدد، فيرتفع بهما اللسان رفعة واحدة، ويعمل عملاً واحداً وذلك أخف على ألسنتهم.

وروى السوسي وحده على المشهور إدغام الأول في الثاني في كل حرفين متماثلين متحركين التقيا في الخط من كلمتين بشرط لا يكون أولهما تاء متكلم أو مخاطب أو تاء خطاب أو منوناً أو مشدداً أو مسبوقاً بحرف خفي، وإلا وجب الإظهار. وإذا التقى في الخط حرفان متحركان متقاربان فإن كانا من كلمة أدغم الأول في الثاني إذا كان الأول قافاً والثاني كافاً بشرط أن يكون ما قبل القاف متحركاً وأن يكون بعد الكاف ميم جمع نحو: ﴿يرزقكم﴾ فإن فقد أحد هذين الشرطين فلا بدّ من إظهاره كما في ﴿نرزقُكَ﴾. وإن كانتا من كلمتين أدغم الأول في الثاني بشروط.

٦- الهمزتان من كلمة: قرأ أبو عمرو بتسهيل الهمزة الثانية من كل همزتي قطع اجتمعتا في كلمة نحو: ﴿أإنا﴾ وزاد في ﴿أئمة﴾ إبدال الثانية ياء مكسورة، وقرأ أيضاً بإدخال ألف الفصل بين الهمزتين في كل ذلك إلا في ﴿أئمة﴾ وإلا إذا كانت ثانيتهما مضمومة في وجه.

وقرأ بإسقاط الهمزة الأولى وقيل الثانية من كل همزتي قطع التقتا من كلمتين واتفقتا في الشكل نحو: ﴿من السماء إن﴾، ويجوز له في حرف المد الواقع قبل الهمز الساقط القصر والمد عند قصر المنفصل والمد فقط عند مده، فإن اختلفت الهمزتان في الشكل بأن فتحت الأولى وضمت الثانية أو كسرت نحو: ﴿شهداء إذ﴾ فله تسهيل الثانية بين بين، وإن ضمت الأولى وفتحت الثانية نحو: ﴿السفهاء ألا﴾ فله إبدال الثانية واواً خالصة، وإن كسرت الأولى وفتحت الثانية نحو: ﴿من خطبة النساء أو﴾ فله إبدال الثانية ياء خالصة، واختلف عنه في المكسورة بعد الضم نحو: ﴿يشاء إلى﴾ بين تسهيلها بين بين وإبدالها واواً خالصة ومحل التسهيل أو الإبدال في ذلك كله الوصل فقط، فإن وقفت على الأولى وابتدأت بالثانية فلا بدّ من التحقيق.

٧- وروى الإمام السوسي إبدال كل همزة ساكنة حرف مد من جنس حركة سابقتها مطلقاً نحو: ﴿يؤتي﴾ و ﴿مؤمنين﴾ و ﴿يقول ائذن لي﴾ و ﴿حيث شئتما﴾ و ﴿الذي اؤتمن﴾ و ﴿فأتوهن﴾ وشبهه إلا ما سكن للجزم مثل ﴿ننسأها﴾ و ﴿تسؤهم﴾ و ﴿إن يشأ﴾ وشبهه.

٨- أدغم ذال (إذ) ودال (قد) وتاء التأنيث في حروفهن، ولام (هل) في التاء من قوله تعالى: ﴿هل ترى﴾ في سورة الملك والحاقة، والباء المجزومة في الفاء نحو: ﴿أو يغلب فسوف﴾، والذال في التاء من ﴿عذت﴾ و ﴿فنبذتها﴾ و ﴿اتخذتم﴾ و ﴿أخذتم﴾ كيفما أتيا، والثاء في التاء من ﴿أورثتموها﴾ و ﴿لبثت﴾ كيفما جاء، والدال في الذال من ﴿كهيعص ذكر﴾، والدال في الثاء في ﴿ومن يرد ثواب﴾ في موضعي آل عمران، والباء في الميم من ﴿ويعذب من يشاء﴾ آخر البقرة، وكذا الراء المجزومة في اللام نحو: ﴿واصبر لحكم ربك﴾ إلا أنه اختلف عن الدوري عنه فيه.

٩- الإمالة: تنقسم إلى كبرى وصغرى، فالكبرى حقها تقريب الفتحة من الكسرة، والألف من الياء، تقريب غير بالغ يفضي إلى كسر خالص، وتسمى بهذا الحد إمالة محضة. وحدّ الصغرى أن يمال الحرف بين الفتح والإمالة الكبرى، وهي إلى الفتح أقرب، وتسمى بهذا الحد إمالة بين بين، وبين اللفظين أيضاً إشارة إلى هذا الحد.

والإمالة تقع في الألفات والراءات في الأسماء والأفعال، ولا تقع في الحروف، ولا إمالة إلا بسبب.

أمال أبو عمرو كل ألف رسمت في المصحف ياء وكان قبلها راء نحو: ﴿اشترى﴾ و ﴿بشرى﴾ و ﴿أسرى﴾ و ﴿النصارى﴾ لكنه اختلف عنه في ﴿يا بشراي﴾ بسورة يوسف بين الفتح والإمالة والتقليل وصحح المحقق ابن الجزري فيه الثلاثة. واختلف عنه أيضاً في ﴿تترى﴾ بالمؤمنون بين الفتح والإمالة، ورجح ابن الجزري فيه الفتح وعليه عمل القراء.

وأمال أيضاً كل ألف وقعت بين راءين ثانيتهما متطرفة مجرورة نحو: ﴿كتاب الأبرار﴾.

١٠- وقلّل كل ألف تأنيث مقصورة، وذلك في ((فعلى)) كيف جاءت نحو: ﴿طوبى﴾ و ﴿تقوى﴾ و ﴿سيماهم﴾، وعدّ منها (موسى، عيسى، يحيى) لكنه أمال من ذلك ما كان رائياً كما تقدم.

١١- وقلّل أيضاً ألفات فواصل السور الإحدى عشرة وهي: (طه، والنجم، وسأل، والقيامة، والنازعات، وعبس، وسبح، والشمس، والليل، والضحى، والعلق)، إلا الألفات المبدلة من التنوين نحو: ﴿همسا﴾ و ﴿أمتا﴾ وما لا يقبل الإمالة بحال، وإلا ما كان رائياً ففيه الإمالة على ما تقدم.

١٢- وقف بالهاء على كل هاء تأنيث رسمت تاء مجرورة، وكذا على ﴿كلمت﴾ بالأنعام، و ﴿من ثمرات﴾ بفصلت.

١٣- وقف على الياء من ﴿كأين﴾ حيث وقع، وعلى الكاف من ﴿ويكأن الله﴾ و ﴿ويكأنه﴾ بالقصص.

١٤- قرأ بفتح الياء من ﴿إني أعلم﴾ وأمثالها وذلك أنه يفتح ياءات الإضافة التي بعدها همزة قطع مفتوحة، أو مكسورة نحو: ﴿فإنه مني إلا من اغترف غرفة بيده﴾ والتي بعدها همزة وصل مقرونة بلام التعريف نحو: ﴿هرون أخي اشدد﴾.

١٥- قرأ بإثبات الياء الزائدة لفظاً المحذوفة خطاً نحو: ﴿الداع﴾ ﴿دعان﴾ ﴿واتقون﴾.

وروى السوسي بخلف عنه ﴿فبشر عباد﴾ بالزمر بإثبات ياء مفتوحة وصلاً ساكنة وقفاً.

الفصل الثالث

مشاهير القراء بدمشق وقراءاتهم

من القرن الأول حتى القرن الثالث عشر الهجري

الأساليب والمميزات في كل قرن

القراء من الصحابة بدمشق وأثرهم في التعليم

تمهيد

بعد فتح بلاد الشام في عهد عمر بن الخطاب - وكان فتح دمشق بقيادة أبي عبيدة بن الجراح وخالد بن الوليد، ومعهما كثير من أصحاب رسول الله ﷺ الذين تلقوا عنه القرآن، واستقر كثير من الأجناد فيها وازداد عددهم- تنبه أمير دمشق يزيد بن أبي سفيان إلى حاجة أهل الشام إلى من يعلمهم ويقرئهم القرآن[1].

(١) تاريخ ابن عساكر ٢/١.

فأرسل يزيد إلى عمر بن الخطاب يطلب منه أن يرسل إلى دمشق بعض الصحابة من حفظة القرآن فوجه عمر ثلاثة من صحابة رسول الله ﷺ إلى بلاد الشام قاموا بتعليم الناس القرآن في حمص ودمشق وفلسطين.

قال محمد بن كعب القرظي(١) :

جمع القرآن في زمان النبي ﷺ خمسة من الأنصار: معاذ بن جبل، وعبادة بن الصامت، وأبي بن كعب، وأبو أيوب، وأبو الدرداء، فلما كان زمن عمر بن الخطاب كتب إليه يزيد بن أبي سفيان: إن أهل الشام قد كثروا وربلوا(٢) وملؤوا المدائن واحتاجوا إلى من يعلمهم القرآن ويفقههم، فدعا عمر أولئك الخمسة فقال لهم: إن إخوانكم من أهل الشام قد استعانوني بمن يعلمهم القرآن ويفقههم في الدين، فأعينوني رحمكم الله بثلاثة منكم إن أحببتم فاستهموا. أو أن أنتدب ثلاثة منكم فليخرجوا، فقالوا: ما كنا لنستهم، هذا شيخ كبير، لأبي أيوب، وأما هذا فسقيم، لأبي بن كعب، فخرج معاذ وعبادة وأبو الدرداء. فقال عمر: ابدؤوا بحمص فإنكم ستجدون الناس على وجوه مختلفة منهم من يَلْقَن(٣)، فإذا رأيتم ذلك فوجهوا إليه طائفة من الناس، فإذا رضيتم منهم، فليقم بها واحد، وليخرج واحد إلى دمشق، والآخر إلى فلسطين، فقدموا حمص فكانوا بها، حتى إذا رضوا من الناس أقام بها عبادة وخرج أبو الدرداء إلى دمشق، ومعاذ إلى فلسطين. فأما معاذ فمات عام طاعون عمواس(٤)، وأما عبادة فصار بعد إلى فلسطين فمات بها، وأما أبو الدرداء فلم يزل بدمشق حتى مات(٥).

(١) طبقات ابن سعد ٢/٣٥٧، مختصر تاريخ دمشق لابن منظور ٢٠/١٩
(٢) ربلوا: كثر عددهم ونموا (اللسان: ربل).
(٣) يلقن: يفهم بسرعة فهو حسن التلقين لمن يسمعه (تاج العروس: لقن).
(٤) عمواس: كورة من فلسطين على ستة أميال من الرملة على طريق بيت المقدس، وكان طاعون عمواس سنة ١٨ هـ في خلافة عمر رضي الله عنه (معجم البلدان ٤/١٥٧).
(٥) توفي سنة ٣٢ هـ (غاية النهاية ١/٦٠٦).

– ودخل أبو الدرداء دمشق وجلس في مسجدها في الجانب الشرقي منه، في محراب الصحابة حيث كان الصحابة يعلمون الناس.

قال سويد بن عبد العزيز(١) :

كان أبو الدرداء رضي الله عنه إذا صلى الغداة في جامع دمشق، اجتمع الناس للقراءة عليه فكان يجعلهم عشرة عشرة، ويجعل على كل عشرة عريفاً، ويقف هو في المحراب، يرمقهم ببصره، فإذا غلط أحدهم رجع إلى عريفه، فإذا غلط عريفهم رجع إلى أبي الدرداء يسأله عن ذلك، وكان ابن عامر عريفاً على عشرة. فلما مات أبو الدرداء خلفه ابن عامر(٢).

ويبدو أن حلقات تعليم القرآن ازدادت واتسعت اتساعاً كبيراً، فقد روى مسلم بن مشكم قال(٣) : قال لي أبو الدرداء: اعدد من يقرأ عندي القرآن، فعددتهم ألفاً وست مئة ونيفاً، وكان لكل عشرة منهم مقرئ، أبو الدرداء يكون عليهم قائماً وإذا أحكم الرجل منهم، تحول إلى أبي الدرداء رضي الله عنه، وكان أبو الدرداء يبتدئ في كل غداة، إذا انفتل من الصلاة، فيقرأ جزءاً من القرآن، وأصحابه محدقون به، يستمعون ألفاظه، فإذا فرغ من قراءته، جلس كل رجل منهم في موضعه، وأخذ على العشرة الذين أضيفوا إليه.

ونبغ على أبي الدرداء من طلابه كثيرون من أشهرهم: عبد الله بن عامر اليحصبي، وزوجه أم الدرداء الصغرى، وخليد بن سعد، وراشد بن سعد، وخالد بن معدان.

كان أبو الدرداء وهو عويمر بن زيد الأنصاري الخزرجي حكيم الأمة، وأحد الذين جمعوا القرآن حفظاً على عهد النبي ﷺ بلا خلاف، ولي قضاء دمشق

(١) معرفة القراء الكبار ١/٤١، غاية النهاية ١/٦٠٦.
(٢) عبد الله بن عامر اليحصبي إمام أهل الشام في القراءة، أحد القراء السبعة، توفي سنة ١١٨ هـ.
(٣) تاريخ دمشق لابن عساكر ١/٣١٥، غاية النهاية ١/٦٠٧.

زمن عثمان وهو أول قاض وليها، وكان من العلماء الحكماء. توفي سنة اثنتين وثلاثين للهجرة، ولم يخلف بعده بالشام مثله[1].

وبذلك يظهر لنا أن حلقته في تعليم القرآن نبغ فيها أهم قراء أهل الشام وتخرج منها أحد القراء السبعة وهو عبد الله بن عامر اليحصبي الدمشقي.

– ومن أشهر قراء الصحابة بدمشق وكان له فضل التعليم فيها فضالة بن عبيد[2] الأنصاري الدمشقي، وهو من كبار الصحابة، شهد أحداً وما بعدها، وشهد فتح الشام ومصر، وسكن الشام.

ويذكر ابن عساكر[3] أنه لما حضرت أبا الدرداء الوفاة، قال معاوية: من ترى لهذا الأمر؟ يعني قضاء دمشق، قال: فضالة بن عبيد، فلما مات أبو الدرداء أرسل إلى فضالة فولاه. ثم إنّ معاوية ولاه على الغزو، واستخلفه على دمشق لما غاب عنها.

وذكر ابن النديم وابن الجزري[4] أنه وردت عنه الرواية في حروف القرآن وإلى أن عبد الله بن عامر اليحصبي سمع منه القرآن وأخذ عنه. توفي فضالة سنة ثلاث وخمسين للهجرة وحمل معاوية سريره.

– واثلة بن الأسقع الكناني الليثي الدمشقي، وهو من الصحابة الذين شهدوا تبوك مع النبي ﷺ، ومن أهل الصفة شهد فتح دمشق وسكنها إلى أن توفي سنة خمس وثمانين للهجرة.

قال ابن الجزري: أخذ القراءة عن النبي ﷺ قرأ عليه يحيى بن الحارث الذماري في قول الجماعة، وأخذ عنه إبراهيم بن أبي عبلة.

وكان آخر من مات من الصحابة بدمشق[5].

---

(١) قضاة دمشق للنعيمي ٢.

(٢) مختصر تاريخ دمشق لابن منظور ٢٠/٢٧٠.

(٣) تاريخ دمشق، القسم الأول من المجلدة الثانية ص ١٣٩، مختصر تاريخ دمشق لابن منظور ٢٠/٢٧٣.

(٤) الفهرست ٤٤، غاية النهاية ١/٤٢٤، الإصابة، ترجمة رقم ٦٩٩٤.

(٥) مختصر تاريخ دمشق لابن عساكر ٢٦/٢٧٢، غاية النهاية ٢/٣٥٨، الإصابة، الترجمة رقم ٩٠٨٩.

القراء من التابعين بدمشق وأثرهم

أخذ التابعون القراءة عن الصحابة، وكانوا على طبقات، أخذت الطبقة الأولى عن الصحابة، وأخذت كل طبقة من الطبقات التالية عن الطبقة التي سبقتها[1].

فمن مشاهير التابعين الذين سكنوا دمشق، وكان لهم أثرهم في القراءة والتعليم:

– أبو مسلم عبد الله بن ثوب الخولاني المتوفى سنة ٦٢ هـ، قال فيه ابن عساكر: قارئ دمشق، وقال الإمام البخاري: كان قارئ أهل الشام وكان يقرأ ويعلم ويقصّ، وقال ابن عساكر: كان يتكلف حضور صلاة الجماعة من داريا إلى المسجد الجامع بدمشق التماس الفضيلة، وبين داريا والمسجد أربعة أميال[2].

– أبو إدريس عايذ الله بن عبد الله الخولاني المتوفى سنة ٨٠ هـ، قال فيه ابن عساكر: كان عالم الشام بعد أبي الدرداء. وقال النعيمي: كان من عباد أهل الشام وقرائهم. وروى ابن عساكر عن مكحول الدمشقي قال: كانت حلقة من أصحاب النبي ﷺ يدرسون جميعاً، فإذا بلغوا سجدة بعثوا إلى أبي إدريس الخولاني، فيقرأها ثم يسجد فيسجد أهل المدارس.

وروى ابن عساكر أيضاً عن يزيد بن عبيدة أنه رأى أبا إدريس الخولاني في زمان عبد الملك بن مروان، وأن حلق المسجد بدمشق يقرؤون القرآن، يدرسون

---

(١) القراءات القرآنية في بلاد الشام ٤٣.

(٢) مختصر تاريخ دمشق لابن منظور ١٢/٥٥، تاريخ البخاري ٣/١/٥٨، البداية والنهاية ٨/١٤٦.

جميعاً، وأبو إدريس جالس إلى بعض العمد، فكلما مرت حلقة بآية سجدة بعثوا إليه يقرأها، وأنصتوا له وسجد بهم، وسجدوا جميعاً بسجوده، وربما سجد بهم ثنتي عشرة سجدة، حتى إذا فرغوا من قراءتهم قام أبو إدريس فقص"[١] .

– أم الدرداء هجيمة بنت حيي الأوصابية، وتعرف بأم الدرداء الصغرى زوج أبي الدرداء صاحب رسول الله ﷺ المتوفاة بعد سنة ٨٠ هـ.

كانت يتيمة في حجر أبي الدرداء تصلي في صفوف الرجال، وتجلس في حلق القرآن تتعلم القرآن حتى قال أبو الدرداء يوماً: الحقي بصفوف النساء. أخذت القراءة عن زوجها أبي الدرداء، وأخذ القراءة عنها إبراهيم بن أبي عبلة، وعطية بن قيس ويونس بن هبيرة[٢] .

– مسلم بن مِشكم الخزاعي الدمشقي، كاتب أبي الدرداء، قرأ على أبي الدرداء ثم قرأ بعده على عامر بن عبد الله المعروف بابن عبد قيس[٣] .

– خليد بن سعد السلاماني القضاعي مولى أبي الدرداء. كان قارئاً حسن الصوت وكانوا يجتمعون في بيت أم الدرداء، فتأمره أم الدرداء يقرأ عليهم، وقال ابن عساكر: كان قارئاً وكان يصعق إذا سمع آية شديدة[٤] .

– أبو عمران سليمان بن عبد الله الأنصاري الفلسطيني مولى أبي الدرداء أو أم الدرداء. كان قارئاً، روى ابن عساكر قال: قال سليمان: كنت أقود بأم الدرداء من دمشق إلى بيت المقدس، فكانت تقول لي: يا سليمان أسمع الجبال ما وعدها الله، فأرفع صوتي بهذه الآيات ﴿ويوم نسير الجبال﴾ ﴿ويسألونك عن الجبال فقل ينسفها ربي نسفاً﴾[٥] [طه ٢٠/١٠٥].

(١) مختصر ابن منظور ١١/٢٩٦، تاريخ ابن عساكر، عاصم – عايذ ٥١٦، شذرات الذهب ١/٨٨، قضاة دمشق ٣.
(٢) مختصر تاريخ دمشق لابن منظور ٢٧/١٧٤، غاية النهاية ٢/٣٥٤.
(٣) مختصر تاريخ دمشق لابن منظور ٢٤/٢٩٧، تهذيب الكمال ط مصورة ٢/١٣٢٨.
(٤) لسان الميزان ٢/٤٠٦، تهذيب تاريخ ابن عساكر ٥/١٧٥، القراءات القرآنية في بلاد الشام ٤٦.
(٥) مختصر تاريخ دمشق لابن منظور ١٠/١٦٦.

– قبيصة بن ذؤيب الخزاعي المتوفى سنة ٨٦ هـ، سكن دمشق، وكان معلم كتاب. قال البخاري: كان قارئاً[١] .

– المغيرة بن أبي شهاب المخزومي الدمشقي المتوفى سنة إحدى وتسعين. قال الإمام الذهبي: وأحسبه كان يقرئ بدمشق في دولة معاوية، ولا يكاد يُعرف إلا من قراءة ابن عامر عليه. قال الإمام ابن الجزري: أخذ القراءة عرضاً عن عثمان بن عفان[٢] ، وأخذ القراءة عنه عرضاً عبد الله بن عامر[٣] ، وروي أن عثمان أرسله مع المصحف الشامي ليعلم الناس القرآن.

– الضحاك بن مزاحم الهلالي الكوفي الخراساني ثم الدمشقي المتوفى سنة خمس ومئة. قال ابن الجزري: وردت عنه الرواية في حروف القرآن، سمع سعيد بن جبير وأخذ عنه التفسير[٤] .

أبو عبد الملك علي بن يزيد الألهاني الدمشقي المتوفى سنة بضع عشرة ومئة، قال الإمام ابن الجزري: عرض على يحيى بن الحارث الذماري، روى القراءة عنه أيوب بن تميم[٥] .

– أبو عمران عبد الله بن عامر بن يزيد اليحصبي قاضي دمشق، أحد القراء السبعة، إمام أهل الشام في القراءة المتوفى سنة ثماني عشرة ومئة. تقدمت ترجمته عند الكلام على أصحاب القراءات العشر المتواترة.

– راشد بن أبي سكنة العبدري الدمشقي المتوفى سنة تسع عشرة ومئة. قال: عرضت القرآن بدمشق على أبي الدرداء وواثلة ثلاث مرات فلم يردا عليّ شيئاً. وكان يقرأ: ﴿يقضي الحق وهو خير الفاصلين﴾ [الأنعام ٦/٥٧]. وقال ابن عساكر: كان هو وإخوانه قراء وفقهاء، وأكثر المحدثين يعدونه من الشاميين[٦] .

(١) طبقات ابن سعد ٥/١٧٦، التاريخ الكبير للبخاري ٤/١/١٧٤، مختصر تاريخ دمشق لابن منظور ٢١/٦٣.
(٢) أخذ القراءة عرضاً: أي أنه قرأ القرآن عليه، وعثمان يسمع ويصحح له القراءة.
(٣) معرفة القراء الكبار ١/٤٨، غاية النهاية ٢/٣٠٥، مناهل العرفان ١/٣٩٧.
(٤) غاية النهاية ١/٣٣٧.
(٥) التاريخ الكبير للبخاري ٣/٢/٣٠١، غاية النهاية ١/٦١٨.
(٦) تهذيب تاريخ دمشق لبدران ٥/٢٩٣، التاريخ الكبير للبخاري ٢/١/٢٩١.

- عبد الله بن عوف الكناني الدمشقي كان قارئاً مشهوراً[١] .

- بلال بن سعد السكوني الدمشقي المتوفى سنة عشرين ومئة. قال ابن عساكر: إمام الجامع بدمشق، كان قارئ الشام، وكان جهير الصوت[٢] .

- عطية بن قيس الكلابي، قارئ دمشق بعد ابن عامر المتوفى سنة إحدى وعشرين ومئة، وردت الرواية عنه في حروف القرآن. قال عبد الله بن قيس: كان الناس يعلمون مصاحفهم على قراءته وهم جلوس على درج مسجد دمشق، من قبل أن يبنيه الوليد[٣] .

- يزيد بن عبد الرحمن بن أبي مالك الهمداني الدمشقي، قاضي دمشق المتوفى سنة ثلاثين ومئة، كان من قراء أهل الشام. وقد بعثه عمر بن عبد العزيز إلى بني نمير يفقههم ويقرئهم. وكان قد أخذ عن واثلة بن الأسقع وغيره[٤] .

- إسماعيل بن عبيد الله بن أبي المهاجر مولى بني مخزوم الدمشقي، المتوفى سنة إحدى وثلاثين ومئة، كان قارئاً مثابراً[٥] .

- يونس بن ميسرة بن حلبس الدمشقي المقتول سنة اثنتين وثلاثين ومئة. كان من قراء مسجد دمشق[٦] .

- مدرك بن أبي سعد الفزاري الدمشقي. أخذ عن يونس بن ميسرة، ويحيى ابن الحارث الذماري. قرأ عليه عروة بن رويم اللخمي، وعلي بن يزيد الألهاني، وإسماعيل بن عبيد[٧] وغيرهم.

---

(١) تاريخ دمشق لابن عساكر (عبد الله بن عمران - عبد الله بن قيس) ٣١٠.
(٢) تهذيب تاريخ ابن عساكر ٣/٣١٨، البداية والنهاية ٩/٣٤٨.
(٣) مختصر تاريخ دمشق لابن منظور ١٧/٨٨، غاية النهاية ١/٥١٣.
(٤) قضاة دمشق ٨.
(٥) حلية الأولياء ٦/٨٥، القراءات القرآنية ٥١.
(٦) تهذيب التهذيب ١١/٤٤٨، شذرات الذهب ١/١٨٩.
(٧) تهذيب التهذيب ١٠/٧٩.

- يحيى بن قيس الغساني الدمشقي المتوفى سنة خمس وثلاثين ومئة. كان من قراء أهل الشام[١] .

- سالم بن عبد الله المحاربي الداراني المتوفى سنة ثلاث وأربعين ومئة. كان من حملة القرآن، وممن يحضر الدراسة في جامع دمشق[٢] .

- يحيى بن الحارث الذماري، تابعي مشهور، مقرئ دمشق، خليفة ابن عامر، المتوفى سنة خمس وأربعين ومئة. أخذ القراءة عن عبد الله بن عامر، وهو الذي خلفه في القيام بالدراسة في جامع دمشق. قيل: إنه قرأ على واثلة بن الأسقع.

قرأ عليه أئمة مثل عراك بن خالد، وأيوب بن تميم، والوليد بن مسلم وغيرهم كثير. كان له اختيار في القراءة خالف فيها ابن عامر، مذكور في كتاب (الكامل). وكان يقف خلف الأئمة - يعني في مسجد دمشق - لا يستطيع أن يؤم من الكبر، كان يرد عليهم إذا غفلوا[٣] . ألّف يحيى كتاباً في (هجاء المصاحف) و (عدد آي القرآن).

- محمد بن عبد الله بن لبيد الأسدي الدمشقي، قاضي دمشق المتوفى سنة خمسين ومئة. قال النعيمي: كان ابن لبيد من حملة القرآن، وممن يحضر دراسته في جامع دمشق[٤] .

- إبراهيم بن أبي عبلة العقيلي الرملي المقدسي الدمشقي المتوفى سنة اثنتين وخمسين ومئة. تابعي مشهور، مقرئ، له اختيارات، له قراءات مفردة وشاذة.

قرأ القرآن على أم الدرداء، وواثلة بن الأسقع وأبي أمامة الباهلي وغيرهم. تلقى القرآن وعرضه على أم الدرداء الصغرى مراراً، وكانت ترعاه بعطفها. وقال: قرأت عليها القرآن سبع مرات.

---

(١) تاريخ أبي زرعة ٤١٧، تاريخ داريا ١٠٠.
(٢) طبقات ابن سعد ٧/٤٦٦، تهذيب التهذيب ١١/٢٩٩، التاريخ الكبير ٤/٢/٣١٠.
(٣) طبقات ابن سعد ٧/٤٦٣، معرفة القراء الكبار ١/١٠٥، غاية النهاية ٢/٣٦٧، شذرات الذهب ١/٢١٧، الفهرست ٥٥.
(٤) قضاة دمشق ١١، تاريخ دمشق ٢/٥٠.

كان أميناً قارئاً، وكان في علمه وقراءته هنياً مرياً. أقرأ القرآن والحديث ببيت المقدس ومسجد دمشق وغيرهما.

تلقى عنه القرآن والحروف: موسى بن طارق الزبيدي، وابن أخيه هانئ بن عبد الرحمن بن أبي عبلة، وكثير بن مروان المقدسي وغيرهم.

يعد إبراهيم بن أبي عبلة أشهر التابعين الشاميين الذين وردت عنهم الرواية في حروف القرآن، وكان له اختيار كبير في القراءة[1]. خالف فيه العامة، وفي صحة إسنادها إليه نظر كما قال ابن الجزري.

هذا ما ذكرته كتب الطبقات والتاريخ عن الصحابة والتابعين الذين كان لهم دور كبير في تحفيظ القرآن وتعليمه بدمشق.

* * *

أما الخلفاء والأمراء في دمشق فكان الكثير منهم ممن يديم القراءة في القرآن، وكان له ورد مخصوص في قراءته. ومن أشهرهم:

- عمر بن عبد العزيز المتوفى سنة ١٠١ هـ، وكان ممن حفظ القرآن وهو صغير، ووردت الرواية عنه في حروف القرآن، وكان حسن الصوت بالقرآن وقد ازداد في عهده حفاظ القرآن وقراؤه. قال المدائني: لما ولي عمربن عبد العزيز كانوا يلتقون فيقول الرجل للرجل ما وردك الليلة؟ وكم تحفظ من القرآن؟ ومتى تختم؟ ومتى ختمت؟[2] وكان عمر يخصص لمن ينقطع لحفظ القرآن والفقه في العام مئة دينار من بيت المال.

---

(١) حلية الأولياء ٢٤٣/٥، مختصر تاريخ دمشق لابن منظور ٥٩/٤، غاية النهاية ١٩/١، شذرات الذهب ٢٣٣/١.

(٢) البداية والنهاية ٢٠٧/٩، مختصر تاريخ دمشق لابن منظور ٩٨/١٩، غاية النهاية ٥٩٣/١.

أسلوب الصحابة والتابعين في تعليم القرآن الكريم

من خلال دراسة النصوص السابقة في تراجم الصحابة والتابعين الدمشقيين حفاظ القرآن الكريم نجد ما يلي:

- إن الفضل الأول في تعليم القرآن للدمشقيين يعود إلى عمر بن الخطاب رضي الله عنه باستجابته لطلب يزيد بن أبي سفيان والي دمشق في إرسال عدد من الصحابة إلى حمص ودمشق وفلسطين لتعليم الناس وتفقيههم، فبعث أبا الدرداء وعبادة بن الصامت ومعاذ بن جبل.
- ثم بعث عثمان بن عفان رضي الله عنه المصحف الشامي ومعه المغيرة بن أبي شهاب ليعلم الناس القراءة فيه.
- يعد أبو الدرداء شيخ المقرئين والمعلمين بدمشق، وحلقته كانت في مسجد دمشق أكبر الحلقات.
- شارك عدد من الصحابة أبا الدرداء في تعليم القرآن ودراسته منهم فضالة بن عبيد وواثلة بن الأسقع.
- نبغ عدد من القراء في حلقة أبي الدرداء منهم عبد الله بن عامر أحد القراء السبعة.

• ضمت حلقة أبي الدرداء عدداً كبيراً من الحفاظ والقراء حتى بلغ عددهم ست مئة وألف قارئ، بينما زاد عددهم في حلقة تلميذه عبد الله بن عامر إلى ٤٠٠ عريف أي ٤٠٠٠ قارئ أو يزيد.

• اتبع القراء طريقة خاصة في التعليم، فكانوا يقسمون تلاميذهم عشرات يجعلون على كل عشرة عريفاً. وكان الشيخ يقرأ لهم عدداً من الآيات أو سورة ثم يعيدون ما سمعوا ويحفظون عنه فإذا أخطأ أحدهم سأل عريفه، فإذا أخطأ العريف سأل الشيخ. وبعد انتهاء التلميذ من حفظه يمتحنه العريف فإن وجد فيه أهليته قدمه إلى الشيخ ليجيزه. وكان بعض التلاميذ يتابع القراءة والإعادة مرات على الشيخ ليصير شيخاً مثله فيما بعد.

• كان لبعض القراء المشهورين أكثر من شيخ، وكان بعضهم يكتفي بشيخ واحد يوقن أن قراءته أفصح وأصح فيلزم روايته ويتمسك بها وهؤلاء هم الكثرة. أما القلة منهم فكانوا يخالفون قراءة شيوخهم، وكانت لهم رواية خاصة، مثل إبراهيم بن أبي عبلة، ويحيى بن الحارث الذماري.

• ظهر في دمشق أحد القراء السبعة الذين أجمعت الأمة على قراءتهم.

• وجد عدد من القراءات رواها القراء عن شيوخهم، وبعض القراء كانت لهم اختيارات ربما كانت مفردة أو شاذة، مثل اختيارات إبراهيم بن أبي عبلة.

• تولى كثير من القراء الإمامة بمسجد دمشق، والقضاء فيها مثل أبي الدرداء وفضالة بن عبيد، وأبي إدريس الخولاني، وعبد الله بن عامر وغيرهم.

• اهتم كثير من الخلفاء والأمراء بحفظ كتاب الله تعالى وشجعوا عليه، وكان منهم من يحفظه مثل عمر بن عبد العزيز الذي كان يعطي كل من ينقطع للحفظ مئة دينار كل عام من بيت المال.

• أقبلت بعض النساء على حفظ القرآن وتحفيظه، كأم الدرداء الصغرى التي تلقت القرآن عن زوجها، وعلمته كثيراً من التابعين.

• نجد في هذه الفترة بدايات التأليف في القراءات فيحيى الذماري يؤلف كتابين في القراءات: (هجاء المصاحف) و (عدد آي القرآن).

• كان لكثير من القراء اختصاصات أخرى كالحديث والفقه واللغة وغيرها.

• كان مسجد دمشق هو دار القرآن الأولى فيها ومنه تخرج القراء والحفاظ. وكانت الحلقات تعقد فيه أولاً عند محراب الصحابة في الجانب الشرقي من المسجد، ثم لما اتسعت الحلقات تحولوا إلى سواري المسجد.

• انتشر نوع من طرق تعليم القرآن، وهو ما يعرف بالسُّبع أيام عبد الملك ابن مروان، وهو قراءة الجماعة سبعاً من القرآن بالتكرار وراء قارئ في مجلس واحد بعد صلاة الصبح، ثم أطلق السبع على الموضع الذي يقرأ فيه[1].

(١) انظر لتفصيل ذلك تاريخ ابن عساكر ٤٩/١/٢، والهامش رقم (١)، وكذلك جزء عاصم – عايد ٥١٦.

القراء من تابعي التابعين

في

النصف الثاني من القرن الثاني الهجري

مرّ معنا القراء من الصحابة والتابعين الذين كانوا بدمشق، وكان لهم أثرهم الكبير فيها. وفيما يلي قراء النصف الثاني من القرن الثاني الهجري ومن مشاهيرهم:

– هشام بن الغاز الجرشي الشامي(١)، الثقة المقرئ المحدث المتوفى سنة ثلاث وخمسين ومئة. أخذ القراءة عرضاً عن يحيى بن الحارث الذماري.

– سعيد بن عبد العزيز التنوخي الشامي(٢)، فقيه أهل دمشق بعد الأوزاعي ومقرئها المتوفى سنة سبع وستين ومئة. عرض القرآن على يحيى بن الحارث الذماري، ولقي عبد الله بن عامر وأخذ عنه القراءة وعن يزيد بن مالك. روى القراءة عنه عبد الأعلى بن مسهر، والوليد بن مسلم.

– صدقة بن خالد الدمشقي(٣)، المقرئ الثقة. المتوفى سنة ثمانين ومئة. أخذ القراءة عرضاً عن يحيى بن الحارث الذماري. روى القراءة عنه الوليد بن مسلم وهشام بن عمار، وأبو مسهر الغساني.

---

(١) مختصر تاريخ دمشق لابن منظور ٢٧/١٠٩، غاية النهاية ٢/٣٥٦.

(٢) مختصر تاريخ دمشق لابن منظور ٩/٣٣٠، غاية النهاية ١/٣٠٧، شذرات الذهب ١/٢٦٣.

(٣) مختصر تاريخ دمشق لابن منظور ١١/٦٨، غاية النهاية ١/٣٣٦، شذرات الذهب ١/٢٩٣.

– يحيى بن حمزة السلمي(١)، من أهل بيت لهيا من غوطة دمشق، المقرئ، قاضي دمشق، الثقة، المتوفى سنة اثنتين وثمانين ومئة. روى القراءة عن يحيى بن الحارث الذماري. روى القراءة عنه الربيع بن ثعلب وهاشم بن عمار.

– سويد بن عبد العزيز الدمشقي(٢)، قاضي بعلبك المتوفى سنة أربع وتسعين ومئة. قرأ القرآن على يحيى الذماري.

– الوليد بن مسلم الدمشقي(٣)، عالم أهل الشام، المقرئ الثقة، المتوفى سنة خمس وتسعين ومئة. أخذ القراءة عرضاً عن يحيى بن الحارث، ونافع بن أبي نعيم. يقال روى عنه حرفاً واحداً هو ﴿وأرجلكم﴾ بالرفع. روى القراءة عنه: إسحاق بن أبي إسرائيل، وإسحاق بن إبراهيم المروزي وراق خلف، وأحمد الصوري، والوليد بن عتبة.

قال الوليد بن مسلم: لا تأخذوا العلم من الصحفيين، ولا تقرؤوا القرآن على الصحفيين إلا ممن سمعه من الرجال، وقرأه على الرجال.

– أيوب بن تميم التميمي الدمشقي(٤)، قارئ أهل دمشق المتوفى سنة ثمان وتسعين ومئة. قرأ القرآن على يحيى بن الحارث الذماري، وهو الذي خلفه بالقيام في القراءة. قرأ عليه القرآن: عبد الله بن ذكوان، وهشام بن عمار، وعبد الحميد بن بكار، والوليد بن عتبة، وأبو مسهر الغساني.

---

(١) مختصر تاريخ دمشق لابن منظور ٢٧/٢٢٨، غاية النهاية ٢/٣٦٩، شذرات الذهب ١/٣٠٥، قضاة دمشق ١٣.

(٢) شذرات الذهب ١/٣٤٠.

(٣) مختصر تاريخ دمشق لابن منظور ٢٦/٣٥٢، غاية النهاية ٢/٣٦٠.

(٤) مختصر تاريخ دمشق لابن منظور ٥/١١٦، معرفة القراء الكبار ١/١٤٨، غاية النهاية ١/١٧٢.

قال ابن ذكوان: قلت لأيوب بن تميم: أنت تقرأ بقراءة يحيى بن الحارث؟ قال: نعم، أقرأ بحروفه كلها إلا قوله: ﴿جُبلاً﴾ [يس ٣٦/٦٢] في سورة يس، فإنه رفع الجيم وأنا أكسرها.

– عراك بن خالد بن يزيد المري[١]، شيخ أهل دمشق في عصره، المقرئ، المتوفى قبل سنة مئتين. أخذ القراءة عرضاً عن يحيى الذماري، وعن أبيه. أخذ عنه القراءة عرضاً هشام بن عمار، والربيع بن ثعلب.

– محمد بن شعيب القرشي[٢]، مقرئ دمشق، الثقة المتوفى سنة مئتين. أخذ القراءة عرضاً عن يحيى بن الحارث. روى القراءة عنه الربيع بن ثعلب.

– عمر بن عبد الواحد السلمي الدمشقي[٣]، المقرئ الثقة المتوفى سنة مئتين. عرض القرآن على يحيى بن الحارث الذماري وروى عنه اختياره الذي خالف فيه عبد الله بن عامر. أخذ القراءة عنه هشام بن عمار ودحيم.

(١) مختصر تاريخ دمشق لابن منظور ١٦/٣٣٦، معرفة القراء الكبار ١/١٥٠، غاية النهاية ١/٥١١.
(٢) مختصر تاريخ دمشق لابن منظور ٢٢/٢٣٥، غاية النهاية ٢/١٥٤، شذرات الذهب ١/٣٥٧.
(٣) مختصر تاريخ دمشق لابن منظور ١٩/١٣١، غاية النهاية ١/٥٩٤.

الأسلوب المتبع والمميزات للقراءة

في النصف الثاني من القرن الثاني الهجري

تتميز هذه الفترة بأمور أهمها:

- جميع القراء تلقوا القراءة عرضاً على يحيى بن الحارث الذماري شيخ القراءة في عصره بعد ابن عامر، الذي خلف أبا الدرداء.
- تولى أيوب بن تميم مشيخة القراء في هذه الفترة بعد يحيى بن الحارث الذماري.
- قراءة ابن عامر هي القراءة المتبعة في البلاد الشامية.
- يتلقى بعض القراء قراءات أخرى، فالوليد بن مسلم يأخذ عن نافع قارئ المدينة، وهو أحد القراء السبعة، بالإضافة إلى قراءة ابن عامر التي هي الأساس. ثم هو يختار من قراءة نافع حرفاً واحداً في آية واحدة وهو ﴿وأرجلكم﴾ بالرفع.
- اعتماد القراءة والتلقي بالمشافهة عن الشيوخ هي الأسلوب المعتمد ولا يجوز التلقي عن الصحفيين الذين لم يأخذوا القرآن والعلم مشافهة.
- القراء كان منهم الفقهاء والمحدثون والقضاة.

كبار القراء بدمشق

في

القرن الثالث الهجري

فمن مشاهيرهم:

– أبو مسهر عبد الأعلى بن مسهر الغساني الدمشقي(١)، القارئ الثقة، المتوفى سنة ثماني عشرة ومئتين.

أخذ القراءة عرضاً عن أيوب بن تميم، ونافع بن أبي نعيم.

روى القراءة عنه أبو عبيد القاسم بن سلام البغدادي.

مات محبوساً بسبب الفتنة بالقول بخلق القرآن بالعراق سنة ثماني عشرة ومئتين.

– عبد الله بن يزيد الدمشقي القرشي(٢)، القارئ المشهور المتوفى سنة إحدى وثلاثين ومئتين. روى عن إبراهيم بن أبي عبلة وغيره.

– الوليد بن عتبة الأشجعي الدمشقي(٣) المقرئ المتقن، المتوفى سنة أربعين ومئتين. قرأ على أيوب بن تميم، وروى القراءة عن الوليد بن مسلم. قرأ عليه

(١) مختصر تاريخ دمشق لابن منظور ١٤/١٤١، غاية النهاية ١/٣٥٥.
(٢) مختصر تاريخ دمشق لابن منظور ١٤/١٣٢، غاية النهاية ١/٤٦٣.
(٣) مختصر تاريخ دمشق لابن منظور ٢٦/٣٣٥، معرفة القراء الكبار ١/٢٠١، غاية النهاية ٢/٣٦٠.

أحمد بن نصر، ونعيم بن كثير، وعبد الله الزعفراني. وحمل عنه القراءة سماعاً أحمد بن يزيد الحلواني، وفضل بن محمد الأنطاكي.

قال أبو زرعة الدمشقي: كان القراء بدمشق الذين يحكمون القراءة الشامية العثمانية ويضبطونها: هشام أي ابن عمار، وابن ذكوان، والوليد بن عتبة.

– عبد الله بن أحمد بن بشير بن ذكوان(١)، شيخ قراء عصره، وإمام جامع دمشق المتوفى سنة اثنتين وأربعين ومئتين.

أخذ القراءة عرضاً عن أيوب بن تميم، وهو الذي خلفه في القيام بالقراءة بدمشق. روي أنه قرأ على الكسائي.

روى القراءة عنه ابنه أحمد، وهارون الأخفش، ومحمد الصوري، ومحمد الإسكندري وغيرهم.

ألّف كتاب: (أقسام القرآن وجوابها وما يجب على قارئ القرآن عند حركة لسانه).

قال أبو زرعة الدمشقي: لم يكن بالعراق، ولا بالحجاز، ولا بالشام، ولا بمصر، ولا بخراسان في زمان ابن ذكوان أقرأ عندي منه.

– هشام بن عمار السلمي، شيخ أهل دمشق ومفتيهم وخطيبهم ومقرئهم ومحدثهم المتوفى سنة خمس وأربعين ومئتين.

قرأ القرآن على عراك بن خالد، وأيوب بن تميم وغيرهما من أصحاب يحيى الذماري.

قرأ عليه القاسم بن سلام البغدادي مع تقدمه، وأحمد بن يزيد الحلواني، وهارون الأخفش وغيرهم.

(١) مختصر تاريخ دمشق لابن منظور ١٢/١٥، معرفة القراء الكبار ١/١٩٨، غاية النهاية ١/٤٠٤.

قال أبو علي الأصبهاني: لما توفي أيوب بن تميم رجعت الإمامة في القراءة إلى رجلين: ابن ذكوان وهشام.

- هارون بن موسى الأخفش يعرف بأخفش باب الجابية[١]، شيخ المقرئين في زمانه، المتوفى سنة اثنتين وتسعين ومئتين.

أخذ القراءة عرضاً وسماعاً عن ابن ذكوان، وأخذ الحروف عن هشام بن عمار، وقرأ باختيار أبي عبيد القاسم بن سلام على أبي محمد أحمد بن محمد البيساني عنه.

قرأ عليه خلق كثير، ورحل إليه الطلبة من الأقطار لإتقانه وتبحره منهم: جعفر بن حمدان، والحسن بن حبيب الحصائري، والحسن بن عبد الملك، والحسين بن محمد، وسلامة بن هارون، وعبد الله البلخي وغيرهم.

صنف كتباً في القراءات والعربية منها (قراءة ابن عامر بالعلل)[٢]، وكان ثقة معمراً، إليه رجعت قراءة ابن ذكوان.

- أحمد بن أنس بن مالك الدمشقي[٣]، المقرئ الكبير المتوفى سنة تسع وتسعين ومئتين. قرأ القرآن بحرف ابن عامر، فقرأ على هشام بن عمار وعبد الله بن ذكوان وله عن كل منهما نسخة.

روى عنه القراءة عبد الله بن محمد الناصح، وأبو بكر النقاش والفضل بن أبي داود وغيرهم.

---

(١) مختصر تاريخ دمشق لابن منظور ٤٧/٢٧، معرفة القراء الكبار ٢٤٧/١، غاية النهاية ٣٤٧/٢، شذرات الذهب ٢٠٩/٢.

(٢) انظر ترجمة الحسن بن حبيب الحصائري المتوفى سنة ٣٣٨ هـ.

(٣) غاية النهاية ٤٠/١.

الأسلوب والمميزات للقراءة والقراء

في القرن الثالث الهجري

- تلقى قراء القراءات في النصف الأول من هذا القرن عن أيوب بن تميم، ثم في النصف الثاني عن عبد الله بن ذكوان.

- اتصف مشاهير قراء هذا القرن بالشهرة في العالم الإسلامي، وبإتقان الأداء والعلم الكبير:

فأبو مسهر عبد الأعلى الغساني قارئ مشهور، وعالم كبير، له مواقف حاسمة أمام الخلفاء وخاصة في قضية خلق القرآن.

وعبد الله بن ذكوان شيخ قراء عصره وصفه أبو زرعة بأنه لم يكن أقرأ منه في البلاد الإسلامية قاطبة.

وابن ذكوان وهشام بن عمار والوليد بن عتبة هم الذين أحكموا وضبطوا القراءة الشامية العثمانية، أي قراءة ابن عامر.

أما هارون الأخفش فقد رحل إليه الطلبة من الأقطار لإتقانه وتبحره. ونجد أبا عبيد القاسم بن سلام البغدادي مع تقدمه وعلو مقامه بالعلم والقراءات يأخذ عن أبي مسهر الغساني وعن هشام بن عمار السلمي الدمشقيين.

- القراءة المعتمدة لدى عامة القراء وخاصتهم هي قراءة عبد الله بن عامر مع أن البعض قد تلقى قراءات أخرى كقراءة نافع قارئ المدينة.

• اشتهار روايتي ابن ذكوان وهشام بن عمار في قراءة ابن عامر مما جعلهما الراويين المعتمدين عند القراء في قراءة ابن عامر.

• التأليف عند علماء هذا القرن بالقراءات ما يزال قليلاً، ولكننا نجد ابن ذكوان يؤلف كتاب (أقسام القرآن وجوابها، وما يجب على قارئ القرآن عند حركة لسانه). وكذلك صنف هارون الأخفش عدداً من الكتب في القراءات لم تصلنا أسماؤها جميعاً، وإنما وصلنا عنوان كتاب واحد هو: (قراءة ابن عامر بالعلل).

كبار قراء دمشق

في

القرن الرابع الهجري

– محمد بن موسى الصوري الدمشقي[1] المقرئ المتوفى سنة سبع وثلاث مئة. أخذ القراءة عرضاً عن ابن ذكوان. قرأ عليه أبو بكر محمد بن أحمد الداجوني والحسن بن سعيد المطوعي.

– أبو عبيدة أحمد بن عبد الله بن ذكوان[2] المقرئ المتوفى سنة اثنتين وعشرين وثلاث مئة. أخذ عن أبيه. روى عنه أحمد بن يزيد الحلواني، ومحمد بن عبد الله السعدي الدمشقي. قرأ عليه عبد الله بن القاسم الخرقي شيخ الأهوازي.

– الحسن بن حبيب الحصائري[3]، الفقيه المقرئ الثقة المتوفى سنة ثمان وثلاثين وثلاث مئة. روى القراءة عن هارون بن موسى الأخفش، وسمع منه كتابه الذي ألّفه في قراءة ابن عامر بالعلل. روى أيضاً الحروف عن أحمد بن المعلى عن هشام.

روى القراءة عنه صالح بن إدريس، وعبد الله بن عطية، وعبد المنعم بن غلبون. وكان إماماً في مسجد باب الجابية.

(١) معرفة القراء الكبار ١/٢٥٤، غاية النهاية ١/٧١.
(٢) مختصر تاريخ دمشق لابن منظور ٣/١٣٢، غاية النهاية ١/٧١.
(٣) مختصر تاريخ دمشق لابن منظور ٦/٣٢٦، معرفة القراء الكبار ١/٢٨٩، غاية النهاية ١/٢٠٩.

– عبد الله بن أحمد بن ديزويه[١] الجبيلي الدمشقي، المقرئ الثقة المتوفى بعد سنة ثمان وثلاثين وثلاث مئة. روى حروف الكسائي عن جعفر بن محمد النصيبي، عن الدوري. روى عنه القراءة عبد الرحمن المعدل ومحمد بن أحمد الأندلسي.

– جعفر بن حمدان النيسابوري[٢] نزيل دمشق، المقرئ المؤدب المتوفى سنة تسع وثلاثين وثلاث مئة. قرأ على هارون الأخفش، وهو من حذاق أصحابه. قرأ عليه عبد الله بن عطية، ومحمد بن أحمد الجُبني، ومحمد بن عبيد.

– أبو الحسن محمد بن النضر الربعي[٣] المعروف بابن الأخرم، شيخ القراء بالشام، المتوفى سنة إحدى وأربعين وثلاث مئة.

قرأ على هارون الأخفش، وهو من جلّة أصحابه وأضبطهم، وقرأ على جعفر بن كزار، وأحمد بن نصر بن شاكر. كانت له حلقة عظيمة بالجامع، وتلامذة جلّة.

أخذ القراءة عنه عرضاً أحمد بن عبد العزيز بن بدهن، وأحمد بن نصر الشذائي، وأحمد بن الحسين بن مهران، ومحمد بن أحمد الشنبوذي، وغيرهم.

قال ابن عساكر: كان الإقراء صنعته، مع جلالة قدره، وواسع ما يحفظه من التفسير ومعاني القراءات إلى ما كان يعلمه من العربية في وجوه القراءات.

وكان يُعِين من يقرأ عليه بالإشارات بيده وفيه، مرة إلى الضم، ومرة إلى الفتح، ومرة إلى الكسر، ومرة إلى الإدغام، ومرة إلى الإظهار بإشارات عرفت منه.

طال عمره وارتحل الناس إليه، وكان عارفاً بعلل القراءات. ويحدث السلمي على كثرة طلابه فيقول: قمت ليلة قبل الفجر لأخذ النوبة على ابن الأخرم، فوجدت قد سبقني ثلاثون قارئاً، ولم تدركني النوبة إلى العصر.

ولما قدم ابن الأخرم بغداد، وحضر مجلس ابن مجاهد قال ابن مجاهد لأصحابه: هذا صاحب الأخفش الدمشقي فاقرؤوا عليه، فكان ممن قرأ عليه أبو الفتح بن بدهن.

(١) مختصر تاريخ دمشق لابن منظور ١٢/١٧، غاية النهاية ١/٤٠٦.
(٢) معرفة القراء الكبار ١/٢٩٠، غاية النهاية ١/١٩١.
(٣) مختصر تاريخ دمشق لابن منظور ٢٣/٢٨٢، معرفة القراء الكبار ١/٢٩٠، غاية النهاية ٢/٢٧٠.

– أحمد بن عثمان الرَّبعي البغدادي المعروف بغلام السبّاك[١]، المقرئ، نزيل دمشق، المتوفى سنة خمس وأربعين وثلاث مئة.

قرأ على الحسن بن الحباب صاحب البزي، والحسن بن الحسين الصواف صاحب الدوري سكن دمشق وأقرأ بها القرآن. قرأ عليه تمام الرازي، وعلي بن داود الداراني، وعبد القاهر الجوهري.

– صالح بن إدريس البغدادي الوراق، نزيل دمشق، المقرئ، المتقن، المتوفى سنة خمس وأربعين وثلاث مئة.

قرأ على ابن مجاهد، وعلي الكوفي، ومحمد بن الأخرم، وعلي بن الحسين بن السفر، ومحمد بن أحمد بن شنبوذ. وروى القراءات عن آخرين. برع في القراءات وعللها، وتصدر بدمشق، وأقرأ في أيام شيخه ابن الأخرم.

قرأ عليه عبد المنعم بن غلبون، وعلي بن داود الداراني، والمظفر بن أحمد الدمشقي. كان شاباً صالحاً، من سادة المقرئين، مات وله نيف وأربعون سنة[٢].

– محمد بن الخليل الأخفش الصغير الدمشقي[٣]، المقرئ المتقن المتوفى بعد سنة ستين وثلاث مئة.

أخذ القراءة عرضاً عن أبي الحسن بن الأخرم، وهو أحذق أصحابه. روى القراءة عنه عرضاً الحسن الهاشمي وأبو الفضل الخزاعي.

– عبد الجبار بن عبد الصمد السلمي المؤدب[٤]، المقرئ المتوفى سنة أربع وستين وثلاث مئة.

(١) مختصر تاريخ دمشق لابن منظور ٣/١٦٦، غاية النهاية ١/٨١، شذرات الذهب ٢/٣٦٩.
(٢) مختصر تاريخ دمشق لابن منظور ١١/٢٥، معرفة القراء الكبار ١/٣٠٢، غاية النهاية ١/٣٣٢.
(٣) مختصر تاريخ دمشق لابن منظور ٢٢/١٤٨، غاية النهاية ٢/١٣٨.
(٤) شذرات الذهب ٣/٤٨.

قرأ على أبي عبيدة بن ذكوان وروى عن محمد بن المعاني الصيداوي وغيره. كان ثقة رحل وجمع العلوم.

– عبد الله بن عطية الدمشقي المقرئ المفسر الثقة المتوفى سنة ثلاث وثمانين وثلاث مئة. أخذ القراءة عرضاً وسماعاً على جعفر بن حمدان، والحسن بن حبيب الحصائري، ومحمد بن الأخرم. روى عنه القراءة علي بن داود الداراني، وعبيد الله بن سلمة والحسين الرهاوي. كان يحفظ خمسين ألف بيت للاستشهاد على معاني القرآن. كان إمام مسجد باب الجابية[١].

– مظفر بن أحمد بن برهان[٢] المقرئ المصنف، المتوفى سنة خمس وثمانين وثلاث مئة. قرأ على ابن الأخرم وغيره. روى القراءة عنه تمام الرازي وعلي الربعي والحسين الرهاوي.

– أحمد بن محمد بن أحمد الأصبهاني[٣]، شيخ القراء بدمشق المتوفى سنة ثلاث وتسعين وثلاث مئة. قرأ على أبي بكر النقاش، وزيد الكوفي، وأحمد بن صالح وغيرهم.

قرأ عليه الحسين الرهاوي، وإبراهيم بن أحمد الشامي، ومحمد بن عبد الله الشيرازي، وروى القراءات عنه أبو علي الأهوازي. صنف كتباً في القراءات. أقرأ بدمشق إلى أن توفي فيها.

– أبو علي الحسين بن عثمان المجاهدي المضري[٤] البغدادي، الضرير المقرئ نزيل دمشق، المتوفى سنة أربع مئة.

آخر من قرأ عليه ابن مجاهد حرف أبي عمرو وضبطه. عُمّر دهراً. قرأ عليه عبد الرحمن بن أحمد الرازي في دار ضيافة الأضراء بدمشق.

---

(١) مختصر تاريخ دمشق لابن منظور ١٤١/١٣، معرفة القراء الكبار ٣٤٩/١، غاية النهاية ٤٣٣/١.
(٢) معرفة القراء الكبار ٣٥٣/١، غاية النهاية ٣٠٠/٢.
(٣) معرفة القراء الكبار ٣٧٤/١، غاية النهاية ١٠١/١، ١٠٩، ٢٣٥.
(٤) غاية النهاية ٢٤٣/١.

الأسلوب والمميزات للقراءة والقراء

في القرن الرابع الهجري

تلقى قراء هذا القرن على عدد من الشيوخ:

١– منهم من يتصل بالرواية عن شيوخ دمشق عن عبد الله بن عامر ومن أشهرهم عبد الله بن ذكوان، وهارون الأخفش.

٢– ومنهم أخذ عن الواردين الذين نزلوا دمشق وسكنوها، مثل عبد الله بن ديزويه الجبيلي الذي نقل قراءة الكسائي وغلام السباك الذي نقل قراءة أبي عمرو وقراءة ابن كثير، وصالح البغدادي الذي قرأ على ابن مجاهد القراءات السبع وغيرهما، وحسين البغدادي الذي نقل رواية أبي عمرو إلى دمشق.

وبهذا يظهر انتشار عدد من القراءات السبع في دمشق، ولكن القراءة المعتمدة عند خاصة القراء وعامتهم هي قراءة عبد الله بن عامر.

• اتصف قراء هذا القرن بالإتقان والشهرة في العالم الإسلامي:

فإن مجاهد البغدادي يوصي طلابه بالأخذ عن ابن الأخرم الذي زار بغداد لكونه قد أخذ عن هارون الأخفش.

• نجد طريقة خاصة في التعليم عند البعض: وذلك بأن ابن الأخرم كان يستخدم الإشارات بيده وفمه إشارة إلى أحكام التجويد، وحركات الكلمات.

- الإقبال الشديد على الشيوخ لتلقي القرآن: فمن أراد الأخذ عن ابن الأخرم لا بدّ له من التبكير قبل الفجر.

- للمرة الأولى نجد ابناً لأحد مشاهير القراء نبغ: فأبو عبيدة يقرئ رواية عن أبيه ابن ذكوان.

كبار قراء دمشق

في

القرن الخامس الهجري

- أبو الحسن علي بن داود الداراني القطان[1]، إمام جامع دمشق، المقرئ المتقن لقراءة ابن عامر وغيرها، الزاهد المتوفى سنة اثنتين وأربع مئة.

قرأ بالروايات على صالح بن إدريس، وأحمد السباك، وأبي الحسن بن الأخرم وهو آخر أصحابه.

قرأ عليه الحسن الأهوازي، وأحمد الأصبهاني، ورشأ بن نظيف، وعلي الربعي وأحمد بن علي المصري، وعبد الرحمن الرازي. قال تلميذه رشأ: لم ألق مثله حذقاً وإتقاناً في رواية ابن عامر.

قال ابن عساكر: كان يؤم أهل داريا، فمات إمام جامع دمشق، فخرج أهل دمشق إلى داريا، ليأتوا به للصلاة في جامع دمشق، فمنعهم أهل داريا، وكان فيمن خرج معهم القاضي أبو عبد الله النصيبي وجلّة شيوخ البلد كأبي محمد ابن أبي نصر، وقال: يا أهل داريا أما ترضون أن يسمع في البلاد أن أهل دمشق احتاجوا إلى إمام أهل داريا يصلي بهم؟ فقالوا: إنا رضينا، وألقوا السلاح، فقدمت له بغلة القاضي ليركبها فلم يفعل، وركب حمارة كانت له، فلما ركب التفت إلى ابن النصيبي فقال: أيها القاضي الشريف مثلي أنّى يكون إمام الجامع؟

(١) مختصر تاريخ دمشق لابن منظور ٢٨٢/١٧، معرفة القراء الكبار ٣٦٦/١، غاية النهاية ٥٤١/١.

وأنا علي بن داود، كان أبي نصرانياً فأسلم، وليس لي جد في الإسلام؟ فقال له القاضي: قد رضي بك المسلمون. ورحل معهم وسكن في أحد بيوت المنارة الشرقية. وكان يصلي بالناس ويقرئهم في شرقي الرواق الأوسط من الجامع، ولا يأخذ على صلاته أجراً، ولا يقبل ممن يقرأ عليه براً، ويقتات من غلة أرض له بداريا، ويحمل من الحنطة ما يكفيه من الجمعة إلى الجمعة ويخرج بنفسه إلى طاحونة خارج باب السلامة فيطحنه ويعجنه ويخبزه ويقتاته طول الأسبوع.

قال الكتاني: كان ثقة انتهت إليه الرئاسة في قراءة الشاميين - أي قراءة ابن عامر - ومضى على سداد.

- الهيثم بن أحمد الدمشقي المعروف بابن الصباغ(١) المقرئ بالروايات، المتقن لقراءة ابن عامر المحقق لها. المتوفى سنة ثلاث وأربع مئة.

قرأ بالروايات على أبي الفرج غلام ابن شنبوذ، وعلي بن محمد الأنطاكي. صنف كتاباً في قراءة حمزة. كان يقرئ بجامع دمشق.

- أبو بكر محمد بن أحمد بن محمد السلمي(٢) الجبني، شيخ القراء بدمشق، انتهت إليه الرئاسة في قراءة ابن عامر، المتوفى سنة ثمان وأربع مئة.

قرأ على أبيه، وعلى ابن الأخرم، وجعفر بن أبي داود، وأحمد بن عثمان السباك، وغيرهم.

أخذ القراءة عنه عرضاً علي بن الحسن الربعي، ومحمد بن الحسن الشيرازي، وأحمد بن محمد الأصبهاني، ورشأ بن نظيف، وأبو علي الأهوازي.

قال تلميذه الأهوازي: وما خلت دمشق قط من إمام كبير في قراءة الشاميين (قراءة ابن عامر) يسافر إليه فيها، وما رأيت بها مثل أبي بكر السلمي من ولد

(١) معرفة القراء الكبار ٣٧٨/١، غاية النهاية ٣٥٧/٢.
(٢) مختصر تاريخ دمشق لابن منظور ٣٠٦/٢١، معرفة القراء الكبار ٣٧٣/١، غاية النهاية ٨٤/٢.

عبد الرحمن السلمي، إماماً في القراءة ضابطاً للرواية، قيماً بوجوه القراءات، يعرف صدراً من التفسير ومعاني القراءات قرأ على سبعة من أصحاب الأخفش، له منزلة في الفضل والعلم والأمانة والورع والزهد.

- الحسين بن علي الرهاوي السلمي(١)، شيخ القراء بدمشق، الأستاذ الحاذق المتوفى سنة أربع عشرة وأربع مئة. قرأ على أبي الصقر رحمة بن محمد وعلى الحسن بن سعيد البزاز، وعلى ابن خالويه، وعلى عبد الله بن عطية، وأحمد بن محمد الأصبهاني.

اعتنى بالقراءات أتم عناية، وأكثر من الشيوخ. صنف في القراءات كتاباً حافلاً.

- علي بن الحسن الربعي الدمشقي(٢) المتوفى سنة ست وثلاثين وأربع مئة. أخذ القراءة عرضاً عن علي بن زهير البغدادي وعلي بن داود الداراني، وسلامة ابن الربيع المطرز من أصحاب ابن الأخرم، والهيثم بن أحمد القرشي.

روى عنه عبد العزيز الكتاني، والحسن بن أحمد بن أبي الحديد، وأبو سعد السمان. تصدر للإقراء بدمشق وانتهت إليه الرئاسة في قراءة الشاميين (قراءة ابن عامر).

- رشأ بن نظيف المقرئ الدمشقي(٣)، انتهت إليه الرئاسة في قراءة ابن عامر، المتوفى سنة أربعين وأربع مئة.

قرأ بحرف ابن عامر على علي بن داود الداراني ومحمد بن أحمد السلمي، وقرأ بمصر والعراق بالروايات. وسمع الحديث من جماعة كثيرة.

(١) غاية النهاية ٢٤٥/١.
(٢) مختصرتاريخ دمشق لابن منظور ٢١٨/١٧، غاية النهاية ٥٣٢/١.
(٣) معرفة القراء الكبار ٤٠٢/١، غاية النهاية ٢٨٤/١، الدارس في تاريخ المدارس ١١/١، دور القرآن في دمشق ١١.

روى عنه رفيقه أبو علي الأهوازي وعبد العزيز الكتاني. قرأ عليه جماعة آخرهم موتاً أبو الوحش سبيع بن قيراط.

أنشأ داراً موقوفة على القراء، وهي أول مدرسة أنشئت بدمشق لقراءة القرآن وتعليمه ورواية القراءات، أنشأها في حدود الأربع مئة. وهي شمالي المدرسة السميساطية شمالي مسجد دمشق غير أنها درست في القرن العاشر الهجري، وأنه أقيم مكانها المدرسة الإخنائية.

- أبو علي الحسن بن علي الأهوازي[1] ، شيخ قراء دمشق، أعلى من بقي من القراء سنداً، المتوفى سنة ست وأربعين وأربع مئة. ولد سنة ٣٦٢ هـ وقدم دمشق سنة ٣٩١ هـ.

عني من صغره بالروايات والأداء، وذكر أنه قرأ لأبي عمرو على الغضائري، وقرأ لعاصم على الغضائري، أيضاً، وقرأ لابن كثير على محمد بن محمد بن فيروز، وقرأ لنافع على أبي بكر الخرقي، وقرأ لقالون بالأهواز سنة ٣٧٨ هـ على أحمد التستري، وقرأ ببغداد على أبي جعفر الكتاني، وبدمشق على محمد ابن أحمد السلمي، وقرأ على آخرين يطول ذكرهم.

صنف عدداً من الكتب في القراءات مثل (الموجز) و (الوجيز). رحل إليه القراء لتبحره في علم القراءات وعلو إسناده. قرأ عليه أبو علي غلام الهراس، وأبو القاسم الهذلي، وأبو بكر السمرقندي، وأبو نصر أحمد الزينبي، وأبو الحسن علي المصيني.

وقد تلقى القراء رواياته بالقبول، وكان يقرئ بدمشق بعد سنة ٤٠٠ هـ وذلك في حياة شيوخه.

---

(١) معرفة القراء الكبار ٤٠٥/١، غاية النهاية ٢٢٢/١، شذرات الذهب ٢٧٤/٣.

- الحسين بن مبشر الكتاني الدمشقي[1] ، المقرئ الصالح المتوفى سنة ثلاث وخمسين وأربع مئة. قرأ على محمد بن يونس الدمشقي الإسكاف.

أقرأ الناس بجامع دمشق نحواً من خمسين سنة. أخذ عنه نجاء بن أحمد، وعلي ابن طاهر النحوي.

- علي بن الحسن بن طاوس بن سكر العاقولي[2] المقرئ المعروف بتاج القراء، المتوفى سنة أربع وثمانين وأربع مئة. سمع بدمشق وأسمع بها وبغيرها.

- أحمد بن عمر بن الأشعث السمرقندي[3] ، المقرئ المتوفى سنة تسع وثمانين وأربع مئة. سكن دمشق مدة وقرأ بها على أبي علي الأهوازي. كان يكتب المصاحف، ويقرئ القرآن بدمشق. كتب مصاحف كثيرة من حفظه.

- أحمد بن عبد الله بن علي بن طاوس البغدادي[4] نزيل دمشق، المتوفى سنة اثنتين وتسعين وأربع مئة. ختم القرآن سنة ثلاث وعشرين وأربع مئة وعمره عشر سنين أو أقل.

قرأ القرآن بروايات متعددة، قرأ على الحسن بن الحسن العطار، والشرمقاني، وأبي بكر محمد الخياط.

انتقل إلى دمشق سنة ٤٥١ هـ فاستوطنها إلى أن مات. صنف في القراءات، وأقرأ القرآن بروايات. قرأ عليه ابنه هبة الله بن أحمد.

---

(١) غاية النهاية ٢٤٩/١.
(٢) مختصر تاريخ دمشق لابن منظور ٢١٦/١٧.
(٣) مختصر تاريخ دمشق لابن منظور ١٩٢/٣، غاية النهاية ٩٢/١.
(٤) مختصر تاريخ دمشق لابن منظور ١٣٦/٣، غاية النهاية ٧٤/١.

الأسلوب والمميزات للقراءات والقراء

في القرن الخامس الهجري

• نلاحظ ازدياد توسع دراسة القراءات في هـذا القـرن، وذلـك لتلقـي قـراء دمشق على عـدد مـن الواردين والنازلين مثل الحسين الرهاوي، وأبي علي الأهوازي، وأحمد بن طاوس البغدادي، وعلي العاقولي وأحمد السمرقندي.

• ما تزال قراءة ابن عامر هي القراءة المعتمدة عند الخاصة والعامة.

• نجد رغبة أهل دمشق في تولية شيخ القراء - وهو الإمام العالم الزاهد وهو من أهل قرية داريا القريبة من دمشق - إمامة الجامع بدمشق.

• الزهد وعدم تقاضي الأجر أو الهدية من التلاميذ هي من الظواهر التي تميز قراء دمشق.

• الإتقان للأداء والشهرة بقراءة ابن عامر ولعدد من القراءات جعل الكثيرين يفدون إلى دمشق للتلقي.

• علو الإسناد وتعدد الشيوخ لتلقي القراءة ظاهرة متميزة من صفات القـراء مثل الحسن الأهوازي.

• ظهور أول دار للقرآن موقوفة على القراء وطلابهم في نهاية القـرن الرابع الهجري وبداية الخامس، تكاد تكون هذه المدرسة من أوائل المدارس في العالم الإسلامي.

• يبقى الجامع الأموي هو المركز الأساسي في دراسة القراءات بدمشق.

• تأليف عدد من الكتب في القراءات على يد عدد من القـراء كالرهـاوي، وابن الصباغ والأهوازي.

كبار قراء دمشق

في

القرن السادس الهجري

- أبو الوحش سبيع بن المسلّم بـن علـي المعـروف بـابن قـيراط[1] ، المقرئ الضرير، شيخ دمشق، الثقة، المتوفى سنة ثمان وخمس مئة.

قرأ لابن عامر على أبي علي الأهوازي، ورشأ بن نظيف. قرأ عليه إسـماعيل ابن علي الغساني. روى القراءات عنه الخضر بن شبل الحارثي وعلي بن الحسـن الكلابي.

كان يقرئ الناس تلقيناً ورواية من السحر إلى قريب الظهر بالجامع الأموي.

أقعد، وكان يحمل إلى الجامع، انتهت إليه المشيخة في القراءة بدمشق.

قال الإمام ابن الجزري: وأظنه هو الذي أشهر قـراءة أبي عمـرو بـن العـلاء تلقيناً بدمشق بعد ما كانوا يتلقون لابن عامر، والله أعلم.

- هبة الله بن أحمـد، ابـن طـاوس[2] البغـدادي ثـم الدمشـقي، إمـام الجـامع الأموي، الثقة، المتوفى سنة ست وثلاثين وخمس مئة.

قرأ القراءات وأتقنها على والده أبي البركات بالعشر، وقرأ لابن عـامر على أبي الوحش سبيع. تصدر للإقراء وختم عليه خلق، وكان ثقة.

---

(١) مختصر تاريخ دمشق لابن منظور ٢٠٨/٩، معرفة القراء الكبار ٤٦٢/١، غاية النهاية ٣٠١/١.

(٢) مختصر تاريخ دمشق لابن منظور ٦٥/٢٧، معرفة القراء الكبار ٤٨٧/١، غاية النهاية ٣٤٩/٢.

- زمرد خاتون(١)، زوجة الملك بوري ملك دمشق المتوفاة سنة سبع وخمسين وخمس مئة، حفظت القرآن واستنسخت الكتب وسمعت الحديث، وبنت مدرسة بدمشق حجت وجاورت بالمدينة المنورة وتوفيت فيها.

- علي بن الحسن الكلابي(٢)، المقرئ المعروف بجمال الأئمة المتوفى سنة اثنتين وستين وخمس مئة. قرأ بالروايات على جماعة فقرأ على سبيع صاحب الأهوازي. وحدث بكتاب (الوجيز) للأهوازي عن أبي الوحش، كانت له حلقة بجامع دمشق للإقراء وتدريس الفقه والنحو.

- الخضر بن هبة الله، ابن طاوس(٣)، المقرئ المتوفى سنة ثمان وسبعين وخمس مئة. آخر من قرأ على أبي الوحش سبيع.

- عبد الله بن محمد، ابن أبي عصرون(٤)، المقرئ، الفقيه، قاضي القضاة، المتوفى سنة خمس وثمانين وخمس مئة.

قرأ بالسبع والعشر على البارع وأبي بكر المزرقي ودعوان وسبط الخياط. قرأ عليه أبو الحسن علي الجميزي.

- أحمد بن الحسين الفقيه العراقي البغدادي نزيل دمشق(٥)، المقرئ، الملقن تحت قبة النسر المتوفى سنة ثمان وثمانين وخمس مئة.

قرأ القراءات على سبط الخياط ومهر فيها.

سكن دمشق وأقرأ بها بضعاً وثلاثين سنة إلى أن مات.

---

(١) شذرات الذهب ١٧٨/٤.

(٢) غاية النهاية ٥٣٠/١، طبقات الشافعية للسبكي ٢١٤/٥.

(٣) شذرات الذهب ٢٦١/٤.

(٤) غاية النهاية ٤٥٥/١، شذرات الذهب ٢٨٣/٤.

(٥) معرفة القراء الكبار ٥٦١/٢، غاية النهاية ٥٠/١.

- محمد بن علي عتيق القرطبي ثم الدمشقي(١)، المقرئ المحدث المتوفى سنة ست وتسعين وخمس مئة.

ولد بقرطبة سنة ٥٢٨ هـ، وسمع الحديث فيها.

ثم حج فتلا بالعشر على عبد الكافي توكل، وتلا بالسبع بالأندلس على محمد بن خلف صاحب شريح، ودخل الموصل فقرأ على يحيى بن سعدون. ثم دخل دمشق فأخذ عن الحافظ ابن عساكر.

أقرأ بدمشق القراءات، روى عنه ولداه محمد وإسماعيل وغيرهما كان عبداً صالحاً خبيراً بالقراءات.

- أحمد بن علي القرطبي، المقرئ(٢)، إمام الكلاسة، المتوفى سنة ست وتسعين وخمس مئة. قرأ بالموصل بالروايات على يحيى بن سعدون القرطبي. أقرأ بدمشق.

---

(١) غاية النهاية ٢٠٥/٢، شذرات الذهب ٣٢٣/٤.

(٢) ذيل الروضتين ١٧.

الأسلوب والمميزات للقراءات والقراء

في القرن السادس الهجري

نلاحظ عدداً من الأمور الهامة في هذا القرن وذلك أن القراء اعتمدوا قراءة أبي عمرو بن العلاء. وذلك بالتلقين عن المقرئين، وفي الصلاة، والتلاوة عند الخاصة والعامة، ويعود السبب في ذلك إلى:

- قلة القراء الدمشقيين الكبار، وازدياد القراء النازلين بدمشق.
- أما السبب المباشر لذلك فإنه يعود كما يقول ابن الجزري إلى نزول مقرئ بغدادي دمشق يلقن الناس قراءة أبي عمرو بالجامع الأموي في نهاية القرن الخامس الهجري ولمعرفة هذا القارئ نجد أمامنا عدة نصوص يوردها ابن الجزري من خلال تراجمه في كتابه غاية النهاية:

١- يقول في ترجمة ابن عامر:

ولا زال أهل الشام قاطبة على قراءة ابن عامر تلاوة وصلاة وتلقيناً إلى قريب الخمس مئة، وأول من لقن لأبي عمرو فيما قيل ابن طاوس.

٢- وفي ترجمة سبيع بن المسلّم المتوفى سنة ٥٠٨ هـ يقول ابن الجزري:

وأظنه هو الذي أشهر قراءة أبي عمرو تلقيناً بدمشق بعد ما كانوا يتلقنون لابن عامر.

٣- وفي ترجمة أبي عمرو بن العلاء يقول:

ولقد كانت الشام تقرأ بحرف ابن عامر إلى حدود الخمس مئة فتركوا ذلك لأن شخصاً قدم من أهل العراق، وكان يلقن الناس بالجامع الأموي على قراءة أبي عمرو.

من هذه النصوص نستنتج:

١- أن أول من لقن لأبي عمرو بدمشق هو ابن طاوس. وبالرجوع إلى التراجم نجد اثنين هما ابن طاوس.

أما الأول فهو أحمد بن عبد الله المتوفى سنة ٤٩٢ هـ.

والثاني وهو ابن للأول، وهو هبة الله بن أحمد المتوفى سنة ٥٣٦ هـ.

ونظراً لأن الأول وهو الوالد هو الذي نزل دمشق قادماً من بغداد وعاش إلى قريب من الخمس مئة فيتعين أن يكون أحمد بن عبد الله هو أول من لقن لأبي عمرو في دمشق.

٢- من النص الثاني نجد أن الذي أشهر قراءة أبي عمرو هو سبيع بن المسلّم على ما يظن به ابن الجزري ثم يقول والله أعلم.

- ومما نلاحظ في هذا القرن نزول عدد من قراء الأندلس دمشق مثل محمد ابن علي القرطبي، وأحمد بن علي القرطبي، على أننا لم نجد في قراء دمشق الذين سكنوها في القرون الماضية قراء وفدوا من الأندلس، بينما نجد قراء كثيرين من المشرق.
- نجد أن امرأة وهي زوجة سلطان دمشق كانت حافظة للقرآن وهذه ظاهرة تدعو إلى الفخر.
- بعض المقرئين يُحمل فيجلس في الجامع لتعليم الناس لمرضه فسبيع بن المسلّم كان يحمل بمحفة إلى الجامع ويجلس في الجامع إلى الظهر.

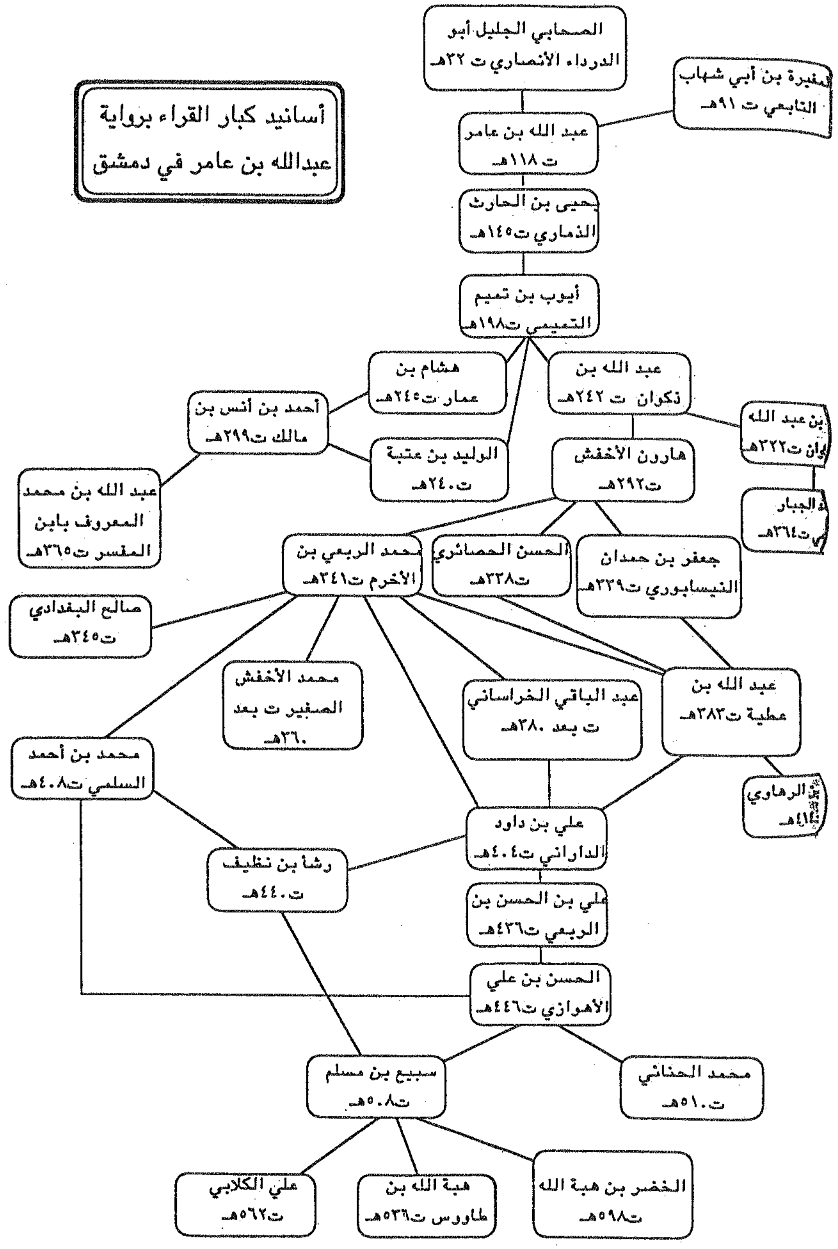

أسانيد كبار القراء بقراءة عبد الله بن عامر في دمشق.

كبار قراء دمشق

في

القرن السابع الهجري

- أبو اليمن زيد بن الحسن الكندي[1] البغدادي نزيل دمشق، شيخ القراء وفقهاء الحنفية بدمشق المعمّر، المتوفى سنة ثلاث عشرة وست مئة.

ولد سنة ٥٢٠ هـ، وقرأ القرآن تلقيناً على أبي محمد سبط الخياط وله نحو من سبع سنين، وهذا نادر، وأندر منه أنه قرأ بالروايات وهو ابن عشر حجج. قال الذهبي: وما علمت هذا وقع لأحد أصلاً، وأعجب منه أنه عمّر الدهر الطويل، وانفرد في الدنيا بعلو الإسناد في القراءات، وعاش بعدما قرأها بعدة كتب ثلاثاً وثمانين سنة وهذا لا نظير له في الإسلام.

وقد قرأ بست روايات على هبة الله الحريري، وقرأ بالعشر على ابن خيرون وأبي بكر المحولي وغيرهما.

واعتنى به شيخه سبط الخياط فأقرأه كل ما قرأ به على شيوخه. تصدر بدمشق زماناً ونال جاهاً وعزاً، وكان الملك المعظم ينزل إليه ويقرأ عليه عدة كتب منها الحجة في القراءات لأبي علي الفارسي.

قرأ عليه القراءات علم الدين السخاوي، والقاسم الأندلسي، ومنتجب الدين الهمذاني وكمال الدين بن فارس. وفيه يقول تلميذه السخاوي:

---

(١) معرفة القراء الكبار ٥٨٦/٢، غاية النهاية ٢٩٧/١.

لم يكن في عصر عمرو مثله   وكذا الكندي في آخر عصر
فهما زيد وعمرو إنما   بني النحو على زيد وعَمْر

ونزلت الرواية بموته درجة في القراءات والحديث.

- إبراهيم بن يوسف المغربي(١)، أحد مشايخ القراء بدمشق المعروف بالوجيه ابن البوني المتوفى سنة سبع عشرة وست مئة.

كان يؤم بمقصورة الحنفية الغربية داخل الجامع الأموي.

وكان يعقد حلقة الإقراء للقرآن بحلقة ابن طاوس شرقي البرادة. قرأ عليه أبو شامة المقدسي.

- هبة الله بن الخضر، ابن طاوس(٢)، المقرئ، المتوفى سنة ثماني عشرة وست مئة. كان كثير التلاوة لكتاب الله عز وجل. أخذ عن أبيه.

- محمد بن محمود الطوسي(٣)، المقرئ، المتوفى بعد سنة عشرين وست مئة. حفظ (غاية ابن مهران) بطوس، وقرأ على محمد بن مسعود بقزوين. توجه إلى دمشق واجتمع بأئمتها بحدود سنة عشرين وست مئة، وعاب عليهم كونهم لم يعرفوا سوى الشاطبية وطرقها. اختصر (الغاية) في كتاب سماه (بستان المبتدئ).

- السلطان عيسى(٤) بن الملك العادل الأيوبي، سلطان الشام المتوفى سنة أربع وعشرين وست مئة. حفظ القرآن الكريم وبرع في الفقه. وقرأ على أبي اليمن زيد الكندي ينزل إلى بيته وكتابه بيده ليقرأ عليه عدة كتب منها الحجة في القراءات لأبي علي الفارسي.

---

(١) ذيل الروضتين ٢١١.
(٢) شذرات الذهب ٨٣/٥.
(٣) غاية النهاية ٢٥٩/٢.
(٤) شذرات الذهب ١١٥/٥.

- علي بن محمد التجيبي الشاطبي(١) المتوفى سنة ست وعشرين وست مئة. عرض السبع على أبي القاسم الشاطبي إفراداً وجمعاً. وسمع منه قصيدته وأجازه، ثم قدم دمشق فسكنها وأسمع بها سنة إحدى وست مئة. وتصدر للإقراء بها، فكان شيخ حلقة ابن طاوس. قرأ عليه أبو عبد الله الفاسي القراءات.

- محمد بن عمر الكردي(٢)، المقرئ المتقن، المتوفى سنة ثمان وعشرين وست مئة. قرأ القراءات والشاطبية على الإمام أبي القاسم الشاطبي. قرأ عليه الرشيد بن أبي الدر وغيره. تصدر بعده للإقراء في مكانه بجامع دمشق الشيخ أبو عمرو بن الحاجب.

- علي بن المبارك(٣)، ابن باسويه الواسطي البرجوني ثم الدمشقي، المقرئ الثقة، المتوفى سنة اثنتين وثلاثين وست مئة.

قرأ بالعشر على علي بن المظفر الخطيب، وأبي بكر بن الباقلاني، وسكن دمشق وتصدر للإقراء بها.

قرأ عليه القاسم بن أحمد الأندلسي، والرشيد بن أبي الدر وغيرهما.

- جعفر بن علي الإسكندري(٤) ثم الدمشقي، المقرئ المتقن المتوفى سنة ست وثلاثين وست مئة. قرأ على عبد الله بن خلف الله، وقرأ لنافع على اليسع ابن حزم، وجمع بالثمان إلى سورة الأحزاب، وقرأ على أحمد بن جعفر الغافقي للسبع سوى عاصم والكسائي. قدم دمشق صحبة الناصر داود بن الملك المعظم عيسى. صنف (مفردات القراءات).

---

(١) ذيل الروضتين ١٥٧، غاية النهاية ٥٧٦/١.
(٢) معرفة القراء الكبار ٦٣٨/٢، غاية النهاية ٢١٦/٢، ذيل الروضتين ١٦٠.
(٣) معرفة القراء الكبار ٦٢٢/٢، غاية النهاية ٥٦٢/١.
(٤) غاية النهاية ١٩٣/١.

قرأ عليه علي الدهان وعبد النصير المريوطي، والرشيد بن أبي الدر وغيرهم.

– أبو الحسن علي بن محمد السخاوي[1] الدمشقي، المقرئ المشهور، شارح الشاطبية وراويها عن مؤلفها، شيخ القراء في زمانه، المتوفى سنة ثلاث وأربعين وست مئة.

ولد بسخا من عمل مصر، وسمع بالإسكندرية من السلفي وغيره. أخذ القراءات عن أبي القاسم الشاطبي وأبي الجود اللخمي. رحل إلى دمشق أواخر القرن السادس فقرأ القراءات على أبي اليمن زيد الكندي.

أقرأ بدمشق نيفاً وأربعين سنة فقرأ عليه كثيرون منهم: أبو شامة المقدسي، وأبو الفتح محمد بن علي الأنصاري، وعبد السلام الزواوي، وأبو بكر بن أبي الدر، ويعقوب الجرائدي وغيرهم. قال الذهبي: لا أعلم أحداً من القراء في الدنيا أكثر أصحاباً منه.

تولى المدرسة الصالحية (أي التربة الصالحية) ومن شرطها أن يتولاها شيخ القراء بدمشق كان إماماً مقرئاً محققاً، نحوياً فقيهاً، مع معرفة كبيرة للغة والشعر والأدب. قال ابن خلكان: رأيته مراراً راكباً بهيمة إلى الجبل، وحوله اثنان وثلاثة يقرؤون عليه دفعة واحدة في أماكن من القرآن مختلفة وهو يرد على الجميع. له عدد من المؤلفات المشهورة في علوم عدة أشهرها في القراءات:

- جمال القراء وكمال الإقراء.
- فتح الوصيد في شرح القصيد، وهو أول من شرحها. قال ابن الجزري: هو والله سبب شهرتها في الآفاق، وإليه أشار الشاطبي بقوله:

  يقيض الله لها فتى يشرحها.
- شرح الرائية المسماة: الوسيلة إلى كشف العقيلة.

(1) معرفة القراء الكبار ٣/٦٣١، وفيات الأعيان ٣/٣٤٠، غاية النهاية ١/٥٦٨.

- عمدة المفيد وعدة المجيد في معرفة التجويد.
- هداية المرتاب وغاية الحفاظ والطلاب.

– المنتجب بن أبي العز الهمذاني[1] مقرئ مشهور، شارح الشاطبية المتوفى سنة ثلاث وأربعين وست ومئة.

كان رأساً في القراءات والعربية، قرأ القراءات على غياث بن فارس بمصر، وسمع بدمشق من ابن طبرزد، وقرأ على زيد الكندي، وانتفع بالسخاوي في شرح الشاطبية.

سمع منه جماعة، وقرأ عليه بالروايات الصائن الضرير نزيل قونية والنظام محمد بن عبد الكريم التبريزي وغيرهم. له من المؤلفات شرح الشاطبية، وشرح المفصل.

– أبو عمرو عثمان بن عمر بن الحاجب، المقرئ الفقيه المشهور المتوفى سنة ست وأربعين وست مئة.

ولد بإسنا من عمل صعيد مصر، اشتغل بالعلم بالقاهرة وحفظ القرآن، وقرأ ببعض الروايات على الشاطبي، وسمع منه التيسير والشاطبية، ثم قرأ القراءات على أبي الفضل الغزنوي وأبي الجود اللخمي[2] .

قدم دمشق ودرّس بها بالجامع الأموي بزاوية المالكية منه وهي شمالي محراب الحنابلة الذي يلي صحن دمشق، وتكرر دخوله دمشق آخرها سنة ٦١٧، ثم نزح إلى مصر سنة ٦٣٨ مع العز بن عبد السلام. وتوفي بالإسكندرية سنة ٦٤٣. قرأ عليه بالروايات محمد بن أبي العلاء وآخرون، صنف عدداً من المؤلفات.

(1) معرفة القراء الكبار ٢/٦٣٧، غاية النهاية ٢/٣١٠.

(2) وفيات الأعيان ٣/٢٤٨، معرفة القراء الكبار ٢/٦٤٨.

– أبو الفتح محمد بن علي بن موسى الأنصاري[1]، شيخ القراء بدمشق، المتوفى سنة سبع وخمسين وست مئة.

أجلّ أصحاب السخاوي، قرأ عليه السبع إفراداً وجمعاً.

تولى مشيخة القراء بدمشق بمدرسة أم الصالح (التربة الصالحية) ومن شرطها أن يتولاها أعلم أهل دمشق بالقراءات.

كان عارفاً بوجوه القراءات، عالماً، جامعاً للفضائل.

قرأ عليه جماعة منهم برهان الدين الإسكندري والخطيب شرف الدين الفزاري وعلاء الدين علي بن مظفر الكاتب.

– القاسم بن أحمد اللورقي الأندلسي[2]، شيخ القراء بالمدرسة العادلية بدمشق، المتوفى سنة إحدى وستين وست مئة.

قرأ القراءات على ثلاثة من أصحاب ابن هذيل ببلاده، ثم قدم مصر فقرأ بها على أبي الجود، ثم قدم دمشق فقرأ بها على زيد الكندي وابن باسويه، ثم رحل إلى بغداد.

درّس بالمدرسة العزيزية، وأقرأ بالتربة العادلية، وولي المشيخة الكبرى بالعادلية.

له شرح المفصل، وشرح الجزولية، وشرح الشاطبية.

قرأ عليه سبطه البهاء محمد بن يوسف البرزالي، وأبو عبد الله القصاع، وإبراهيم بن فلاح الإسكندري، والحسين الكفري.

– أبو شامة عبد الرحمن بن إسماعيل بن إبراهيم المقدسي[3] الدمشقي، صاحب التصانيف، المتوفى سنة خمس وستين وست مئة.

(١) معرفة القراء الكبار ٢/٦٦٩، غاية النهاية ٢/٢١١.
(٢) غاية النهاية ٢/١٥ – ١٦، ذيل الروضتين ٢٢٦.
(٣) معرفة القراء الكبار ٢/٦٧٣، غاية النهاية ١/٣٦٥.

قرأ القرآن صغيراً، وأكمل القراءات على شيخه السخاوي سنة ٦١٦ هـ.

درّس وأفتى وأقرأ، وبرع في القراءات والعربية والتاريخ.

صنف شرحاً للشاطبية سماه إبراز المعاني من حرز الأماني، والمرشد الوجيز إلى علوم تتعلق بالكتاب العزيز. وله عدة كتب في علوم شتى.

ولي مشيخة القراءة في تربة الملك الأشرف ومشيخة دار الحديث الأشرفية الجوانية.

أخذ عنه القراءات حسين الكفري، والشيخ أحمد اللبان، وشرف الدين أحمد ابن سباع الفزاري، وإبراهيم بن فلاح الإسكندري وغيرهم.

– أبو علي الحسن بن صدقة الأزدي الصقلي الدمشقي[1] المقرئ، المتوفى سنة تسع وستين وست مئة.

قرأ القراءات على أبي الحسن السخاوي وهو من جلة أصحابه.

قرأ عليه جماعة منهم الزين أبو بكر المصري قرأ عليه الشاطبية.

– محمد بن إسرائيل السلمي المعروف بالقصاع الدمشقي[2] المقرئ المصنف المشهور، المتوفى سنة إحدى وسبعين وست مئة.

رحل إلى مصر فقرأ القراءات على الكمال بن شجاع العباس، وعلي بن موسى الدهان، وقرأ بدمشق على أبي محمد القاسم اللورقي، والكمال بن فارس وغيرهم. كان يعيش من كسب يده. صنف (المغني) و (الاستبصار) في القراءات حرر فيهما الإسناد والطرق وظهرت فيه أستاذيته. أقرأ الناس، وولي مشيخة الإقراء بالتربة الأشرفية بعد أبي شامة. أخذ عنه إبراهيم بن فلاح الإسكندري.

(١) معرفة القراء الكبار ٢/٦٧٥، غاية النهاية ١/٢١٩.
(٢) معرفة القراء الكبار ٢/٦٩٩، غاية النهاية ٢/١٠٠.

- أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن مالك(١) الأندلسي الجياني، ثم الدمشقي، شيخ النحاة في عصره، مقرئ مشهور، صاحب الألفية المشهورة به المتوفى سنة اثنين وسبعين وست مئة.

أخذ القراءات والنحو ببلده جيان بالأندلس، ثم قدم دمشق فأخذ عن أبي الحسن السخاوي وغيره.

نزل المدرسة العادلية الكبرى وسكنها وتولى مشيختها الكبرى التي من شرطها القراءات والعربية، وتولاها بعد أبي شامة المقدسي. نظم في القراءات قصيدتين إحداهما دالية يقول فيها:

ولا بدّ من نظمي قوافي تحتوي   لما قد حوى حرز الأماني وأزيدا

والأخرى لامية أولها:

بذكر إلهي حامداً ومبسملاً   بدأت فأولى القول يبدأ أولا

وآخرها:

وزادت على حرز الأماني إفادة   وقد نقصت في الجرم ثلثاً مكملا

قال الإمام ابن الجزري:

وحدثني بعض شيوخنا أنه كان يجلس في وظيفته مشيخة الإقراء بشباك التربة العادلية وينتظر من يحضر يأخذ عنه، فإذا لم يجد أحداً يقوم إلى الشباك ويقول: القراءات، القراءات، العربية، العربية. ثم يدعو ويذهب ويقول: أنا لا أرى أن ذمتي تبرأ إلا بهذا، فإنه قد لا يُعلم أني جالس في هذا المكان لذلك.

- أبو بكر بن أبي الدر المكيني الدمشقي(٢)، المقرئ الحاذق، المتوفى سنة ثلاث وسبعين وست مئة.

(١) غاية النهاية ٢/١٨٠، شذرات الذهب ٥/٣٣٩.
(٢) معرفة القراء الكبار ٢/٦٧٦، غاية النهاية ١/١٨١.

قرأ على علم الدين السّخاوي والزين الكردي.

رحل في طلب الإسناد وعلوه فقرأ على ابن عيسى وجعفر الهمداني بالإسكندرية، وبمصر على منصور بن عبد الله، وقرأ ختمة للكسائي على أبي القاسم الصفراوي.

قرأ للعشرة على النقي ابن باسويه الدمشقي، والمرجى بن شقيرة.

وقرأ ليعقوب على العفيف بن الرماح المصري.

قرأ عليه رضي الدين بن دبوقا، ومحمد بن المصري وإبراهيم البدوي وجماعة.

- إلياس بن علوان الإربلي(١) الدمشقي، المقرئ المتقن، المتوفى سنة ثلاث وسبعين وست مئة.

قرأ على السخاوي وإبراهيم بن مظفر الحربي بالعشر وغيرها.

تصدر بالجامع الأموي لتعليم القرآن، ويقال إنه ختم عليه أكثر من ألف نفس، تلا عليه محمد بن إسرائيل السلمي المعروف بالقصاع بمضمن (الجامع) لابن فارس في القراءات الإحدى عشرة.

- إبراهيم بن أحمد التميمي الإسكندري الأصل الدمشقي(٢)، المقرئ المسند المعمر المتوفى سنة ست وسبعين وست مئة.

قرأ على أبي اليمن زيد الكندي، وكان آخر من قرأ عليه فقصده الناس من الأقطار.

قرأ عليه محمد بن إسرائيل القصاع، ومحمد المزراب المصري، وإبراهيم البدوي، وشيخ وقته محمد بن أحمد الصايغ، وأبو محمد الدلاصي شيخ قراء مكة وغيرهم.

(١) معرفة القراء الكبار ٢/٦٨٦، غاية النهاية ١/١٧١.
(٢) معرفة القراء الكبار ٢/٦٦٤، غاية النهاية ١/٦.

– محمد بن الحسين العامري الحموي[1] ، نزيل دمشق، قاضي القضاة، المتوفى سنة ثمانين وست مئة.

ولد بحماة، ثم قدم دمشق وقرأ على ابن الصلاح بالفقه والحديث والسخاوي بالقراءات.

سافر إلى مصر فراراً من هولاكو، فتولى فيها القضاء ولم يأخذ أجراً ورعاً.

أخذ عنه الكثيرون منهم الإمام يحيى النووي.

– عبد السلام بن علي بن عمر الزواوي[2] المالكي. شيخ القراء في زمانه بدمشق وشيخ المالكية وفقيههم. المتوفى سنة إحدى وثمانين وست مئة.

ولد ببجاية بالأندلس سنة ٥٨٩ هـ وقدم مصر في شبيبته فقرأ بالإسكندرية القراءات على أبي القاسم بن عيسى، ثم قدم دمشق سنة ٦١٦ هـ، فقرأ القراءات على الشيخ علم الدين السخاوي وسمع منه.

ولي قضاء دمشق على كره منه.

تولى مشيخة الإقراء بتربة أم الصالح (المدرسة الصالحية).

وانتهت إليه رئاسة الإقراء بالشام.

قرأ عليه برهان الدين الإسكندري، والشيخ شهاب الدين الكفري، وأبو بكر الموصلي، ومحمد المصري، وزين الدين المنزلي، وأحمد الحراني وأحمد النحاس وخلق كثير، له من المؤلفات: (الوقف والابتداء) و (عدد الآي).

– عماد الدين علي بن يعقوب الموصلي ثم الدمشقي[3] ، شيخ القراء بدمشق، المتوفى سنة اثنتين وثمانين وست مئة.

(١) شذرات الذهب ٣٦٨/٥.
(٢) معرفة القراء الكبار ٦٧٦/٢، غاية النهاية ٣٨٦/١.
(٣) معرفة القراء الكبار ٦٨٧/٢، غاية النهاية ٥٨٤/١.

قرأ القراءات على أبي إسحاق بن وثيق الأندلسي وغيره بالموصل.

كان إماماً في التجويد، بصيراً بالعلل.

صنف شرحاً للشاطبية في نحو أربع مجلدات و (التجريد في التجويد).

قرأ عليه جماعة منهم علاء الدين المروزي.

ولي مشيخة الإقراء بتربة أم الصالح (المدرسة الصالحية) بعد الشيخ عبد السلام الزواوي في رجب سنة ٦٨١ هـ، ولم تطل مدته.

– يعقوب بن بدران الجرائدي الدمشقي ثم المصري ت ٦٨٨هـ (غاية النهاية ٣٨٩/٢).

– محمد بن عبد الخالق الأنصاري[1] المقرئ المتقن، المتوفى سنة تسعين وست مئة.

قرأ القراءات السبع على السخاوي وصحبه وسمع منه (جمال القراء).

كان عالماً ذاكراً للروايات، حسن المعرفة.

قرأ عليه القراءات شمس الدين محمد بن أحمد الرقي الحنفي وسمع (جمال القراء للسخاوي) وغيره.

وكان يقرئ خلف قبر يحيى بن زكريا بالجامع الأموي.

– جعفر بن القاسم الربعي المعروف بابن دَبُوقا[2] الدمشقي، الضرير، المقرئ المتقن، المتوفى سنة إحدى وتسعين وست مئة.

قرأ القراءات على أبي الحسن السخاوي، وحصل العربية والأدب، ثم أضرّ بأَخَرَةٍ.

جلس للإقراء عند مقام هود بالجامع الأموي، وكان جيد الأداء متقناً.

(١) معرفة القراء الكبار ٧٠٦/٢، غاية النهاية ١٥٩/٢.
(٢) معرفة القراء الكبار ٧٠٦/٢، غاية النهاية ١٩٤/١.

قرأ عليه إبراهيم الكمال، وقرأ عليه ببعض القراءات ابن بصخان والقاسم بن محمد البرزالي.

– إبراهيم بن داود الفاضلي العسقلاني[1]، ثم الدمشقي، شيخ القراء، المتوفى سنة اثنتين وتسعين وست مئة.

قرأ على السخاوي المفردات والجمع، ولزمه ثماني سنوات، ونقل عنه كثيراً، حتى إنه جمع عليه سبع ختمات للسبعة.

ولي المشيخة في تربة أم الصالح (المدرسة الصالحية) بعد العماد الموصلي.

قرأ عليه إبراهيم البدوي ومحمد المصري، ومحمد بن الخياط، ومحمد بن أحمد الرقي، والحافظ محمد بن أحمد الذهبي، ومحمد بن أحمد بن بصخان قرأ عليه قراءة ابن عامر. ومحمد بن غدير الواسطي قرأ عليه الجمع الكبير، ومحمد بن إبراهيم الزنجبيلي.

– محمد بن عبد العزيز الدمياطي الدمشقي[2]، المقرئ، المتقن، المتوفى سنة ثلاث وتسعين وست مئة.

قرأ الروايات مفرداً في عشر ختمات وجمعاً في ختمة على الشيخ علم الدين السخاوي، واختص بخدمته، وسمع منه ومن أبي الوفاء الحنبلي، وأبي الحسن القرطبي وغيرهم.

عرض (الشاطبية) و (الرائية) وسمع (التيسير)، وكان ذاكراً للقراءات، وكانت له حلقة تصدير في الجامع الأموي، وقراءة في السُّبُع، وقراءة على التربة الصلاحية.

كان ذاكراً للقراءات ذكراً جيداً، وكان يتلو القرآن كل ختمة لراوٍ.

(١) معرفة القراء الكبار ٢/٧٠٣، غاية النهاية ١/١٤.
(٢) معرفة القراء الكبار ٢/٧٠٧، غاية النهاية ٢/١٧٣.

أتم عليه الإمام الذهبي الجمع الكبير، وقرأ عليه ابن بصخان، وابن غدير، والزنجبيلي. وأفرد عليه جماعة.

قصده الكثيرون لعلو روايته.

جلس الذهبي مكانه في حلقته بالجامع الأموي، وجلس سليمان بن حمزة مكانه بالسبع المجاهدي.

– أحمد بن إبراهيم بن عمر الفاروقي الواسطي[1]، خطيب دمشق، مقرئ مشهور، توفي سنة أربع وتسعين وست مئة.

ولد بواسط سنة ٦١٤ هـ وقرأ القراءات على والده، وعلى الحسين الطيبي، وسمع الحروف على محمد النحاس، ومن عثمان بن حسين.

قدم دمشق مرتين.

قرأ عليه محمد القصاع، وأحمد بن محمد الحراني، وإبراهيم البدوي، ومحمد الرقي، وابن غدير.

كان فقيهاً عارفاً بالقراءات ووجوهها.

ولي عدة مدارس، ثم ولي خطابة دمشق بعد ابن المرحل.

– محمد بن أحمد العقيلي القلانسي[2]، المقرئ المتقن، المتوفى سنة ثمان وتسعين وست مئة.

قرأ القراءات على الإمام علم الدين السخاوي، وعرض عليه (الشاطبية).

سمع عليه الإمام الذهبي (الشاطبية) كما سمعها عليه أيضاً ابن غدير.

(١) معرفة القراء الكبار ٢/٦٩٠، غاية النهاية ١/٣٤.
(٢) معرفة القراء الكبار ٢/٧٣٠، غاية النهاية ٢/٩٤.

- محمد بن منصور الحلبي الحاضري الدمشقي[1]، المقرئ المتقن، المتوفى سنة سبع مئة.

قرأ القراءات السبع والعشر على الشيخ كمال الدين الضرير، والشيخ علي الدهان.

قرأ العربية على ابن مالك صاحب الألفية ولازمه مدة.

كان شيخ الإقراء بالتربة العادلية الكبرى.

وكان يقرئ عند قبر نبي الله يحيى بن زكريا بالجامع.

كمل عليه القراءات السبع الإمامُ الذهبي وابنُ غدير الواسطي.

(١) معرفة القراء الكبار ٢/٧١٢، غاية النهاية ٢/٢٦٦.

الأسلوب والمميزات للقراءات والقراء

في القرن السابع الهجري

بقي اهتمام الدمشقيين في هذا القرن بالقرآن والقراءات قائماً، بل زادت عنايتهم بذلك حتى قال الإمام النووي (ت ٦٧٦هـ): ((رأيت أهل بلدنا دمشق - حماها الله تعالى وصانها وسائر بلاد الإسلام - مكثرين من الاعتناء بتلاوة القرآن العزيز تعلماً وتعليماً وعرضاً ودراسة في جماعة وفرادى، مجتهدين في ذلك بالليالي والأيام - زادهم الله حرصاً عليه وعلى جميع أنواع الطاعات مريدين وجه الله ذي الجلال والإكرام))[1].

ونلاحظ في هذا القرن ما يلي:

- اعتماد المقرئين قصيدة الإمام الشاطبي (حرز الأماني) في تعليم القراءات السبع، وشيوعها بدمشق في أواخر القرن السادس، وذلك بوساطة عدد من تلاميذ الإمام الشاطبي الذين وردوا دمشق، ومن أشهرهم الإمام علي السخاوي، واتخاذها قاعدة أساسية لحفظ القراءات السبع.

ثم التصدي لشرحها على يد عدد من مشاهير المقرئين بدمشق في هذا القرن من أشهرهم الإمام السخاوي والمنتجب الهمداني وأبو شامة المقدسي.

- ورود كثير من مشاهير القراء ونزولهم بدمشق واتخاذها سكناً لهم.

(١) التبيان في آداب حملة القرآن ٢٣.

- أحد القراء الوافدين يعيب على قراء دمشق أنهم لم يعرفوا سوى الشاطبية وطرقها. وفي هذا دلالة واضحة على الانتشار الكبير للشاطبية بدمشق.
- السلطان عيسى المعظم بن الملك العادل يحفظ القرآن ويقرأ في القراءات كتاب الحجة لأبي علي الفارسي وغيره على الإمام الكندي.
- ظهور أسرة تتلقى القراءات بين أفرادها من الجد إلى الابن إلى الحفيد وهكذا في أسرة (ابن طاوس).
- تأليف عدد كبير من كتب القراءات في هذا القرن على يد قراء من دمشق.
- نبوغ عدد كبير من مشاهير المقرئين، نجد هذا العدد في القرون السابقة. أمثال السخاوي، المنتجب الهمداني، ابن الحاجب، أبو الفتح الأنصاري، القاسم اللورقي، أبو شامة المقدسي، ابن مالك النحوي.
- رأس القراء وشيخهم في هذا القرن هو الإمام السخاوي وعنه أخذ قراء دمشق. وهو بذلك قد أسس منهجاً خاصاً وطريقة خاصة في تعليم القراءات وحفظها.
- الورع الكبير لدى عدد من القراء فابن مالك مع وجود العدد الكبير من القراء والطلاب يريد أن يتناول راتبه من المدرسة العادلية الكبرى حلالاً طيباً. فعندما يجد لديه من الوقت وليس لديه طالب يقرأ عليه يقوم منادياً من شباك المدرسة: القراءات، القراءات، العربية العربية. ويرى أن ذمته لا تبرأ إلا بهذا.
- انتشار الحفاظ والقراءات بشكل واسع فمقرئ واحد يحفظ عليه ما يزيد عن ألف نفس.
- مشيخة القراء اتخذت مقراً لها في المدرسة الصالحية (تربة أم الصالح) ومن شرط شيخها أن يكون أعلم القراء بدمشق، وأن أول من تولاها الإمام السخاوي ومن أجله بنيت.

- بناء مدارس جديدة منها تربة الملك الأشرف، والمدرسة العادلية الكبرى، والمدرسة الوجيهية التي بناها وجيه الدين محمد بن عثمان بن المنجا التنوخي. والعمرية التي بناها أبو عمر المقدسي، وهي للفقه، وحفظ فيها القرآن عدد كبير.
- قراء دمشق لم تصرفهم الشاطبية عن قراءة أبي عمرو، فكانوا يتبعون ما في الشاطبية إذا جمعوا، وقراءة أبي عمرو إذا أفردوا.

تعريف بالإمام الشاطبي وقصيدته في القراءات

الإمام أبو محمد القاسم بن فيره (أي الحديد بالفارسية) ابن خلف بن أحمد الرعيني الشاطبي المقرئ الضرير.

ولد آخر سنة ٥٣٨ هـ بشاطبة من الأندلس، وقرأ ببلده القراءات وأتقنها على أبي عبد الله محمد النفري، ثم ارتحل إلى بلنسية، فعرض بها القراءات و (التيسير) من حفظه على ابن هذيل، وسمع أيضاً الحديث منه ومن غيره.

وارتحل ليحج فسمع من السلفي، واستوطن مصر وأكرمه القاضي الفاضل، وعرف مقداره وأنزله بمدرسته داخل القاهرة، وجعله شيخها، وعظمه تعظيماً كبيراً.

وتصدر للإقراء بمصر فعظم شأنه وبعد صيته، وانتهت إليه الرئاسة في الإقراء.

ونظم قصيدتيه اللامية (حرز الأماني) والرائية (عقيلة أتراب القصائد) في القراءات والرسم، وحفظهما خلق لا يحصون.

ولما فتح السلطان صلاح الدين بيت المقدس توجه فزاره سنة ٥٨٩ هـ، ثم رجع فأقام بالمدرسة الفاضلية يقرئ حتى توفي.

قرأ عليه بالروايات عدد كثير منهم: عيسى بن يوسف المقدسي، وعبد الرحمن بن سعد الشافعي، وأبو عبد الله الكردي، وأبو الحسن علي السخاوي، وعيسى العامري، والكمال علي بن شجاع الضرير وغيرهم كثير.

كان يجلس بعد الصبح بغلس بالفاضلية ثم يبدأ الإقراء، فكان الناس يتسابقون بالتبكير إليه ليلاً، وكان إذا قعد لا يزيد على قوله من جاء أولاً فليقرأ.

كان إماماً كبيراً أعجوبة في الذكاء كثير الفنون، غاية في القراءات حافظاً للحديث، بصيراً بالعربية، إماماً في اللغة والأدب، مع الزهد والولاية والعبادة والانقطاع، أنشد أبو شامة فيه:

رأيت جماعة فضلاء فازوا   برؤية شيخ مصر الشاطبي

عاش الشاطبي رحمه الله اثنتين وخمسين سنة. توفي سنة تسعين وخمس مئة بمصر[1].

نظم (حرز الأماني ووجه التهاني) بالقراءات السبع وهي المشهورة بالشاطبية، وهي لامية نظم فيها (التيسير) وأبياتُها ألف ومئة وثلاثة وسبعون بيتاً أبدع فيها غاية الإبداع، فغدت عمدة المقرئين.

وأما قصيدته (عقيلة أتراب القصائد) فهي رائية في الرسم، وهي نظم (المقنع) للداني في رسم المصاحف. وقد شرحها عدد من العلماء، منهم السخاوي شيخ القراء بدمشق المتوفى سنة ٦٤٣هـ وسماها (الوسيلة إلى كشف العقيلة). وشرحها إبراهيم بن عمر الجعبري المتوفى سنة ٧٣٢ هـ.

قال الإمام الذهبي في وصف اللامية والرائية: وقد سارت الركبان بهما وحفظهما خلق لا يحصون وخضع لها فحول الشعراء وكبار البلغاء وحذاق القراء فقد أبدع وأوجز وسهل الصعب.

(١) معرفة القراء الكبار ٥٧٣/٢، غاية النهاية ٢٠/٢.

قال ابن الجزري: ومن وقف على قصيدتيه علم مقدار ما آتاه الله في ذلك خصوصاً اللامية التي عجز البلغاء من بعده عن معارضتها، فإنه لا يعرف مقدارهما إلا من نظم على منوالهما، أو قابل بينهما وبين ما نظم على طريقهما. ولقد رزق هذا الكتاب من الشهرة والقبول ما لا أعلمه لكتاب غيره في هذا الفن، بل أكاد أن أقول ولا في غير هذا الفن، فإنني لا أحسب أن بلداً من بلاد الإسلام يخلو منه بل لا أظن أن بيت طالب علم يخلو من نسخة به، ولقد تنافس الناس فيها ورغبوا من اقتناء النسخ الصحاح بها إلى غاية، حتى أنه كانت عندي نسخة باللامية والرائية بخط الحجيج صاحب السخاوي مجلدة، فأُعطيت بوزنها فضة فلم أقبل. ولقد بالغ الناس في التغالي فيها، وأخذ أقوالها مسلمة واعتبار ألفاظها منطوقاً ومفهوماً حتى خرجوا بذلك عن حدّ أن تكون لغير معصوم.

شرح الشاطبية عدد كبير من العلماء، ومن أشهر الشروح:

- فتح الوصيد في شرح القصيد، للإمام علي السخاوي المتوفى سنة ٦٤٣هـ.
- إبراز المعاني من حرز الأماني: لأبي شامة عبد الرحمن بن إسماعيل المقدسي، المتوفى سنة ٦٦٥هـ.
- الدرة الفريدة في شرح القصيدة، للمنتجب بن أبي العز الهمداني المتوفى سنة ٦٤٣هـ.
- كنز المعاني، لإبراهيم بن عمر الجعبري، المتوفى سنة ٧٣٢هـ.
- شرح كنز المعاني، لمحمد بن أحمد المعروف بشعلة المتوفى سنة ٦٥٦هـ.
- سراج القارئ، لعلي بن عثمان المعروف بابن القاصح المتوفى سنة ٨٠١ هـ.
- اللآلي الفريدة، لمحمد بن الحسن الفاسي، المتوفى سنة ٦٧٢ هـ. ولها شروح عديدة[1].

(١) معرفة القراء الكبار ٥٧٣/٢، غاية النهاية ٢٠/٢، النشر ٦١/١، كشف الظنون ٦٤٦/١، ١١٥٩/٢.

كبار قراء دمشق

في

القرن الثامن الهجري

– الشهاب أحمد بن عبد الرحيم النحاس الدمشقي[1]، المقرئ، المتوفى سنة إحدى وسبع مئة.

قرأ على عبد السلام الزواوي، وولي مشيخة الإقراء بالمقدمية، ثم أخذ مشيخة القراء في تربة أم الصالح (المدرسة الصالحية) بعد الفاضلي فلم تستقر له، وأعطيت للمجد التونسي بشرط الواقف.

قرأ عليه ابن بصخان كتاب الوقف والابتداء للزواوي. وقرأ عليه أبو عبد الله الذهبي عدد الآي للزواوي أيضاً.

كان حسن المعرفة بالقراءات، ضابطاً للحروف.

– محمد بن قايماز عتيق بشر الطحان[2]، المقرئ المتوفى سنة اثنتين وسبع مئة.

قرأ القراءات على السخاوي مفرداً، لا جامعاً، وروى عن ابن باسويه. كان خيّراً متواضعاً.

(١) معرفة القراء الكبار ٢/٧٥٢، غاية النهاية ١/٦٧.
(٢) معرفة القراء الكبار ٢/٧٣١، غاية النهاية ٢/٢٣٣.

– إبراهيم بن فلاح الإسكندري[1] ثم الدمشقي المقرئ، الفقيه المتوفى سنة اثنتين وسبع مئة.

قرأ على القاسم اللورقي، ومحمد بن أبي الفتح، وعبد السلام الزواوي.

قرأ عليه محمد بن غدير الواسطي، وابن بصخان، وأحمد الحراني، ومحمد الرقي.

وليّ الأشرفيَّتين الجوانية والبرانية.

– محمد بن عبد المحسن المصري الضرير[2]، نزيل دمشق المقرئ، شيخ ميعاد ابن عامر، المتوفى سنة ثلاث وسبع مئة.

قرأ بمصر على الكمال المحلي، ثم قدم دمشق فقرأ على الكمال بن فارس، وعبد السلام الزواوي.

قرأ عليه الإمام الذهبي ختمة للسوسي، وأخرى لنافع.

صار شيخ ميعاد ابن عامر بالمسجد الأموي.

– محمد بن عبد الكريم التبريزي ثم الدمشقي[3]، المعمر، المقرئ المتوفى سنة أربع وسبع مئة.

قرأ بمصر لأبي عمرو ختمة على الصفراوي بالإسكندرية، وبالقاهرة قرأ على العفيف بن الرماح وابن نشوان ختمة لأبي عمرو.

أكمل القراءات على السخاوي سنة ٦٣٥هـ، وقرأ على المنتجب الهمداني وهو آخر أصحابه أربع روايات.

(١) غاية النهاية ١/٢٢.
(٢) معرفة القراء الكبار ٢/٧٢٢، غاية النهاية ٢/١٩١.
(٣) معرفة القراء الكبار ٢/٦٩٦، غاية النهاية ٢/١٧٤.

قرأ عليه الإمام الذهبي ختمة لأبي عمرو لعلو إسناده، وقرأ عليه ولده محمد وغيره.

- أحمد بن إبراهيم الفزاري[١]، المقرئ، خطيب جامع دمشق، المتوفى سنة خمس وسبع مئة.

قرأ على السخاوي لنافع وعاصم وابن كثير عدة ختمات، وسمع عليه الشاطبية والتيسير، وقرأ على أبي الفتح الأنصاري القراءات وشرح أبي شامة.

قرأ عليه ابن بصخان لعاصم، ومحمد بن أحمد البالسي جمعاً بالروايات.

كان حسن الصوت، كثير التواضع، تولى مشيخة الإقراء بالتربة العادلية الكبرى.

- أحمد بن سليمان البعلبكي ثم الدمشقي[٢]، المقرئ المتوفى سنة اثنتي عشرة وسبع مئة قرأ على السخاوي بثلاث روايات وعرض عليه (الشاطبية) ورواها عدة مرات، عرضها عليه أحمد بن النقيب البعلبكي.

- إسماعيل بن عثمان المعلم الحنفي الدمشقي[٣] المقرئ المتوفى سنة أربع عشرة وسبع مئة. قرأ بالروايات على السخاوي وهو آخر من قرأ القراءات على السخاوي.

- مجد الدين أبو بكر بن محمد التونسي[٤] ثم الدمشقي، شيخ القراء، المتوفى سنة ثماني عشرة وسبع مئة.

قدم مصر مع أبيه فقرأ على حسن الراشدي، وقدم دمشق سنة ٦٨١ هـ، وقرأ على الزواوي.

---

(١) معرفة القراء الكبار ٢/٧١٤، غاية النهاية ١/٣٣.
(٢) معرفة القراء الكبار ٢/٧٣٢، غاية النهاية ١/٥٨.
(٣) معرفة القراء الكبار ٢/٧٣٢، غاية النهاية ١/١٦٦.
(٤) معرفة القراء الكبار ٢/٧٤١، غاية النهاية ١/١٨٤.

أقرأ بالجامع الأموي مدة، ثم بجامع التوبة وتولى مشيخته، ثم تولى مشيخة التربة الصالحية (المدرسة الصالحية) سنة ٦٩٣هـ، ولم يكن في ذلك الوقت من يجاريه في العلوم.

قرأ عليه الذهبي ختمة للسبعة، وقرأ عليه ابن غدير، وأحمد الكفري، وأحمد ابن بلبان وغيرهم.

- الحسين بن سليمان الكفري[١]، المقرئ المسند، المتوفى سنة تسع عشرة وسبع مئة.

قرأ بالروايات على القاسم اللورقي، وعبد السلام الزواوي، وأبي شامة المقدسي.

ولي مشيخة القراءة بالمدرسة الزنجيلية، ثم مشيخة القراءة بالمقدمية.

قصده القراء لعلو إسناده.

قرأ عليه ابنه أحمد وهو آخر أصحابه موتاً، والشهاب أحمد بن بلبان، ويوسف بن المبيض وغيرهم. كان فقيهاً مقرئاً ديناً.

- محمد بن منصور الحلبي الجوهري، الإمام المقرئ صدر الديار الشامية، توفي سنة ٧١٩ بدمشق (غاية النهاية ٢/٢٦٦).

- فاطمة بنت علم الدين البرزالي[٢] الحافظة المتقنة، المتوفاة سنة إحدى وثلاثين وسبع مئة.

حفظت القرآن وأخذت عن أبيها، وكتبت ربعة شريفة وصحيح مسلم وعدة أجزاء.

- محمد بن أحمد الرقي الأعرج[٣]، المقرئ المشهور، المتوفى سنة اثنتين وأربعين وسبع مئة.

---

(١) معرفة القراء الكبار ٢/٧١٦، غاية النهاية ١/٢٤١.
(٢) شذرات الذهب ٦/٩٧.
(٣) معرفة القراء الكبار ٢/٧٥٣، غاية النهاية ٢/٧٦.

اعتنى بالقراءات أتم عناية فقرأ بالعشر على أحمد الفاروثي، والسبع على إبراهيم الفاضلي، وإبراهيم الإسكندري وغيرهم.

قرأ عليه إبراهيم الشامي ويونس الغزي وناصر الدين القصيبي وغيرهم.

ولي مشيخة الإقراء بدار الحديث الأشرفية بعد الشيخ محمد المصري.

- محمد بن أحمد بن بصخان[1] الدمشقي، شيخ القراء، المتوفى سنة ثلاث وأربعين وسبع مئة.

عني بالقراءات سنة تسعين وما بعدها، فقرأ لأبي عمرو وابن كثير ونافع على رضي الدين بن دَبُوقا، وقرأ على الفاضلي لابن عامر، ثم أتم السبع على محمد الدمياطي والإسكندري، وقرأ ختمة لعاصم على الفزاري ولازمه مدة وقرأ عليه شرحي الشاطبية للسخاوي وأبي شامة، ثم أخذ عن المجد التونسي. سافر بمصر والتقى بعلمائها سنة سبع مئة.

أمّ بمسجد أبي الدرداء بالقلعة، ثم تصدر للإقراء بالجامع الأموي عند قبر نبي الله يحيى بن زكريا، ثم تولى مشيخة القراء بتربة أم الصالح بعد المجد التونسي وليها من غير طلب منه، بل لكونه أعلم أهل البلد بالقراءات.

كان في تعليمه للقراءات في غاية الأدب والسكينة، وكذلك من عنده، وكان تعليمه بالأصابع والإشارات، لا يدع الطالب يترك غنة ولا غيرها من دقائق التجويد، فكان يتابع ذلك حتى يصل القارئ إلى الصحة، ثم إنه بعد انتهاء القارئ من الختمة يسأله عن الأخطاء التي وقع فيها فإن أجاب بالصواب كتب له الإجازة، وإن نسي قال له أعد الختمة فلا أجيزك على هذا الوجه وهكذا كان دأبه، ولذلك لم يجز إلا اثنين وهما السيف الحريري وابن نحلة فقط مع كثرة من قرأ عليه.

(١) معرفة القراء الكبار ٢/٧٤٤، غاية النهاية ٢/٥٧.

له شرح على الشاطبية، وكتاب في (وقف حمزة وهشام) و (التذكرة في الرد على من رد تفخيم الألف).

قرأ عليه كثيرون من أشهرهم الحريري وابن نحلة، وأحمد الطحان والصلاح الحراني، وعبد الوهاب بن السلار، ومحمد اللبان.

- محمد بن إبراهيم الزنجيلي[1] الدمشقي، المقرئ المتوفى سنة سبع وأربعين وسبع مئة.

قرأ القراءات على الفاضلي، والدمياطي والكفري.

ولي المشيخة الكبرى بالعادلية بدمشق وأقرأ بها فقرأ عليه محمد اللبان.

- محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي[2]، الحافظ المقرئ، المؤرخ، المتوفى سنة ثمان وأربعين وسبع مئة.

ولد سنة ٦٧٣هـ عني بالقراءات منذ صغره فقرأ على الفاضلي، وقرأ على إبراهيم بن غالي، وجبريل بن إسماعيل الحطاب، والمجد التونسي، قرأ في بعلبك على محمد النصيبي، ورحل إلى الإسكندرية فقرأ على سحنون. سمع الشاطبية من واحد من القراء.

تنازل له شيخه الدمياطي عن حلقته بالجامع الأموي، وكان هذا أول منصب علمي يتولاه سنة ٦٩٢هـ. ألّف كتاب (معرفة القراء الكبار).

- أحمد بن علي بن أحمد الهمذاني يعرف بابن الفصيح[3] ثم الكوفي نزيل دمشق، المتوفى سنة خمس وخمسين وسبع مئة.

ولد بالكوفة وتلا بالروايات على صالح الصباغ وعلي الديواني. قدم دمشق وأقرأ فيها ونظم قصيداً في السبع سماه (حل الرموز) صرح فيه بأسماء القراء.

(١) معرفة القراء الكبار ٢/٧٥٤، غاية النهاية ٢/٤٩.
(٢) غاية النهاية ٢/٧١، معجم الشيوخ للذهبي ١/١٣٥.
(٣) غاية النهاية ١/٨٤.

– تقي الدين علي بن عبد الكافي السبكي(١) قاضي دمشق، المقرئ الفقيه المشهور، المتوفى سنة ست وخمسين وسبع مئة.

ولد بسبك من أعمال المنوفية بمصر، وقدم القاهرة، وبرع في الفقه والأصول وقرأ القراءات على التقي الصائغ.

قدم دمشق قاضياً، قرأ عليه القراءات محمد بن يعقوب المقدسي، وأحمد بن الغزي الحسيني.

انتهت إليه رئاسة العلم في وقته، له كلام في صحة القراءات العشر والرد على من طعن فيها.

درّس بدمشق بعدة مدارس منها العادلية الكبرى.

– شهاب الدين أحمد بن عبد الرحمن البعلبكي(٢) ثم الدمشقي شيخ القراء المعروف بابن النقيب، ويعرف أيضاً بأحمد بن بلبان المتوفى برمضان سنة أربع وستين وسبع مئة.

أخذ القراءات عن الشهاب الكفري.

ولي عدة مدارس.

تولى مشيخة القراء بالمدرسة الصالحية (تربة أم الصالح).

ولي مشيخة التربة الأشرفية بعد ابن خروف الموصلي(٣) . ثم المشيخة الكبرى بتربة أم الصالح بعد ابن بصخان.

قرأ عليه نصر الجوخي، ومحمد بن مسلم الخراط، وأحمد الجواربي، وأبو بكر الصواف.

(١) غاية النهاية ١/٥٥١، طبقات الشافعية ١٠/١٣٩.
(٢) الدارس ١/٣٢٣، شذرات الذهب ٦/٢٠٠.
(٣) تاريخ ابن قاضي شهبة ٣/٢/٢٢٣.

– عبد الوهاب بن أحمد بن وهبان(١) الدمشقي الحنفي، الفقيه المقرئ، المتوفى سنة ثمان وستين وسبع مئة.

مهر في الفقه والعربية والقراءات. أخذ القراءات والنحو عن أبي أحمد بن الفصيح وأحمد العنابي.

ألّف عدداً من المؤلفات في القراءات منها:

- امتثال الأمر في قراءة أبي عمرو وهي منظومة في ١٢٧ بيت.
- درة الشنوف في مخارج الحروف.
- عمدة الخيار في اختيار خلف.
- غاية الاختصار في أصول قراءة أبي عمرو.
- كشف الأستار فيما اختاره البزار.
- نظم در الجلا في قراءة السبعة الملا، وهي نظم اختصر فيها الشاطبية.
- أحاسن الأخبار في محاسن السبعة الأخيار.

– أحمد بن الحسن الكفري(٢) قاضي القضاة، المقرئ، المتوفى سنة ست وسبعين وسبع مئة.

قرأ على أبيه، وعلى أبي بكر التونسي، ومحمد بن نصير المصري. قرأ الشاطبية على محمد بن يعقوب.

قرأ عليه نصر البابي، ومحمد بن مسلم الخراط، وأحمد البانياسي. قرأ عليه الإمام ابن الجزري جميع القرآن جمعاً بالقراءات السبع.

تصدر للإقراء بالمقدمية والزنجيلية.

– محمد بن أحمد اللبان الدمشقي(٣) ، شيخ القراء، المحرر الضابط، المتوفى سنة ست وسبعين وسبع مئة.

(١) الدرر الكامنة ٢/٤٢٣، شذرات الذهب ٦/٢١٢.
(٢) غاية النهاية ١/٤٩، شذرات الذهب ٦/٢٣٩.
(٣) غاية النهاية ٢/٧٣، شذرات الذهب ٦/٢٤٢.

قرأ على أحمد بن نحلة وتخرج به، وقرأ عليه ختمات. قرأ بعض المفردات على ابن بصخان.

رحل إلى الخليل فقرأ على الجعبري، وقرأ بالقدس على ابن جبارة. ودخل مصر فقرأ على أبي حيان وغيره. ثم عاد إلى دمشق فقرأ العشر على ابن مؤمن الواسطي، وقرأ على غيره.

قرأ عليه ولده عمر والشيخ نصر الجوخي، وعمر بن بلبان، وأحمد بن ربيعة وغيرهم كثير.

وقرأ عليه ابن الجزري وقال فيه: لم يكن في زمانه أحسن استحضاراً منه للقراءات.

ولي مشيخة الإقراء بالدار الأشرفية، وبجامع التوبة والجامع الأموي. وتولى مشيخة الإقراء الكبرى في تربة أم الصالح بعد أحمد بن بلبان.

انتفع به خلق كثيرون، ورحل الناس إليه من الأقطار وبعد صيته واشتهر اسمه.

- نصر الله بن محمد البابي[1] الجوخي الدمشقي، المقرئ المتقن، المتوفى سنة ست وسبعين وسبع مئة.

قرأ السبع على أحمد بن بلبان، وأحمد بن الحسين الكفري وعبد الوهاب بن السلار. وقرأ بمصر على محمد بن نمير السراج، وعلى إبراهيم الحكري، وإسماعيل الكردي وغيرهم. وقرأ العشر بدمشق على محمد بن اللبان.

وقرأ الاثنتي عشرة على أبي بكر بن يوسف العازب.

اعتنى بفن القراءات أتم عناية وجمع فيه كتباً كثيرة.

(١) غاية النهاية ٢/٣٤٠.

أقرأ الناس بالجامع الأموي وبالتربة الزنجيلية سنين. ثم ولي مشيخة الإقراء بالعادلية.

قرأ عليه جماعة منهم أبو بكر الزهري.

- محمد بن رافع بن هجر السلامي[1] المصري ثم الدمشقي المقرئ المؤرخ، المتوفى سنة سبع وسبعين وسبع مئة.

سمع (الشاطبية) من الرشيد إسماعيل المعلم، والجرائدي، والصائغ وابن جماعة.

وسمع (الرائية) من الحسن سبط زيادة.

قرأ عليه الإمام ابن الجزري (الشاطبية) و (الرائية).

له معرفة كبيرة في العالي والنازل وأسماء الرجال.

- أمين الدين عبد الوهاب بن يوسف بن إبراهيم، ابن السلار[2]، شيخ القراء، المتوفى سنة اثنتين وثمانين وسبع مئة.

تلا بالسبع مفرداً وجمعاً على محمد بن عبد العزيز البياني، وعلى يحيى الخلاطي. ثم رحل إلى مصر فتلا بالسبع على الصائغ سنة ٧٢٤ هـ، ثم رجع فتلا بالسبع أيضاً جمعاً على أحمد الحراني. وهو آخر من بقي ممن قرأ على الصائغ، فرحل الناس إليه لعلو سنده.

ولي مشيخة الإقراء الكبرى في تربة أم الصالح بعد وفاة ابن اللبان.

قرأ عليه كثيرون منهم ابن الجزري، ومحمد الخراط، وأحمد البانياسي، وعمر اللبان وغيرهم.

(١) غاية النهاية ٢/١٤٠.

(٢) غاية النهاية ٤٨٣/١، شذرات الذهب ٢٧٥/٦.

– محمود بن عبد الله السمناني[١]، المقرئ المتقن، المتوفى سنة خمس وثمانين وسبع مئة.

قدم دمشق تاجراً، ثم قرأ بها على أحمد بن رجب، ثم توجه للإسكندرية فقرأ بها على القباقيبي. ثم عاد إلى دمشق فقرأ على ابن اللبان، ثم على الشيخ عبد الوهاب بن السلار.

تصدر للإقراء مكان شيخه ابن رجب بالجامع الأموي عند باب المئذنة الغربية، فانتفع به جماعة، وكان حسن الاستحضار للسبعة. قرأ عليه موسى الشهبي، وناصر بن الحبال.

– علي بن حسين الخرماباذي اليزدي[٢]، المقرئ المتقن، المتوفى سنة تسعين وسبع مئة.

قدم دمشق فقرأ على ابن الجزري ختمة بالعشر، ثم ختمة أخرى جمعاً بعدة كتب. برع بالقراءات وتقدم، ورحل إلى مصر فقرأ على أبي الفتح العسقلاني، وعاد إلى دمشق، وولاه ابن الجزري على مدرسته.

– إبراهيم بن أحمد التنوخي[٣] الشامي نزيل القاهرة، المتوفى سنة ثمان مئة. ولد بدمشق سنة ٧٠٩ هـ، قرأ القراءات بدمشق على الرقي وبعضها على ابن بصحان، ثم قرأ بالخليل على الجعبري، وأفرد على ابن نحلة الدمشقي. وقرأ بالإسكندرية على أحمد العشاب، وبالقاهرة على ابن جماعة، وعلى أبي حيان وغيرهم.

قرأ عليه كثيرون فقرأ عليه بالعشر أبو الفتح بن الهايم وأبو بكر الجزري، وقرأ عليه السبع محمد الزراتيني. توفي بمصر وهو آخر المسندين بالديار المصرية.

(١) غاية النهاية ٢/٢٩١.
(٢) غاية النهاية ١/٥٣٤.
(٣) غاية النهاية ١/٧، شذرات الذهب ٦/٣٦٣.

الأسلوب والمميزات للقراءات والقراء

في القرن الثامن الهجري

يتجلى الأسلوب والمميزات للقراءات والقراء في هذا القرن من خلال ما يلي:

- ما زالت قصيدة (حرز الأماني) المعروفة بالشاطبية هي المعتمدة في حفظ القراءات السبع. وقد قام بعض مشاهير المقرئين بشرحها كابن بصحان.
- ظهر التبادل في التلقي بين دمشق والقاهرة والإسكندرية والخليل والقدس، والرحلة بين هذه المدن ظاهرة تدل على انتشار الشاطبية قرناً بعد قرن.
- استمر منهج السخاوي في التلقي والإتقان يسير في تعليم القراءات، وعاش كثير من تلاميذه حتى أوائل هذا القرن، وكان إسماعيل المعلم آخر من بقي منهم.
- بقيت مشيخة القراء تتخذ المدرسة الصالحية (تربة أم الصالح) مقراً لها.
- برزت نسوة من الحافظات، ففاطمة بنت علم الدين البرزالي كانت تحفظ القرآن وتكتبه.
- بنيت دور جديدة للقرآن. منها المدرسة السنجارية شمالي مسجد دمشق، بناها التاجر علي بن إسماعيل السنجاري المتوفى سنة ٧٣٥ هـ والمدرسة الوجيهية بناها وجيه الدين بن المنجا، المتوفى سنة ٧٠١ هـ. وقام إلى جانب ذلك عدد من دور القرآن بتعليم القرآن والحديث كالتنكزية والصبابية، كما تولت ذلك ترب مثل التربة الأفريدونية والتربة الأشرفية. ويذكر ابن كثير مدرستين للقرآن، الأولى بنيت سنة ٧٥١ هـ والأخرى سنة ٧٦١ هـ. وبنى

الإمام ابن الجزري مدرسة في أواخر هذا القرن وولى عليها تلميذه علي اليزدي المتوفى سنة ٧٩٠ هـ.

- ما زال ميعاد ابن عامر في الجامع الأموي قائماً، مما يدل على أن بعض الدمشقيين بقي يلتزم بقراءة ابن عامر رغم شيوع قراءة أبي عمرو بن العلاء فيها صلاة وتلقيناً وقراءة بين الخاصة والعامة.

- تميز المقرئون بالأدب الرفيع في تعليم القرآن وتلقيه وسماعه وكذلك التحري في إعطاء الإجازة، كما كان شأن ابن بصخان، ولم يكن يعطي الإجازة إلا لمن يستحقها، ولذلك لم يجز إلا اثنين.

- اشتهرت دمشق في هذا القرن بعلو إسنادها في القراءة وعرفت بدقة أدائها مما جعل الكثيرين يرحلون إليها للأخذ عن مشايخها.

- الاهتمام بمشيخة القراء من خلال كتب التولية التي يصدرها السلطان بتعيين شيخ القراء. وفيما يلي صورة أحد كتب التعيين وهو نسخة[1] توقيع بمشيخة إقراء القرآن، من إنشاء الشيخ جمال الدين بن نباتة، كتب به للشيخ شهاب الدين أحمد بن عبد الرحمن بن عبد الرحيم البعلبكي المعروف بابن النقيب حين تولى مشيخة القراء بالمدرسة الصالحية (تربة أم الصالح)، ولا يتولاها إلا أعلم قراء دمشق كما هو شرط الواقف:

أما بعد حمد الله رافع شهب الهدى أعلاماً، وجاعل رتب أفضلها أعلى ماء، ومحل أحمدها من مدارس الآيات منازل بدر إذا محا المحاق من هذا اسماً لثبت من سمو هذا قمراً تماماً، ومسكنه من مواطن الذكر جنات قوم بارتقائهم وبقاء ذكرهم خالدين فيها حسنت مستقراً ومقاماً، والصلاة والسلام على سيدنا محمد أرفع من اتخذ القرآن إماماً، وأنفع من عقد استحقاق النبوة على حمده خنصراً وجلا الحق بهداه إبهاماً، وعلى آله وصحبه أمنع من لبس بسرد الآيات

(١) من كتاب صبح الأعشى ٤١٧/١٢.

درعاً واقتسم من بركتها سهاماً – فإن وظيفة يكون القرآن الكريم ربيع فصلها وفضلها، ورتبة يكون الذكر الحكيم مداوي قلوب جفلها، ومشيخة يكون مريد الآيات البينات وارد زوايا أهلها – لأحقّ أن تتخير لها الأكفاء من ذوي الفضل الأثير، والأدلاء على أشرف نتاج الهداية من ذوي الحلم الساكن والعزم المثير.

ولما كانت مشيخة إقراء القرآن بالتربة المعروفة بأم الصالح بدمشق المحروسة، هي كما يقال: أم العلم وأبوه، وأخوه وحموه، وصاحبته وأهل الكتاب والسنة بنوه، وخلت الآن من شيخ كان يحمي حماها، وتقسم الخلوات والآيات من بركته وتلاوته بـ ﴿الشمس وضحاها والقمر إذا تلاها﴾ وكان فلان هو الذخيرة المخبوءة لهذا الأمر، وذو السيرة المحبوة بهذا الشرف الغمر، وصاحب القراءة والبيان الذي لا يعوز زمان طلبته أبو عمر ولا أبو عمرو، والجامع لعلوم كتاب الله تعالى جمع سلامة في فنه، وصحة في شرف ذهنه، وجواز أمر يشهد أن البحر يخرج لدى المشكلات من صدره ويدخل عند عقد الحبا في ردنه، والقارئ الذي إذا قال مبيناً قال الذي عنده علم الكتاب، والتالي الذي إذا قصر أو مدّ، مدّ إلى سموات العلى بأسباب، والمشير إلى علمه المرسوم بمصحفه فلا عدم إشارته ومرسومه أولو الألباب، والمجلّي وإن سماه العرف تالياً، والمنقب عن غوامض التفسير: و ((ابن النقيب)) أولى بسند التفسير عالياً، والإمام السني وإن سماه الشرع الإمام الحاكم دهراً وأقام له في أفق كل فضل داعياً، والسامي الذي يسلك بفخره على ((العراقي)) أوضح محجة، والعربي الذي ما ((للفارسي)) دخول في باب تيقنه وإن جاء بحجة، وذو الروايات المروية سحائبه، وخلف العلماء الأبيض فما ((خلف الأحمر)) مما يقاربه، ولا ((ثعلب)) مما تضج لديه ثعالبه، ولا ((ابن خروف)) مما يدانيه وهو ((الليث)) ومن الأقلام مخالبه، وبقية السادة القراء المنشد قول الحماسي:

وإني من القوم الذين هم هم   إذا مات منهم سيد قام صاحبه
بدور سماء، كلما غاب كوكب   بدا كوكب، تأوي إليه كواكبه

تعين أن يخطب لهذه المشيخة خطبة الفتى لاقتبال مجده والشيخ لتوقيره، ويطلب لهذه الرتبة طلباً يقضي الأمل فيه بعنوان تيسيره.

فرسم بالأمر الشريف أن يستقر...: وضعاً للأشياء في محلها، ورفعاً لأقدار الأفاضل إلى أعلى رتب الفضل وأجلّها، وعلماً بمقدار هذا العالم السابق في أفق الهدى شهاباً، الْمُدّفِق على رياض العلم سحاباً، الناقل إلى مجالس الاشتغال خطاً يقول لها المؤمن بالإكرام والكافر بالإرغام: ﴿يا ليتني كنت تراباً﴾.

فليباشر هذه الوظيفة مباشرة مثله من ذوي الأناة والإفادة، وكفاة المناصب الذين على سعيهم الحسنى وعلى الدولة تصل الزيادة، وليسلك في الأشغال عادة نطقه الأحسن، وليعامل طلبته في المباحث بغير ما ألفوا من الخلق الأخشن، وليعلم أنه قد جمع بين برّه وتربة الأم كي تقر عينها ولا تحزن، فليسرها بنبله، وليبرها بفضله، وليوفر السعي إليها كل وقت في المسير، وليفسر أحلام أملها فيه فمن مفردات علومه التفسير، وليحسن لتلامذته الجمع، وليحم حمى رواياتهم من الخطأ ولا عجب أن يحمي حمى السبع!، تالياً كلام ربه كما أنزل وحسبه، داعياً بنسب قراءته إلى ابن كعب فحبذا نسبه المبارك وكعبه، ناصباً بمنظر شخصه أشخاص أمثاله الأول بعد ما ضمهم صفيح اللحد وتربه، حتى يميس «الكسائي» في برد مسرته الفاخر، ويفتح عيون «حمزة» على زهرات روض عبق المباخر، ويترنم ورشان «ورش» في الأوراق على بحره الزاخر، ويظهر بفضله ذكر «الشاطبي» فيكون «القاضي الفاضل» رحمه الله قد أظهره في الزمن الأول و «القاضي الفاضل» أجلّه الله قد أظهره في الزمن الآخر، وتقوى الله تعالى كما علم ختام الوصايا البيض فليتناول مسكها الذي هو بشذا المسك ساحر، والله تعالى ينفع بعلوم صدره الذي ما ضاق عن السؤال فملّه، ويمتع بعلو قدره الذي إن لم يكن هو لفضل الثناء فمن له.

كبار قراء دمشق

في

القرن التاسع الهجري

- أحمد بن ربيعة بن علوان الدمشقي(١) المقرئ المشهور المتوفى سنة ثلاث وثمان مئة.

قرأ على ابن اللبان، وابن السلار، وإبراهيم الإسكندري.

ولي مشيخة دار الحديث الأشرفية وجامع التوبة.

شرح الشاطبية.

قرأ عليه عبد الله البيهقي وعلي الضرير بالروايات العشر.

قال السخاوي: أحد المجودين للقراءات العارفين بالعلل، انتهت إليه رئاسة هذا الفن بدمشق.

- عمران بن إدريس الحلجوني(٢)، المقدسي، المقرئ، المتقن المتوفى سنة ثلاث وثمان مئة.

قرأ السبع على عبد الوهاب بن السلار، والثمان على أحمد العناني.

وقرأ على ابن اللبان، وسمع الشاطبية على ابن رافع.

---

(١) غاية النهاية ١/٥٣، الضوء اللامع ١/٣٠٠، الدارس ١/٣٢٥.
(٢) غاية النهاية ١/٦٠٣، الضوء اللامع ٦/٦٣.

تميز بالقراءات فأقرأها، وكان يجيد القراءة بشكل حسن.

ولي مشيخة العادلية الصغرى.

قرأ عليه عثمان بن الصلف.

– أبو الفتح محمد بن محمد ابن الجزري(١)، ولد سنة ٧٧٧ هـ وتوفي سنة أربع عشرة وثمان مئة. وهو ابن الإمام ابن الجزري المشهور.

اعتنى به أبوه منذ صغره فحضر في السنة الثانية من عمره (الشاطبية) وسمعها على إبراهيم الإسكندري. وسمع الشاطبية على الشيخ ابن السلار وقرأ عليه الفاتحة بالقراءات السبع وسمع عليه إلى ﴿واركعوا مع الراكعين﴾ بالقراءات. وحفظ القرآن وله ثماني سنوات، وحفظ الشاطبية والرائية، وشرع بالجمع على والده، ورحل إلى مصر فأخذ عن أبي الفتح العسقلاني سنة ٧٨٨هـ، ثم جمع ختمة بالسبع على أحمد بن بيبرس وسمع كثيراً.

ولما دخل والده بلاد الروم باشر وظائفه بدمشق وتولى مشيخة القراء بمدرسة تربة أم الصالح.

درس وأقرأ وتوفي بالطاعون بدمشق ووالده بشيراز.

– أحمد بن محمد بن محمد الجوخي(٢) الدمشقي، المقرئ، الزاهد المتوفى سنة اثنتين وعشرين وثمان مئة.

اشتغل بتجارة الجوخ ورزق مالاً واسعاً، وعني بالقراءات فقرأ على الشمس العسقلاني بمصر، وقرأ بدمشق على محمد اللبان وابن السلار.

كان بصيراً بالقراءات، قارئاً متقناً مواظباً على الصلاة الأولى بالجامع الأموي، يقرأ كل يوم نصف ختمة.

---

(١) غاية النهاية ٢/٢٥١، الضوء اللامع ٩/٢٨٧.
(٢) غاية النهاية ١/١٢٨، الضوء اللامع ٢/٢٠٣.

جاور بمكة، ثم دخل اليمن فأقام بها عدة سنين في خشونة من العيش بعد أن ترك أهله وماله بدمشق. ألّف كتاب (الورقات المثمرة في تتمة قراءات الأئمة العشرة).

أخذ عنه ابنه عبد الرحمن وقرأ عليه بالسبع صدقة بن سلامة الضرير. وانتفع به جماعة بدمشق والقدس والخليل واليمن. مات بتعز باليمن.

– صدقة بن سلامة المسحراتي(١) الدمشقي الضرير، شيخ القراء، المتوفى سنة خمس وعشرين وثمان مئة. قرأ القرآن على ابن الجزري بطرق إلى آخر التوبة، ثم رحل إلى القاهرة فأدرك العسقلاني فقرأ عليه (الشاطبية)، والقرآن للعشرة.

عاد إلى دمشق فأخذ عن محمد بن اللبان وغيره.

انتهت إليه رئاسة مشيخة القراء بالمدرسة الصالحية (تربة أم الصالح) واعترف له الجميع بقوة الاستحضار.

أقرأ القراءات بالجامع الأموي.

له كتاب: (التتمة في قراءات الثلاثة الأئمة): أبي جعفر ويعقوب وخلف.

أخذ عنه البقاعي والشمس الحوراني وأولاد الإمام ابن الجرزي.

– عمر بن محمد بن أحمد اللبان(٢)، من شيوخ القراء بدمشق، المتوفى سنة ثلاثين وثمان مئة.

أخذ القراءات عن والده وتلا بالعشر على الشمس العسقلاني بمصر، تصدر للإقراء بالمدرسة الصالحية بدمشق، وتولى مشيختها. كان إماماً بمسجد التوبة بالعقيبة.

– أبو الخير محمد بن محمد بن محمد ابن الجزري، شيخ قراء العصر قاطبة، المجدد لعلم القراءات. ولد سنة ٧٥١ هـ، المتوفى سنة ثلاث وثلاثين وثمان مئة.

---

(١) غاية النهاية ١/٣٣٦، الضوء اللامع ٣/٣١٧.
(٢) الضوء اللامع ٦/١١٦، ٧/٢٣٢.

حفظ القرآن سنة ٧٦٤ هـ وصلى به الناس سنة خمس، وأجازه محمد الخباز وسمع منه. أفرد القراءات على ابن السلار، وأحمد الطحان، وأحمد بن رجب سنة ست وسبع وستين. وجمع للسبعة على إبراهيم الحموي، ثم جمع القراءات بمضمن عدة كتب على أبي المعالي بن اللبان سنة ٧٦٨ هـ.

وحج سنة ٧٦٨ هـ فقرأ على أبي عبد الله محمد الخطيب، ثم رحل إلى مصر سنة ٧٦٩ هـ فجمع القراءات الاثنتي عشرة على عبد الله الجندي، وللسبعة على الصائغ والبغدادي. ثم رجع إلى دمشق، ثم رحل ثانية إلى مصر فجمع أيضاً على ابن الصائغ للعشرة وعلى ابن البغدادي للأئمة الثلاثة عشر. ثم عاد إلى دمشق فجمع القراءات السبع في ختمة على القاضي أحمد الكفري. ثم رحل إلى مصر فقرأ الأصول والبلاغة على سعد الله القزويني. ورحل إلى الإسكندرية فقرأ على الشيخ عبد الوهاب القروي وسمع كثيراً من كتب القراءات.

ثم عاد إلى دمشق وجلس للإقراء تحت قبة النسر بالجامع سنين، وولي مشيخة الإقراء الكبرى بتربة أم الصالح (المدرسة الصالحية) بعد وفاة ابن السلار، وأنشأ بدمشق داراً للقرآن.

قرأ عليه كثيرون أكملوا عليه القراءات العشر بالشام ومصر وشيراز وغيرها منهم ولده أبو بكر أحمد، والشيخ محمد الشيرازي، وأبو بكر الحموي ونجيب البيهقي، وأحمد الحجازي، والمحب محمد بن الهايم، ومؤمن الرومي، ويوسف الحبشي وغيرهم.

ولي قضاء الشام سنة ٧٩٣ هـ ثم دخل الروم لما ناله من الظلم من أخذ ماله بالديار المصرية سنة ٧٩٨ هـ. وفي بلاد الروم قرأ عليه كثيرون.

ولما كان تيمورلنك بالروم سنة ٨٠٥ هـ أخذه أمير تمر من الروم وحمله إلى بلاد ما وراء النهر فنزل مدينة كش فأقرأ بها وبسمرقند وهراة ثم زار شيراز سنة ٧٠٨ هـ. وقرأ عليه بها كثيرون، ثم تولى القضاء فيها على كره منه.

ثم غادر شيراز متوجهاً إلى البصرة فأقرأ فيها، ثم سافر إلى عنيزة في نجد فنظم بها (الدرة) في القراءات الثلاثة المتممة للعشرة، ثم وصل المدينة ومكة، فجاور فيهما إلى سنة ٨٢٣ هـ وأقرأ فيهما حتى سنة ٨٢٨ هـ.

وفي أول عام ٨٢٩ هـ سافر إلى القاهرة ومعه ولده أبو بكر أحمد، وفي جمادى الآخرة عام ٨٢٩ هـ خرج من القاهرة إلى دمشق ومعه ولده وهناك افترقا الابن إلى بلاد الروم، والوالد إلى شيراز. وكان قد أنشأ بشيراز داراً للقرآن وعند عودته إلى شيراز تابع الإقراء بها، وتوفي في الخامس من ربيع الأول سنة ٨٣٣ هـ.

ألّف عدداً كبيراً من المؤلفات في علوم شتى فمن القراءات وعلوم القرآن[١]:

- إتحاف المهرة في تتمة العشرة.
- أصول القراءات.
- إعانة المهرة في الزيادة على العشرة.
- الإعلام في أحكام الإدغام.
- الاهتداء إلى معرفة الوقف والابتداء.
- البيان في خط عثمان.
- تحبير التيسير.
- تحفة الإخوان في الخلف بين الشاطبية والعنوان.
- التقريب في شرح التيسير.
- تقريب النشر في القراءات العشر.
- التمهيد في التجويد.

(١) انظر الملحق في آخر هذا الكتاب ففيه مسرد بمؤلفاته ومصادر ترجمته.

- التوجيهات في أصول القراءات.
- الدرة المضية في القراءات الثلاث المرضية.
- الذيل على تاريخ طبقات القراء للذهبي.
- غاية النهاية في طبقات القراء.
- طيبة النشر في القراءات العشر.
- الظرائف في رسم المصاحف.
- العقد الثمين في ألغاز القراءة.
- غاية النهايات في أسماء رجال القراءات.
- مخارج الحروف.
- المقدمة فيما على القارئ أن يعلمه.
- منجد المقرئين ومرشد الطالبين.
- النشر في القراءات العشر.
- النهاية في قراءة الثلاث الزائدة على العشرة.
- هداية المهرة في ذكر الأئمة العشرة المشتهرة[١].

وكان له أولاد منهم: أبو الفتح الذي توفي في حياة أبيه سنة ٨١٤ هـ وقد تقدمت ترجمته أما بقية أولاده الذين وصلت لنا تراجمهم فهم:

- أبو بكر أحمد بن محمد بن محمد الجزري[٢] المقرئ، ابن الإمام الجزري المشهور، المتوفى سنة ٨٣٣ هـ أي بعد أبيه بقليل.

(١) غاية النهاية ٢/٢٤٧، الضوء اللامع ٩/٢٥٥، الدارس ١/١٣٧، ١٤٨.

(٢) غاية النهاية ١/١٢٩، الضوء اللامع ٢/١٩٣، الدارس ١/١٤٨، ١٤٩.

ولد بدمشق سنة ٧٨٠ هـ، وختم القرآن سنة تسعين، وصلى به بالجماعة سنة إحدى وتسعين، وحفظ الشاطبية والرائية والطيبة.

رحل به أبوه إلى مصر فقرأ على العسقلاني، وسمع عليه قراءة أخيه أبي الفتح بالقراءات الاثنتي عشرة، وسمع عليه (الشاطبية). ورحل رحلة ثانية إلى مصر قرأ القراءات العشر والشاطبية على إبراهيم الشامي. وأكمل على أبيه القراءات العشر، وقرأ عليه (النشر) و (التقريب) و (الطيبة).

ولما سافر والده إلى الروم لحقه وأقام عنده، ولما انتقل أبوه إلى شيراز افترقا عشرين سنة، ثم اجتمعا سنة ٨٢٧ هـ بمصر، ثم حجا معاً سنة ٨٢٨ هـ. وفي سنة ٨٢٩ هـ توجه لإحضار أهله من الروم وتوجه والده إلى شيراز.

تولى وظائف أبيه بعد وفاة أخيه أبي الفتح وهي مشيخة الإقراء بالمدرسة العادلية، والمشيخة الكبرى بمدرسة أم الصالح وغيرها.

له شرح على طيبة النشر لوالده، وشرح المقدمة في التجويد لوالده.

- أبو الخير محمد بن محمد بن محمد الجزري، المقرئ، ابن الإمام الجزري[١]. ولد بمينامين من أرض جلجولية، بعد عودة والده من مصر سنة ٧٨٩ هـ. أجازه وهو صغير كثير من مشايخ العصر، وحضر على كثير منهم.

ورحل مع أبيه وإخوته إلى مصر فسمع الشاطبية من إبراهيم الشامي، وكتاب (المصباح) في العشر لأبي الكرم، وسمع كثيراً في القراءات بقراءة أخيه أحمد.

ولما سافر والده إلى الروم حضر إليه سنة ٨٠١ هـ، فصلى بالقرآن وحفظ (المقدمة) وأكمل على أبيه القراءات العشر في ذي القعدة سنة ٨٠٣ هـ، ثم أعادها في ختمة ختمها يوم عرفة سنة ٨٠٤ هـ، ثم لحق والده إلى مدينة كش سنة ٨٠٧ هـ وصحبه إلى شيراز وأكمل عليه القراءات سنة ٨٠٩ هـ[٢].

(١) غاية النهاية ١/٣١٠.

(٢) لم يصل إلينا بعد هذا التاريخ أي معلومات عنه.

– أمة الخير سلمى بنت محمد بن محمد الجزري[١]، مقرئة، ابنة الإمام الجزري المشهور، شرعت في حفظ القرآن سنة ثلاث عشرة وثمان مئة. وحفظت (مقدمة التجويد) وعرضتها ثم (مقدمة النحو) ثم حفظت (طيبة النشر). وحفظت القرآن وعرضته حفظاً بالقراءات العشر وأكملته سنة ٨٣٢ هـ قراءة صحيحة مجودة مشتملة على جميع وجوه القراءات، بحيث وصلت في الاستحضار إلى غاية لا يشاركها أحد في وقتها، وتعلمت العروض والعربية وكتبت الخط الجيد، ونظمت بالعربية والفارسية. قرأت بنفسها الحديث، وسمعت من والدها وقرأت عليه الكثير[٢].

– محمد بن علي بن موسى المعروف بابن قديدار الدمشقي[٣] المقرئ، المتوفى سنة ست وثلاثين وثمان مئة.

قرأ القرآن في صغره وتلا بالسبع على ابن اللبان وغيره.

كان يتردد إلى بيروت للمرابطة ضدّ الفرنج.

– أبو الحسن علي بن حسين بن عروة المشرقي[٤] ثم الدمشقي الحنبلي، المعروف بابن عروة الحنبلي، المتوفى سنة سبع وثلاثين وثمان مئة.

حفظ القرآن، وتفقه وسمع من الكمال بن النحاس وغيره. انقطع إلى الله تعالى في مسجد القدم ظاهر دمشق، يؤدب الأطفال ويعلم الناس.

كان زاهداً ورعاً، يأكل من كسب يده.

كان له زاوية خاصة معروفة باسمه وهي زاوية ابن عروة الحنبلي بالجامع الأموي.

---

(١) غاية النهاية ١/٣١٠.
(٢) لم تذكر لنا كتب التراجم تاريخ ولادتها ووفاتها.
(٣) الضوء اللامع ٦/٣٢٧، شذرات الذهب ٧/٢١٨.
(٤) الضوء اللامع ٥/٢١٤، شذرات الذهب ٧/٢٢٢.

– عثمان بن محمد بن خليل المعروف بابن الصلف[١]، شيخ القراء ورئيس المؤذنين بدمشق المتوفى سنة إحدى وأربعين وثمان مئة.

أخذ عنه جماعة القراءات منهم ابن ربيعة وابن الجزري وابن عياش وغيرهم.

ولما قدم ابن الجزري دمشق سنة ٨٢٧ هـ، كان أجلّ من لازمه، وكان القارئ لغالب ما قرئ عليه من تصانيف.

تولى مشيخة القراء بالمدرسة الصالحية (تربة أم الصالح).

أقرأ وانتفع به كثيرون. وكان الناس يستسقون به، وكان له إخوة يقال إنهم عشرة مسمين بأسماء العشرة المبشرين بالجنة.

– عبد الرحمن بن أحمد بن محمد الدمشقي[٢]، نزيل مكة، شيخ الحرم المكي، المتوفى سنة ثلاث وخمسين وثمان مئة.

تلا على أبيه للسبع إفراداً ثم جمعاً للعشر بما تضمنه كتاب (الورقات المثمرة في تتمة قراءات الأئمة العشرة) لوالده. وتلا على ابن السلار وسمع عليه (الشاطبية)، وقرأ على محمود بن شرف شاه الطوسي، وعلى عمر بن اللبان.

رحل إلى القاهرة وقرأ على العسقلاني سنة ٧٩٢ هـ وعرض عليه (الشاطبية) و (الرائية) انقطع بمكة وجاور بها من سنة ٨٠٩ هـ وارتحل أثناء ذلك إلى اليمن لزيارة والده.

تصدى في الحرمين لنشر القراءات، وصار شيخ القراء.

له: نظم غاية المطلوب في قراءة خلف وأبي جعفر ويعقوب.

– محمد بن علي الجرادقي الدمشقي[٣]، المقرئ، المتوفى سنة اثنتين وستين وثمان مئة.

---

(١) الضوء اللامع ٥/١٣٧، الدارس ١/٣٢٥.
(٢) الضوء اللامع ٤/٥٩، شذرات الذهب ٧/٢٧٧.
(٣) الضوء اللامع ٨/٢٢٤.

تلا القرآن بالروايات على الشهاب ابن عياش وعمر بن اللبان والشرف الطوسي وغيرهم.

كان عالماً فاضلاً متواضعاً تالياً للقرآن.

– عبد الرحمن بن خليل بن سلامة(١) الأذرعي الأصل القابوني، ويعرف بابن الشيخ خليل المتوفى سنة تسع وستين وثمان مئة.

ولد بالقابون قرب دمشق وحفظ القرآن وجوده، والشاطبية وعرضها على صدقة المسحراتي وحفظ غيرها.

خطب بالجامع الأموي وأمّ فيه، وأقرأ فيه.

– محمد بن أحمد بن داود المعروف بابن النجار(٢) المقرئ المتوفى سنة سبعين وثمان مئة.

أخذ القراءات عن صدقة الضرير تلميذ ابن اللبان.

تصدر بالجامع الأموي وغيره.

قرأ عليه عدد من القراء كالسيد حمزة الحسيني وغيره.

ألّف شرحاً على باب وقف حمزة وهشام من القصيد وكتب في الأوجه الواقعة من آخر البقرة وأول آل عمران.

– عبد الرحمن بن أحمد بن أحمد المقدسي(٣) الدمشقي، نزيل القاهرة ومكة المتوفى سنة ثلاث وسبعين وثمان مئة المعروف بالهمامي لملازمته ابن الهمام.

ولد بدمشق سنة ٨٢٨ هـ وحفظ بها القرآن وصلى به على العادة قبل استكمال تسع سنين و (الشاطبية) و (ألفية العراقي) وغيرها من المتون. وتلا

(١) الضوء اللامع ٤/٧٦.
(٢) الضوء اللامع ٦/٣٠٨.
(٣) الضوء اللامع ٤/٤٤.

بالعشر إفراداً وجمعاً على والده، وتفقه بالقوام الإتقاني، وابن الهمام وبه انتفع ولازمه كثيراً.

قدم القاهرة سنة ٨٤٨ هـ وحجّ مراراً، واستوطن مكة سنة ٨٦٤ هـ. كان عالماً متقناً متواضعاً. توفي بالقاهرة.

– السيد حمزة بن أحمد بن علي الحسين الشافعي(١) الدمشقي المقرئ، الفقيه، المتوفى سنة أربع وسبعين وثمان مئة.

ولد بدمشق، وحفظ القرآن وغيره من المتون.

وتلا بالسبع جمعاً إلى غافر على الشهاب بن قيسون، وبجميع القرآن إفراداً وجمعاً على ابن النجار وابن الصلف.

رحل إلى القاهرة وأخذ فيها عن علمائها.

تصدر بالجامع الأموي للإقراء والتدريس.

– محمد بن عبد الله بن عبد الرحمن الزرعي(٢) ثم الدمشقي، المعروف بابن قاضي عجلون، الفقيه المقرئ، المتوفى سنة ست وسبعين وثمان مئة.

ولد بدمشق، وحفظ القرآن وكثيراً من المتون.

وتلا بالعشر إفراداً وجمعاً على الزين خطاب، وكذا جمع على الشهاب السكندري.

درّس في عدد من مدارس دمشق.

كان مستحضراً للقراءات وللعلوم، مداوماً على التلاوة.

أقرأ عدداً من العلماء.

(١) الضوء اللامع ٣/١٦٣.
(٢) الضوء اللامع ٨/٩٦، شذرات الذهب ٧/٣٢٢.

- زين الدين خطاب بن عمر بن مهنى الغزاوي العجلوني[١] ثم الدمشقي، شيخ القراء، المتوفى سنة ثمان وسبعين وثمان مئة.

ولد سنة ٨٠٩ هـ بعجلون ونشأ بها وقرأ فيها القرآن، ثم تحول إلى دمشق فأكمل حفظه وصلى به سنة ٨٢١ هـ بالجامع الأموي، وحفظ متوناً كثيرة منها (الشاطبية) وبعض (الطيبة) لابن الجزري، وعرض على جماعة منهم البرهان بن خطيب عذراء، ومحمد البرماوي، ومحمد الكفيري. وتلا بالسبع إفراداً وجمعاً إلى أثناء البقرة على الإمام ابن الجزري. ورحل إلى القاهرة وجاور بمكة وأقرأ بها. تصدر للإقراء بدمشق، فانتفع به كثيرون، وصار شيخ البلاد بلا منازع. درّس بعدة مدارس.

- محمد بن أحمد بن أحمد المقدسي ثم الدمشقي الشافعي[٢]، المقرئ، المتوفى سنة خمس وثمانين وثمان مئة.

ولد سنة ٨٢٥ هـ ببيت المقدس، ثم توجه به والده إلى دمشق قبل استكماله نصف سنة، وحفظ القرآن و (المنهاج) في العاشرة من عمره، ثم جمع القراءات بحيث صلى بالناس للتراويح في رمضان بالقرآن بتمامه، كل عشر منه لإمام من العشرة، وحفظ (العمدة) و (الشاطبيتين) و (الألفيتين) وغيرها.

أخذ القراءات عن أبيه، وأخذ عن زيد بن عياش بمكة.

كتب الخط المنسوب، وكان يتكسب من كتابة المصاحف على طريقة والده.

حجّ مراراً أولها سنة ٨٤٨ هـ.

تصدر بدمشق للإقراء بالقراءات.

(١) الضوء اللامع ٣/١٨١، الدارس ١/٢٦٤.

(٢) الضوء اللامع ٦/٢٩٢.

- إبراهيم بن البقاعي المتوفى سنة ٨٨٥ هـ بدمشق، صاحب المؤلفات المشهورة، أخذ عن الإمام ابن الجوزي[١] وغيره، وتولى مشيخة القراء بالتربة الأشرفية.

- إبراهيم بن أحمد بن أحمد المقدسي الأصل، الدمشقي[٢] المقرئ، المتوفى سنة أربع وتسعين وثمان مئة.

ولد سنة ٨٤١ هـ بدمشق ونشأ بها وحفظ القرآن و (الشاطبية) و (المنهاج) وغيره.

جمع العشر على والده، والسبع على الشمس بن عمران، ثم بالقاهرة سنة ٨٧٤ هـ على الزين عبد الغني الهيثمي، وحج مراراً، وزار المقدس. كان يؤدب الأطفال بالكلاسة، من تلاميذه أحمد بن بدر الطيبي.

(١) الضوء اللامع ١/١٠١.

(٢) الضوء اللامع ١/١٠، شذرات الذهب ٨/١٢٧، ٢٢٧.

الأسلوب والمميزات للقراء والقراءات

في القرن التاسع الهجري

• في القرن التاسع برز في دمشق الإمام ابن الجزري صاحب الفضل في نشر القراءات العشر معتمداً على القصيدة الطيبة إضافة إلى الشاطبية. وقد استطاع بالبرهان والحجة أن يثبت تواتر القراءات العشر وأن ينشرها. وقد ألّف كثيراً من المصنفات المعتمدة في القراءات ككتاب (النشر في القراءات العشر) وكتاب (منجد المقرئين). وانحصرت لدى ابن الجزري أعلى الروايات وأصحها تلقاها عن كبار قراء مصر ودمشق، ولذا فإن أسانيد العالم الإسلامي في القراءات تلتقي عنده.

• ويعد ابن الجزري أعظم ناشر للقراءات وخاصة في عصره، لأن تلاميذه لا يحصون كثرة، وهم موزعون في أرجاء الدنيا بدءاً من دمشق وحتى مصر والروم والمدينة المنورة ومكة المكرمة وبلاد نجد والبصرة وما وراء النهر سمرقند وهراة وشيراز. وقد أنشأ بدمشق كما رأينا داراً للقرآن الكريم.

• وجد في هذا القرن قراء زهاد يطوفون البلاد للإقراء والإرشاد.

• برز أولاد ابن الجزري الذي كان يقرئهم جميعاً منذ الصغر فأبدعوا وصاروا قراء ومن بينهم أختهم.

• ما زال كثير من الواردين المقرئين ينزلون دمشق يأخذون ويعطون، وكذلك أخذ بعض القراء الدمشقيين يغادرونها إلى بلدان قريبة وبعيدة.

• ظهرت صورة جديدة في الاحتفال بحفظ القرآن عند الصغار، فصار الصبي بمجرد حفظه وتمكنه يصلي إماماً بالناس في إحدى زوايا الجامع الأموي. ولو كان دون البلوغ.

• بني عدد من دور القرآن بدمشق كدار القرآن الخيضرية المنسوبة إلى منشئها محمد الخيضري سنة ٨٧٨ هـ ودار القرآن الدلامية التي أنشأها أحمد بن دلامة سنة ٨٤٨ هـ.

كبار قراء دمشق

في

القرن العاشر الهجري

– عبد الرزاق بن أحمد بن أحمد، المعروف بالشريف العجيمي[١] التركماني، الدمشقي، المتوفى سنة تسع وتسع مئة.

أخذ القراءات عن والده فتلاه للسبع وحفظ الشاطبية وعرض ذلك على بعض مشايخ دمشق ومكة والقدس. جلس للتعليم والإقراء بجامع منجك.

– أحمد بن أحمد بن محمد الرملي[٢]، ثم الدمشقي، شيخ القراء، المتوفى سنة ثلاث وعشرين وتسع مئة.

ولد بالرملة سنة ٨٥٤ هـ، ودخل دمشق وأخذ عن ابن نبهان، وحفظ القرآن و (الشاطبية) و (الدرة) و (المنهاج) و (ألفية) النحو.

ثم رحل إلى القاهرة فأخذ القراءات على النور الهيثمي والشيخ جعفر السنهوري وغيرهما من مشايخ القرآن العظيم بما تضمنه (حرز الأماني) وأصله على الإمام محمد الحمصاني الذي تلقاها عن عبد الرحمن بن عياش والذي تلقاها عن الشمس العسقلاني. ثم استوطن دمشق، وتولى إمامة الجامع الأموي، وانتهت إليه مشيخة القراء بدمشق، بالجامع الأموي، وبدار الحديث الأشرفية،

(١) الضوء اللامع ٤/١٩١، الكواكب السائرة ١/٢٣٦.
(٢) الكواكب السائرة ١/١٣١، شذرات الذهب ٨/١٢٠، الضوء اللامع ١/٢٢١.

وبالتربة الأشرفية، وتربة أم الصالح بعد البقاعي وكان قد لازمه حين إقامته بدمشق وأخذ عنه كثيراً.

– علي بن محمد الحصكفي المقدسي نزيل دمشق[١]، المقرئ المتقن، المتوفى سنة خمس وعشرين وتسع مئة.

نشأ يتيماً، وحفظ القرآن على الفقيه عمر المقدسي، وصلى به بالقدس، وحفظ (الشاطبيتين) و (الألفيتين). وتلا على الشمس بن عمران إفراداً للسبع ما عدا نافعاً وحمزة، وقرأ عليه (مقدمة ابن الجزري) و (الشاطبية). ورحل إلى القاهرة وأخذ عن علمائها، ثم دخل دمشق سنة ٨٧٤ هـ واستوطنها سنة ٨٧٨ هـ، فأقرأ بدمشق ودرّس في مدارسها إلى وفاته.

– الشهاب أحمد بن بدر بن إبراهيم الطيبي[٢] المقرئ، المتوفى سنة ثمان وثلاثين وتسع مئة. تلا بالسبع على الشيخ إبراهيم بن أحمد المقدسي كاتب المصاحف، وعلى إمام الجامع الأموي غرس الدين خليل.

انتهى إليه علم التجويد في زمانه بدمشق.

كان يعمل في دكان له بباب البريد يبيع فيها ويقرئ الناس بها.

– علي بن حسن بن أبي مشعل الجراحي[٣] الدمشقي المشهور بالقيمري، المتوفى سنة تسع وأربعين وتسع مئة. قرأ القراءات على الشيخ شمس الدين بن الملاح، وقرأ أيضاً على البدر الغزي. تصدر للإقراء بمقصورة الجامع الأموي وغيره، وكان يكتب المصاحف للسبعة، وللعشرة من طريق (بحر التيسير) و (حرز الأماني) و (الدرة). وكان خطه حسناً.

(١) الضوء اللامع ٥/٣٢٦، الكواكب السائرة ١/٢٦٤.
(٢) الكواكب السائرة ٢/١٠٣، شذرات الذهب ٨/٢٢٧.
(٣) الكواكب السائرة ٢/٢٠٤، شذرات الذهب ٨/٢٧٨.

– علي بن إسماعيل بن موسى الشهير بابن عماد الدين[١]، المقرئ، الفقيه، المتوفى سنة إحدى وسبعين وتسع مئة. أخذ القراءات السبع بمضمن (التيسير) و (الشاطبية) عن الشيخ تقي الدين القاري وغيره.

درس بدار الحديث الأشرفية، والعادلية الصغرى، والتقوية.

كان يكثر من تلاوة القرآن، وانتفع به كثيرون.

– صالح بن أحمد اليماني الخولاني[٢] المقرئ.

دخل دمشق فقرأ على الشيخ شهاب الدين الطيبي سورة الفاتحة والبقرة برواية قالون عن نافع بوجه قصر الميم المنفصل وإسكان ميم الجمع من طريق (التيسير) و (الشاطبية)، وقرأ عليه أوائل (الشاطبية) وغيرها وكتب له إجازة في ١٩ ربيع الآخر سنة ٩٧٧ هـ. وقرأ أيضاً على ابن العماد وكتب له إجازة أيضاً، ثم سافر من دمشق بعد مدة قليلة.

– الشهاب أحمد بن أحمد بن بدر الطيبي[٣]، شيخ القراء الفقيه، المتوفى سنة تسع وسبعين وتسع مئة.

لازم الشيخ تقي الدين القاري وبه انتفع، وقرأ على البدر الغزي وأخذ الحديث ومصنفات ابن الجزري عن الشيخ كريم الدين بن عمر الجعبري صاحب الشرح حين قدم دمشق سنة ٩٣٢ هـ والشيخ مغوش المغربي حين نزل دمشق سنة ٩٤٠ هـ.

أخذ عنه جماعة منهم ولده والشيخ أحمد العيثاوي والقابوني وغيرهم. درس بدار الحديث الأشرفية والعادلية الصغرى. وكان يخطب ويؤم بالجامع الأموي.

(١) الكواكب السائرة ٣/١٨٣، شذرات الذهب ٨/٣٦٣.
(٢) الكواكب السائرة ٣/١٦٠.
(٣) الكواكب السائرة ٣/١١٤، شذرات الذهب ٨/٣٩٣.

ألّف كتاب (المفيد في التجويد). قال العلامة مفتاح الحبشي نزيل دمشق: حطّ علم القراءات ركابه في بيت الطيبي.

– بدر الدين محمد بن محمد بن محمد الغزي العامري[١]، شيخ القراء، مفتي الشافعية، المتوفى سنة أربع وثمانين وتسع مئة.

قرأ القرآن الكريم على الشيخ محمد البغدادي ومحمد بن السبكي وغيرهما. وقرأ القراءات العشر على الشيخ علي السنهوري، وعلي الأشموني والشيخ محمد الدهشوري بحق أخذ هؤلاء الثلاثة عن العلامة ابن الجزري.

رحل إلى القاهرة وأخذ عن علمائها وقرائها.

رجع إلى دمشق سنة ٩٢١ هـ وتصدر للتدريس، وتولى مشيخة الإقراء بالجامع الأموي، ودرس بعدد من المدارس كالتقوية والشامية البرانية.

– حسن بن محمد الصلتي الأصل، الدمشقي[٢]، المقرئ المتقن، المتوفى سنة ثلاث وتسعين وتسع مئة. أخذ القراءات عن الشمس إمام الباشورة، وكان يتقن العشر مجوداً.

قصده الناس من الآفاق للقراءة عليه، وألحق الأولاد بالأجداد، وكان يقرئ الناس بجامع كريم الدين بالقبيبات. وكان يأكل من كسب يده بنسج القطن، وكانت عليه نضرة القراء، وأبهة العلماء ونورانية الأولياء. أخذ عنه القراءات شهاب الدين أحمد الغزي، وقرأ عليه النجم الغزي لعاصم سورة البقرة.

– الشهاب أحمد بن أحمد بن أحمد بن بدر الطيبي[٣]، المتوفى سنة أربع وتسعين وتسع مئة.

(١) الكواكب السائرة ٣/٣، شذرات الذهب ٨/٤٠٣.
(٢) الكواكب السائرة ٣/١٤٠.
(٣) الكواكب السائرة ٣/١١٤.

أخذ القراءات عن والده شيخ القـراء وأخـذ عـن غـيره. وبـرع في القـراءات والتفسير. وكان يعظ غيباً في التفسير.

– أحمد بن عمر الشلاح[1] الضرير، المقرئ المتوفى سنة تسع وتسعين وتسع مئة.

قرأ القرآن العظيم على الشيخ أحمد بن عبد القادر بن التينة، وأقرأه للعشر ثم قرأ القراءات العشر على الشهاب الطيبي.

وكـان يحضر دروس الشيخ بـدر الديـن الغـزي، ويقـرأ القـرآن العظيـم في الدرس، وكان الشيخ البدر الغزي والشيخ الطيبي يقول كل منهما: مـن أراد أن يسمع القرآن كما أنزل فليسمعه من الشيخ أحمد الضرير.

وكان يقرأ في الجامع الأموي على الكرسي بعد صلاة المغرب دون الربع مـن الحزب في كل ليلة يبدأ من أول القرآن إلى ختمه حالاً مرتحلاً.

(١) الكواكب السائرة ١٢١/٣، نزهة الخاطر ١٧١/١، تراجم الأعيان ١٠٩/١.

الأسلوب والمميزات للقراءات والقراء

في القرن العاشر الهجري

نلاحظ من خلال تراجم هذا القرن الأمور التالية:

• مازالت (الشاطبية) هي الأساس في تلقي القراءات، ونجد معها عند بعض القراء (الطيبة) لابن الجزري.

• الرحلة في طلب القراءات كانت إلى مصر.

• يتميز هذا القرن بوجود أسرة تعتني بـالقراءات مـن الأجـداد إلى الأحفـاد كأسرة الطيبي التي قيل فيها: حطّ علم القراءات ركابه في بيت الطيبي.

• بعض الواردين ينزلون دمشق من اليمن والقدس ومصر وغيرها.

• بعض القراء من الزهاد، يأكل من كسب يده ولا يتقاضى رواتب.

• لا نجد اهتماماً من القراء في إفراد قراءة أبي عمرو بن العلاء. وإنما اهتمـام المقرئين على القراءات عامة، ولكن قراءة أبي عمـرو مـا زالـت تقـرأ في الصـلاة والتلاوة.

• نظراً لأن بلاد الشـام ومصـر والحجـاز أصبحـت تابعـة للخلافـة العثمانيـة فالقضاة والعلماء منهم الواردون إلى دمشق يتلـون روايـة حفـص، فبـدأت هـذه الرواية تنتشر بدمشق.

• اهتمام الأتراك بالفقه والتصوف، وعدم قيامهم ببنـاء المـدارس جعـل عـدد القراء المتخصصين يقل عما كان عليه في القرون الماضية.

كبار قراء دمشق

في

القرن الحادي عشر الهجري

– إبراهيم بن محمد العمادي[1]، الملقب برهان الدين بن كسبائي، المقرئ المجيد، شيخ القراء المتوفى سنة ثمان وألف.

أخذ القراءات العشر من طريق (النشر) وغيره عن البدر الغزي، وقرأ على شيخ القراء بالشام أحمد بن بدر الطيبي للسبع والعشر، وقرأ ختمة كاملة على الإمام أحمد الفلوجي لعاصم والكسائي، ومن أوله إلى المائدة لأبي عمرو وابن عامر، وعلى العلامة علي بن عماد الدين القزويني قرأ عليه بدمشق إلى قوله تعالى: ﴿وأولئك المفلحون﴾ للعشرة، وقرأ على المقرئ حسن الصلتي للسبعة جمعاً ثم للعشرة، إلى قوله تعالى: ﴿واذكروا الله في أيام معدودات﴾ في البقرة، وعلى شرف الدين يحيى الصفدي إلى قوله تعالى: ﴿وإذ قلتم يا موسى لن نصبر على طعام واحد﴾ وقرأ (النشر) و (الشاطبية) و (الدرة) و (المقدمة الجزرية) على الطيبي. رحل إلى مصر وأخذ عن قرائها. درّس في عدد من المدارس.

---

(١) خلاصة الأثر ١/٣٥.

– علي بن محمد الطرابلسي الأصل[1] الدمشقي، شيخ القراء بدمشق، وإمام الجامع الأموي المتوفى سنة اثنتين وثلاثين وألف. ولد بدمشق سنة ٩٥٠ هـ، وقرأ القرآن على والده، والشهاب الأيدوني والشهاب الفلوجي.

وجمع للقراء السبعة، ثم العشرة على المشايخ المذكورين، وتلقى الفقه والحديث على كثيرين. أقرأ في الجامع الأموي، وفي عدة مدارس. ألّف عدداً من الكتب منها: مقدمة في علم التجويد سماها: المقدمة العلائية في تجويد التلاوة، والألغاز في القراءات العشر وسماها: (الألغاز العلائية)، وعدد أبياتها ١٢٦ بيتاً.

– الشمس محمد بن محمد الحموي الأصل الدمشقي الميداني[2]، شيخ الشام، المقرئ المتوفى سنة ثلاث وثلاثين بعد الألف.

ولد بدمشق، وقرأ القرآن على الشيخ قزيحة إمام جامع منجك بالميدان وقرأه أيضاً على الشيخ حسن الصلتي، ثم قرأ القراءات على الشهاب أحمد الطيبي والشهاب أحمد الغزي، وأخذ العلوم عن البدر الغزي وغيره من علماء الشام. رحل إلى مصر وقرأ على قرائها وعلمائها. تصدر للإقراء والتدريس نحو أربعين سنة بالجامع الأموي وغيره، وتولى الإمامة في الجامع الأموي.

– منصور بن علي السطوحي المحلي المصري[3] ثم القدسي ثم الدمشقي، المقرئ الزاهد، المتوفى سنة ست وستين بعد الألف. دخل القاهرة وأخذ عن علمائها، وجاور بالأزهر، وقرأ القرآن والقراءات على علمائها. ثم أقام بالقدس منعزلاً عن الناس عاكفاً على العبادة والتلاوة. ثم هاجر إلى دمشق فأحبه أهلها حتى تتلمذ عليه عدد كبير، وكان سبباً لنشر حفظ القرآن في دمشق، فإن الحفاظ الذين حفظوا عليه يزيدون على أربع مئة.

---

(١) خلاصة الأثر ٣/١٨٦.

(٢) خلاصة الأثر ٤/١٧٠.

(٣) خلاصة الأثر ٤/٤٢٣.

– عبد الباقي بن عبد الباقي بن عبد القادر الحنبلي[(١)] ، الدمشقي، شيخ القراء، المتوفى سنة إحدى وسبعين بعد الألف. حفظ القرآن على والده وعمره عشر سنين، ثم طلب العلم فأخذ عن مشاهير عصره. رحل إلى مصر وأخذ القراءات عن شيوخها، فأخذ عن الشيخ عبد الرحمن اليمني المشهور كثيراً في علوم القراءات. ثم عاد إلى دمشق سنة ١٠٣٢ هـ فدرس بالجامع الأموي وفي عدد من المساجد. أخذ عنه كثير من علماء دمشق منهم: ابنه أبو المواهب الذي قرأ عليه (الجزرية) و (الآجرومية) وشروحهما و (الشاطبية) وشروحها للجعبري، وأبي شامة والهمداني والفاسي والأندلسي وشعلة وابن القاصح وقرأ (لطائف الإشارات) للقسطلاني في القراءات الأربع عشرة.

قرأ عليه إفراداً وجمعاً. فقرأ عليه عرضاً ختمتين كاملتين إحداهما للسبعة من طريق الشاطبي وللثلاثة من طريق (الدرة) وأجازه بجميع كتب ابن الجزري، والقراءة والإقراء من هذه الطرق.

– السيد محمد بن كمال الدين بن محمد بن حمزة الحسيني[(٢)] ، المقرئ، نقيب الأشراف، المتوفى سنة خمس وثمانين بعد الألف.

قرأ القرآن على أبي بكر السليمي وجوّده عليه، ثم قرأ القراءات على الشيخ عبد الباقي الحنبلي وقرأ عليه لأهل سما إفراداً وجمعاً من طريق (الشاطبية) و (التيسير) إلى أواسط سورة البقرة. أقرأ بالمدرسة التقوية، وتولى نقابة الأشراف بعد والده.

ألّف عدداً من التآليف المفيدة.

أخذ عنه كثيرون من أشهرهم محمد أبو المواهب الحنبلي.

---

(١) خلاصة الأثر ٢٨٣/٢، مشيخة أبي المواهب ص ٣٢.
(٢) خلاصة الأثر ١٣١/٤.

الأسلوب والمميزات للقراءات والقراء

في القرن الحادي عشر الهجري

نلاحظ في هذا القرن:

- الاختصاص بالقراءات في هذا القرن أصبح نادراً، وحدث التوسع بالفقه وعلوم المنطق وغيرها على حساب علوم القرآن.
- ما زالت الرحلة قائمة إلى مصر طلباً لعلو الإسناد بالقراءات.
- كانت رواية حفص عن عاصم هي السائدة في دمشق، وما زالت عند القراءِ عناية خاصة بقراءة ابن عامر، وأبي عمرو، نلاحظ ذلك عند شيخ القراء إبراهيم العمادي.
- بعض من القراء وردوا دمشق وسكنوها.

كبار قراء دمشق

في

القرن الثاني عشر الهجري

– محمد بن عبد الرحمن بن تاج الدين المعروف بالتاجي[1]، المقرئ، المتوفى سنة أربع عشرة ومئة وألف. أخذ عن والده، وقرأ على الشيخ أبي المواهب الحنبلي شرح الشاطبية، وجمع عليه من طريق السبعة. أقرأ بالجامع الأموي وغيره.

– محمد أبو المواهب بن عبد الباقي الحنبلي، شيخ القراء، مفتي الحنابلة، المتوفى سنة ١١٢٦ هـ، ولد سنة ١٠٤٤ هـ بدمشق، وقرأ على والده شيخ القراء فحفظ القرآن وجوده وقرأه إفراداً وجمعاً وقرأ عليه عرضاً ختمتين كاملتين للسبعة من طريق (الشاطبية)، وللثلاثة من طريق (الدرة)، وكان معظم انتفاعه منه، قرأ عليه (الجزرية) و (الأجرومية) وشروحهما و (الشاطبية) وقرأ عليه جلّ شروحها، و (لطائف الإشارات) للقسطلاني وأجازه بجميع كتب ابن الجزري.

رحل إلى القاهرة وأخذ عن قرائها وعلمائها فقرأ على الشيخ محمد البقري إفراداً وجمعاً للعشرة من طريق الطيبة وأفرد للأربعة الذين فوق العشرة. قرأ عليه كثيرون منهم:

(١) سلك الدرر ٤/٥٢، مشيخة الدكدكجي ٣٢.

١– أسعد المنير قرأ عليه ختمة للعشر من طريق الطيبة.

٢– ذيب بن خليل الشهير بابن المعلى أخذ عنه القراءات.

٣– محمد بن عبد الرحمن التاجي قرأ عليه الشاطبية وجمع عليه من طريق السبعة وشرح (كف الغوامض).

٤– محمد بن عبد الرحمن الغزي قرأ عليه جمعاً للسبعة والشاطبية وغيرها.

٥– محمد بن إبراهيم الدكدكجي قرأ عليه الشاطبية وختمة جمعاً للسبعة.

٦– إسماعيل العجلوني الجراحي، جمع عليه ختمة للسبعة من طريق الشاطبية.

له مؤلفات كثيرة ففي القراءات:

- رسالة في ﴿تعلمون﴾ في جميع القرآن بالخطاب والغيبة.
- رسالة في قواعد القراءة من طريق الطيبة.
- رسالة في قراءة حفص.
- فيض الودود بقراءة حفص عن عاصم بن أبي النجود.
- قواعد أبي جعفر ويعقوب وخلف العاشر.

انتهت إليه الرئاسة بدمشق بالقراءات والعلوم والفقه والفتوى، ولم يمت حتى كان علماء دمشق إما تلميذاً له أو تلميذاً لتلميذه.

– أسعد بن إسحاق بن محمد المنير[1] الحموي الدمشقي، المقرئ، المتوفى سنة إحدى وثلاثين ومئة وألف.

ولد بدمشق سنة ١٠٨٨ هـ، لازم الشيخ محمداً أبا المواهب الحنبلي، شيخ القراء مدة طويلة، وقرأ عليه ختمة للسبع من طريق (الشاطبية) وقرأ عليه ختمة للعشر من طريق (الطيبة). أمّ في المحراب الأول بالجامع الأموي ودرّس فيه.

(١) سلك الدرر ١/٢٢٧.

درّس وأقرأ بالمدرسة اليونسية بالشرف الأعلى. قرأ عليه القرآن العظيم للسبع والعشر جماعة وانتفعوا به.

– محمد بن إبراهيم الدكدكجي[1] المقرئ، الفقيه، المتوفى سنة إحدى وثلاثين ومئة وألف. حفظ القرآن الكريم وجوده على الشيخ محمد الميداني، ولزم الشيخ أبا المواهب الحنبلي، وقرأ عليه الشاطبية، وقرأ ختمة كاملة للسبعة من طريقها، وقرأ عليه عدداً من كتب القراءات.

ألّف عدداً من الكتب منها في القراءات:

- شرح على طيبة النشر في القراءات العشر.
- شرح على الجزرية.

– عابدة بنت ذيب السبسبية[2]، الفقيهة القارئة المتوفاة سنة إحدى وخمسين ومئة وألف. ولدت بصالحية دمشق، وعلى والدها حفظت القرآن الكريم وجودته وأتقنته. وكانت تختم القرآن العظيم في كل يوم من شهر رمضان.

– علي بن أحمد البرادعي البعلي ثم الدمشقي[3] المقرئ، المتقن، المتوفى سنة خمس وخمسين ومئة وألف.

ولد في بعلبك سنة ١٠٩٢ هـ وبعد ثلاث سنوات انتقل مع والده وجده إلى دمشق، وكان والده وجده من حفظة القرآن الكريم. قرأ القرآن وحفظه على السبع على الشيخ محمد أبي المواهب الحنبلي.

كان يقرأ في كل يوم وليلة ختمة، وفي رمضان يختم ليلاً ونهاراً أربعاً وستين ختمة، وفي صلاة التراويح ختمة.

(١) سلك الدرر ٤/٢٥.
(٢) النعت الأكمل ٢٧٦.
(٣) سلك الدرر ٣/٢٠٤.

– إسماعيل بن محمد بن جراح العجلوني المشهور بالجراحي[1]، المقرئ المحدث المشهور المتوفى سنة اثنتين وستين ومئة وألف. ولد بعجلون سنة ١٠٨٧ هـ، ولما بلغ سن التمييز شرع في قراءة القرآن الكريم فحفظه في مدة يسيرة ثم قدم دمشق سنة ١١٠٠ هـ، فقرأ على شيخ القراء محمد أبي المواهب الحنبلي القراءات فجمع عليه ختمة للسبعة من طريق (الشاطبية). ثم طلب العلم وأكثر من طلب الحديث حتى أصبح شيخ المحدثين بدمشق يدرس تحت قبة النسر.

لزمه جماعة كثيرون لا يحصون.

كان ملازماً للعبادة والتهجد وتلاوة القرآن.

– علي بن أحمد بن علي الشهير بابن كزبر[2] المقرئ المتقن، المتوفى سنة سبع وستين ومئة وألف.

قرأ على الشيخ إلياس الكردي وغيره.

ثم رحل إلى الأزهر فقرأ على الشيخ محمد البقري وجاور بالأزهر فقرأ عليه ختمة كاملة للقراء السبعة من طريق (الشاطبية) إفراداً وجمعاً، افتتح الختمة مع أول القرآن إلى ﴿من الجنة والناس﴾ ثم إلى قوله تعالى: ﴿وأولئك هم المفلحون﴾ ثم أجازه[3]، وأخذ العلوم عن مشاهير علماء الأزهر.

ولما رجع إلى دمشق أقرأ في جامع السنانية، وقرأ عليه عدد كبير من القراء.

كانت له اليد الطولى في القراءات.

من تلاميذه: أبو بكر بن عبد القادر القواف، وعبد الكريم الداغستاني، وسعيد الجعفري.

(١) سلك الدرر ١/٢٥٩.
(٢) سلك الدرر ٣/٢٠٥.
(٣) سيأتي نص الإجازة بعد صفحات.

– محمد بن عبد الرحمن بن زين العابدين الغزي[1]، المقرئ مفتي الشافعية، المتوفى سنة سبع وستين ومئة وألف.

قرأ القرآن تعليماً على محمد بن إبراهيم الحافظ، ثم حفظ عليه (الجزرية) و (مقدمة الميداني) في التجويد، ثم لزم في القراءات على الشيخ محمد أبي المواهب الحنبلي فقرأ عليه (شرحي الجزرية) لشيخ الإسلام زكريا، ولابن ناظمها، ثم (القواعد البقرية) ثم (الشاطبية) ثم قرأ عليه سورة البقرة جمعاً لأهل سما، ثم قرأ عليه القرآن العظيم جمعاً للسبعة وأجازه. أقرأ بالجامع الأموي والمدرسة العمرية والشامية البرانية، وتولى فتوى الشافعية.

– عبد الرحيم بن مصطفى بن حسن الشهير بابن شقيشقة[2]، المقرئ، الإمام بالجامع الأموي المتوفى سنة ثلاث وسبعين ومئة وألف. ولد بدمشق وقرأ القرآن وحفظ الروايات العشر من طريق (الطيبة) على الشيخ مصطفى المعروف بالعم المصري.

رحل إلى القاهرة وقرأ على قرائها وعاد إلى دمشق، ثم حج وجاور وأخذ عن علماء الحجاز.

ثم رجع إلى دمشق وأقام بها يقرئ القرآن الكريم.

وكان له ولد نجيب حفظ القرآن وطلب العلم.

– ذيب بن خليل الحسيني[3] المعروف بابن المعلى، المقرئ المتوفى سنة خمس وسبعين ومئة وألف. ولد بدمشق وحفظ القرآن العظيم، ثم أخذ القراءات عن الشيخ محمد أبي المواهب الحنبلي، وعن البرهان إبراهيم الغزنوي وغيرهما.

(١) سلك الدرر ٤/٥٣.
(٢) سلك الدرر ٣/١٠.
(٣) سلك الدرر ٢/١١٣.

أقرأ أولاً في مقصورة الجامع الأموي، ثم تحول إلى المدرسة النحاسية (قرب تربة الدحداح) يذهب إليها كل يوم بعد صلاة الصبح في الجامع الأموي، يقرئ الناس إلى قبيل الغروب حين يرجع إلى الأموي ليصلي فيه إماماً.

كان يقوم الليل يقرأ القرآن ويصلي، وكان كل يوم يأتي إليه جماعة ممن كان يحفظ عليه القرآن فيدارسهم عشرة أحزاب.

من أشهر تلاميذه الشيخ إبراهيم بن عباس الحافظ، ومحمد الحجاوي وعلي الغزي، كان مجوداً حسن التلاوة والترتيل.

– إبراهيم بن عباس بن علي الحافظ[1]، شيخ القراء والمجودين، المتوفى سنة ست وثمانين ومئة وألف.

قرأ القرآن وحفظه على الشيخ ذيب الحافظ، ولازمه وهو أجلّ أشياخه، وأخذ القراءات عن الشيخ مصطفى المعروف بالعم المصري، وأخذها أيضاً عن الشيخ أسعد المنير. كان إماماً بالقراءات قلّ نظيره، ألان الله له مخارج الحروف. انتفع به كثيرون بالقراءات منهم عبد الرحمن البعلي وأبو بكر الجزري. أمّ في الجامع الأموي بعد السيد ذيب الحافظ.

قال عنه الشيخ عبد الغني النابلسي: من أراد أن يسمع القرآن كما أنزل فليسمعه من فم الشيخ إبراهيم الحافظ.

– عبد الكريم بن عبد الرحيم بن إسماعيل الداغستاني[2]، المقرئ، المتوفى سنة ثمان وتسعين ومئة وألف. ولد ببلاد داغستان سنة ١١٢٥ هـ، وقرأ القرآن الكريم وطلب العلم ببلاده، وفي سنة ١١٤٧ هـ خرج مع أهله فقصد ديار بكر فقرأ فيها.

(١) سلك الدرر ١/٨.
(٢) سلك الدرر ٣/٦٥.

قدم دمشق سنة ١١٤٨ هـ فسكنها وقرأ على ابن خاله الشيخ علي الداغستاني. قرأ القرآن على الشيخ علي كزبر، وجمع للسبعة من طريق (الشاطبية). أقرأ بالجامع الأموي وجامع الورد.

– محمد بن عبد الرحمن بن أحمد الحجاوي(١)، المقرئ، المتوفى سنة تسع وتسعين ومئة وألف. ولد بدمشق ونشأ بها برعاية والده فحفظ عليه القرآن وعلى الشيخ ذيب بن خليل شيخ قراء دمشق، وجمع للسبعة عليهما من طريق (الشاطبية) و (التيسير) وقرأ بعدهما على الشيخ إبراهيم الحافظ، جلس مكان والده في تعليم القرآن في دار أسرته، ثم اتخذ مكتباً. وأمّ الحنابلة بالجامع الأموي، وتولى الخطابة بالمرادية بسوق ساروجة.

(١) النعت الأكمل ٣١٩.

الأسلوب والمميزات للقراءات والقراء

في القرن الثاني عشر الهجري

يتميز هذا القرن:

- بوجود شيخ كبير للقراء، كان له دوره الكبير في نشر القراءات بدمشق. فهو شيخ متقن تلقى عن أبيه شيخ القراء، تلقى عنه كثير من القراء الكبار، وهو شيخ معمر فهو لم يمت حتى كان علماء دمشق وقراؤها إما تلميذاً له أو تلميذاً لتلميذه. وهو مؤلف كبير في القراءات، جمع بين أداء دمشق وأداء القاهرة، وهو الشيخ أبو المواهب الحنبلي.
- اعتماد القراء على (الشاطبية) و (الطيبة) في القراءات و (الجزرية) و (الميدانية) في التجويد.
- رواية حفص هي السائدة في دمشق قراءة وتلقيناً وصلاة، ونلاحظ التآليف المتعددة في هذه الرواية.
- مشيخة القراء لم تعد تتخذ المدرسة الصالحية (تربة أم الصالح) أو غيرها مقراً لها. وإنما نجد المكان الرئيسي لإقراء القرآن والقراءات هو الجامع الأموي.
- المشاركة بعدد من العلوم إلى جانب القراءات لدى المقرئين.
- قلة المقرئين المختصين.

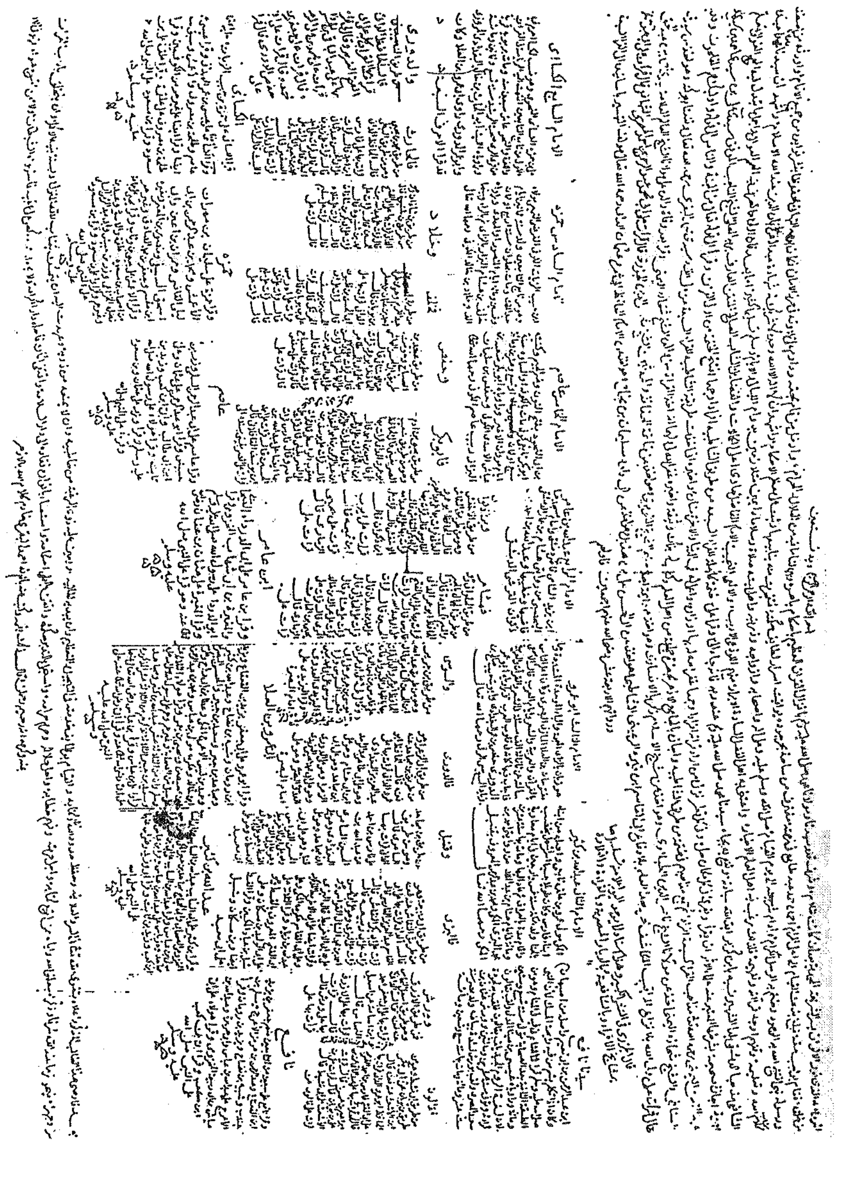

صورة إجازة الشيخ أحمد البقري للشيخ علي بن كزبر محفوظة في الظاهرية برقم ٣٩٣٩.

إجازة[١] الشيخ أحمد البقري[٢] لعلي بن أحمد الشهير بابن كزبر الدمشقي[٣]

بسم الله الرحمن الرحيم

وبه نستعين

الحمد لله الذي نور الأكوان بسرّ الشريعة المحمدية، بعد أن كانت ظلاماً وشرف قدر سيدنا ومولانا محمد ﷺ بإنزال القرآن العظيم بأحكام باهرة، وبيّن لنا ما فيه من الحلال والحرام، وأدخل من قام بحقه وداوم على تلاوته في حرز الأماني، فكان بوجه التهاني محفوظاً بنشر فوائد من جميع الأنام، وأورثه من اصطفاه من خلقه، فقام بواجب حقه فبلغ بذلك القيام إلى أعلى المرام. أحمده حمد عبد طامع في رحمته، مغترف من ساحة بحر جوده يواقيت أسرار لطائف حكمته، فتفجرت منه ينابيعها، وثبت على معظم الأحكام. وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له شهادة عبد أذعن بأن الدين عند الله الإسلام، وأشهد أن سيدنا ومولانا محمداً عبده ورسوله، نبي افتتح الله به الوجود، وختم به الرسل الكرام، وأدام شريعته إلى يوم القيام، صلى الله عليه وسلم، وعلى آله

(١) عن نسخة مخطوطة في المكتبة الظاهرية برقم ٣٩٣٩.
(٢) هو أبو السماح أحمد البقري الضرير شيخ القراء في مصر بعد الشيخ محمد البقري المتوفى سنة ١١٠٧ هـ.
(٣) تقدمت ترجمته في وفيات سنة ١١٦٥ هـ.

وأصحابه وأزواجه وذريته وأهل بيته، صلاة وسلاماً دائمين متلازمين بدوام الليالي والأيام، وسلم تسليماً كثيراً.

أما بعد: فإن أولى ما تصرف فيه الهمم العوالي، وأجمل ما تبذل فيه المهج الغوالي تعلم كتاب الله وتعليمه، وتفهم أوجه قراءاته وتفهيمه، فلذلك رغب فيه أهل العلم الأخيار واعتنى به أهل الفضل السادة الأبرار، منهم اللوذعي الأديب والألمعي النجيب الإمام الفاضل حاوي أعلى الكمالات والفضائل الشاب الصالح المتقن العارف بربه العلي الشيخ الناجب الموفق سيدي علي بن سيدي أحمد بن سيدي علي الشافعي مذهباً الدمشقي بلداً الشهير نسبه بابن كزبر أبّد الله سيادته، ونفع به بجاه سيدنا محمد ﷺ عند ربه، فإنه جاء إليّ وقرأ عليّ ختمة كاملة للقراء السبعة من طريق الشاطبية إفراداً وجمعاً، افتتح الختمة من أول القرآن وقرأ إلى قوله تعالى: ﴿من الجنة والناس﴾ إلى قوله: ﴿وأولئك هم المفلحون﴾، وقد أجزته إجازة صحيحة بشرطها المعتبر عند علماء الأثر: أن يقرأ ويقرئ في كل مكان حل وفي كل قطر نزل من أراد قراءته إفراداً وجمعاً. غفر الله له بها أوزاره، وأعلى له في الدنيا والآخرة مناره، وأُخبره أني أخذت طريقة الشاطبية للقراء السبعة من ولي الله سيدي محمد البقري رحمه الله ونفعنا ببركته، وهو أخذ عن سيدي عبد الرحمن اليمني رحمه الله تعالى مذاهب القراء السبعة إفراداً، ثم جمع مذاهبهم في ختمة من طريق الشاطبية، وأجازه بالجامع الأزهر بحضرة جمع من أهل العلم، وكتب له بذلك وثيقة وأخبره غفر الله لي ولهما أنه أخذ القراءة عن والده الشيخ شحاذة اليمني، وقرأ بعد وفاة والده على مولانا الشيخ العالم العلامة سيدي أحمد بن عبد الحق السنباطي والشيخ شحاذة اليمني أخذ عن مولانا ناصر الدين الطبلاوي، وهو أخذ عن شيخ الإسلام زكريا الأنصاري، وهو أخذ عن أئمة أجلاء منهم الشيخ النويري، وهو أخذ عن خاتمة الحفاظ والمحدثين الشيخ شمس الدين الجزري، قال: قرأت على

أبي محمد عبد الرحمن بن أحمد المصري الشافعي، قال: قرأت على أبي عبد الله محمد بن أحمد بن عبد الخالق الصائغ المصري، قال: قرأت على الشيخ الحسيب النسيب أبي الحسن علي بن شجاع العباسي المصري صهر الشاطبي وهو تلقى هذا العلم[1] عن ولي الله المراقب المكاشف محرر هذا العلم بلا دفاع أبي القاسم بن فيره الرعيني الشاطبي، وهو أخذ عن أبي الحسن علي بن هذيل وهو أخذ عن أبي داود سليمان بن نجاح، وهو أخذ عن الإمام الحافظ أبي عمرو عثمان الداني رحمه الله تعالى مؤلف (التيسير) بأسانيده إلى القراء السبعة.

قال الجزري في النشر الكبير[2]: وهذا الإسناد، لا يوجد اليوم أعلى منه تسلسل بمشايخ الإقراء وبالشافعية وبالديار المصرية وبالقراءة والتلاوة.

(أما الرواة) الأربعة عشر رضي الله عنهم أجمعين (للقراءات) فهم:

[الإمام الأول]

نافع بن عبد الرحمن المدني

نافع بن عبد الرحمن بن أبي نعيم، وأصله من أصبهان، وكان إذا تكلم يشم من فيه رائحة المسك، لأن النبي ﷺ قرأ في فيه في المنام، وهو من الطبقة الثانية بعد الصحابة. توفي سنة تسع وستين ومئة. وراوياه عيسى بن مينا المدني ولقب بقالون، بمعنى الجيد في لغة الروم لجودة قراءته وتوفي سنة عشرين ومئتين.

وورش: عثمان بن سعيد المصري، ولقب بورش لشدة بياضه. ولد بمصر سنة عشر ومئة، ومات بها سنة سبع وتسعين ومئة.

(١) ما بين حاصرتين سقط من الأصل استدركته من إجازات أخرى مخطوطة لدي، منها إجازة الشيخ أحمد الحلواني الكبير المتوفى سنة ١٣٠٧ هـ، ومن كتاب النشر في القراءات العشر لابن الجزري ٦٢/١.

(٢) النشر ٦٢/١.

فقالون

من طريق أبي نشيط وهو من طريق ابن بويان، عن أبي بكر بن الأشعث عنه، فعنه قال الحافظ أبو عمرو الداني: قرأت بها على أبي الفتح فارس بن أحمد الضرير، قال: قرأت بها على عبد الباقي (بن الحسن)، عن إبراهيم بن عمر قال: قرأت على (أحمد بن عثمان بن جعفر) بن بويان، قال: قرأت على ابن الأشعث، على أبي نشيط، قال: قرأت على قالون، عن نافع.

وورش

فمن طريق الأزرق، وهو طريق إسماعيل النحاس عنه فمنه قال الداني: قرأت بها على ابن خاقان قال: قرأت بها على أبي جعفر أحمد بن أسامة، عن إسماعيل النحاس قال: قرأت بها على ورش قال: قرأت بها على نافع.

نافع

وقرأ نافع على سبعين من التابعين منهم: جعفر بن يزيد بن القعقاع، وعبد الرحمن بن هرمز الأعرج، ومسلم بن جندب، وشيبة بن نضاح، ويزيد بن رومان. وقرأ الأعرج على عبد الله بن عباس، وأبي هريرة، وعبد الله بن عياش ابن أبي ربيعة المخزومي، وقرأ هؤلاء على أبيّ بن كعب، وقرأ أبي بن كعب على النبي ﷺ.

[الإمام الثاني]

عبد الله بن كثير

عبد الله بن كثير المكي، مولى عمرو بن علقمة، تابعي وأصله من أبناء فارس، وكان طويلاً جسيماً، أسمر أشهل، يخضب بالحناء. ولد بمكة سنة خمس

وأربعين في أيام معاوية، وأقام مدة بالعراق، ثم عاد إليها ومات بها سنة عشرين ومئة في أيام هشام بن عبد الملك.

من روايتي: أحمد بن محمد البزي المكي، ومحمد بن عبد الرحمن المعروف بقنبل رحمهما الله تعالى.

فالبزي

من طريق أبي ربيعة وهو من طريق النقاش عنه، فعنه قال الداني: قرأت بها على أبي القاسم عبد العزيز الفارسي، قال: قرأت على أبي بكر النقاش، قال: قرأت على أبي ربيعة، قال: قرأت على البزي، وهو على أبي الحسن أحمد بن محمد النبال القواس، وهو على أبي الأخريط، قال البزي: وقرأت أيضاً على أبي الأخريط المذكور وعلى أبي القاسم عكرمة المكي وعلى عبد الله بن زياد، وقرأ الثلاثة على أبي الفتح المعروف بالقسط، وهو على أبي الوليد بن مسكان وعلى شبل بن عباد المكيين وقرأ القسط أيضاً وابن مسكان والشبل على أبي معبد.

وقنبل

عن طريق ابن مجاهد، وهو من طريق السامري، قال الداني: قرأت بها على فارس بن أحمد، عن عبد الله بن الحسين السامري البغدادي، وهو على ابن مجاهد، وهو على قنبل، وهو على أبي الحسن القواس، وهو على أبي الأخريط، وهو على أبي الفتح القسط، وهو على أبي الوليد بن مسكان وهو على أبي معبد.

عبد الله بن كثير

وقرأ ابن كثير على أبي السائب عبد الله بن السائب بن أبي السائب المخزومي الصحابي، وأبي الحجاج مجاهد بن جبر المكي، ودرباس مولى ابن عباس، وقرأ عبد الله بن السائب على أبي بن كعب، وقرأ مجاهد ودرباس على عبد الله بن عباس، وقرأ ابن عباس على أبي بن كعب وزيد بن ثابت، وقرأ أُبي وزيد رضي الله عنهما على النبي ﷺ.

[الإمام الثالث]

أبو عمرو (بن العلاء)

هو زبان – بالزاي المعجمة والباء الموحدة المشددة وهما مفتوحتان – بن العلاء المازِني البصري، وكان أعلم الناس بالقرآن والعربية والشعر وأيام العرب. قال الأصمعي: سألته عن ثمان مئة ألف مسألة في الشعر والقرآن والعربية، فأجاب فيها كأنه في قلوب العرب.

وراوياه: أبو عمر الدوري حفص بن عمر البغدادي، وأبو شعيب صالح بن زياد السوسي الرقي، رحمهما الله تعالى.

فالدوري

من طريق أبي الزعراء، وهو من طريق ابن مجاهد عنه، فعنه قال أبو عمرو الداني: قرأت بها على عبد العزيز البغدادي، وهو على أبي طاهر عبد الواحد ابن أبي هشام، وهو على ابن مجاهد، وهو على أبي الزعراء، وهو على الدوري، وهو على أبي محمد يحيى اليزيدي العدوي البصري، وهو على إمام البصرة أبي عمرو بن العلاء.

والسوسي

من طريق ابن جرير، وهو من طريق عبد الله بن الحسين السامُري، قال الحافظ أبو عمرو الداني: قرأت بها بإظهار الكبير وإدغامه على فارس بن أحمد المقرئ، وقال لي: قرأت على عبد الله بن الحسين، وقال: قرأت على أبي عمران موسى بن جرير، على أبي شعيب السوسي، على أبي محمد يحيى اليزيدي العدوي، وقرأ اليزيدي على إمام البصرة على أبي عمرو بن العلاء. وقرأ أبو عمرو على أبي جعفر يزيد بن القعقاع، ويزيد بن رومان، وشبيه بن نضاح وعبد الله بن كثير، ومجاهد بن جبر، وسعيد بن جبير، والحسن البصري، وحميد بن قيس الأعرج المكي، وعطاء بن أبي رباح، وعكرمة بن خالد، وعكرمة مولى ابن عباس، ومحمد بن عبد الرحمن بن محيصن، ويحيى بن يعمر، وقرأ هؤلاء الثلاثة عشر على سبق من الصحابة وغيرهم، وهم على رسول الله ﷺ، وإن من الثلاثة عشر: عبد الله بن كثير، ومجاهد، وسعيد بن جبير الثلاثة نذكرهم من الثلاثة عشر المذكورة قرؤوا على ابن عباس، وقرأ ابن عباس رضي الله عنهما على أُبي رضي الله عنه، وقرأ أبي رضي الله عنه على النبي ﷺ.

[الإمام الرابع]

عبد الله بن عامر

عبد الله بن عامر بن يزيد الشامي، قاضي دمشق، وإمام مسجدها، اليحصبيّ من روايتي هشام بن عمار الدمشقي قاضيها وخطيبها. وعبد الله بن أحمد بن ذكوان القرشي الدمشقي.

فهشام

من طريق الحلواني، وهو من طريق الجمال - بالجيم والميم المشددة - قال الحافظ أبو عمرو الداني: قرأت بها على أبي الفتح بن فارس، قال: قرأت على أبي عبد الله بن الحسين، قال: قرأت على محمد بن عبدان، قال: قرأت على الحلواني، قال: قرأت على هشام، قال: قرأت على عراك بن خالد المري، قال: قرأت على يحيى بن الحارث الذماري قال: قرأت على ابن عامر.

وابن ذكوان

من طريق الأخفش، وهو من طريق النقاش، قال الحافظ أبو عمرو الداني: قرأت بها على أبي الفتح بن فارس، قال: قرأت على أبي عبد الله بن الحسين، قال: قرأت على محمد بن عبدان، قال: قرأت على الحلواني، قال: قرأت على هشام، قال: قرأت على عراك بن خالد المري، قال: قرأت على يحيى بن الحارث الذماري، قال: قرأت على ابن عامر.

ابن عامر

وقرأ ابن عامر على أبي الدرداء الصحابي، والمغيرة بن أبي شهاب المخزومي، وقرأ أبو الدرداء على رسول الله ﷺ، وقرأ المغيرة على عثمان بن عفان رضي الله عنه، وهو قرأ على النبي ﷺ.

[الإمام الخامس]

عاصم

عاصم بن أبي النجود - بفتح النون وضم الجيم - وكنيته أبو بكر. تابعي كوفي. مات بالكوفة أو السماوة سنة سبع أو ثمان أو تسع وعشرين ومئة، أيام مروان الأخير.

وراوياه: أبو بكر شعبة بن عياش الأسدي الكوفي، وحفص بن سليمان البزاز ربيب عاصم الكوفي رحمهما الله.

فأبو بكر (شعبة)

من طريق يحيى بن آدم، وهو من طريق شعيب الصريفيني. قال الحافظ أبو عمرو الداني: قرأت بها على فارس بن أحمد، قال ابن أحمد: قرأت على أبي الحسن عبد الباقي، قال: قرأت على إبراهيم بن عبد الرحمن بن أحمد البغدادي، قال: قرأت على يوسف بن يعقوب الواسطي، قال: قرأت على الصريفيني، قال: قرأت على يحيى، عن أبي بكر، عن عاصم.

وقال فارس: قرأت بها أيضاً على عبد الله بن الحسين قال: قرأت على أحمد ابن يوسف القافلاني، قال: قرأت على الصريفيني بسنده إلى عاصم.

وحفص

من طريق عبيد بن الصباح، وهو من طريق أبي الحسن الهاشمي، عن الأشناني، قال الحافظ أبو عمرو: قرأت بها على أبي الحسن طاهر، قال: قرأت على أبي الحسن علي الهاشمي، قال: قرأت على أبي العباس أحمد بن سهل الأشناني، قال: قرأت على ابن الصباح، قال: قرأت على حفص، قال: قرأت على عاصم.

وقرأ عاصم على أبي عبد الرحمن السلمي، وزر بن حبيش، وقرأ أبو عبد الرحمن على عثمان، وعلي بن أبي طالب، وأبي بن كعب، وزيد بن ثابت، وقرأ هؤلاء على رسول الله ﷺ. وقرأ زر على عثمان وابن مسعود، وقرآ على النبي ﷺ.

[الإمام السادس]

حمزة

حمزة بن حبيب الزيات الكوفي الفرضي التميمي مولاه، وهو من تابع التابعين، ولد سنة ثمانين أيام عبد الملك، ومات بحلوان سنة أربع أو ثمان وخمسين ومئة أيام المنصور أو المهدي.

وراوياه: خلف بن هشام البزار – بالزاي ثم بالراء بينهما ألف. وخلاد بن خالد الكوفي رحمهما الله تعالى.

فخلف

من طريق إدريس بن عبد الكريم، وهو من طريق أحمد بن عثمان بن جعفر ابن بوبان. قال الداني: قرأت بها على أبي الحسن بن غلبون، قال: قرأت على أبي الحسن بن يوسف الحرتكي قال: قرأت على ابن بوبان، قال: قرأت على إدريس، قال: قرأت على خلف، قال: قرأت على سليم قال: قرأت على حمزة.

وخلاد

من طريق ابن شاذان، وهو من طريق ابن شنبوذ، قال الداني: قرأت بها على أبي الفتح، قال: قرأت على عبد الله بن الحسين، قال: قرأت على محمد بن شنبوذ، قال: قرأت على أبي بكر بن شاذان، قال: قرأت على خلاد، قال: قرأت على سليم، قال: قرأت على حمزة.

حمزة

وقرأ حمزة على سليمان بن مهران الأعمش، ومحمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى القاضي، وحمران بن أعين، وأبي إسحاق السيفي، ومنصور بن المعتمر، ومغيرة بن مقسم، وجعفر بن محمد الصادق وغيرهم.

وقرأ الأعمش على يحيى بن وثاب، وقرأ يحيى على جماعة من أصحاب ابن مسعود: علقمة، والأسود، وعبيد بن نضيلة الخزاعي، وزر بن حبيش، وأبي عبد الرحمن السلمي وغيرهم قرؤوا على ابن مسعود، وقرأ ابن مسعود على النبي ﷺ.

[الإمام السابع]

الكسائي

علي بن حمزة الكسائي النحوي، وهو نسب لكساء أحرم فيه، الكوفي، من تابعي التابعين.

انتهت إليه الرئاسة في القرآن واللغة والنحو، عاش سبعين سنة، ومات بربويه قرية من قرى الري صحبة الرشيد سنة تسع وثمانين ومئة.

وراوياه: الليث أبو الحارث بن خالد البغدادي المروزي، وأبو عمر الدوري، راوي أبي عمرو بن العلاء، وكان قد قرأ الأحرف السبعة.

فأبو الحارث

من طريق محمد بن يحيى، وهو من طريق البطي، قال الحافظ الداني: قرأت بها على فارس بن أحمد، قال: قرأت على أبي الحسن عبد الباقي، قال: قرأت على زيد بن علي، قال: قرأت على البطي، قال: قرأت على محمد بن يحيى الكسائي الصغير، قال: قرأت على أبي الحارث الليث، قال: قرأت على الكسائي.

والدوري

من طريق النصيبيني، قال الحافظ الداني: قرأت بها القرآن كله على أبي الفتح الضرير، وقال لي: قرأت بها على عبد الباقي بن الحسن، وقال: قرأت على محمد بن علي الموصلي، قال: قرأت على جعفر بن محمد، قال: قرأت على أبي حفص الدوري، قال: قرأت على الكسائي.

الكسائي

قرأ الكسائي على حمزة بن حبيب الزيات، وعليه اعتماده، وقرأ الكسائي على عيسى بن عمر الهمداني، وقرأ عيسى على عاصم، وطلحة بن مصروف والأعمش، وسبق سنده أيضاً. وقرأ أيضاً على غيرهم من الكوفيين، وقرأ طلحة بن مصروف على علقمة وقرأ علقمة على ابن مسعود، على النبي ﷺ.

وبعد: فأوصي هذا الطالب المذكور أعلاه بتقوى الله في السر والعلانية، وحفظ حدود الله تعالى وكتابه، والقيام بوظائف خدمته في التبجيل والتعظيم، وأن يبديه لطالبيه، ويعين عليه ذوي الرغبة من مخاطبيه، وأن لا يمنعه من ذويه، وعهدت إليه أن يتمسك بكتاب الله المنزل، وبسنة نبيه الأكمل، وأن يتخلق بآداب القرآن سراً وجهراً، فيحوز ما عند الله شرفاً وذكراً، جعلني الله وإياه ممن اتبع كتابه وأحلّ حرمته وفهم خطابه، وأحلّ حلاله، وحرم حرامه، واستجلى بالتدبر حكمه، وأتقن بالعمل أحكامه، واستضاء بأنواره، فقاده إلى دار السلامة، واقتفى آثاره فأحله دار الكرامة، ولا يجعله ممن نكص على عقبيه فاستهواه الشيطان، ولا ممن اتبع هواه فهو في الأذلين.

بمنه وكرمه، إنه رحيم رحمن. قال ذلك بفمه، وكتب عنه بإذنه أحمد البقري خادم كلام الله بالأزهر. ثم نقلها في ذي الحجة ١٢١١ هـ.

كبار قراء دمشق

في

القرن الثالث عشر الهجري

- قاسم بن علي بن محمد التونسي[١]، المقرئ، المتوفى بعد سنة إحدى ومئتين وألف. أصل أسرته من غرناطة بالأندلس، ولد سنة ١١٤٨ هـ بتونس ونشأ بها، وقرأ القرآن الكريم، ثم انصرف إلى العلم فأخذ عن جماعة من علماء تونس.

ثم رحل إلى القاهرة سنة ١١٧١ هـ فأخذ فيها الفقه والحديث، وجمع القراءات السبع من طريقي (الشاطبية) و (التيسير) على المقرئ الشيخ أحمد المنير. ثم رجع إلى تونس، ثم سافر إلى الحرمين، وفي سنة ١١٨٥ هـ قدم دمشق فأقام بها وتزوج وأقرأ فيها، ودرّس بالجامع الأموي.

- إسماعيل بن عبد الكريم بن محيي الدين الجراعي[٢]، المقرئ، مفتي الحنابلة، المتوفى سنة اثنتين ومئتين وألف. ولد بدمشق ونشأ بها، وتلا القرآن الكريم على عدة شيوخ إلا أنه ختمه على الشيخ إسماعيل اللبدي، وحفظ غالبه على الشيخ سعيد الجعفري.

---

(١) علماء دمشق وأعيانها ١/١٦.

(٢) النعت الأكمل ٣٢٥، علماء دمشق وأعيانها في القرن الثالث عشر ١/٢٤.

أخذ القراءات عن شيخ القراء بدمشق إبراهيم بن عباس الحافظ، وعن عبد الرحمن القاهري مقرئ الديار المصرية، أخذ عنه حين قدم دمشق. أقرأ عدداً من القراء.

– خليل بن عبد السلام بن محمد الكاملي(١) ، المقرئ، المتوفى سنة سبع ومئتين وألف. حفظ القرآن صغيراً، وقرأ على والده كثيراً من العلوم. قرأ ختماً بالسبع على الشيخ عبد الكريم التلمساني، وأجازه بالقراءات الشيخ إبراهيم الحافظ. أخذ عنه عدد من العلماء، وهو أحد شيوخ دمشق المشهورين علماً وفضلاً.

– شهاب الدين أحمد بن عبيد الله بن عسكر الشهير بالعطار(٢) ، المقرئ، المحدث، المتوفى سنة ثماني عشرة ومئتين وألف. ولد بدمشق وقرأ القرآن بتدبر وإتقان على المقرئ الشيخ ذيب بن خليل تلميذ أبي المواهب، وقرأه أيضاً وتلقاه بالأوجه السبعة إلى أثناء سورة الأحزاب على الشيخ علي كزبر، وأخذ عن غيرهما.

أقرأ بدمشق بالجامع الأموي وحدث، وكان من المجاهدين ضدّ الفرنسيين لما حاصروا عكا.

– علي بن محمد بن عثمان الشهير بابن الشمعة(٣) ، المقرئ، الفقيه الشاعر، المتوفى سنة تسع عشرة ومئتين وألف. ولد بدمشق، ونشأ برعاية والده، قرأ القرآن مجوداً على الشيخ غانم بن أحمد المطوعي، ثم أخذ في طلب العلم.

جمع للسبعة من طريق (الشاطبية) وللثلاثة من طريق (الدرة) على مقرئ دمشق الشيخ إبراهيم بن عباس الحافظ. أقرأ بالجامع الأموي ومدرسة إسماعيل العظم.

(١) علماء دمشق وأعيانها في القرن الثالث عشر ٦٩/١، حلية البشر ٥٩١/١.
(٢) علماء دمشق وأعيانها ١١٥/١، ثبت ابن عابدين ٣٦.
(٣) علماء دمشق وأعيانها ١٥٧/١.

– محمد شاكر بن علي بن سعد بن علي العمري(١) الشهير والده بالعقاد وبابن مقدم المقرئ الفقيه المتوفى سنة اثنتين وعشرين ومئتين وألف.

ولد بدمشق وقرأ القرآن على الشيخ إبراهيم بن عباس الحافظ، فقرأ عليه إلى آخر الحواميم برواية حفص، وقرأ عليه في التجويد متن (الميدانية) و (البلبانية) و (شرح الجزرية) لشيخ الإسلام زكريا، وحفظ عليه المتن وحصة من (البقرية) وحصة من (الشاطبية) لابن القاصح ومن شرح شعلة، وحفظ عليه ما يزيد على سبع مئة بيت من (الشاطبية).

– محمد بن سعيد بن إبراهيم الحموي(٢) ثم الدمشقي، شيخ القراء بدمشق، المتوفى سنة ست وثلاثين ومئتين وألف، ولد بحماة سنة ١١٤٥ هـ، وقرأ فيها وحفظ القرآن والقراءات على قرائها، وقدم دمشق واستوطنها سنة ١١٦٨ هـ.

قرأ عليه عدد من العلماء من أشهرهم الشيخ محمد أمين عابدين.

– محمد أمين بن عمر بن عبد العزيز المشهور بابن عابدين(٣) ، فقيه الحنفية، المقرئ، المتوفى سنة اثنتين وخمسين ومئتين وألف.

قرأ القرآن وجوّده وحفظه على الشيخ محمد سعيد الحموي شيخ القراء بدمشق، وقرأ عليه مع القرآن القراءات بوجوهها وطرقها وحفظ عليه (الميدانية) و (الجزرية) و (الشاطبية) وأتقنها وتعلمها.

(١) علماء دمشق وأعيانها ١٨٨/١.
(٢) علماء دمشق وأعيانها ٢٦٠/١.
(٣) علماء دمشق وأعيانها ٤٠٦/١، ثبت ابن عابدين ٢٣٢.

الأسلوب والمميزات للقراءات والقراء

في القرن الثالث عشر الهجري

نلاحظ في هذا القرن ما يلي:

- ندرة المقرئين وشيوخ القراء ونكاد لا نجد إلا شخصاً واحداً وهو وارد إلى دمشق.
- قلة المختصين بالقراءات.
- عدم التوسع بالقراءات والاكتفاء بالشاطبية والطيبة، وهذا يدل على عدم التوسع فيما بعد القراءات العشر.
- قراءة حفص هي السائدة في دمشق.
- القراء يتفوقون بعلوم أخرى كالفقه والحديث.

الفصل الرابع

مشاهير القراء بدمشق وقراءاتهم

في القرن الرابع عشر الهجري

الأساليب والمميزات

* * *

كبار قراء دمشق

في

القرن الرابع عشر الهجري

– أحمد بن سعيد بن محمد أمين الحسيني[1] الشهير بالمنير، المقرئ، الفقيه المتوفى سنة ثلاث وثلاث مئة وألف. ولد بدمشق، وحفظ القرآن، ثم (الشاطبية)، رحل إلى مصر وأخذ عن علمائها.

– السيد أحمد بن محمد علي بن محمد الشهير بالحلواني الرفاعي[2]، مجدد علم القراءات بدمشق، شيخ القراء المتوفى سنة سبع وثلاث مئة وألف.

---

(١) تاريخ علماء دمشق في القرن الرابع عشر الهجري ٣٦/١.
(٢) المرجع السابق ٧٨/١.

ولد بدمشق سنة ١٢٢٨ هـ، ونشأ برعاية والده، حفظ القرآن الكريم برواية حفص على الشيخ راضي، ثم أقبل على طلب العلم فقرأ على الشيخ عبد الرحمن الكزبري، وقرأ أيضاً على الشيخ حامد العطار، والشيخ سعيد الحلبي وأجازوه.

وفي سنة ١٢٥٣ هـ رحل إلى مكة المكرمة فأقام بها أربع سنوات، وهي رحلته الأولى إليها، أخذ عن شيخ القراء بها أبي الفور أحمد المرزوقي البصير المصري الأصل ثم المكي الدار والوفاة مفتي المالكية، قرأ عليه ختمة مجودة من طريق حفص، وعرض عليه (الشاطبية) وتلقى عنه القراءات السبع من طريقها، ثم حفظ (الدرة) وأتم القراءات العشر من طريق (الشاطبية والدرة)، وقرأ عليه ختمة من طريقها للقراء العشرة فأجازه بها.

ولما عاد إلى دمشق سنة ١٢٥٧ هـ تصدر للإقراء من طريق حفص وغيره من السبع فاشتهر ذكره وعمّ نفعه. ولبث بدمشق إلى سنة ١٢٦٥ هـ حين رجع إلى مكة المكرمة فأقام بها ثلاث عشرة سنة رجع بعدها سنة ١٢٧٧ هـ، ليستقر نهائياً بدمشق.

أقبل عليه الناس للتلقي فانتفع به كثيرون وقد جدّد هذا العلم ونشره، فكان فريد عصره. اهتم بالتجويد وكان يقول بوجوب تعلمه شرعاً. ألّف رسالة في التجويد على القراءات سماها (اللطائف البهية في المنحة السنية) وهي شرح على أرجوزته (المنحة السنية). وله نظم في صفات الحروف، ومنظومة في قراءة ورش وَشرحها. تخرج عليه كثيرون من أقطار كثيرة من أشهرهم ولده الشيخ محمد سليم الحلواني، والشيخ محمد القطب، والشيخ عبد الله المنجد، الشيخ أحمد دهمان، والشيخ عبد الرحيم دبس وزيت، والشيخ عبد الله الحموي، والشيخ محمد الطيبي والشيخ مصطفى الأبرش والشيخ عبد الغني البيطار والشيخ أبو الصفا المالكي وغيرهم.

- محمد الصديق بن محمد الحسن بن محمد العربي الحسني اليعقوبي[١]، المقرئ الصوفي، المتوفى سنة سبع وثلاث مئة وألف. ولد في الجزائر وحفظ القرآن وجوّده، وحفظ (الشاطبية) و (الموطأ) و (المدونة) في الفقه المالكي. تلقى عن والده وجده محمد العربي.

هاجر إلى دمشق مع والده وإخوته سنة ١٢٦٣ هـ.

أقرأ بدمشق في جامع البريدي.

- عبد الغني بن حسن بن البيطار[٢]، المقرئ الفقيه، المتوفى سنة خمس عشرة وثلاث مئة وألف. ولد بدمشق سنة ١٢٤٠ هـ، ونشأ برعاية والده، فحفظ القرآن الكريم مع (الشاطبية) على شيخ القراء أحمد الحلواني، وعرض عليه الروايات السبع.

- محمد بن علي بن عبد الرحمن الطيبي[٣]، المقرئ الفرضي، المتوفى سنة سبع عشرة وثلاث مئة وألف. ولد بدمشق سنة ١٢٤٦ هـ، فنشأ برعاية والده وجده.

رحل إلى مصر وجاور بالأزهر سنة واحدة. ولما عاد إلى دمشق حفظ القرآن وحفظ (الشاطبية) وعرضها مع القراءات السبع على الشيخ أحمد الحلواني. أقرأ ودرس بالجامع الأموي، وبرع في الفرائض والحساب والهندسة.

- أبو الصفا بن إبراهيم المالكي، المقرئ، المتقن، المتوفى سنة خمس وعشرين وثلاث مئة وألف. ولد بدمشق سنة ١٢٤٥ هـ ونشأ بها، حفظ القرآن على رواية حفص، وكان له من العمر اثنتا عشرة سنة.

(١) تاريخ علماء دمشق في القرن الرابع عشر الهجري ٣٤/٣.
(٢) المرجع السابق ١٤٢/١.
(٣) المرجع السابق ١٧٣/١.

أخذ القراءات العشر من طريق (الشاطبية) و (الدرة) عن الشيخ أحمد الحلواني، وعن حافظ باشا الفريق التركي نزيل دمشق من طريق (الطيبة) و (الشاطبية). كان يقرأ حصة من القرآن الكريم في مشهد الحسين بالجامع الأموي بعد عصر كل يوم من رمضان. أقرأ كثيراً من الطلبة والحفاظ، فعم نفعه، واشتهر بإتقانه وحسن مخارج حروفه في التلاوة.

حدثنا عمي الشيخ عبد الوهاب دبس وزيت قال: كانت له طريقة خاصة في تلقين الطلبة وتعليمهم مخارج الحروف فكان يمسك بمرآة ليدل تلميذه القارئ على مخارج الحروف وكيفية الأداء. ألّف رسالة في التجويد سماها (فتح المجيد في علم التجويد) قرّظها له عدد من القراء والعلماء. حفظ عليه الكثيرون منهم ولده محمد.

– عبد الحكيم بن محمد نور الأفغاني[١] الفقيه المقرئ المتوفى سنة ست وعشرين وثلاث مئة وألف. ولد في قندهار من بلاد الأفغان سنة ١٢٥٠ هـ، ولما شبّ غادرها طلباً للعلم فقصد الهند والحرمين ومصر والقدس والآستانة، ثم استقر بدمشق فأقام بدار الحديث الأشرفية يعلم الناس.

عرف عنه زهده الشديد وتواضعه. نسخ بيده عدة مصاحف أوقفها لله تعالى.

ألّف عدداً من الكتب منها حاشية[٢] على (الشاطبية) وغيرها.

– حسين موسى شرف الدين المصري[٣] الأزهري، نزيل دمشق المتوفى ببيروت سنة سبع وعشرين وثلاث مئة وألف.

أخذ القراءات العشر عن الشيخ متولي شيخ قراء مصر، وأخذ العشر بمضمن (الطيبة) و (النشر) على الشيخ أحمد حلوصي باشا الشهير بحافظ باشا بن السيد

(١) تاريخ علماء دمشق في القرن الرابع عشر الهجري ١/٢٤٠.
(٢) منها نسخة بخط المؤلف الأفغاني في مكتبة جامعة الإمام محمد بن سعود برقم ٢٥٣٢.
(٣) تاريخ علماء دمشق في القرن الرابع عشر الهجري ١/٨٨، ٥٣٠.

علي الإسلامبولي. قرأ عليه الشيخ عبد الله المنجد القراءات العشر وفرغ منها سنة ١٣١٤ هـ.

– محمد بهاء الدين بن عبد الغني البيطار[١] المتوفى سنة ثمان وعشرين وثلاث مئة وألف. ولد بدمشق سنة ١٢٦٥ هـ، وحفظ القرآن الكريم على والده وجوّده، ثم قرأ عليه (الشاطبية) وشرحها لابن القاصح. أقرأ عدداً من الطلبة.

– عبد الله بن مصطفى الحموي[٢] الأصل، ثم الدمشقي المتوفى سنة ثلاثين وثلاث مئة وألف. ولد بدمشق، حفظ القرآن الكريم، وأتقن علم التجويد والقراءات على الشيخ أحمد الحلواني، حتى غدا من كبار القراء. أقرأ عدداً من الطلبة.

– محمد بن محمد المبارك الحسني[٣] المقرئ اللغوي الصوفي، المتوفى سنة ثلاثين وثلاث مئة وألف. ولد ببيروت سنة ١٢٦٣ هـ في السنة التي هاجرت أسرته فيها إلى الشام.

درس على الشيخ طاهر الجزائري وأخذ عن أبيه وأخيه، واتصل بالأمير عبد القادر الجزائري.

أخذ عن الشيخ أحمد الحلواني رواية ورش، وألّف رسالة فيها.

أقرأ أولاد الأمير عبد القادر الجزائري القرآن.

أنشأ مدرسة للتعليم في المدرسة الريحانية. له عدد من المؤلفات.

– أحمد بن خالد بن مصطفى دهمان[٤]، من مشايخ القراء، المتوفى سنة خمس وأربعين وثلاث مئة وألف. ولد بدمشق سنة ١٢٦٠ هـ، نشأ ودرس

(١) المرجع السابق ١/٢٥٦.
(٢) المرجع السابق ١/٢٧٣.
(٣) المرجع السابق ١/٢٧٤.
(٤) المرجع السابق ١/٤٠٨.

العلوم على عدد من العلماء. حفظ القرآن وجمع القراءات العشر على الشيخ أحمد الحلواني.

أنشأ مدرسة لتعليم الطلبة في جامع السنانية، ثم مدرسة في بناء العادلية الصغرى. ونجحت هاتان المدرستان.

وكان له مجلس مع إخوانه حفظة القرآن وشيوخها يجتمعون في بعض البيوت يقرؤون ختمة مدارسة على عادة أهل القرآن بالشام. جمع عنده القراءات عدد من الحفاظ والجامعين منهم الشيخ رشيد الحواصلي والشيخ محمد القطب، وحفظ عليه على رواية حفص فقط: الشيخ عزي العرقسوسي، والشيخ هاشم الخطيب والشيخ عبد الحميد القابوني.

– عبد الرحيم بن عبد الله بن عبد القادر بن عبد الوهاب دبس وزيت[1]، المقرئ المتقن، المتوفى سنة خمس وأربعين وثلاث مئة وألف. ولد بدمشق سنة ١٢٦٨ هـ، بدأ حفظ القرآن على الشيخ شحاذة المصري فحفظه وأتقنه وأحسن تلاوته مع حسن الوقف.

ثم أعاد القراءة على الشيخ أحمد الحلواني فقرأ ختماً جديداً، ومع أنه كان حافظاً متقناً إلا أنه بقي في قراءة الفاتحة مع الشيخ الحلواني مع تجويدها أسبوعين متواصلين كل يوم، ثم بدأ سورة البقرة فقرأ صفحتين خلال أربعين يوماً، وتابع القراءة، فجعل يُسمع شيخه كل يوم نصف حزب، وكان من عادته أن يحضّر درسه ويضبط أماكن الوقف كيلا يحوج شيخه أن يشير إليه عند الحاجة إلى الوقف المناسب.

وكان من عادة الشيخ الحلواني أن يقرئ الطلاب كلاً بحسب مجيئه فيقرأ من حضر أولاً – كما هي طريقة الإمام الشاطبي – فكان إذا جاء المترجم متأخراً قدمه زملاؤه على أنفسهم ليسمعوا حسن قراءته وجودة مخارجه.

(١) المرجع السابق ٤٢٩/١.

رسخت قدمه في الحفظ والوقف والابتداء، بحيث كان لا يسمع شيخه حصته إلا بعد أن يقرأ في يومه كل ما حفظه سابقاً وربما وصل ذلك إلى سبعة عشر جزءاً.

قال عنه الأستاذ محمد كرد علي:

ومن المتفردين بالقراءات في الشام الشيخ محمد سليم الحلواني، والشيخ عبد الله المنجد، والشيخ أحمد دهمان، الشيخ رضا الحديدي، والشيخ محمد القطب، والشيخ عبد الرحيم دبس وزيت. وشهد كذلك بهذا قراء زمانه من دمشقيين ومصريين.

رحل إلى مصر والتقى بقرائها فأعجبوا به وبقراءته ومخارجه وإتقانه، درّس في المدرسة الكاملية (دار القرآن والحديث التنكزية) في البزورية وفي جامع التوبة وفي بيته، وأقرأ القرآن في مكة والمدينة، وسافر للحج والزيارة والتجارة سبعاً وأربعين مرة.

قرأ عليه كثيرون منهم: الشيخ أبو الخير الميداني (رئيس رابطة العلماء في سورية)، الشيخ عبد الله المنجد، الشيخ كامل القصاب، وابنه أبو الحسن القصاب، الشيخ عبد العزيز الخطيب، الشيخ محمد كفر بطناني، والشيخ عبد الحميد القابوني. قال عنه الشيخ هاشم الخطيب في مذكراته: نابغة القراء وفريد الأداء.

– محمد بن صالح القطب[1] المقرئ البصير، المتوفى سنة ست وأربعين وثلاث مئة وألف. حفظ القرآن الكريم على الشيخ أحمد الحلواني، وقرأه عليه بالقراءات العشر، وقرأ أيضاً القراءات على الشيخ أحمد دهمان.

تولى الإقراء في بيته بالقيمرية.

(١) المرجع السابق ٤٢٩/١.

ممن قرأ عليه الشيخ أبـو الخير الميداني، والشيخ محمود فـائز الديرعطـاني، والشيخ لطفي الفيومي، والشيخ عز الدين العرقسوسي، والشيخ أحمد العربيني (قويدر)، والشيخ عيد الباري والشيخ عبد الرحيم الحمصي. وحفظ عليه القراءات الشيخ بكري الحلبي.

كان كفيف البصر، جهوري الصوت، لطيف الألحان، ميسور الحال. كان له مع إخوانه مجلس خاص يضم كبار القراء يقرؤون مدارسة.

– سعيد بن محمود العلبي[1]، المقرئ، المتوفى سنة تسع وأربعين وثلاث مئة وألف. حفظ القرآن وتلقى القراءات العشر على الشيخ أحمد دهمان والشيخ أحمد الحلواني والشيخ أحمد خلوصي (حافظ باشا) من طريق (الشاطبية) و (الطيبة).

– الشيخ عبد الله بن سليم بن عبد الله المنجد[2] الدمشقي، شيخ قراء العشر الكبرى[3] بمضمن الطيبة والنشر. المتوفى سنة تسع وخمسين وثلاث مئة وألف. ولد بدمشق سنة ١٢٨٨ هـ، ونشأ في رعاية والده الذي أحب العلماء والقراء، فأراد لولده أن يكون منهم.

بدأ القراءة أولاً على الشيخ أحمد الحلواني، ثم انتقل إلى الشيخ عبد الرحيم دبس وزيت الذي أقرأه واعتنى به حتى أصبح متقناً فطلب منه أن يعود إلى شيخه الحلواني ليتابع عليه، وحفظ القرآن الكريم أيضاً على الشيخ محمد الشرقاوي المصري نزيل دمشق، وقرأ على الشيخ أحمد دهمان فحفظ عليه (الشاطبية)، وقرأ عنده ختمة كاملة بمضمن (الشاطبية) ثم حفظ (الدرة المضية)

(١) المرجع السابق ١١٧/٣.
(٢) المرجع السابق ٥٢٩/١، دور القرآن ٥٩.
(٣) العشر الكبرى: يقصد بها القراءة بمضمن (الطيبة) و (النشر) للجزري. والعشر الصغرى هي القراءة بمضمن (الشاطبية) و (الدرة).

للجزري، وقرأ عليه ختمة ثانية بمضمن (الشاطبية) و (الدرة) بسنده إلى الشيخ أحمد الحلواني. ثم تردد إلى المقرئ الشيخ حسين موسى شرف الدين المصري الأزهري فأخذ عنه القراءات العشر الكبرى وفرغ منها سنة ١٣١٤ هـ.

ولما كان أول قارئ في دمشق تلقى القراءات العشر الكبرى دون غيره فقد خلصت له – بعد انتقال شيخه الشيخ حسين – رئاسة القراء في هذه القراءة. كان ثقة ضابطاً، سليم مقاطع الحروف من الحلق واللسان والشفتين، وصحة النطق من غير تعسر ولا تكلف في المخارج، إذا قرأ قرأ بصوت حسن يملأ القلب حناناً وخشوعاً، قراءة عذبة حلوة يستحكم فيه الوقف، يعرف انتقاء المبدأ ويوحي إلى السامع معاني القرآن الكريم، فيجعلها قريبة منه. أقبل الناس عليه وازدحموا على حلقته بالجامع الأموي يستمعون إلى قراءته.

قرأ عليه كثيرون، وكان جاهداً أن يعلم الناس طريقة (الطيبة).

أخذ عنه هذا الطريق اثنان هما الشيخ توفيق البابا والشيخ عبد القادر العربيلي.

من آثاره: نزهة النظر في القراءات الأربع عشرة.

– محمد سليم بن أحمد بن محمد علي الحلواني[1] الرفاعي المتوفى سنة ثلاث وستين وثلاث مئة وألف، شيخ القراء بدمشق بعد والده. ولد بدمشق سنة ١٢٨٥ هـ، ونشأ برعاية والده فحفّظه القرآن الكريم في العاشرة من عمره، وأتم عليه جمع القراءات العشر في الرابعة عشرة، وقرأ عليه ختمات كثيرة جمعاً وإفراداً.

ولما بلغ الخامسة عشرة كان قد أتقن القراءات، وحفظ (الشاطبية) و (الدرة). بدأ بالإقراء بإذن والده وهو في الثانية عشرة. ولما توفي والده سنة

(١) تاريخ علماء دمشق في القرن الرابع عشر الهجري ٦٠٣/٢.

١٣٠٧هـ خلفه في مشيخة القراء. قرأ عليه كثير من المقرئين والحافظين في بيته وفي جامع التوبة وفي مدرسة تنكز في البزورية (الكاملية).

من أشهر من أخذ عنه القراءات أولاده الشيخ أحمد والشيخ عبد الرحمن والدكتور الشيخ محمد سعيد والشيخ محمود فائز الديرعطاني، والشيخ حسن دمشقية والشيخ عبد العزيز عيون السود. وقرأ عليه للسبعة الشيخ بكري الطرابيشي والشيخ رضا القباني، والشيخ ياسين الجويجاتي. وحفظ عليه كثيرون بقراءة حفص منهم الشيخ عبد الوهاب دبس وزيت. وحفظ عليه الشاطبية الشيخ حسين خطاب والشيخ محمد كريم راجح.

– رضا بن درويش القباني المتوفى سنة ١٣٧٤، جمع القراءات على لشيخ محمد سليم الحلواني.

– رضا بن يحيى الحديدي المتوفى سنة ١٣٧٥، أحد علماء القراءات.

– عز الدين بن أحمد العرقسوسي المتوفى سنة ١٣٧٨، قرأ القرآن وحفظه على الشيخ أحمد دهمان والشيخ محمد القطب، حفظ عليه عدد كبير من الحفظة.

– عبد القادر بن أحمد سليم قويدر الشهير بالعربيلي من مشايخ القراء، المتوفى سنة تسع وستين وثلاث مئة وألف[1]. ولد بعربيل – قرية قرب دمشق- سنة ١٣١٨ هـ، حفظ القرآن الكريم في صغره.

رحل إلى دمشق سنة ١٣٤٥ هـ، فبدأ حفظ (الطيبة) على الشيخ توفيق البابا في المدرسة البادرائية، وقرأ عليه إلى غاية سورة البقرة، ثم أخذه الشيخ البابا إلى شيخه الشيخ عبد الله المنجد وذلك في صغره سنة ١٣٤٥ هـ فحفظ عليه (الطيبة) وأتمها في خمسة أشهر، وبدأ عليه الإفراد لقالون وفي ١٠ شوال أتم عليه

(١) المرجع السابق ٣/٢٨٩.

الإفراد للعشرة والجمع الصغير يعني أهل سما[1]، بتقديم يعقوب وأبي جعفر، على الشامي ثم أتم عليه العشر الأول، وكان ختام جمعه في ٢٠ ذي الحجة سنة ١٣٤٧ هـ، وفي ٤ شعبان ختم أول ختمة جمعاً للعشرة في الصلاة. أجازه الشيخ عبد الله المنجد بالإقراء، كما أجازه الشيخ محمد علي الضباع.

قرأ عليه جمعاً كثيرون منهم الشيخ ياسين جويجاتي، والشيخ نجيب خياط من حلب، والشيخ فوزي المنير، والشيخ بشير الشلاح، والشيخ شعبان بن علي، والشيخ حسن دمشقية، والشيخ عبد العزيز عيون السود من حمص والشيخ حسين خطاب، والشيخ محمد كريم راجح وغيرهم.

بلغ عدد الحفظة عليه في قرية عربيل أكثر من ثمانين.

كانت له مكانة عظيمة في قريته واحترام كبير.

– أحمد بن عبد القادر سماقية المعضماني المتوفى سنة ١٣٨٢هـ، ولد في قرية المعضمية سنة ١٢٨٧هـ، وقصد دمشق وأخذ عن شيوخها وجمع القراءات وأتقن الفقه، أخذ عنه كثيرون.

– أحمد بن محمد سليم بن أحمد بن محمد علي الحلواني[2] الرفاعي، المتوفى سنة أربع وثمانين وثلاث مئة وألف، شيخ القراء بعد والده. ولد بدمشق سنة ١٣٢١ هـ، ونشأ برعاية والده فحفظ عليه القرآن الكريم والقراءات العشر من طريق (الشاطبية) و (الدرة). ولما توفي والده أُسندت إليه مشيخة القراء فعمل على إنشاء مدرسة لتعليم القرآن والقراءات فلم يستطع واكتفى بالتدريس في بيته.

له من المؤلفات: (مقدمة أصول القراءات)، (زيادات طيبة النشر على حرز الأماني والدرة)، (ما جاء في رسم القرآن على رواية حفص).

(١) أهل سما في الشاطبية: نافع وابن كثير وأبو عمرو بن العلاء، وفي الطيبة زاد عليهم يعقوب وأبو جعفر.

(٢) تاريخ علماء دمشق في القرن الرابع عشر الهجري ٢/٧٧٧.

قرأ عليه تلامذة عديدون من أشهرهم: الشيخ حسين خطاب الذي أصبح شيخ القراء من بعده، والشيخ كريم راجح الذي خلف الشيخ حسين خطاب بمشيخة القراء.

– ياسين بن محمد وحيد بن صالح الجويجاتي[1]، المقرئ (الفقيه) المتوفى سنة أربع وثمانين وثلاث مئة وألف.

ولد بدمشق سنة ١٣٠١ هـ وحفظ القرآن الكريم على الشيخ عبد القادر الصباغ، ثم لازم الشيخ جميل الميداني، والشيخ أبا الصفا المالكي، والشيخ محمد سليم الحلواني الذي جمع عليه القراءات من طريق (الطيبة) وجمعها أيضاً على الشيخ عبد القادر قويدر من طريق (الطيبة).

أقرأ كثيراً من الطلبة من أشهرهم الشيخ محمود فائز الديرعطاني، والشيخ حسين خطاب، والشيخ كريم راجح. كما حفظ عليه كثيرون منهم أولاده.

– محمود فائز الديرعطاني[2]، المقرئ البصير، المتوفى سنة خمس وثمانين وثلاث مئة وألف. ولد سنة ١٣١٢ هـ، حفظ القرآن الكريم في شبابه على الشيخ محمد القطب ثم حفظ عليه (الشاطبية). وقرأ بمضمنها ختمة كاملة مع الإتقان والتدقيق. وقرأ عليه عدداً من كتب النحو. ثم بدأ بجمع القراءات العشر من طريقي (الشاطبية) و (الدرة) ولكن شيخه القطب توفي ولم يكمل عليه ذلك، فانتقل إلى الشيخ محمد سليم الحلواني شيخ القراء فقرأ عليه ختمة كاملة بالقراءات العشر من طريقي (الشاطبية) و (الدرة). ثم حفظ (الطيبة) وقرأ بمضمنها بمدة يسيرة ختمة كاملة على الشيخ ياسين الجويجاتي. حفظ كثيراً من المتون والأشعار إلى جانب تبحره في كثير من العلوم. جمع عليه القراءات الشيخ بكري الطرابيشي بمضمن (الشاطبية) و (الدرة). وجمع عليه الشيخ محمد سكر بمضمن (الشاطبية) و (الدرة).

(١) المرجع السابق ٢/٧٨٢.
(٢) المرجع السابق ٢/٧٨٩.

– محمد سعيد بن محمد سليم بن أحمد بن محمد علي الحلواني[1] الرفاعي، المتوفى سنة تسع وثمانين وثلاث مئة وألف، شيخ القراء بعد أخيه الشيخ أحمد. ولد بدمشق سنة ١٣٣٠ هـ وبدأ تعليمه بالمدارس الرسمية وأتم تعليمه ليصبح طبيباً، وكان في أثناء دراسته يتلقى علوم القرآن عن والده فحفظ عليه القرآن وقرأ عليه (الشاطبية)، ثم قرأ على أخيه الشيخ أحمد وقرأ أيضاً على الشيخ محمود فائز الديرعطاني. ولما توفي أخوه أحمد سنة ١٣٨٤ هـ، وأسندت مشيخة القراء إليه بإجماع القراء. قرأ عليه الشيخ عبد الرزاق الحلبي وختم عليه بقراءة حفص ثم بدأ حفظ (الشاطبية) فتوفي الشيخ ولما يكمل فأتم على الشيخ حسين خطاب.

قرأ عليه كثيرون.

– عبد الوهاب بن عبد الرحيم بن عبد الله دبس وزيت المشهور بالحافظ، المقرئ المتقن المشهور المتوفى سنة تسع وثمانين وثلاث مئة وألف. ولد بدمشق سنة ١٣١١ هـ وحفظ القرآن على والده برواية حفص ولما يبلغ الحلم ثم أعاد قراءته على شيخه الشيخ محمد سليم الحلواني شيخ القراء فقرأ ختمة كاملة بغاية الضبط والإتقان.

أتقن القراءة والتجويد أي إتقان، وخاصة مخارج الحروف، وكانت لها نكهة خاصة، أصبحت سمة له عرفت بالقراءة (الدبسية) نسبة إليه بل صار كلامه مجوّداً دون تكلف لشدة ما أخذ نفسه بالضبط، فأكبره العلماء وقدروا له قراءته، فرغب إليه الشيخ علي الدقر في إقراء الطلبة وتحفيظهم في معهد الجمعية الغراء فأقرأ غالب الصفوف، وبذلك تخرج عليه عدد كبير من طلاب العلم حفظوا عليه وأتقنوا.

(١) المرجع السابق ٢/٨٧٥.

كانت عليه رحمه الله نضرة القراء وأبهة العلماء ونورانية الأولياء. عمر أوقاته بالتلاوة والتعليم للقرآن والفقه وغيرهما.

حفظ عليه كثيرون.

– عبد العزيز بن محمد علي بن عبد الغني عيون السود[1]، شيخ قراء حمص المتوفى سنة تسع وتسعين وثلاث مئة وألف.

ولد بحمص سنة ١٣٣٥ هـ، وحفظ القرآن والقراءات السبع بمضمن (الشاطبية) عن الشيخ سليمان الفارس كوري المصري، ثم حفظ (الدرة) و (الطيبة) ونزل دمشق فقرأ على الشيخ محمد سليم الحلواني شيخ القراء وأخذ عنه القراءات بمضمن (الشاطبية) و (الدرة) وقرأ على الشيخ عبد القادر قويدر القراءات العشر بمضمن (الطيبة).

وقرأ بمكة بعد الحج على الشيخ أحمد حامد التيجي شيخ قراء الحجاز فأخذ عنه القراءات الأربع عشرة بمضمن (الشاطبية) و (الدرة) و (الطيبة) و (الفوائد المعتبرة). رحل إلى مصر وقرأ على الشيخ محمد علي الضباع كذلك القراءات الأربع عشرة. وتلقى عنه (المقدمة) لابن الجزري، و (عقيلة أتراب القصائد) و (ناظمة الزهر في علم الرسم والضبط والآي) كلاهما للشاطبي.

كان عالماً عاملاً قارئاً مقرئاً يتردد إلى دمشق كثيراً فأخذ عنه عدد من القراء.

قرأ عليه بالروايات العشر من طريق الشاطبية والدرة الشيخ عبد الغفار الدروبي والشيخ سعيد العبد الله شيخ قراء حماة، وقرأ عليه الشيخ محيي الدين الكردي ختمة كاملة من طريق ورش من طريق الأصبهاني من طريق الطيبة.

(١) المرجع السابق ٢/٩٤٢.

– محمد سليم بن أحمد اللبني الميداني[1]، المقرئ الصالح المتوفى سنة أربع مئة وألف. ولد بدمشق سنة ١٣٠٠ هـ وحفظ القرآن على والده صغيراً، وكان والده صالحاً حافظاً يقرأ القرآن كله في ركعتين.

لازم الشيخ محمد سليم الحلواني شيخ القراء وقرأ عليه برواية حفص وبعد وفاته بدأ بجمع القراءات على الشيخ أحمد الحلواني انقطع للتعليم فأسس مدرسة لتعليم القرآن الكريم والتجويد والخط. أقرأ القرآن في مسجد (بلوزة) بالميدان نحواً من ستين سنة حتى اشتهر بمقرئ الميدان.

قرأ عليه كثيرون منهم الشيخ حسين خطاب والشيخ محمد كريم راجح، والشيخ محمد الفرا، والشيخ محمد صالح غليون.

– أحمد عبد المجيد الساعاتي الدومي المتوفى سنة ١٤٠٠هـ، ولد سنة ١٣٢٥هـ، وحفظ القرآن الكريم على الشيخ محمد سليم الحلواني ثم على ولده الشيخ أحمد، كان عالماً مقرئاً.

– محمد بشير بن راغب بن زاهد الخوصي الشهير بالشلاح[2]، المقرئ الصالح المتوفى سنة خمس وأربع مئة وألف. ولد بدمشق سنة ١٣٣٠ هـ، حفظ القرآن على الشيخ حمدي الجويجاتي، وبعد ثلاث سنوات قرأ على الشيخ عبد القادر قويدر. وجمع عليه بمضمن (الطيبة) في سنة ١٣٥٧ هـ وأجازه شيخه بالقراءات العشر.

ثم التحق بحلقات القرآن الكريم والقراءات، وتردد إلى الشيخ عبد الله المنجد، والشيخ راشد القوتلي. حفظ عليه كثيرون منهم الشيخ عبد الستار الدوجي والشيخ الطبيب محمد بلال الشلاح، والشيخ ياسين المارديني وغيرهم. أقرأ بجامع السادات (مسجد القصب).

(١) المرجع السابق ٢/٩٥٩.
(٢) المرجع السابق ٢/٩٩٦.

– حسين بن رضا بن حسين خطاب[1]، شيخ القراء، المتوفى سنة ثمان وأربع مئة وألف. ولد بدمشق سنة ١٣٣٧ هـ، حفظ القرآن على الشيخ محمد سليم الحلواني، وحفظ عليه الشاطبية، وبعد وفاة شيخه جمع القراءات على خليفته وولده شيخ القراء أحمد بن محمد سليم الحلواني فجمع عليه بمضمن (الشاطبية) و (الدرة) وأجازه.

ثم جمع القراءات العشر أيضاً على الشيخ عبد القادر قويدر بمضمن (طيبة النشر) فجمع على غاية الإتقان والمهارة، فأجازه إجازة فائقة. ولإتقانه القراءات سعى إليه طلاب هذا العلم والراغبون به وتوجهت إليه الأنظار، وأقام حلقات القراءات وانتفع به كثيرون، وآلت إليه مشيخة القراء بعد وفاة شيخ القراء الطبيب محمد سعيد الحلواني.

كان بيته مآلاً للقراء والحفاظ يستمع إليهم، وكان له الفضل في جمع عدد كبير من القراء، وحفظ الكثيرين. له في القراءات كتابان:

- إتحاف حرز الأماني برواية الأصفهاني.
- رسالة البيان في رسم القرآن.

ويدل على مكانته الكبيرة ما شهدته دمشق في جنازته، إذ لم تشهد جنازة مثلها في العصر الحاضر إلا جنازة الشيخ بدر الدين الحسني (ت ١٣٥٤ هـ / ١٩٣٥م).

– محمد فوزي المنير، مقرئ مشهور في دمشق المتوفى في جمادى الآخرة سنة ١٤١١هـ، دفن بتربة الدحداح، أخذ القراءات العشر بمضمن (الطيبة) عن الشيخ عبد القادر قويدر. وقد تميّز بالإتقان ومهر في القراءات. أقرأ بالقراءات العشر الشيخ شفيق العمري.

(١) المرجع السابق ٣/٥٢٦.

– عمر بن محمد السيروان الشهير بريحان، المتوفى سنة ١٤١٩هـ، إمام جامع الدلامية، جمع القراءات على الشيخ محمد سكر وقرأ عليه عدد من الطلبة.

– أسامة بن ياسين حجازي الكيلاني المتوفى سنة ١٤١٩هـ، جمع القراءات العشر على الشيخ محيي الدين الكردي وتزوج ابنته، وجاور بالمدينة المنورة سنوات، وقرأ بها صحيح البخاري على الشيخ محمد عاشق النبي، وقرأ بقية السنن على عدة مشايخ، قرأ عليه القرآن كثيرون.

– محمد هيثم بن محمد سعيد المنيني المتوفى في ذي الحجة سنة ١٤٢٠هـ، حفظ القرآن في سن الثانية عشرة، وجمع القراءات على الشيخ أبي الحسن محيي الدين الكردي، حفظ وجمع عليه العشرَ عددٌ من القراء، ودرَّس القرآن والقراءات في بيروت.

– قاسم بن أحمد هبا الحنفي المتوفى في رجب سنة ١٤٢٠هـ، حفظ القرآن على الشيخ عبد الوهاب دبس وزيت الحافظ، والشيخ محمود الحبال، قرأ عليه القرآن كثيرون منهم أولاده.

ومن أجل أن تكتمل صورة علم القراءات في هذا القرن الرابع عشر نورد نموذجاً عن الإجازة فيه وهو إجازة الشيخ أحمد الحلواني الكبير لتلميذه الشيخ أحمد دهمان، وإجازة الشيخ حسين خطاب من الشيخ أحمد الحلواني (الحفيد).

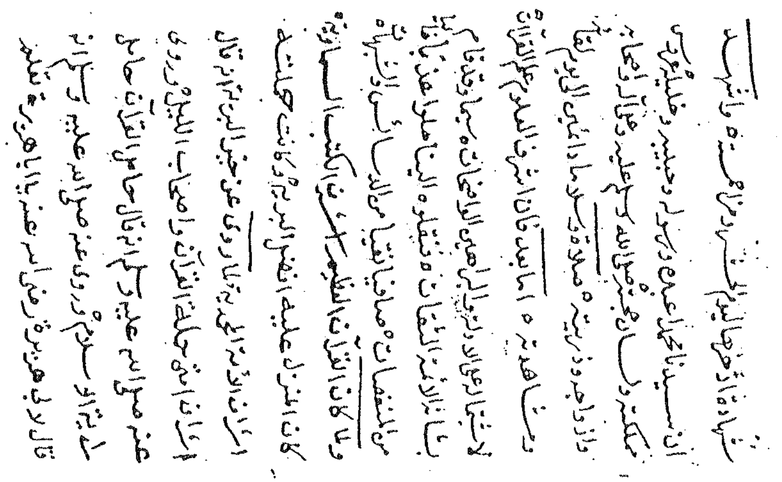

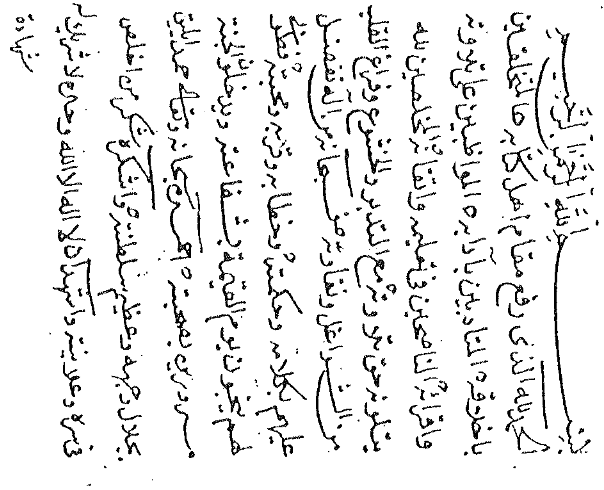

إجازة الشيخ أحمد دهمان من شيخ القراء الشيخ أحمد الحلواني (الكبير).

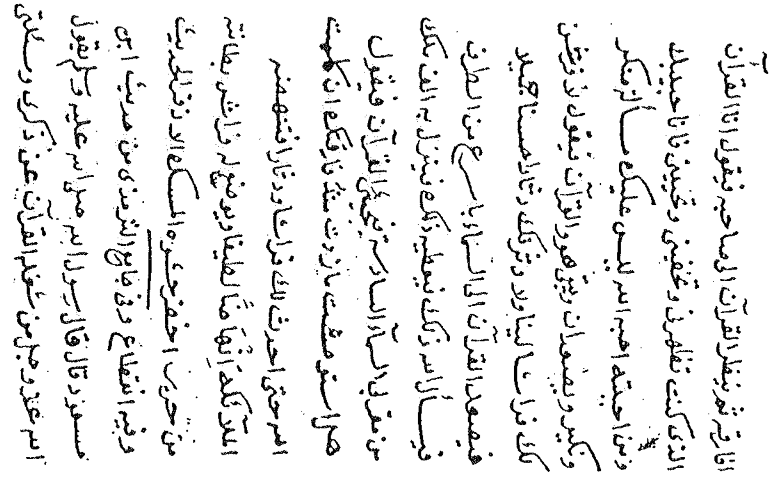

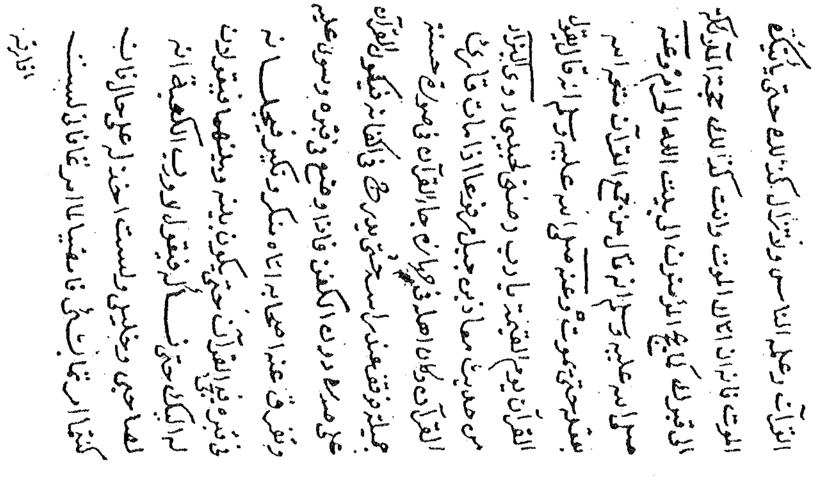

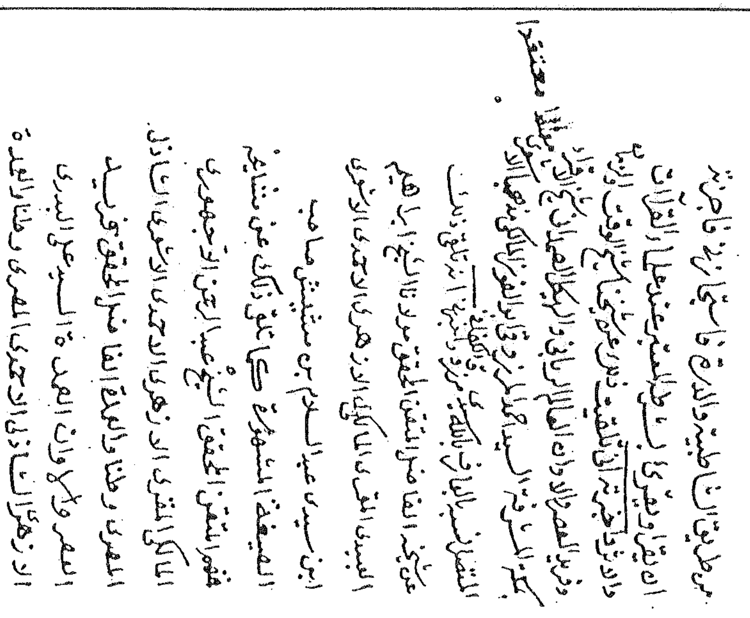

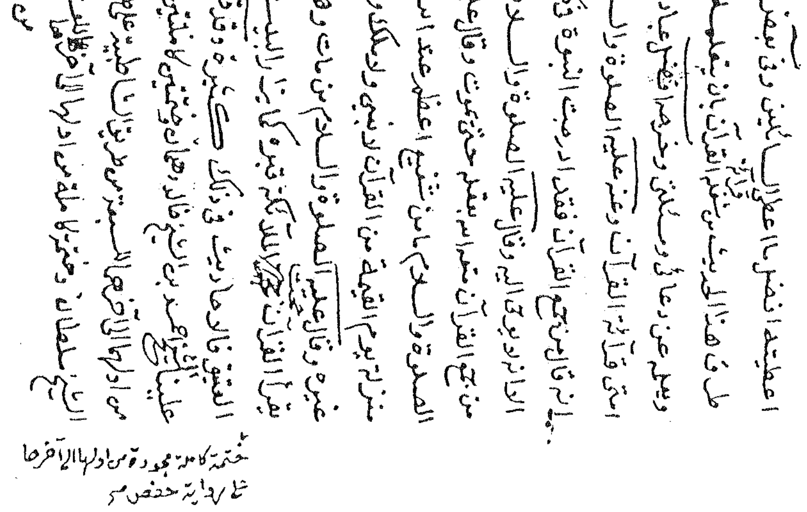

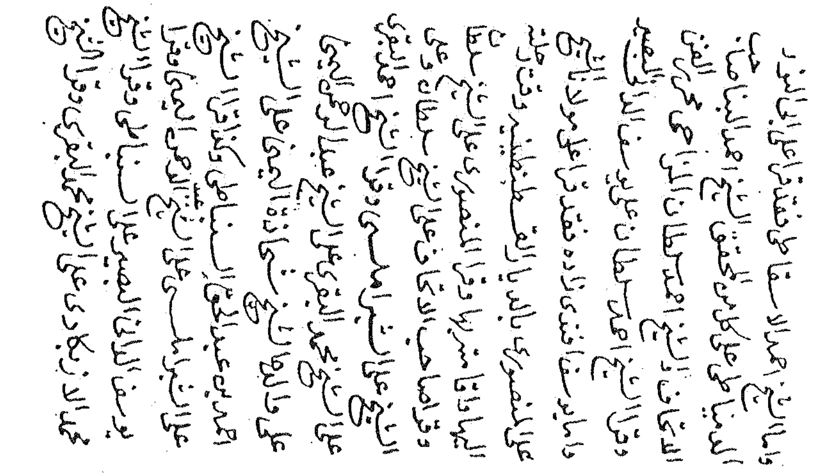

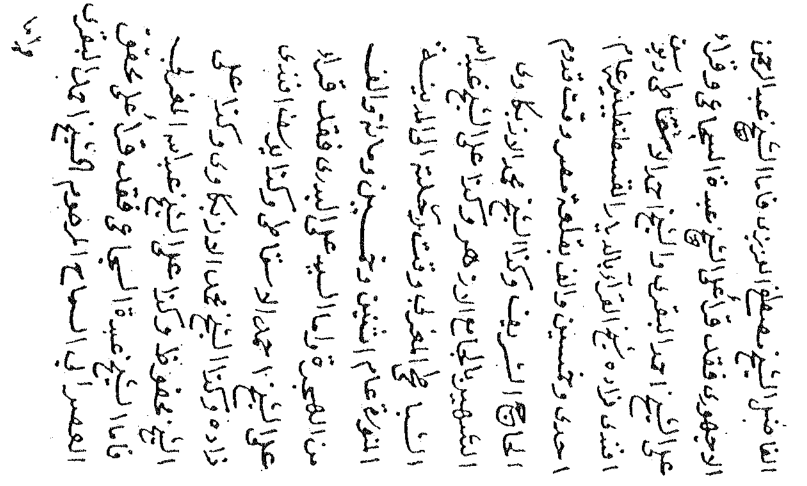

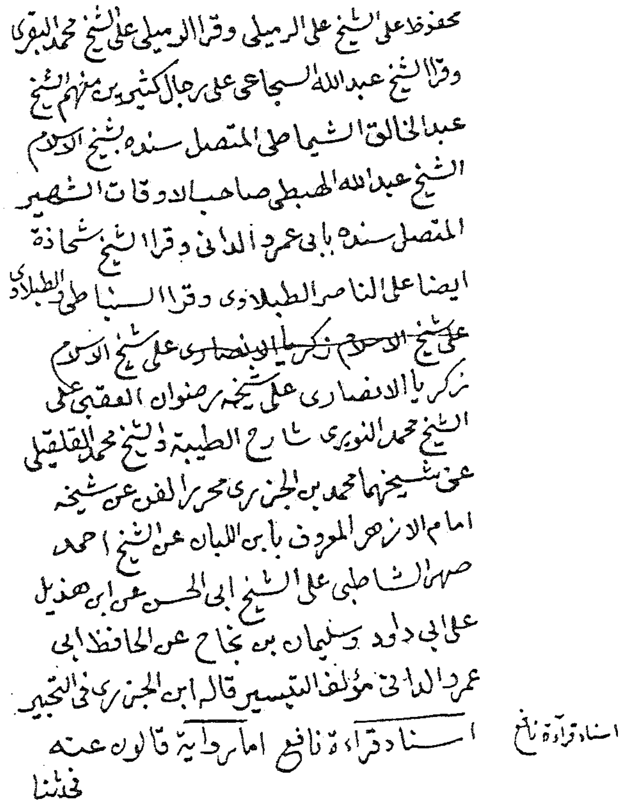
محفوظا على الشيخ على الرميلي وقرا الرميلي على الشيخ محمد البقري
وقرا الشيخ عبد الله السجاعي على رجال كثيرين منهم الشيخ
عبد الخالق الشياطي المتصل سنده بشيخ الاسلام
الشيخ عبد الله الهبطي صاحب الاوقات الشهير
المتصل سنده بابي عمرو الداني وقرا الشيخ شحاذة
ايضا على الناصر الطبلاوي وقرا السنباطي على الطبلاوي
~~على شيخ الاسلام زكريا الانصاري على شيخ الاسلام~~
زكريا الانصاري على شيخه رضوان العقبي على
الشيخ محمد النويري شارح الطيبة والشيخ محمد القلقيلي
عن شيخهما محمد بن الجزري محرر الفن عن شيخه
امام الازهر المعروف بابن اللبان عن الشيخ احمد
صهر الشاطبي على الشيخ ابي الحسن عن ابن هذيل
على ابي داود سليمان بن نجاح عن الحافظ ابي
عمرو الداني مؤلف التيسير قال ابن الجزري في التحبير
اسناد قراءة نافع اما رواية قالون عنه
فحدثنا
اسناد قراءة نافع

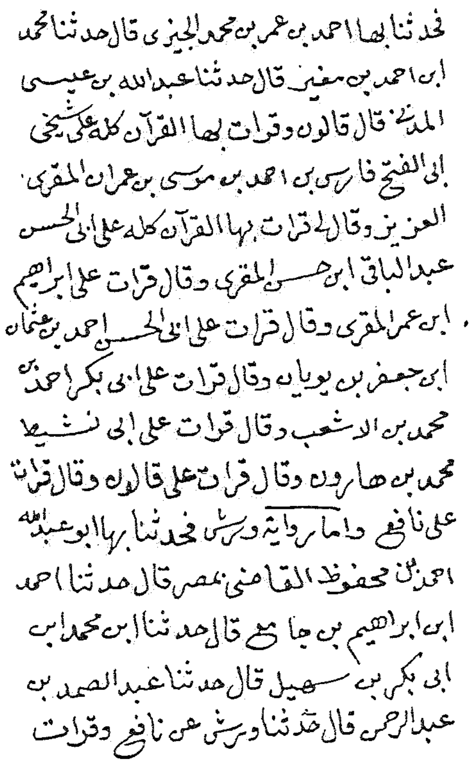
فحدثنا بها احمد بن عمر بن محمد الجيزي قال حدثنا محمد
ابن احمد بن منير قال حدثنا عبد الله بن عيسى
المدني قال قالون وقرات بها القرآن كله على شيخي
ابي الفتح فارس بن احمد بن موسى بن عمران المقرئ
العزيز وقال قرات بها القرآن كله على ابي الحسن
عبد الباقي ابن حسن المقرئ وقال قرات على ابراهيم
ابن عمر المقرئ وقال قرات على ابي الحسن احمد بن عثمان
ابن جعفر بن بويان وقال قرات على ابي بكر احمد بن
محمد بن الاشعث وقال قرات على ابي نشيط
محمد بن هارون وقال قرات على قالون وقال قرات
على نافع واما رواية ورش فحدثنا بها ابو عبد الله
احمد بن محفوظ القاضي بمصر قال حدثنا احمد
ابن ابراهيم بن جامع قال حدثنا ابن محمد ابن
ابي بكر بن سهيل قال حدثنا عبد الصمد بن
عبد الرحمن قال حدثنا ورش عن نافع وقرات

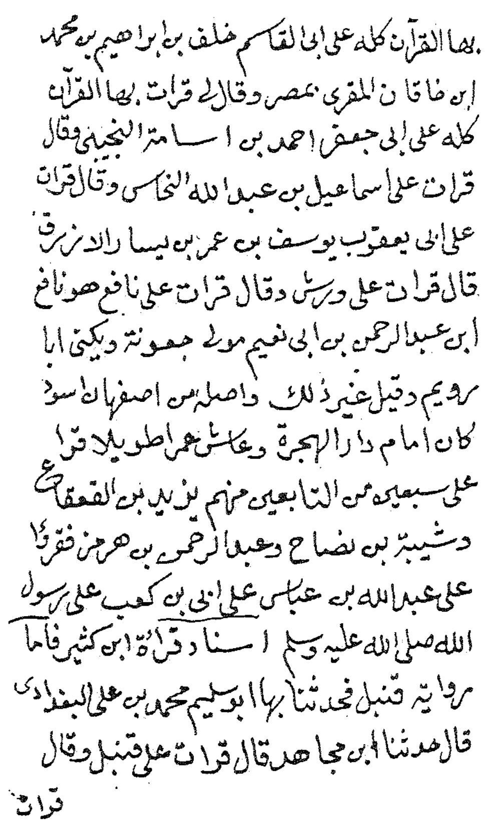
بها القرآن كله على ابي القاسم خلف بن ابراهيم بن محمد
ابن خاقان المقرئ بمصر وقال لي قرات بها القرآن
كله على ابي جعفر احمد بن اسامة التجيبي وقال
قرات على اسماعيل بن عبد الله النحاس وقال قرات
على ابي يعقوب يوسف بن عمرو بن يسار الازرق
قال قرات على ورش وقال قرات على نافع هو نافع
ابن عبد الرحمن بن ابي نعيم مولى جعونة ويكنى ابا
رويم وقيل غير ذلك واصله من اصفهان اسود
كان امام دار الهجرة وعاش عمرا طويلا قرا
على سبعين من التابعين منهم يزيد بن القعقاع
وشيبة بن نصاح وعبد الرحمن بن هرمز فقرؤا
على عبد الله بن عباس على ابي بن كعب على رسول
الله صلى الله عليه وسلم اسناد قراءة ابن كثير فاما
رواية قنبل فحدثنا بها ابو سليم محمد بن علي البغدادي
قال حدثنا ابن مجاهد قال قرات على قنبل وقال
قرات

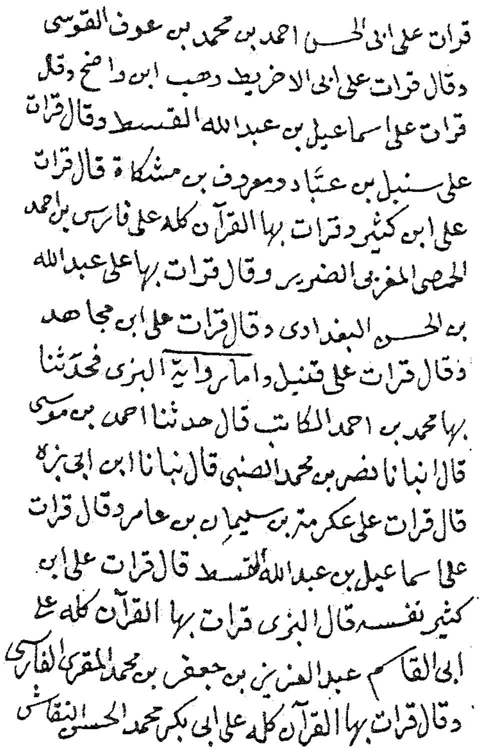
قرات على ابي الحسن احمد بن محمد بن عون القواس
وقال قرات على ابي الاخريط وهب ابن واضح وقال
قرات على اسماعيل بن عبد الله القسط وقال قرات
على شبل بن عباد ومعروف بن مشكان قال قرات
على ابن كثير وقرات بها القرآن كله على فارس بن احمد
الحمصي المقرئ الضرير وقال قرات بها على عبد الله
بن الحسين البغدادي وقال قرات على ابن مجاهد
وقال قرات على قنبل واما رواية البزي فحدثنا
بها محمد بن احمد الكاتب قال حدثنا احمد بن موسى
قال انبانا نصر بن محمد الضبي قال انبانا ابن ابي بزة
قال قرات على عكرمة بن سليمان بن عامر وقال قرات
على اسماعيل بن عبد الله القسط قال قرات على ابن
كثير نفسه قال البزي قرات بها القرآن كله على
ابي القاسم عبد العزيز بن جعفر بن محمد المقرئ الفارسي
وقال قرات بها القرآن كله على ابي بكر محمد الحسن النقاش

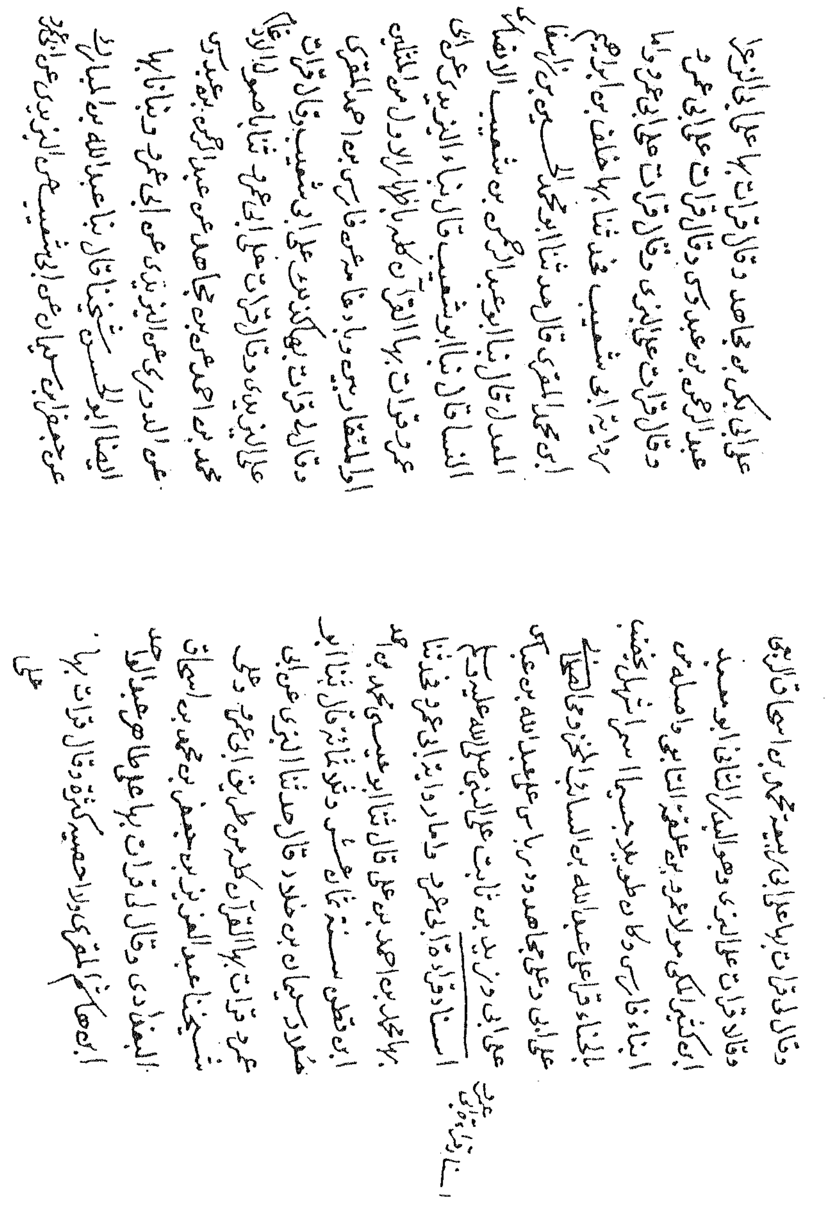

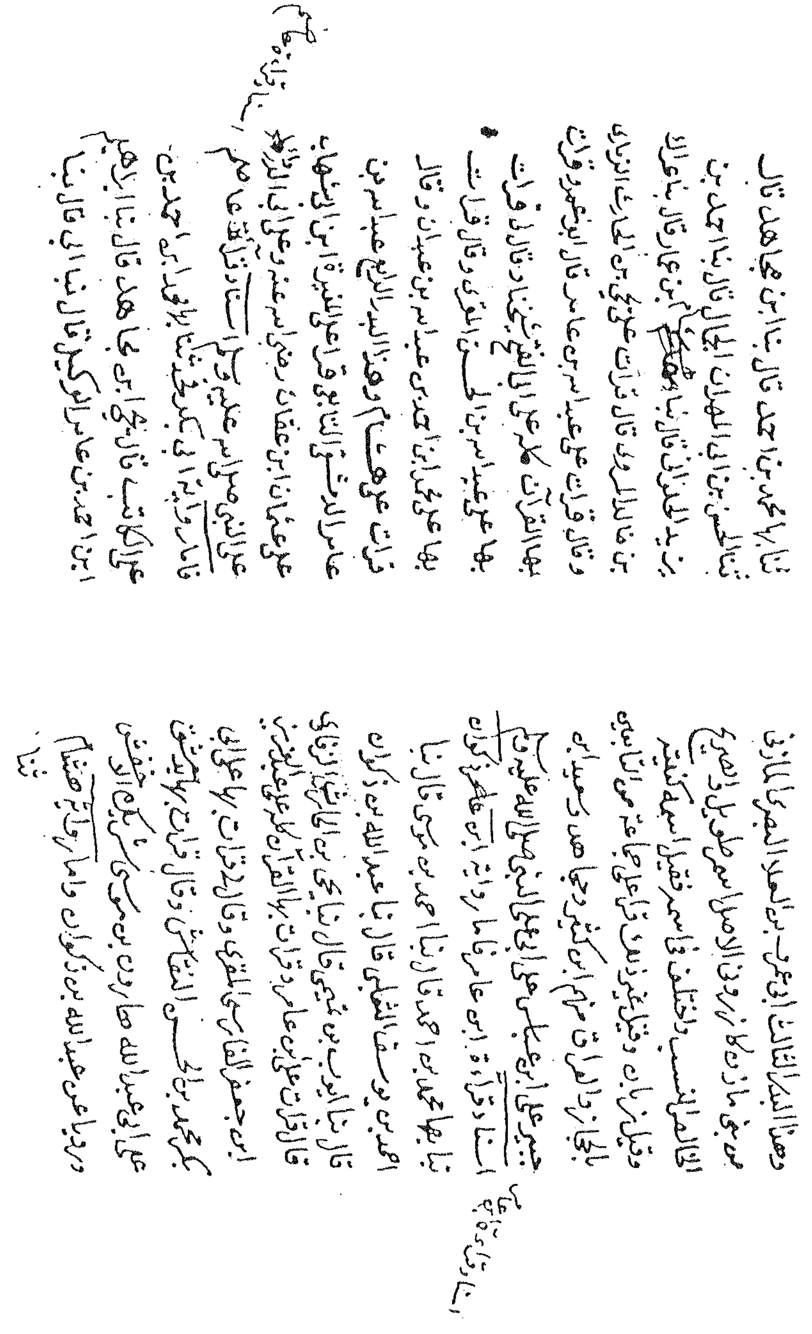

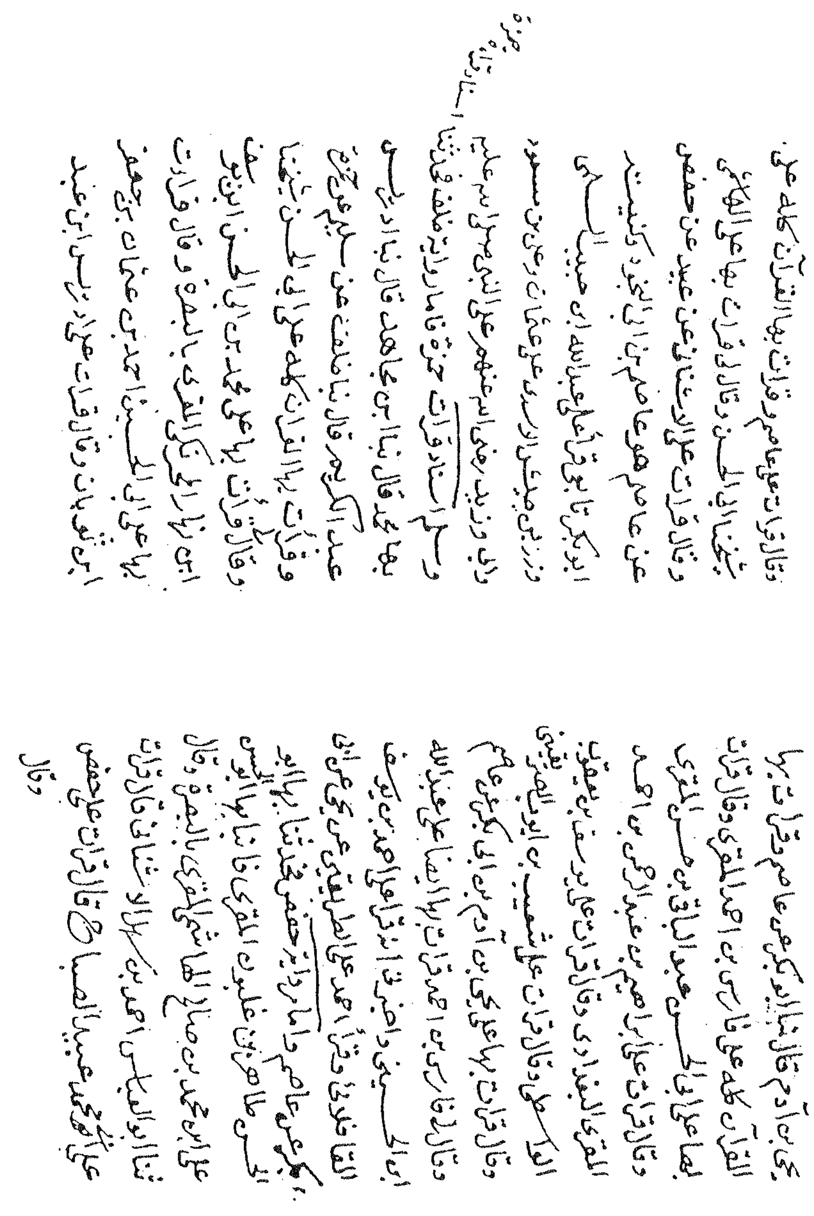

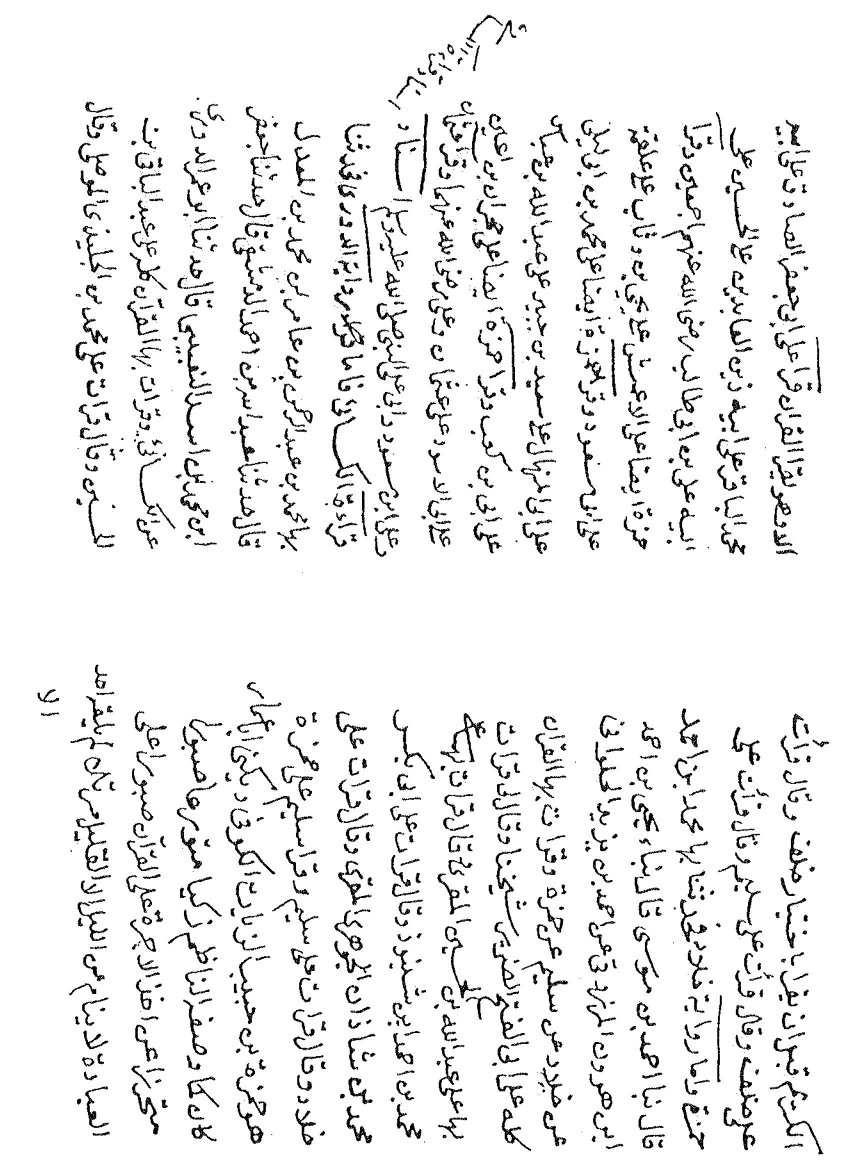

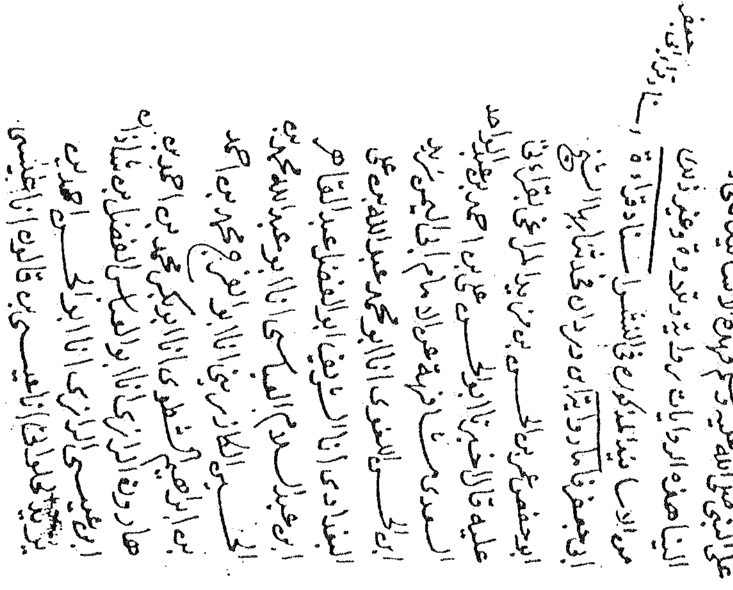

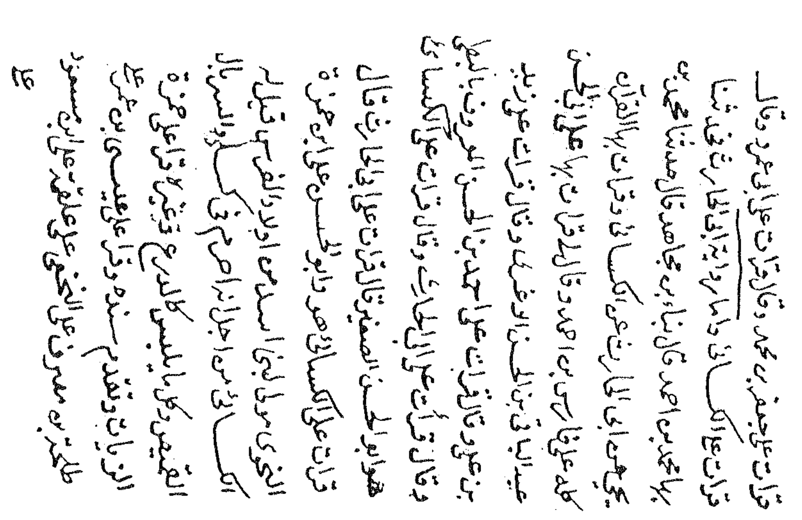

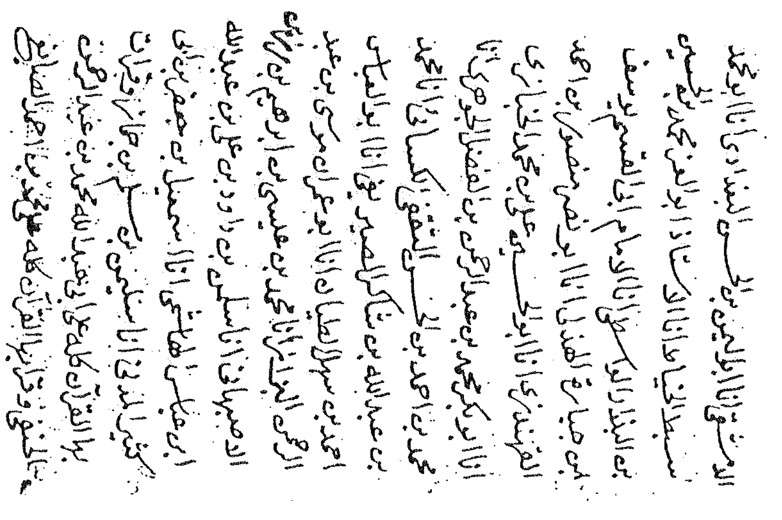

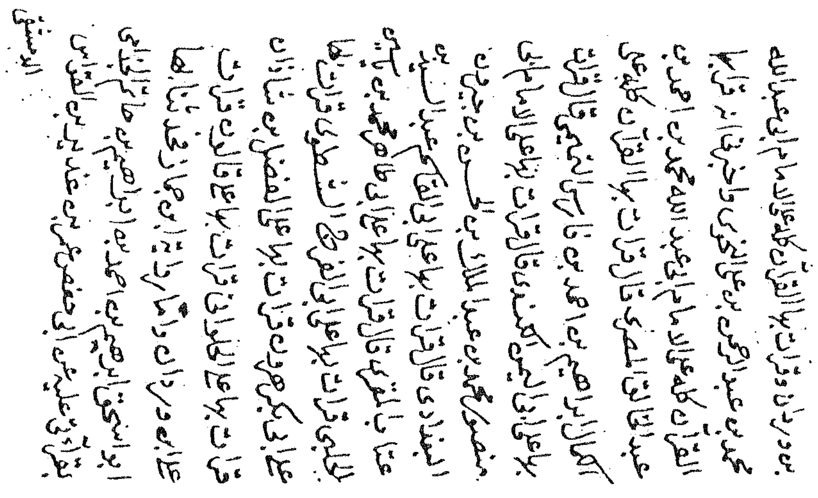

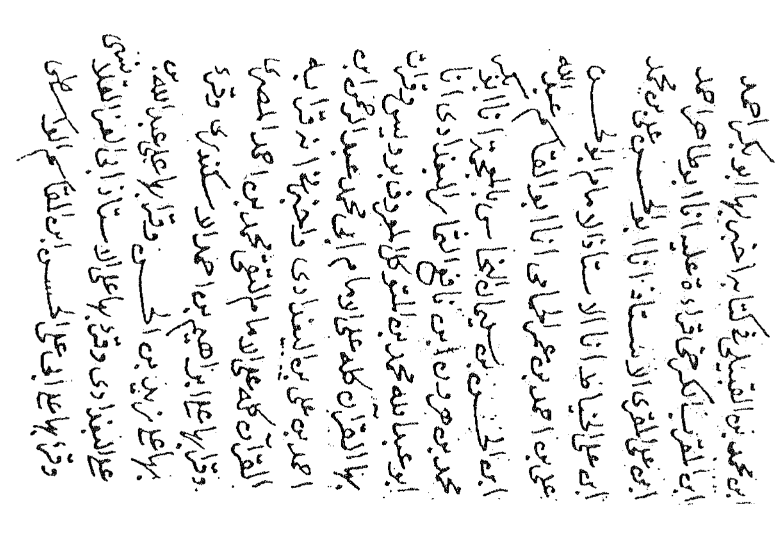

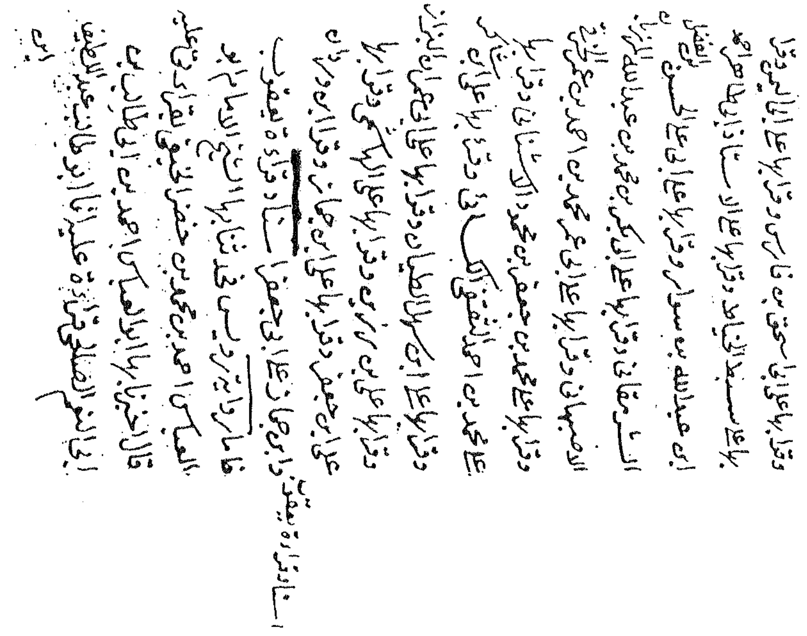

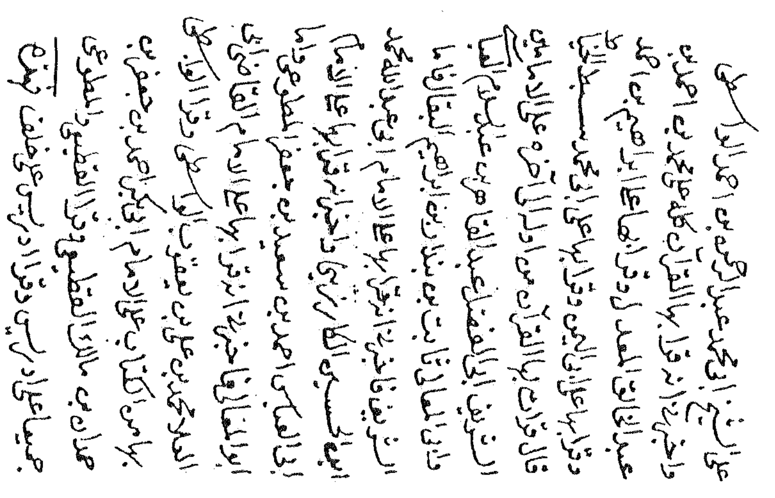

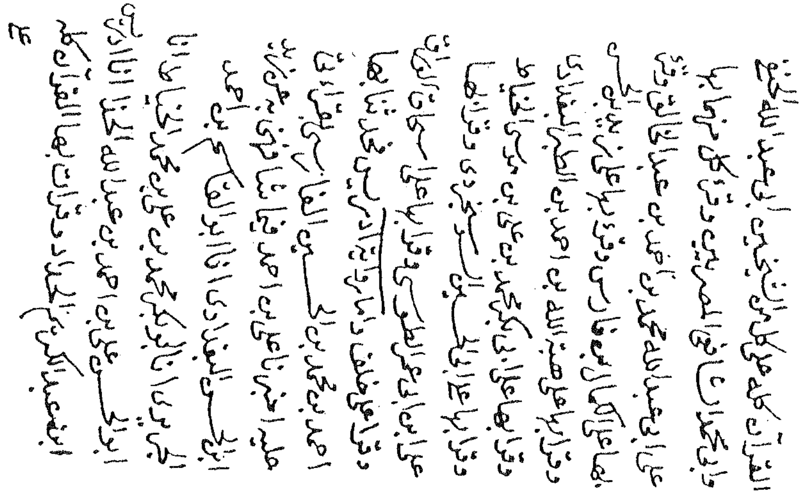

الاسانيد التي دارت الينا هذه الروايات
رواية وتلاوة وغير ذلك من الاسانيد واوصيه
بتقوى الله والمواظبة على قراءته واقرائه وان
لا ينساني من صالح دعواته لا سيما بعد
قراءته وعقب صلواته قاله الحقير
الورى وخادم القراء السيد
احمد الشهير بالحلواني
غفر الله له
ولوالديه
١٣٥١

بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله الذي علم القرآن وامتن بالاتقان والعرفان
وصلى الله وسلم على اشرف خلقه وامام رسله سيدنا محمد وعلى
آله وصحبه والتابعين لهم باحسان . ونسأله العون والتأييد
فيما وفقنا اليه من الوصلة بحبله المتين والاعتصام بهديه المبين
وان يثبتنا على الحجة البيضاء ويقينا من اهل الزيغ والاهواء
انه سميع مجيب الدعاء ، ولا حول ولا قوة الا به .
(اما بعد) فقد اطلعت على هذه الاجازة الجليلة والمنحة
المباركة المرعية للاخ النابه والالمعي البارع الناهل من ينابيع
الفضائل بأكرم المناهل والمتمسك من حبل الله باشرف الوسائل
الشيخ حسين بن السيد رضا خطاب زاده الله تعالى توفيقا
للخيرات وتمكنا في الكمالات (والممنوحة) له من قبل صاحب الفضيلة
الاستاذ الجليل والمقرئ العمدة المحقق العلامة الشيخ محمود فائز
الديرعطاني حفظه الله وادام النفع به — ايذانا بتلقيه عليه
ختمًا بالقراآت العشرة من طريق الشاطبية والدرة للامامين
السندين الجليلين ولي الله ابي القاسم الشاطبي والشمس المحقق
محمد بن الجزري رضي الله عنهما وشملنا ببركاتهما امين ، ومع
(علمًا فيما) من الاشارة لتلقيه قبل ذلك على العبد الضعيف
محرر هذه الاسطر ختما مائلا للعشرة بمنتهى التدقيق والتحرير
ومن الطريق الموضحة بالاجازة للامامين الجليلين المشار لهما
وبنفس اسناد الاستاذ الفاضل المجيز عن الوالد المرحوم شيخنا
شيخ القراء وخاتمة السلف الفضلاء السيد الشيخ محمد سليم الحلواني
(عمدة) والده الجليل مجدد علوم القراآت ومحيي الاداء والاتقان

إجازة الشيخ حسين خطاب من شيخ القراء الشيخ أحمد الحلواني (الحفيد)

السادة الشافعية – الجد – الشيخ احمد الحلواني رحمهما الله
رحمة واسعة وأعلى درجاتهما في الجنان . (وذلك) على
هيأة تفصيلية من اسنادهما متضمنا تخطيط الكرام الى الائمة
قبليهم والعشرين السابقين ومن قبلهما من القراء الائمة
البررة (الى) الجناب الأكمل والرسول المبجل المفضل صاحب
اللواء المعقود والحوض المورود والمقام المشهود عبد الله
ورسوله وصفيه سيدنا محمد صلى الله عليه وعلى آله وتابعيه
ومتبعي اتباعه وبالأخص سيما الذين كانوا سفراء بيننا في صلتنا
بجنابه وتعلقنا بأسبابه وعطف علينا قلبه الكريم وقلوبهم
جميعا . – مع – الاشارة لما سبق ذلك من تلقيه لمتن
حرز الأماني بتمامه على الوالد شيخ القراء رحمه الله . (ومن تلقيه)
من ختمة للعشرة ايضا على الاستاذ المرحوم الثقة الشيخ
عبد القادر قويدر من طريق طيبة النشر للامام ابن الجزري
رحمهما الله (كما) ورد ذكره في مقدمة هذه الاجازة
المباركة بصورة مفصلة لما اوجزناه . (وانني) اذ اقدم
التهنئة لحائز هذه المنحة السنية والشهادة الرضية
واسأل الله لي وله زيادة التوفيق والتسديد اسأله
الدعاء لي بالغيب وطلب المغفرة والعون واوصيه بدوام
تلاوة كتاب الله وتعليمه بالتحرير والاتقان وبذل الجهد
في حسن الاداء وان يؤديه كما تلقاه بالتدقيق والامعان
والنصيحة ، عسى الله ان ينفعنا به وبكم يوم لا ينفع مال
ولا بنون الا من اتى الله بقلب سليم .

(ولكن) هذا التعليق من محرره العبد الفقير الى عفو
ربه القدير مع ما جاء في هذه الاجازة من تفصيل الاسناد
عن المرحوم الوالد شيخ القراء والجد مجدد القراءات في
هذا القطر واشياخهما – بمثابة – اجازة مفصلة ومؤكدة
للنص الموجز الذي كنت حررته للأخ صاحب هذه الاجازة
لدى سفري للديار الحجازية عام ١٣٦٧ من هجرة خير البرية
عليه وعلى آله واصحابه اشرف صلاة وازكى تحية ، وبدلا
عن كتابة اجازة مفصلة مثل ما كنت وعدته ، واسأل
الله لي وله التوفيق والعناية ، وحرر لاحقا بدمشق
في السابع عشر من شهر المحرم سنة اربع وسبعين وثلاثمائة
بعد الألف . والحمد لله اولا وآخرا وباطنا وظاهرا .

قاله بفمه ورقمه بقلمه الفقير
الى عفو ربه : احمد الحلواني

أساليب ومميزات القراءات والقراء

في القرن الرابع عشر الهجري

رأينا من خلال ما سبق في دراستنا عن القرون الماضية أن الناس في دمشق انصرفوا عن علم القراءات وزهدوا فيه حتى أصبحت مدينتهم عالة في ذلك على المصريين والمغاربة وغيرهم. وأما القلة من العلماء الذين أخذوا القراءات فإنهم اشتهروا في غيرها من العلوم كالحديث والفقه والعربية. حتى إذا كانت نهاية القرن الثالث عشر بدأ علم القراءات يزداد نشاطه من جديد حين برز فيه مقرئان كبيران أعادا للمدينة مجدها السابق.

أما الأول فهو شيخ القراء الشيخ أحمد الحلواني الذي تلقى هذا العلم عن شيخه الشيخ أحمد المرزوقي في مكة المكرمة حتى برع، وقد تلقاه بمضمن (الشاطبية) و (الدرة). وأما الآخر فهو الشيخ عبد الله المنجد الذي تلقى القراءة أولاً عن الشيخ الحلواني ثم أخذ القراءات من طريق (الشاطبية) و (التيسير) ثم (الدرة) و (التحبير).

وكانت القراءة من (طيبة النشر) غير معروفة في دمشق، اختفت فيها منذ مدة طويلة، ثم ظهرت على يد قارئ مصري مشهور، هو الشيخ حسين موسى شرف الدين الذي قدم دمشق فقرأ عليه الشيخ عبد الله المنجد ختمة بالقراءات العشر بما تضمنته (الطيبة) و (النشر الكبير) على طريق العراقيين والمغاربة.

من هذا يظهر أن الشيخ أحمد الحلواني نشر (الشاطبية) و (الدرة) وأن الشيخ عبد الله المنجد نشر (طيبة النشر)، وعلى يد هذين الشيخين عادت دمشق مركزاً لنشر القراءات في سورية ولبنان وغيرهما.

* * *

عني قراء دمشق في هذا القرآن بتأليف عدد كبير من كتب التجويد والقراءات ونشرها، وفيما يلي أهم تلك الكتب:

- ألف الشيخ أحمد بن محمد علي الحلواني: (اللطائف البهية في المنحة السنية) في التجويد، ومنظومة في (رواية ورش) وشرحها.
- نشر الشيخ محمد دهمان كتاب (النشر في القراءات العشر) لابن الجزري وكتاب (المقنع) لأبي عمرو الداني.
- نشر الشيخ محمد أبو الصفا المالكي كتاب (فتح المجيد في علم التجويد) وهو من تآليفه.
- ألّف شيخ القراء أحمد بن محمد سليم الحلواني (مقدمة أصول القراءات) و (زيادات طيبة النشر) و (ما جاء في رسم القرآن على رواية حفص) ونشرها تلميذه شيخ القراء الشيخ حسين خطاب.
- نشر الشيخ عبد القادر قويدر كتابه (المختصر في علم التجويد).
- ألّف الشيخ عبد الوهاب دبس وزيت كتاب (المنهج المفيد في علم التجويد) وطبع الكتاب ثانية بعنوان (هداية الرحمن في تجويد القرآن).
- ألّف الشيخ عبد الحكيم الأفغاني شرحاً على الشاطبية لم ينشر.

• ألّف الشيخ أحمد دهمان (شرح الميدانية) و (كفاية المريد في علم التجويد).

* * *

ومن المظاهر المهمة في دمشق لهذا القرن أن نجد بين العلماء من يدعي أن علم التجويد ليس واجباً شرعياً، الأمر الذي تصدى له الشيخ محمد سليم الحلواني فردّ على أصحاب هذا القول فأسكتهم.

كما ظهرت دعوة عند بعضهم أجازت كتابة المصحف بالرسم الحديث، وقد كتب الحافظ عثمان التركي مصحفاً على هذه الطريق مما أحدث فتنة لها انقسم لها العلماء في دمشق فريقين حتى عاد الناس فالتزموا برسم عثمان بن عفان، وعلى ذلك درج الخطاطون في كتابة المصاحف.

انتشرت القراءات في أغلب مساجد دمشق، وكان غالب الأئمة من الحفاظ المتقنين يؤدون التلاوة حق أدائها. وأخذت تنتشر كذلك ظاهرة قراءة جزء كل يوم من أيام رمضان في صلاة التراويح في عدد من مساجد دمشق التي غدت مقصودة لهذه القراءة.

وجعل عدد من القراء يتلون روايات القرآن في صلاة الفجر، كما كان الشأن في جامع التوبة حيث كان الشيخ محمود فائز الديرعطاني يقرأ ختمة كاملة يبدأ بها على رواية معينة فلا يدعها حتى يتمم، ثم يبدأ برواية أخرى وهكذا. وكان للشيخ عبد الوهاب دبس وزيت (الحافظ) أسلوب خاص تميز به في تعليم القرآن وإتقانه تلاوته وتجويده وإتقانه مخارج الحروف فانتفع به عدد كبير من العلماء وطلاب العلم، واشتهرت قراءته بالدبسية.

وقامت في الربع الأخير من القرن الرابع عشر نهضة قرآنية لافتة للنظر على يد عدد كبير من القراء المشهورين الذين لم يكن حي من أحياء دمشق يخلو منهم، ولا يزال بعضهم يعطي ويدرس، ومنهم:

- الشيخ حسين خطاب رحمه الله وكان بيته في حي الميدان موئلاً للطلاب والطالبات، جمع عليه عدد كبير منهم حتى غدا بعضهم قراء متميزين.

- الشيخ كريم راجح حفظه الله، وهو مقيم في حي الميدان كذلك، وكان زميلاً للشيخ حسين خطاب في الطلب، ويتولى اليوم مشيخة القراء بالشام وجمع عليه عدد من القراء المتقنين.

- الشيخ أبو الحسن الكردي حفظه الله، وقد تولى علم القراءات في جامع زيد بن ثابت[(١)] في حي باب السريجة وفروعه في عدد من مساجد دمشق، وكان مدرسة كبيرة لتعليم القرآن والقراءات.

- الشيخ محمد سكر حفظه الله، حفظ وجمع عليه عدد من القراء وقصده في بيته بحي الصالحية (منطقة الشيخ محيي الدين) وفي الجامع المذكور خلق كثير.

- الشيخ عبد الرزاق الحلبي حفظه الله، مدير الجامع الأموي. حفظ عليه كثير من طلاب العلم الذين يقصدونه في الجامع الأموي.

- الشيخ بكري الطرابيشي: حفظ عليه كثيرون في بيته بدمشق وفي جامع الخير وغيره واشتهَر بسنده العالي بالقراءات.

ومن ذلك يتبين أن كبار القراء كانوا يتوزعون في كل حي من أحياء دمشق تقريباً. وكان لهؤلاء الكبار الجامعين مجلس خاص وما زال يجتمعون فيه لمدارسة القراءات قراءة قراءة.

---

(١) قامت في هذا المسجد نهضة علمية تعد ظاهرة فريدة في دمشق، أشرف عليها فضيلة الشيخ عبد الكريم الرفاعي رحمه الله، وتخرج فيه عدد من الشباب كان منهم طلاب المدارس والجامعات والتجار والعمال (انظر تاريخ علماء دمشق في القرن الرابع عشر ٣/٣٦٦).

وقد اتصف قراء هذا القرن بإتقان القراءة والتجويد وحسن مخارج الحروف وجودة الأداء والتمكن في علم القراءات، كما اتصفوا بالتقوى والزهد[1] إذ كانوا يطلبون في قراءتهم وجه الله تعالى فاكتسبوا ثقة الناس التامة ومحبتهم.

(١) وهذا أمر معروف عند الناس وقد وصف أحد قراء دمشق وهو الشيخ عبد الوهاب دبس وزيت بأن عليه نضرة القراء وأبهة العلماء ونورانية الأولياء.

ملحق

دور القرآن الكريم

كان الجامع الأموي أول مسجد بدئ فيه بتعليم القرآن بدمشق. وقد شهد حلقات التدريس منذ العصور الأولى لفتح دمشق. ويذكر ابن عساكر أن حلقات تعليم القرآن قامت فيه عندما قدم هشام بن إسماعيل المخزومي دمشق على عبد الملك بن مروان فجلس بعد صلاة الصبح في مسجد دمشق وقرأ القرآن الكريم فجعل عبد الملك يقرأ بقراءته، وقرأ الناس بقراءته أيضاً.

وبعد ذلك أصبح الناس يوقفون الأوقاف على قراءة القرآن الكريم وتعليمه فأوقفوا قراءة السبع[1] كل يوم، وختمة ليلة الجمعة من كل أسبوع، ثم صار السبع يطلق على المكان الذي يخصص للتلاوة. فقد أوقف تاج الدين الكندي داره على سبعة مقرئين في الجامع الأموي يقرؤون كل ليلة بعد صلاة العشاء سبعاً من القرآن الكريم[2]. وذكر ابن شداد أنه كان في الجامع سنة ٦٧٤ هـ ما يلي:

- السبع الكبير، وعدة ما فيه ٣٥٤ نفراً.

(١) تاريخ ابن عساكر ٤٩/٢، خطط دمشق للعلبي ٢٩٧، الجامع الأموي بدمشق ١٥٠، الأعلاق الخطيرة ٨٢، الدارس ٤١٠/٢.

(٢) السبع: هو سبع القرآن، أي أن القرآن يقرأ ويختم في سبعة أيام ثم أطلق على المكان الذي يقرأ فيه السبع.

- وسبع الكورية وفيه ٤٢٠ نفراً.
- وفيه ٧٣ متصدراً (أي شيخاً) لإقراء القرآن الكريم.
- سبع المتلقنين الصغار وهم ٣٧٨ نفراً.

وذكر النعيمي عدداً آخر من الأسباع.

أ – دور القرآن الموقوفة على القراء

– دار القرآن الجزرية[١] :

بناها شيخ قراء زمانه أبو الخير محمد بن محمد بن محمد بن الجزري، الحافظ الإمام المقرئ. ولد سنة ٧٥١هـ بدمشق، وتفقه بها، وسعى بطلب الحديث والقرآن، وبرع في علم القراءات، وتولى القضاء، ونشر القراءات في أقطار الدنيا وألّف المؤلفات الكثيرة في علوم شتى. توفي في أوائل سنة ٨٣٣ هـ. بنيت هذه الدار قبل سنة ٧٩٠ هـ كما يشير إلى ذلك ابن الجزري نفسه في ترجمة تلميذه علي اليزدي[٢] .

– دار القرآن الخيضرية[٣] :

أنشأها قطب الدين محمد بن محمد بن محمد الخيضري الدمشقي الشافعي. ولد سنة ٨٢١ هـ بدمشق، ونشأ بها، وحفظ القرآن و (التنبيه) واشتغل بتحصيل الحديث والنحو. له مؤلفات، وولي تدريس دار الحديث الأشرفية. وتوفي سنة ٨٩٤ هـ ودفن بتربته بالقاهرة[٤] .

---

(١) دور القرآن ص ١، وهذه المدرسة لم يبق لها أثر، ولا نجد ذكراً لها في كتب التراجم وغيرها.
(٢) غاية النهاية ٥٣٤/١.
(٣) دور القرآن ص ٣، الدارس ٧/١.
(٤) ما زالت قائمة ولكن تغير اسمها فأصبحت الخضيرية، وقد سميت المحلة باسمها، وأصبحت اليوم مسجداً.

– دار القرآن الدلامية[١] :

أنشأها أبو العباس أحمد بن زين الدين دلامة البصري، من أعيان التجار بالشام، توفي سنة ٨٥٣ هـ. وقفها سنة ٨٤٧ هـ، ورتب بها إماماً، وقيماً، وستة من قراء القرآن الكريم وشيخهم الإمام الراتب، وغير ذلك. أول من باشر الإمامة والمشيخة بها الشيخ شمس الدين البانياسي وقراءة الميعاد شمس الدين ابن حامد.

– دار القرآن الرشائية[٢] :

أنشأها رشأ بن نظيف بن ما شاء الله الدمشقي المقرئ، قرأ بحرف ابن عامر على علي بن داود الداراني، وقرأ العلوم بمصر والعراق وغيرها، توفي سنة ٤٤٤ هـ. بنيت في حدود سنة ٤٠٠ هـ.

– دار القرآن السنجارية[٣] :

واقفها علاء الدين علي بن إسماعيل السنجاري أحد التجار بدمشق. توفي بالقاهرة سنة ٧٣٥ هـ ورتب فيها جماعة يقرؤون القرآن ويتلقونه.

– دار القرآن الصابونية[٤] :

أنشأها شهاب الدين أحمد بن سليمان بن محمد البكري الدمشقي المعروف بالصابوني. ابتدأ بعمارتها سنة ٨٦٣ هـ، وخطب بها سنة ٨٦٨ هـ. خطب بها

---

(١) دور القرآن ص ٧، وتقع بالجسر الأبيض.
(٢) دور القرآن ١١، الدارس ١١/١، زال أثرها وبني مكانها المدرسة الإخنائية.
(٣) دور القرآن ص ١٧، الدارس ١٢/١، بقيت هذه المدرسة إلى أوائل القرن الرابع عشر، إذ بقي جدارها القبلي وشاهده بدران، وموقع الدار مقابل الباب الشمالي للجامع الأموي، شمال الإخنائية والجقمقية. وما زال جدارها القبلي موجوداً وهو واجهة إحدى الدور.
(٤) ما تزال هذه الدار قائمة قرب مقبرة الباب الصغير على طريق الميدان، أصبحت الآن مسجداً. دور القرآن ص ١٧، الدارس ١٣/١.

أولاً أحمد الباعوني ثم يوسف بن علي البصروي إلى ٨٩٠ هـ، وتولى الإمامة فيها عبد الصمد الجبرتي، ثم زين الدين الجبرتي. وشرط الواقف في الخطيب أن يكون معه عشرة من القراء الفقراء، وجعل أيضاً مكتباً لأيتام عشرة مع شيخ لهم يقرئون القرآن.

- دار القرآن الوجيهية[١] :

أنشأها الشيخ وجيه الدين محمد بن عثمان بن المنجا التنوخي. توفي سنة ٧٠١ هـ.

ب - دور القرآن والحديث معاً

- دار القرآن والحديث التنكزية[٢] :

بناها الأمير تنكز الناصري، نائب دمشق المملوكي المقتول سنة ٧٤١ هـ، افتتحت سنة ٧٣٩ هـ، وقرر فيها ثلاثون نفراً يقرؤون القرآن الكريم لكل عشرة منهم شيخ، وثلاثون نفراً من المحدثين.

- دار القرآن والحديث الصبابية[٣] :

بناها شمس الدين محمد بن تقي الدين أحمد بن محمد بن الصباب الحراني التاجر، المتوفى سنة ٧٤٩ هـ. بنيت سنة ٧٣٨ هـ، وجعلها واقفها داراً للقرآن وداراً للحديث للحنابلة.

---

(١) دور القرآن ص ٢٤، الدارس ١/٢٤.

(٢) في سوق البزورية، ولا تزال واجهة المدرسة إلى اليوم، وقد جددها آل الخطيب، ثم حسنها شيخ القراء محمد سليم الحلواني، ثم أنشأ فيها الشيخ كامل القصاب مدرسة سميت بالمدرسة العثمانية، ثم الكاملية، ثم أقرأ فيها الشيخ محمود فائز الديرعطاني القراءات. الدارس ١/١٢٧، منادمة الأطلال ٦٤.

(٣) جنوب المدرسة العادلية الكبرى، لا أثر لها اليوم. الدارس ١/١٢٨، البداية والنهاية ١٤/٢٢٧.

- دار القرآن والحديث المعبدية[١] :

أكثر المصادر على أنها دار للقرآن فقط، ولكن النعيمي ذكرها على أنها دار للقرآن والحديث. بناها الأمير علي بن معبد البعلبكي المتوفى سنة ٧٤٦ هـ، بناها في حدود سنة ٧٣٥ هـ.

جـ - دور للقرآن أخرى[٢]

- دار القرآن الأسعردية[٣] :

بناها الخجا إبراهيم الأسعردي التاجر بدمشق المتوفى سنة ٨٢٦ هـ والمدفون بمدرسته. تمّ بناء المدرسة سنة ٨١٧ هـ في الجسر الأبيض. رتب لها واقفها إماماً ومؤذناً ورجلاً جيد القراءة يقرأ في المصحف الشريف كل يوم بعد صلاة الصبح مقدار نصف حزب من ستين حزباً، وحافظاً للقرآن يكون شيخاً للقراء يعلم ذلك كل يوم، وعيّن لهذه الوظيفة الشيخ إسماعيل بن محمد الحنبلي، مدة الدراسة ثلاث سنوات لحفظ القرآن الكريم، فمن حفظه يعطى خمسين درهماً مكافأة ويغادر الدار، ومن لم يحفظ يفصل منها ويؤتى بغيره.

- دار القرآن الأفريدونية[٤] :

واقفها التاجر شمس الدين أفريدون العجمي المتوفى سنة ٧٤٩ هـ، ودفن بمدرسته هذه التي جعلها داراً للقرآن العظيم.

---

(١) قيل إنها شمال المدرسة العصرونية، ولا أثر لها اليوم. الدارس ١/١٢٨، منادمة الأطلال ٦٩.

(٢) هذا القسم لم يذكره النعيمي ضمن دور القرآن، وإنما ذكر بعض ذلك في أقسام المدارس الفقهية والترب.

(٣) غربي المدرسة الماردانية (جامع الماردانية اليوم) وكانت المدرسة الأسعردية قائمة حتى سنة ١٣٣٥ هـ، وقد ذكرها الأسدي وابن طولون داراً للقرآن، وعدّها النعيمي ضمن مدارس الشافعية. الدارس ١/١٥٠، منادمة الأطلال ٧٨، مجلة المجمع العلمي بدمشق ٣٣/٤٠١، ٥٨٨.

(٤) الدارس ٢/٢٢٣، البداية والنهاية ١٤/٢٢٧، وتقع المدرسة خارج باب الجابية على يمين المتوجه إلى باب الصغير، قبل المدرسة الصابونية، وقد عدّها النعيمي من الترب وذكر في كتابه أوقافها.

- **دار القرآن التفتازانية**[١] :

بناها الشريف التفتازاني لتكون داراً للقرآن الكريم سنة ٧٦٧ هـ، وعمل فيها وظيفة للحديث أيضاً.

- **دار الحديث الأشرفية**[٢] :

بناها الملك الأشرف موسى بن الملك العادل الأيوبي المتوفى سنة ٦٣٥ هـ. وقد بنيت المدرسة سنة ٦٣٠ هـ ودرَّس بها كبار العلماء مثل ابن الصلاح وأبي شامة المقدسي والإمام النووي والسبكي وابن خلكان وابن كثير وآخرهم الشيخ بدر الدين الحسني (ت ١٣٥٤ هـ). وفي هذه المدرسة قسم لإقراء القرآن الكريم أقرأ فيها محمد بن محمد الإسفراييني، ويوسف بن محمد بن المهتار، وأبو شامة المقدسي، وسيف الدين أبو بكر بن عبد الله الحريري البعلبكي.

- **المدرسة الزنجيلية أو الزنجارية**[٣] :

أوقفها الأمير عز الدين أبو عمرو عثمان بن علي الزنجيلي أو الزنجاري المتوفى سنة ٥٨٣ هـ. ذكر النعيمي أنه أقرأ فيها القرآن القاضي شهاب الدين الحسين بن سليمان الكفري المقرئ تلميذ السخاوي، وأنه كان شيخ الإقراء بالمقدمية والزنجيلية والزنجارية.

- **المدرسة الصالحية أو تربة أم الصالح**[٤] :

بناها الملك الصالح إسماعيل بن الملك العادل المقتول سنة ٦٤٨ هـ بنيت سنة ٦٤٠ هـ. ومن شرط واقفها أن يتولى مشيختها أعلم أهل دمشق بالقراءات وقد تولى مشيختها عدد كبير من شيوخ القراء بدمشق أولهم: علم الدين علي

(١) البداية والنهاية ٣١٥/١٤، دور القرآن ص ٩، وتقع الدار شمالي المدرسة البدرائية إلى جانب حمام الكاس.
(٢) الدارس ٤٦/١، وهي ما زالت قائمة في العصرونية.
(٣) الدارس ٥٢٨/١، وتقع بين باب السلام وباب توما بالقرب من مسجد السادات.
(٤) تقع في زقاق المحكمة الغربي، وبقيت آثارها إلى سنة ١٣٧٠ هـ. الدارس ٣٢١/١.

ابن محمد السخاوي، ثم إبراهيم بن داود العسقلاني الدمشقي، ثم مجد الدين أبو بكر التونسي، ثم مجد بن بصخان، ثم أحمد بن عبد الرحمن بن النقيب، ثم شمس الدين محمد بن أحمد بن اللبان، ثم شمس الدين محمد بن محمد الجزري شيخ المقرئين، ثم ولده أبو الفتح، ثم شرف الدين صدقة الضرير، ثم فخر الدين عثمان بن الصلف، وتولاها بعده مشايخ للقراء لم يذكرهم النعيمي.

- **دار القرآن الصوفية الهروية**[١] :

كانت داراً للشيخ شرف الدين الهروي فأوصى أن توقف داراً للقرآن، فقام الشيخ إبراهيم الحلبي الصوفي فاشترى فرناً وأضافه إلى دار الشيخ الهروي وجعلها داراً للقرآن، وقد كان الشيخ إبراهيم الحلبي الصوفي شيخاً للخانقاه الصوفية ومقرئاً للقرآن بالجامع الأموي، أقرأ الكثيرين فقد أقرأ ألفاً ممن اسمه محمد، توفي سنة ٧٩٩ هـ.

- **دار القرآن العنبرية**[٢] :

أوقفها الطواشي صفي الدين عنبر مولى ابن حمزة، جددت وأكملت أوائل سنة ٧٥١ هـ.

- **المدرسة الفارسية**[٣] :

أوقفها الأمير سيف الدين فارس. بنيت سنة ٨٠٨ هـ، وذكر النعيمي في وقفيتها: أن فيها عشرة من القراء، كل منهم يقرئ خمسة عشر يتيماً، إذا حفظ أحدهم القرآن يخرج ويقرر غيره، ومقرئين آخرين غير العشرة المذكورة يحضران عقب الظهر والعصر.

(١) كانت المدرسة جنوب دار الحديث الأشرفية. تاريخ ابن قاضي شهبة ص ٦٢٤، خطط دمشق العلبي ٧٠.
(٢) كانت قبلي تربة ستيتة امرأة تنكز، في زقاق المحكمة اليوم.
(٣) هي مدرسة للشافعية، الدارس ٤٢٦/١، وتقع قبلي سوق السلاح بينه وبين سوق البزورية.

- المدرسة القجماسية[١] :

أنشأها قجماس الإسحاقي حاكم دمشق المتوفى سنة ٨٩٢ هـ. ذكر النعيمي أن من شرط واقفها أنه رتب أربعين مقرئاً بعد العصر، كل يوم يقرأ منهم جزءاً من الربعة، وشيخاً ومجاورين وشيخاً لهم وأوقافاً دارة.

- المدرسة المقدمية الجوانية[٢] :

أوقفها الأمير شمس الدين محمد بن المقدم أحد الأمراء الشجعان المتوفى سنة ٥٨٣ هـ. وذكر النعيمي أنه ولي فيها إقراء القرآن الكريم: شهاب الدين الكفري، وعلي بن أبي طالب الحسيني، ومحمد بن علي بن الحسن بن حمزة.

- دار القرآن الهلالية[٣] :

بدأ بعمارتها سنجر الهلالي سنة ٧٦٠ هـ، ثم أتمها حفيده غرس الدين خليل بن محمد سنة ٧٨٣ هـ، وجعلها داراً للقرآن الكريم، ورتب بها إماماً ومؤذناً وأيتاماً ومعلماً، وعندما حلّ تيمورلنك بدمشق خربت وبادت سنة ٨٠٣ هـ.

- التربة الملكية الأشرفية[٤] :

هي للملك موسى الأشرف الأيوبي المتوفى سنة ٦٣٥ هـ، والمدفون بها. ذكرالنعيمي أنه قد تولى الإقراء فيها: أبو شامة المقدسي، وأبو بكر بن محمد التونسي، ومحمد بن أحمد الرقي الأعرج، وسيف الدين الحريري، وشهاب الدين ابن النقيب، وعبد الوهاب بن السلار، ومحمد بن إسرائيل القصاع، وغيرهم.

* * *

---

(١) وهي مدرسة للحنفية، الدارس ٥٦٤/١، وتقع المدرسة في منتصف سوق الحميدية.

(٢) وهي مدرسة للحنفية، الدارس ٥٩٨/١، وهي بالقرب من باب الفراديس.

(٣) تاريخ الأسدي ٥٩، ٢٥٤، وتقع مكان المدرسة الجقمقية اليوم.

(٤) الدارس ٢٩٦/٢، وهي شمالي الكلاسة بالقرب من الجامع الأموي.

وهناك دور للقرآن أخرى ذكرت ضمن مدارس دمشق، إذ كان في كثير من المدارس والجوامع زوايا خاصة لإقراء القرآن الكريم من أشهرها المدرسة العادلية الكبرى التي كان فيها قسم خاص بتعليم القرآن والقراءات وكان فيها العلامة أبو شامة المقدسي وابن مالك النحوي، وكذلك في المدرسة الطرخانية والمدرسة السميساطية ودار ضيافة الأضراء[١] .

ومن أمثلة الجوامع جامع التوبة كما ذكر أبو شامة في ذيل الروضتين في ترجمة محمود النابلسي الذي كان يقرئ بجامع التوبة[٢] .

---

(١) الدارس ٢٤٣/١.

(٢) ذيل الروضتين ١٩٩، والدارس ٥٣/١.

ملحق
بعض المصطلحات
في القراءات والقراء

مصطلحات في القراءات والقراء

الْمُقرئ

العالم بالقراءت أداءً ورواها مشافهة وأجيز له أن يعلّم غيره، لأن في القراءات أشياء لا تحكم إلا بالسماع والمشافهة[1]. وأول من سمي مقرئاً هو مصعب بن عمير رضي الله عنه حين بعثه النبي ﷺ يعلم الأوس والخزرج القرآن في العقبة الأولى[2].

القارئ

المبتدئ: من شرع في الإفراد، إلى أن يفرد ثلاثاً في القراءات، والمنتهي: من نقل من القراءات أكثرها وأشهرها. وقيل: القارئ هو الذي جمع القرآن حفظاً عن ظهر غيب، وهو مبتدئ ومتوسط ومنته، فالمبتدئ من أفرد إلى ثلاث روايات، والمتوسط إلى أربع أو خمس، والمنتهي من عرف من القراءات أكثرها وأشهرها.

الإفراد

أن يقرأ القرآن برواية واحدة.

الجمع

إذا أراد القارئ الجمع فلا بدّ من حفظ كتاب جامع في القراءات، وعليه أن يحفظ كتاباً في الرسم، وليعلم حقيقة التجويد ومخارج الحروف وصفاتها، وما يتعلق بها علماً وعملاً.

---

(١) منجد المقرئين ٦١، الإضاءة ٥.

(٢) غاية النهاية ٢/٢٩٩.

وأما الجمع وكيفيته فقال ابن الجزري: لم أر أحداً ينبه عليه ولـم يكونـوا في الصدر الأول يقرؤون بالجمع، وقد تتبعت تراجم القـراء فلـم أعلـم متـى خـرج الجمع، وقد بلغني أن شخصاً من المغاربة ألّف كتاباً في كيفية الجمع، لكن الذي ظهر لي أن الإقراء بالجمع ظهر من حدود الأربع مئة وهلم جـرا، وتلقـاه النـاس بالقبول، وقرأ به العلماء وغيرهم. لا نعلم أحداً كرهه.

أقرأ به الداني، ومكي، وابن مهـران، والهمذانـي، والشـاطبي، وأبـو شـامة، والسبكي، والجعبري، وغيرهم[١] .

الأصول

هي الكلمات التي تندرج تحتها جميع الجزئيات المتماثلة كقواعد المد والهمزة والإمالة[٢] . والأصل في اللغة ما يبنى عليه غيره، وفي اصطلاح القراء عبارة عـن الحكم المطرد، أي الحكم الكلي الجاري في كل ما تحقق فيـه شرطه، والأصـول الدائرة على اختلاف القراءات سبعة وثلاثون أصلاً كالإظهار والإدغام والإمالـة والترقيق وياءات الزوائد والإشمام...

الفرش

الجزئيات التي يقع الخلاف في قراءتها ولا يقاس عليها[٢].

القراءة[٣] : كل ما ينسب لإمام.

رواية: ما ينسب للآخذين عنه ولو بوساطة.

طريق: ما ينسب لمن أخذ عن الرواة وإن سفل.

---

(١) منجد المقرئين ٦١.
(٢) منجد المقرئين ٦٤ هامش ٤، الإضاءة ١٢.
(٣) الإضاءة ٦.

النتائج العامة

اعتماداً على موضوعات البحث والنتائج المتفرقة فيـه مـن خـلال كـل فصـل سبقت دراسته فإنه يمكن الوصول إلى النتائج العامة التالية:

- يعد أبو الدرداء سيد قراء دمشق، ويعود الفضل إليه في تعليم أهلها القرآن الكريم.

- يعود الفضل في نسخ المصاحف في عهد عثمان بـن عفـان إلى حذيفـة بـن اليمـان الـذي كـان مـع الجنـد في آذربيجـان، ونقـل إلى الخليفـة ضـرورة نسـخ المصاحف فاستجاب له.

- المصحـف الشـامي المصحـف الإمـام في قـراءة أهـل الشـام بإشـراف أبـي الدرداء، ثم من بعده عبد الله بن عامر الدمشقي تلميذه.

- بقيـت قـراءة ابـن عـامر خمسـة قـرون أو تزيـد يتلقاهـا الدمشـقيون تلقيـاً ويتلونها في صلواتهـم وترتيلهم.

- انتشرت بعض القراءات الأخرى في دمشق إلى جـانب قـراءة ابـن عـامر، وذلك بفضل الواردين من القراء إليها، أو، رحلة بعض قراء دمشـق إلى الأقطـار الإسلامية وخاصة مصر أو بغداد.

- التأكيد على أن القراءات العشر هي قراءات متواترة وقد أجمع على ذلـك أئمة العلماء.

– انتشرت بدمشق قراءة أبي عمرو بن العلاء البصري بوساطة بعض الواردين إلى دمشق.

– بقيت هذه القراءة معتمدة بدمشق منذ القرن السادس وحتى بداية القرن العاشر حين دخل العثمانيون فنشروا فيها رواية حفص عن عاصم.

– انتشرت قصيدة الإمام الشاطبي (الشاطبية) في القرن السابع على يد الإمام السخاوي وغيره من تلاميذ الإمام الشاطبي واعتمدت في القراءات السبع حتى الوقت الحاضر.

– انتشرت قصيدة (طيبة النشر) لابن الجزري منذ القرن التاسع وهي في القراءات العشر. وانتشرت أيضاً (الدرة المضيّة) في القراءات الثلاث المتممة للعشر.

– يتميز القراء الدمشقيون بتنظيم أساليب التعليم منذ عصر الصحابة حتى العصر الحاضر.

– تميز كثير من القراء برحلاتهم من أجل تلقي القراءات طلباً لعلو الإسناد، والإتقان. كما أن بعضهم أخذ من الواردين إلى دمشق.

– كان للمرأة دور هام في نقل القراءات وتعليمها بدءاً من زوجة الصحابي أبي الدرداء رضي الله عنه.

– اهتم القراء بالتأليف في القراءات اهتماماً بالغاً، وقدَّم كبار القراء تآليف هامة في هذا العلم.

– ظهرت بدمشق دور للقرآن وهي تعدّ من أقدم المدارس في العالم الإسلامي؛ حيث أنشئت أول مدرسة للقرآن الكريم في أواخر القرن الرابع الهجري إضافة إلى الجامع الأموي الذي يعد أكبر دار للقرآن بدمشق.

– تميزت دمشق بوجود أسر تتوارث علم القراءات كأسرة ابن طاوس وأسرة أبي المواهب الحنبلي، وأسرة الحلواني وغيرها من الأسر.

– يعد الإمام ابن الجزري الدمشقي مجدد علم القراءات في القرن التاسع الهجري في العالم الإسلامي قاطبة.

– كانت الإجازة عنصراً هاماً في تعليم القراءات بدمشق.

– بدأ علم القراءات بدمشق يضعف منذ القرن العاشر وحتى أواخر القرن الثالث عشر الهجري، ثم عاد إلى طور القوة على يد أسرة الحلواني ثم الشيخ عبد الله المنجد.

وبعد،

فأرجو أن أكون قد وفقت في عرض علم القراءات بدمشق ومناهج القراء فيها الذين اعتمدوا أساليب متميزة في هذا العلم وجاء ذلك بوساطة هذه الدراسة التي آمل أن تكون مرجعاً لكل قارئ وخاصة قراء دمشق كما أنها يمكن أن تكون لبنة في مراجع المكتبة الإسلامية فيما يتعلق بعلم القراءات والقراء.

ملحق: دراسة في مؤلفات ابن الجزري ومصادر ترجمته

شمس الدين ابن الجزري

فهرس مؤلفاته ومن ترجم له

(٧٥١ - ٨٣٣ هـ / ١٣٥٠ - ١٤٢٩م)

لا يُذكر ابن الجزري إلا وتُذكر معه قصيدته (الجزرية) التي اشتهرت في التجويد، و ((الطيبة في القراءات))، فهو شيخ القراء والمحدّثين في عصره وهو مجدد علم القراءات، عالم عامل، بذل حياته كلها في خدمة القراءات خاصة والعلم عامة. رحل طلباً للعلم والأخذ والتلقي كما رحل في سبيل نشر العلم ولم تمنعه أسفاره الكثيرة عن التصنيف ولا عن تولي المناصب وبناء دور القرآن الكريم.

إنّه شمس الدين أبو الخير محمد بن محمد بن محمد بن علي بن يوسف بن الجزري (نسبة إلى جزيرة ابن عمر قرب الموصل) الشافعي الدمشقي، ولد بدمشق سنة (٧٥١ هـ / ١٣٥٠م) ونشأ فيها برعاية والده الذي كان يحب العلم ويجل العلماء، الأمر الذي رغبه في الطلب وارتياد الحلقات والاستماع إلى

المحدثين، ثم الانصراف إلى القرآن الكريم، فلما فرغ من حفظه وهو ابن ثلاثة عشر عاماً أكبّ على القراءات السبع فجمعها على ابن السلار وابن اللبان وهما أعلم علماء دمشق في عصرهما.

وما لبث ابن الجزري أن رحل في طلب العلم فتوجه إلى الحجاز لأداء فريضة الحج وله ثمانية عشر عاماً، فالتقى بابن صالح، إمام المدينة المنورة وخطيبها، وقرأ عليه القراءات، ثم رجع إلى دمشق ليسافر منها إلى القاهرة ويأخذ عن أبي محمد عبد الرحمن البغدادي شيخ قرائها وعن ابن الصائغ وابن الجندي وأجازوه كلهم. وعندئذ رجع إلى دمشق فبقي فيها إلى سنة ٧٧١ هـ، ثم شدّ الرحال إلى ابن الصائغ والبغدادي ثانية ليتابع عليهما. إلى جانب أخذه علم الحديث والفقه على من بقي من أصحاب الدمياطي والأبرقوهي مدة، حنّ بعدها إلى دمشق، فرجع إليها ومكث فيها حتى سنة ٧٧٨ هـ، وحين رحل إلى القاهرة مرة ثالثة قرأ على القزويني علم الأصول والمعاني والبيان. وانطلق إلى الإسكندرية فأخذ عن عبد الوهاب القروي الإسكندري شيخ القراء بها. ثم غادرها عام ٧٩٨ هـ إلى بلاد الروم، فنزل مدينة بورسة حيث كان يقيم السلطان بايزيد بن عثمان، وهناك استقر سبعة أعوام يقرئ الطلاب القراءات والحديث.

وإذ مات السلطان بايزيد سنة ٨٠٥ هـ، حمله تيمورلنك إلى ما وراء النهر فنزل مدينة كش ثم سمرقند قائماً بمهمة التعليم والإرشاد.

فلما كان عام ٨٠٧ هـ انتقل إلى بلاد خراسان فدخل هراة ويزد، ثم سافر إلى أصبهان وأقام بها حتى سنة ٨٠٨ هـ، ومنها وصل إلى شيراز فتولى بها القضاء وبقي فيها حتى سنة ٨٢١ هـ، وانتقل بعدها إلى العراق فنزل البصرة. حتى إذا كانت سنة ٨٢٢ هـ توجه نحو المدينة المنورة مجتازاً بلدة عنيزة بنجد، فلما جاوزها بمرحلتين خرج عليه قطاع الطرق ووصل المدينة المنورة وما معه شيء فحج البيت الحرام عام ٨٢٣ هـ، وعاد إلى العراق ثم حج بعدها عام

٨٢٦ هـ وفي السنة التالية دخل القاهرة فالتقى بابنه أحمد ومنها خرج في شوال من السنة نفسها قاصداً مكة فأقام بها أشهراً وغادرها إلى اليمن وتوجه إلى القاهرة فدمشق فشيراز حيث بنى مدرسة للقرآن الكريم. وشهدت شيراز في عام ٨٣٣ هـ / ١٤٢٩م نهاية الطواف وانطفاء ذلك السراج المنير الذي ملأ الدنيا علماً وعملاً.

اشتهر ابن الجزري بالدأب والجد وخدمة القرآن الكريم وكان خلال رحلاته الطويلة المتعددة لا يترك التعلم والتعليم ولا يدع التأليف ولا التصنيف. ومؤلفاته تنبئ عن تتبع دقيق وعلم غزير وكان له في كل بلد ينزل به تلاميذ يقرئهم القراءات ولهذا فقد تخرج عليه كثيرون من الحفظة المتقنين والقراء الجامعين.

٢٧

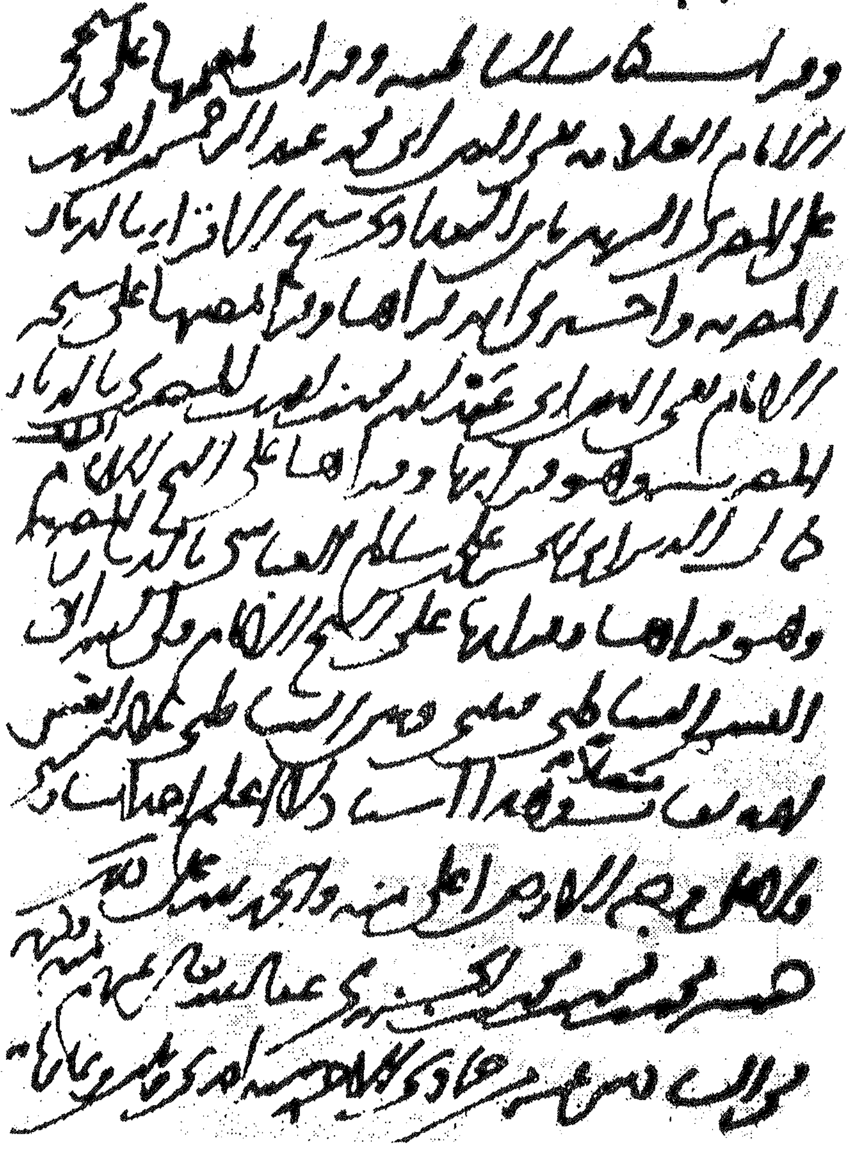

صورة من خط ابن الجزري من إجازة منه على نسخة من كتابه تحبير التيسير (انظر الأعلام ٤٦/٧).

مؤلفات ابن الجزري

١- الإبانة في العمرة من الجعرانة

ذكره السخاوي في (الضوء اللامع) ٢٥٧/٩، والبغدادي في (إيضاح المكنون) ٨/١، و (هدية العارفين) ١٨٧/٢.

٢- إتحاف المهرة في تتمة العشرة

ذكره السخاوي في (الضوء اللامع) ٢٥٧/٩، والشوكاني في (البدر الطالع) ٢٥٨/٢.

٣- الإجلال والتعظيم في مقام إبراهيم

ذكره السخاوي في (الضوء اللامع) ٢٥٧/٩، والبغدادي في (إيضاح المكنون) ٢٦/١، و (هدية العارفين) ١٨٧/٢. (انظر رقم ٢٥).

٤- الأحاديث العشرون العوالي

منه نسخة في الجامع الكبير بصنعاء في مجموع رقم ٨٩، الأوراق ٥٢ - ٥٥، كتب سنة ٨٩١ هـ.

٥- أحاديث مسلسلات وعشاريات الإسناد عاليات

أوله: الحمد لله المعين... وبعد فهذه أحاديث مسلسلات صحاح وحسان وعوال صحيحة وعشارية عالية الشأن لا يوجد في الدنيا أعلى منها ولا يحسن

لمؤمن الإعراض عنها، إذ قرب الإسناد وعلوه قرب من الله تعالى، ورسوله ﷺ. ثم إنـي ختمتها باتصال تلاوة القرآن العظيم إلى النبي عليه أفضل الصلاة والتسليم، ثم باتصال الصحبة ولبس خرقة التصوف العالية الرتبة.

مخطوطاته: منه نسخة في المكتبة الظاهرية في المجموع ٥٨ الأوراق (٥١ - ٦٠).

٦- أحاسن المنن

ذكره السخاوي في (الضوء اللامع) ٢٥٧/٩.

٧- كتاب الأربعين في الحديث

ذكره حاجي خليفة في (كشف الظنون) ٥٣/١ وقال: اختار فيه ما هو أصح وأفصح وأوجز. وذكره البغدادي في (هدية العارفين) ١٨٧/٢.

وفي الظاهرية بدمشق رسالة: الأربعين العوالي وهي برقم ٥٨٨٢ في ٥٢ ورقة وانظر كتاب عقد الآلي رقم ٥٣.

٨- أسنى المطالب في مناقب علي بن أبي طالب

جاء في مقدمته: قال سيدنا... ابن الجزري الدمشقي فسح الله في مدته وأعاد من بركاته: الحمد لله على أن هدانا لدين الإسلام ووفقنا لسنة نبيه عليه أفضل الصلاة والسلام، وحبانا لمحبة أهل بيته الكرام وصحابته نجوم الهدى الأعلام... وبعد: فهذه أحاديث مسندة مما تواتر وصح وحسن من أسنى مناقب أمير المؤمنين أبي الحسن علي بن أبي طالب كرّم الله وجهه.

ذكره السخاوي في (الضوء اللامع) ٢٥٧/٩، والشوكاني في (البدر الطالع) ٢٥٩/١، والبغدادي في (هدية العارفين) ١٨٧/٢، والكتاني في (فهرس الفهارس) ٣٠٥/١، والمحمودي في (مقدمة أسمى المناقب في تهذيب أسنى المطالب)، والفرماوي في (مقدمة منجد المقرئين) ٢٣.

مخطوطاته: منه نسخة مخطوطة في دار الكتب المصرية برقم ١٦١٩/٤٥٣٣٣٧ (انظر مقدمة أسمى المناقب ص ٩).

طبعاته: ذكر الكتاني أن الكتاب مطبوع، وذكر المحمودي أيضاً أنه طبع بمكة سنة ١٣٢٤ هـ، وطبع مهذباً بعنوان (أسمى المناقب في تهذيب أسنى المطالب في مناقب الإمام أمير المؤمنين علي بن أبي طالب) هذّبه وعلق عليه محمد باقر المحمودي سنة ١٤٠٣ هـ / ١٩٨٣م ببيروت.

٩- أصول القراءات

قال حاجي خليفة في (كشف الظنون) ١١٤/١: مختصر لابن الجزري، وذكره البغدادي في (هدية العارفين) ١٨٧/٢، والفرماوي في (مقدمة منجد المقرئين) ٢٤.

مخطوطاته: منه نسخة في الجامع الكبير بصنعاء بمجاميع ٦٧ الأوراق ١ - ٣٤ كتب سنة ٩٤٩ هـ. ونسخة أخرى في الجامع الكبير أيضاً بصنعاء برقم ١٥٨٦ في ٣٩ ورقة كتبت سنة ١١٠٠ هـ.

١٠- إعانة المهرة في الزيادة على العشرة (نظم)

ذكره السخاوي في (الضوء اللامع) ٢٥٧/٩، والشوكاني في (البدر الطالع) ٢٥٨/٢، والفرماوي في (مقدمة منجد المقرئين) ٢٤.

١١- الاعتراض المبدي لوهم التاج الهندي

ذكره البغدادي في (هدية العارفين) ١٨٧/٢.

١٢- الإعلام في أحكام الإدغام

قال حاجي خليفة في (كشف الظنون) ١٢٨/١: شرح فيه أرجوزة أحمد المقرئ أولها: الحمد والشكر بغير حصر...، وذكره البغدادي في (هدية العارفين) ١٨٧/٢.

١٣- ألغاز، أو أربعون مسألة من المسائل المشكلة في القراءات

قال حاجي خليفة: وهي همزية في القراءات أولها:

سألتكم يا مقرئي الأرض كلها   حروفاً أتت في الذكر للسبعة الملا

في مقدمتها الحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى.. فهذه أربعون مسألة من المسائل المشكلة، نظمتها سؤالاً لمشايخ إقراء البلاد من كل العباد وسلكت بها أحسن المسالك، لموجب دعاني إلى ذلك. شرحها المؤلف وسماها: العقد الثمين.

ذكره حاجي خليفة في (كشف الظنون) ١/١٥٠، والبغدادي في (هدية العارفين) ٢/١٨٧.

مخطوطاته: منه نسخة مخطوطة في المكتبة الظاهرية برقم ٥٩٨٧ الأوراق ١ - ٢ كتبت سنة ٩٧٤ هـ.

ونسخة في الأكاديمية بطشقند برقم ٢٦٦٩ الأوراق ٣٤٥ - ٣٤٦ كتب سنة ١١٧٨ هـ.

ونسخة في الأزهرية برقم ١١٧٣ حليم الأوراق ٦٦ - ٦٨ كتب سنة ٩٨٦ هـ.

ونسخة في الظاهرية برقم ٥٤٦٥ الأوراق ١٠ - ١٢ كتب في القرن الثالث عشر.

١٤- الاهتداء في الوقف والابتداء

ذكره ابن الجزري في (النشر في القراءات العشر) ١/٢٢٤.

مخطوطاته: منه نسخة في دار الكتب الوطنية بتونس برقم ٣٥٣٧ في ٢٢٠ ورقة (انظر فهرس المخطوطات ٤/١٠٨).

١٥- الأولوية في أحاديث الأولية

ذكره السخاوي في (الضوء اللامع) ٩/٢٥٧، والبغدادي في (إيضاح المكنون) ١/١٥١، و (هدية العارفين) ٢/١٨٧.

١٦- البداية في علوم الرواية

ذكره ابن الجزري في كتابه (المصعد الأحمد في ختم مسند الإمام أحمد)، والسخاوي في (الضوء اللامع) ٩/٢٥٧، والبغدادي في (إيضاح المكنون) ١/١٦٢، وبروكلمان في (الذيل) ٢/٢٧٤ - ٢٧٨، و (هدية العارفين) ٢/١٨٧.

مخطوطاته: منه نسخة في غوته ٢/٥٨٢

١٧- البيان في خط عثمان

ذكره البغدادي في (هدية العارفين) ٢/١٨٧، والفرماوي في (مقدمة منجد المقرئين) ٢٥.

١٨- تاريخ الجزري

ذكره حاجي خليفة في (كشف الظنون) ١/٢٩٠ وقال: إنه بلغ فيه إلى عام ٧٩٨ هـ.

١٩- تاريخ ابن الجزري

ذكره حاجي خليفة في (كشف الظنون) ١/٧٧، وقال: إن هذا الكتاب غير كتاب الطبقات.

٢٠- تحبير التيسير في القراءات العشر

التيسير: لأبي عمرو الداني المتوفى سنة ٤٤٤ هـ، وهو مختصر مشتمل على مذاهب القراء السبعة بالأمصار، وما اشتهر وانتشر من الروايات والطرق. ثم إن الإمام ابن الجزري أضاف إليه القراءات الثلاث بعد السبع في كتاب وسماه تحبير التيسير.

أوله: الحمد لله على تحبير التيسير. ذكر أنه صنفه بعدما فرغ من نظم الطيبة وقال: لما كان التيسير من أصح كتب القراءات، وكان من أعظم أسباب شهرته دون باقي المختصرات نظم الشاطبي في قصيدته... (كشف الظنون) ١/٥٢٠.

ذكره ابن الجزري في (غاية النهاية) ٢/٢٥٠، والسخاوي في (الضوء اللامع) ٩/٢٥٧، وقال: مما ألفه ابن الجزري قديماً وله سبع عشرة سنة.

مخطوطاته: - منه نسخة في تشستربيتي برقم ٢٦٦١ / (٢) الأوراق ١١٢ - ٢٠١ كتبت سنة ٨٢٣ هـ.

- الظاهرية / دمشق رقم ٦٠١٥ - الأوراق (١٠٠) - ٩٨١ هـ.

- دار الكتب / صوفيا رقم ١٨٩١ - الأوراق (١٢١) - ٩٩٨ هـ.

- خدابخش / بتنه رقم ١٠١ - الأوراق (٦٤) - ١٠٠٠ هـ تقريباً.

- المسجد الأقصى / القدس - رقم (٦٩) - الأوراق (١٤٠) - القرن ١٠ هـ.

- رامبور / الهند - رقم ٣٤٣ القراءات M ٢٥٢٤ - الأوراق (١/ب - ١٣١/ب) - ١٠٢٥ هـ.

- جامعة القاهرة - رقم ١٨٧٢٦ - الأوراق (١٤٣) - ١٠٥٣ هـ.

- المسجد الأقصى / القدس - رقم ٥١/٧ - الأوراق (١٢٠) - ١٠٨٦ هـ.

- تونك / الهند - رقم ٣٢ القراءات T/٩٩/١ - الأوراق (٦٨) - ١٠٩٢ هـ.

- راشد أفندي / قيسري - الرقم (٢٠٥٠) ١٢٠١ - الأوراق (٩٧) - ١٠٩٣ هـ.

- كلية الحقوق / جامعة طهران - رقم (٣٢٤ ج) - الأوراق (٩٦) - ق١١ هـ.

- الأزهرية / القاهرة - رقم (١١٣٦) حليم ٣٢٨٢٥ - الأوراق (٦٧) - ١١٠٣ هـ.

- دار الكتب / صوفيا - رقم (O.P. ٢٨٠٩) - الأوراق (١٦١) - ١١٠٦ هـ.

- العبدلية / تونس (جامع الزيتونة) - رقم (٢/٤٢٠) - الأوراق (٩٦) - ١١٠٨ هـ.

- جامعة الإمام محمد بن سعود / الرياض - رقم (١٣٨٧) - الأوراق (٨٩) - ١١٢٠ هـ.

- خزانة تطوان - رقم (٩٣٢ م) - الأوراق (٣٩٤ - ٤٧١) - ١١٢٨ هـ.

- الدولة / برلين - رقم (٥٩٠ pm ٥٢٠) - الأوراق (١٧ - ١٠٦) - ١١٥٠ هـ.

- معهد الاستشراق / موسكو - رقم ٣٥٤ B ١٤٩٧ - الأوراق (١٢٦) - ١١٧٧ هـ.

- الأكاديمية الأوزبكية / طشقند - رقم ١٨/٢٦٦٩ (1a٦٨٩١) - الأوراق (٢٥٩ ب - ٣٢٩ ب) - كتبت سنة ١١٧٨ هـ.

- جاريت (يهودا) برنستون - رقم ١٩٠ (٤٣٤٧) - الأوراق (١٧٩) - ١١٨٣ هـ.

- خدابخش / بتنه - رقم (٢٥٤٩/٤) - المجاميع القراءات والتجويد - الأوراق (١) - ١٢٠٠ هـ.

- خدابخش / بتنه - رقم ١٢٢٠ - الأوراق (٦٤) - ق ١٢ هـ.
- جامعة الإمام محمد بن سعود / الرياض - رقم ١٣٧٦ - الأوراق (١٢ - ١٢١) - ١٢٦٢ هـ.
- الحرم المكي (علوم القرآن) - رقم (٢١) - الأوراق (٩٦) - ق ١٣ هـ.
- جامعة الإمام محمد بن سعود / الرياض - رقم ١٣٠٢ - الأوراق (١١٥) - ١٣٣٦ هـ.
- الوطنية / تونس - رقم ٣٤٨١ - الأوراق (٢٧١) - ١٣٤٣ هـ.
- دار الكتب / القاهرة - رقم (١٩٤٠٨ ب) - الأوراق (١٧) - ١٣٥٤ هـ.
- دار الكتب / القاهرة - رقم (١٩٤٠٩ ب) - الأوراق (١٥) - ١٣٥٤ هـ.
- الحرم المكي (علوم القرآن) - رقم (٣٩) - الأوراق (١٣٣) - ق ١٤ هـ.
- الظاهرية / دمشق - رقم (٧٥٠٦) - الأوراق (١ - ٤٠) - ق ١٤ هـ.
- بلدية الاسكندرية - رقم ٢٤٨٤ د.
- جاريت / برنستون - رقم (١١٩٢ H ٦٠٤) - الأوراق (٧٠).
- جامعة الإمام محمد بن سعود / الرياض - رقم ٩٢٦ - الأوراق (٣٥).
- جلبي عبد الله أفندي / السليمانية / استانبول - رقم (١١).
- الحرم المكي - رقم (١/٥٢/٥٠) - الأوراق (١٥٠).
- خزانة تطوان - رقم (٣١١) - الأوراق (٢٢٣).
- دار الكتب / القاهرة - رقم (١٦).
- دار الكتب / القاهرة - رقم (١٥).
- دار الكتب / القاهرة - رقم (٢٠٧).
- دار الكتب / القاهرة - رقم (٣٠٨).

- دار الكتب / القاهرة - رقم (٣١٦).
- دار الكتب / القاهرة - رقم (٣٢٠).
- دينزلي / السليمانية / استانبول - رقم (٢/٨) ٢/١٦٥٠.
- رئيس الكتاب مصطفى أفندي / (وقف محمد حفيد أفندي) استانبول - رقم (١).
- رشيد أفندي / السليمانية / استانبول - رقم (٦).
- رشيد أفندي / السليمانية / استانبول - رقم (٢٠).
- العمومية / استانبول - رقم (١٩٤).
- العمومية / استانبول - رقم (١٩٥).
- العمومية / استانبول - رقم (١٩٦).
- متحف قونيا / تركيا - رقم (٥٠٢٨) - الأوراق (١٣٣).
- نور عثمانية / استانبول - رقم (٦٠)
- ولي الدين / استانبول - رقم (٣٤ / مجموع).
- يكي جامع / استانبول - رقم (١).

طبعاته: طبع الكتاب بعنوان: تحبير التيسير في قراءات الأئمة العشرة ببيروت - دار الكتب العلمية ١٩٨٣ م - في ٢٠٨ ص - وكذلك سنة ١٩٨٩ م في الدار نفسها.

٢١ - تحفة الإخوان في الخلف بين الشاطبية والعنوان

(الشاطبية) وهي (حرز الأماني ووجه التهاني)، من نظم أبي القاسم ابن فيره الشاطبي المتوفى سنة ٥٩٠ هـ.

(العنوان) تأليف أبي الطاهر إسماعيل بن خلف الأندلسي المقرئ المتوفى سنة ٤٥٥ هـ.

مخطوطاته: التيمورية برقم ٨٠٦ تفسير.

٢٢- التذكار في قراءة أبان بن يزيد العطار

مخطوطاته: منه نسخة في رامبور / الهند رقم ٢٨١ قراءات الأوراق ٨ - ١٠ كتبت في القرن ١٢.

ونسخة في الظاهرية رقم ٥٤٦٥ الأوراق ١٢ - ١٥ القرن ١٣.

ونسخة في الفاتيكان رقم ١٤٦٨/٢ الأوراق ٣٠ - ٣٦.

٢٣- تذكرة العلماء

قال حاجي خليفة في (كشف الظنون): في أصول الحديث، مختصر أوله: الحمد لله على بداية نهايتها.

ذكر فيه شرف علم الحديث وزمان رواجه وكساده، وقلة أهله في الروم كما ذكره ابن الأثير في أول جامع الأصول، وذكر مشايخه وسنده وسفرته إلى ما وراء النهر لنقل الحديث فيها، فكان ما قدر من نهب كتبه وأنه أقام ببلدة كش فشرح المصابيح لأهلها، ولما استطرد الكلام في اصطلاح القوم طلبوا مختصراً جامعاً لعلومه، وكانت منظومته المسماة بالهداية إلى معالم الرواية، غير مستغنية عن بسط القول، فوضع هذا المختصر بداية لتلك الهداية، ورتب على مقدمة وأربعة أصول وفرغ سنة ٨٠٦ هـ ست وثمان مئة.

- ذكره حاجي خليفة في (كشف الظنون) ٣٨٩/١، والبغدادي في (هدية العارفين) ١٨٧/٢، وبروكلمان ٢٠١/٢.

مخطوطاته: منه نسخة مخطوطة في برلين ١٠٨٥، ليدن ٧٥٣

٢٤- التعريف بالمولد الشريف

قال حاجي خليفة: مختصر على مقالة ومقصدين، أوله: الحمد لله الذي نور أطراف الآفاق... إلخ، ثم لخصه وسماه عرف التعريف، وهو مشتمل على سير النبي ﷺ إجمالاً ونقله الفاضل حسين الواعظ إلى الفارسية بنوع من التفصيل.

ذكره السخاوي في (الضوء اللامع) ٢٥٧/٩، وحاجي خليفة في (كشف الظنون) ٤٢١/١، والبغدادي في (هدية العارفين) ١٨٧/٢، والكتاني في (فهرس الفهارس) ٣٠٥/١، وبروكلمان ٢٧٧/٢.

٢٥- التعظيم في مقام إبراهيم

ذكره السخاوي في (الضوء اللامع) ٢٥٧/٩ (انظر رقم ٣).

٢٦- تقريب النشر في القراءات العشر

قال ابن الجزري في أوله: الحمد لله على التقريب والتيسير وبعد، فلما كان كتابي نشر القراءات العشر مما عرف قدره، واشتهر بين الطلبة ذكره، ولم يسع أحداً منهم تركه ولا هجره غير أنه في الإسهاب والإطناب... وجاء في آخر نسخة الظاهرية رقم ٨٥٠٠: قال المصنف شكر الله سعيه: وافق فراغه في يوم الأحد عاشر محرم سنة أربع عشرة وثمان مئة، وقد أجزت جميع المسلمين روايته عني عموماً وأجزت لأولادي محمد وأحمد وأبي الخير وغيرهم خصوصاً.

- يلاحظ أن بعض النسخ المخطوطة تذكر تاريخاً للنسخ قبل تاريخ التأليف وربما زاد المؤلف عليه زيادات كما هو وارد في النسخة الظاهرية السابقة.

ذكره ابن الجزري في (غاية النهاية) ٢٥١/٢، والسخاوي في (الضوء اللامع) ٢٥٧/٩، وحاجي خليفة في (كشف الظنون) ١٩٥٢/٢، وبروكلمان في (الذيل) ٢٥٧/٢.

مخطوطاته: - مركز جمعة الماجد للثقافة والتراث بدبي، في ٩٤ ورقة برقم ٥٧٥، كتب سنة ١١٣٠ هـ.

- رضا / مشهد - رقم (الفصل ٣٩/٧) - الأوراق (١٠٢) - تاريخ الكتابة ٧٧٧ هـ.
- داماد إبراهيم باشا / استانبول - رقم (١١) - لا يوجد تحديد لعدد الأوراق - ٨٠٣ هـ.
- جامعة الرياض (الملك سعود) - رقم (٢٥٢٨) - الأوراق (٧٩) - ٨٢٢ هـ.
- تشستربيتي / دبلن - رقم (٣٦٦١/١) - الأوراق (١ - ١٠٩) - ٨٢٣ هـ.
- تونك / الهند - رقم (٥٧ القراءات T / ٣١) - الأوراق (١١٥) - ٨٢٩ هـ.
- الأزهرية / القاهرة - رقم (١١٣١ حليم / ٣٢٨٢٠) - الأوراق (١٨٦) - ٨٥٢ هـ.
- جاريت (يهودا) / برنستون - رقم (٢٢٠/١/٥٤٩) - الأوراق (١٢٢) - ٨٥٦ هـ.
- تشستربيتي / دبلن - رقم (٤٦٢٣) - الأوراق (١٣٥) - ٨٨٨ هـ.
- الجامع الكبير / صنعاء (الأوقاف) - رقم (١٥٧٣) - الأوراق (٨٤ - ١٣٢) - ٩٠٣ هـ.
- الحرم المكي (علوم القرآن) - رقم (٢/٢٩) - الأوراق (١١٢) - ٩٣٦ هـ.
- السليمانية / استانبول - رقم (٢٣٠) - ٩٧١ هـ.
- الأزهرية / القاهرة - رقم (١١٧٧ حليم / ٣٢٨٦٦) - رقم (١١٧) - ٩٧٥ هـ.
- كوبرلي زاده / استانبول - رقم (١٣) - الأوراق (١٧١) - ١٠٢٤ هـ.

- بلدية الاسكندرية - رقم (٣٤٧٣ ج) - ١٠٢٩ هـ.
- بلدية الاسكندرية - رقم (٢١٢١/١ د) - ضمن مجموع - ١٠٥٩ هـ.
- الأزهرية / القاهرة - رقم (١٩٠٤/٢٢) - الأوراق (٨٧) - ١٠٨٨ هـ.
- الجامع الكبير / صنعاء (الأوقاف) - رقم (١٥٥٢) - الأوراق (١ - ١١٤) - ١٠٩٣ هـ.
- الدولة / برلين - رقم (L.B.g. ٦٥٨ ٧٩٨) - الأوراق (٢٥٦) - ١١٠٠ هـ.
- الأحقاف / حضرموت - ٨٧ مجاميع آل يحيى - الأوراق (١٠٢) - ١١١١ هـ.
- المسجد الأقصى / القدس - رقم (٧٠) - الأوراق (١١٣) - ١١١٧ هـ.
- جاريت (يهودا) / برنستون - رقم (٢٢٠/٢) - الأوراق (١٢٠) - ١١٥٠ هـ.
- جامعة الرياض (الملك سعود) - رقم (٢٥٢٩) - الأوراق (١٥٠) - ١١٥٦ هـ.
- غازي خسرو / سراييفو - رقم (٣٣٩٨) - الأوراق (١٠٧) - ١١٥٩ هـ.
- جاريت / برنستون - رقم (B.A ١٢١٩ ٣٢٥) الأوراق (٧٧) - ١١٧٠ هـ.
- تكلي أوغلو / انطاليا - رقم (٢٥٠٨/١٨/٢) - الأوراق (٨١/ب - ١٦٠/ب) - ١١٧٥ هـ.
- جامعة الرياض (الملك سعود) - رقم (٢٢١٤) - الأوراق (٩٦) - ١١٩٨ هـ.
- دار الكتب / القاهرة - رقم (١٩١٨٢ ب) - الأوراق (٤٠ - ١٣٧) - ق ١٢ هـ.

- الظاهرية / دمشق (علوم القرآن) - رقم (٥٧٤١) - الأوراق (١٢٨) - ق ١٢ هـ.
- المسجد الأقصى / القدس - رقم ١٤٩/٩ - الأوراق (١٨٧) - ق ١٢ هـ.
- أوقاف الموصل (الجليلي) - رقم (٦) - الأوراق (٢١٥) - ١٢١٤ هـ.
- المتحف السامي / جامعة هارفارد - رقم (٤١٢٩) - الأوراق (٣٦٠) - ١٢٤٥ هـ.
- الحرم المكي - رقم (٤٦ - ٤٤) - الأوراق (٣١٦) - ١٢٩٥ هـ.
- جامعة الإمام محمد بن سعود / الرياض - رقم (٢٥٣٧) - الأوراق (١٠٤) - ق ١٣ هـ.
- جامعة الرياض (الملك سعود) - رقم (٢٤٥٢) - الأوراق (٧١) - ق ١٣ هـ.
- رامبور / الهند - رقم (٣٦٥ القراءات M ٥٧٠٧) - الأوراق (٢٢١) - ق ١٣ هـ.
- الظاهرية / دمشق (علوم القرآن) - رقم (٨٥٠٠) - الأوراق (٩٦) - ١٣٣٢ هـ.
- أزميرلي إسماعيل - رقم ١٧.
- أمير خواجة كمانكش / استانبول - رقم (١٨) - الأوراق (٢١٨).
- بلدية الاسكندرية - رقم (٣٠٨٢ ج).
- التيمورية / القاهرة - مجاميع ١٢٩.
- الجامع الكبير / صنعاء (الأوقاف) - رقم (١٥٤٤) - الأوراق (٤٥ - ١٥٤).
- جامع والدة شريف في اقسراي / السليمانية / استانبول - رقم (٢٢٩).

- جامعة استانبول - رقم (٣٠١ A ٢٦٩٣) - الأوراق (١٦٨).
- جامعة استانبول - رقم (٣٠٢ A ٥٠٣٠) - الأوراق (٨٨).
- جامعة الإمام محمد بن سعود / الرياض - رقم (٨٦٠) - الأوراق (١٤٦).
- جامعة الرياض (الملك سعود) - رقم (٢٢٠٧) - الأوراق (١٤٢).
- الحرم المكي - رقم (٤٢/٤٠) - الأوراق (٣١٢).
- دار الكتب / القاهرة - رقم (٢ م).
- دار الكتب / القاهرة - رقم (١٢).
- دار الكتب / القاهرة - رقم (٣٢٤).
- دار الكتب / القاهرة - رقم (٣٣٣).
- رشيد أفندي / السليمانية / استانبول - رقم (٢٥).
- رشيد أفندي / السليمانية / استانبول - رقم (١٢٤٩).
- العامة / لاهور - رقم (٥٩) - الأوراق (١٢٣).
- عشير شرف الملك / مدراس - رقم (٣٧) - الأوراق (٧٧).
- عشير شرف الملك / مدراس - رقم (٥١) - الأوراق (١١٣).
- العمومية / استانبول - رقم (٢١٢).
- فاتح / السليمانية / استانبول - رقم (٣٧).
- فاتح / السليمانية / استانبول - رقم (٥٨) - الأوراق (١٨١).
- قليج علي باشا / السليمانية / استانبول - رقم (٣٤).
- ملك الوطنية / طهران - رقم (٣٠٢) - الأوراق (٧٣).

٢٧- التقريب في شرح التيسير

ذكره البغدادي في (هدية العارفين) ١٨٧/٢.

٢٨- التكريم في العمرة من التنعيم

ذكره السخاوي في (الضوء اللامع) ٩/٢٥٧، والبغدادي في (إيضاح المكنون) ١/٣١٥، و (هدية العارفين) ٢/١٨٧.

٢٩- تكملة ذيل التقييد لمعرفة رواة السنن والأسانيد

ذكره البغدادي في (هدية العارفين) ٢/١٨٧.

٣٠- تكملة على تاريخ الشيخ عماد الدين ابن كثير

ذكره الفرماوي ص ٢٨ في (مقدمة منجد المقرئين) معتمداً على شرح النويري على الطيبة ص ٨ وقال: إنه بدأ من وفاة ابن كثير إلى ما قبيل الثمان مئة.

٣١- التمهيد في علم التجويد

قال ابن الجزري في أوله: الحمد لله الذي جعل القرآن العظيم مفتاح آلائه، ومصباح قلوب أوليائه، وربيعهم الذي يهيم به كل منهم في رياض برحائه... وبعد، فإن أولى العلوم ذكراً وفكراً وأشرفها منزلة وقدراً وأعظمها ذخراً وفخراً كلام من خلق من الماء بشراً فجعله نسباً وصهراً... ولما رأيت الناشئين من قراء هذا الزمان وكثير منهم قد غفلوا عن تجويد ألفاظه، رأيت الحاجة داعية إلى تأليف مختصر... وجعلته في عشرة أبواب.

- آخره قال المؤلف رحمه الله تعالى: فرغت من تحريره آخر ثلث ساعة مضت بعد الزوال من استوائه من يوم السبت خامس ذي الحجة الحرام سنة ٧٦٩ هـ بالمدرسة الظاهرية من بين القصرين بالقاهرة المحروسة.

ذكره السخاوي في (الضوء اللامع) ٩/٢٥٧ وقال: وهو مما ألّفه قديماً وله سبع عشرة سنة، وذكره حاجي خليفة في (كشف الظنون) ١/٤٨٤، والبغدادي في (هدية العارفين) ٢/١٨٧، وبروكلمان ٢/٢٠١.

مخطوطاته: - الوطنية / باريس - رقم (٥٩٢/٢) - الأوراق (١٠٠ - ١٤٧) - ٧٦٩ هـ (تاريخ الكتابة).

- الأزهرية / القاهرة - رقم (٧٥) - الأوراق (٩١ - ١١٢).
- الأزهرية / القاهرة - رقم (١٠٧/٧٨١١) - الأوراق (٢٢ - ٥٠).
- الأزهرية / القاهرة - رقم (١٢٦/١٢٠٢٦) - الأوراق (٢٦).
- الأزهرية / القاهرة - رقم (٢٧١/٢٢٢٧٨) - الأوراق (٢٥ - ٦٣).
- أوقاف طرابلس / ليبيا - رقم (١٢).
- بلدية الإسكندرية - رقم (٢٠٧٧ د).
- بلدية الإسكندرية - رقم (٥٢٥٧ ج).
- بلدية الإسكندرية - رقم (مجموع / ٣٢١٠ ج).
- تكلي أوغلو / انطاليا - رقم (٢٤٦٥/١٦/٤) - الأوراق (٢١/ب - ٦٥/ب).
- تكلي أوغلو / انطاليا - رقم (٢٤٦٦) - الأوراق (٤٨/ب - ٦٦/ب).
- تشستربيتي / دبلن - رقم (٣٦٥٣/١٣) - الأوراق (١٨٧ - ٢١٤) - ٨٥٩ هـ.
- الظاهرية / دمشق (علوم القرآن) - رقم (٣٠٤) - الأوراق (٥٢) - ق ١٠ هـ.
- الظاهرية / دمشق (علوم القرآن) - رقم (٥٠٢٧) - الأوراق (١ - ٤١) - ق ١٠ هـ.
- تونك / الهند - رقم (٥٦ قراءات أ/١/٩٢) - الأوراق (٣٣) -١٠٩١ هـ.
- الوطنية / تونس - رقم (٣٨٤ / مجموع) - الأوراق (٦١/ب - ٩٤/أ) - ١١٣٩ هـ.

- دار الكتب / صوفيا – رقم (O.P. ٣٨٧١) – الأوراق (١٠٣) – ١١٧٠ هـ.
- الأكاديمية الأوزبكية / طشقند – رقم (٤/٢٦٦٩ – ٤٠٨٢) – الأوراق (٨١/أ – ١١٤/أ) – ١١٨٠ هـ.
- الظاهرية / دمشق (علوم القرآن) – رقم (٥٨٤١) – الأوراق (١ – ٣٩) – ١٣٠٤ هـ.
- الظاهرية / دمشق – رقم (٥٧٣٨) – الأوراق (٦٠) – ق ١٤ هـ.
- بلدية الاسكندرية – رقم (٥٠٧٠ ج) – ١٣٠٥ هـ.
- التيمورية / القاهرة – رقم (٤٣١) – الأوراق (ج ١) – ١٣٠٧ هـ.
- الظاهرية / دمشق (علوم القرآن) – رقم (٥٧٣٨) – الأوراق (٦٠) – ١٣٠٨ هـ.
- الأزهرية / القاهرة – رقم (١٨٨ – ١٦٢٢٦) – الأوراق (٤٣ – ٨٥) – ١٣١٤ هـ.
- دار الكتب / القاهرة (فؤاد) – رقم ١٩٥٥٦ ب – الأوراق (٦١) – ١٣٥٥ هـ.
- بلدية الاسكندرية – رقم (٢٠٦٩ د).
- دار الكتب / صوفيا – رقم (O.P. ٢٢٤) – الأوراق (٩٨).
- دار الكتب / صوفيا – رقم (O.P. مج ١٥٧٧) – الأوراق (٤٥).
- دار الكتب الوطنية / بتونس – رقم (٤٣٤٦) – الأوراق (١١٧).
- متحف طوبقابوسراي / استانبول – رقم (A ١٦٨٦ – ١/١٥٨) – الأوراق (١/ب – ٤٤/أ).
- المكتبة الوطنية / تونس – رقم (٣٦٢٢ م).

طبعاته: – طبع بالقاهرة سنة ١٣٢٦ هـ /١٩٠٨ م في ٨٨ صفحة.

- وطبع ببيروت – الشركة المتحدة بتحقيق غانم حسن قدوري ١٩٨٦ في ٢٥٥ صفحة.
- وطبع بالرياض بتحقيق علي حسين البواب – مكتبة المعارف.

٣٢- التوجيهات في أصول القراءات

ذكره البغدادي في (هدية العارفين) ٢/١٨٧.

٣٣- التوضيح في شرح المصابيح (في ثلاثة أجزاء)

المصابيح للإمام البغوي – ألّفه ابن الجزري ببلاد ما وراء النهر.

ذكره ابن الجزري في (غاية النهاية) ٢/٢٥١، والسخاوي في (الضوء اللامع) ٩/٢٥٧، وحاجي خليفة في (كشف الظنون) ٢/١٦٩٩م، والشوكاني في (البدر الطالع) ٢/٢٥٨، والكتاني في (فهرس الفهارس) ١/٣٠٥، والفرماوي في (مقدمة منجد المقرئين) ص ٢٨.

٣٤- جامع الأسانيد في القراءات

أوله: أما بعد، حمداً لله الذي جعل الإسناد من أركان الدين.

ذكره د. ششن في (نوادر المخطوطات العربية) ١/٤٠٦.

منه نسخة في دار المثنوي رقم ١١ كتبت سنة ٩٤٢ هـ في ٧٣ ورقة.

٣٥ – الجمال في أسماء الرجال

ذكره الكتاني في (فهرس الفهارس) ١/٣٠٥، (مقدمة منجد المقرئين) ٢٨.

٣٦ – جنة الحصن الحصين

وهو مختصر الحصن الحصين.

ذكره السخاوي في (الضوء اللامع) ٩/٢٥٧، وحاجي خليفة في (كشف الظنون) ١/٦٦٩، والشوكاني في (البدر الطالع) ٢/٢٥٨، والكتاني في (فهرس الفهارس) ١/٣٠٥.

٣٧- الجوهرة في النحو

قال حاجي خليفة: منظومة.

ذكره ابن الجزري في (غاية النهاية) ٢/٢٥١، والسخاوي في (الضوء اللامع) ٩/٢٥٨، وحاجي خليفة في (كشف الظنون) ١/٦٢١، وطاش كبري زاده في (مفتاح السعادة)، والبغدادي في (هدية العارفين) ٢/١٨٧.

٣٨- حاشية على الإيضاح في المعاني والبيان

قال حاجي خليفة: أولها الحمد لله الذي خلق الإنسان علمه البيان.

ذكره حاجي خليفة في (كشف الظنون) ١/٢١١، والبغدادي في (هدية العارفين) ٢/١٨٨، و (مقدمة منجد المقرئين) ٢٩.

٣٩- الحصن الحصين من كلام سيد المرسلين

قال حاجي خليفة: وهو من الكتب الجامعة للأدعية والأوراد والأذكار الواردة في الأحاديث والآثار، ذكر فيه أنه أخرجه من الأحاديث الصحيحة، وأبرزه عدة عند كل شدة. ولما أكمل ترتيبه طلبه عدوه وهو تيمور فهرب منه متخفياً وتحصن بهذا الحصن، فرأى سيد المرسلين ﷺ جالساً على يمينه وكأنه عليه الصلاة والسلام يقول له: ما تريد؟ فقال: يارسول الله، ادع الله لي وللمسلمين. فرفع يديه فدعا ثم مسح بهما وجهه الكريم، وكان ذلك ليلة الخميس، فهرب العدو ليلة الأحد، وفرج الله سبحانه وتعالى عنه وعن المسلمين ببركة ما في هذا الكتاب الجامع ما لم تجمعه مجلدات من التآليف، ورمز للكتب المأخوذ عنها بالرموز المعهودة بين أهل الحديث، وذكر مقدمة تشمل على

أحاديث في فضل الدعاء والذكر وآدابه، وأوقات الإجابة وأمكنتها، ثم الاسم الأعظم، والأسماء الحسنى، وما يقال في الصباح والمساء، وفي الحياة إلى الممات، ثم الذكر العام، ثم الاستغفار، ثم فضل القرآن، ثم الدعاء، ثم ختمه بفضل الصلاة على النبي ﷺ.

قال ابن الجزري في خاتمة الكتاب:

«قال كاتبه محمد بن محمد الجزري لطف الله تعالى به في غربته وأخذ بيده في شدته: فرغت من ترصيف هذا الحصن الحصين من كلام سيد المرسلين، يوم الأحد بعد الظهر الثاني والعشرين من ذي الحجة الحرام سنة إحدى وتسعين وسبع مئة بمدرسته التي أنشأها برأس عقبة الكتان داخل دمشق المحروسة، حماها الله تعالى من الآفات وسائر بلاد المسلمين. هذا وجميع أبواب دمشق مغلقة بل مشيدة بالأحجار، والخلائق يستغيثون على الأسوار، والناس في جهد عظيم من الحصار، والمياه مقطوعة، والأيدي إلى الله بالتضرع مرفوعة، وقد أحرق ظاهر البلد ونهب أكثره، وكل أحد خائف على نفسه وأهله وماله، وجل من ذنوبه وسوء أعماله، وقد تحصن بما يقدر عليه، فجعلت هذا حصني، وتوكلت على الله وهو حسبي ونعم الوكيل. وقد أجزت أولادي أبا الفتح محمداً، وأبا بكر أحمد، وأبا القاسم علياً، وأبا الخير محمداً، وفاطمة وعائشة وسلمى وخديجة روايته عني مع جميع ما يجوز لي روايته وكذلك أجزت أهل عصري. والحمد لله أولاً وآخراً. وصلواته على سيد الخلق محمد وآله وصحبه وسلم.

ترجمه إلى التركية أحمد بن الشيخ تاج الدين، وترجم أيضاً إلى الفارسية بواسطة حسين الواعظ.

شرحه المؤلف وسماه (مفتاح الحصن)، واختصره في مختصرين الأول (عدة الحصن الحصين) والثاني (جنة الحصن الحصين).

ذكره السخاوي في (الضوء اللامع) ٢٥٧/٩، وحاجي خليفة في (كشف الظنون) ٦٦٩/١ - ٦٧٠، والبغدادي في (هدية العارفين) ١٨٨/٢، والكتاني في (فهرس الفهارس) ٣٠٥/١، والمنجد في (دور القرآن في دمشق) ص ٢٨ - ٢٩.

منه نسخ كثيرة في أكثر مكتبات العالم، منها: في الظاهرية بدمشق، والقاهرة ٣٣٦/١، ٢٩٠/٣، وكوبرلي برقم ٣٢ في ١٣٩ ورقة كتبت سنة ١٠٢٥ هـ، ونسخة أخرى أيضاً في كوبرلي في ١٨٢ ورقة كتبت سنة ١١٧٧ هـ، وفي فيينا ١٧٠٥/٤٧، وبلدية الإسكندرية ٢٠، وفي الجامع الكبير بصنعاء.

طبعاته: طبع بالقاهرة طبعة حجرية سنة ١٢٧٧ هـ، في ١٦ صفحة وفي مطبعة بولاق سنة ١٣٢٠ هـ، وطبع بالمطبعة الخيرية بالقاهرة بهامش كتاب خزينة الأسرار جليلة الأذكار لمحمد حقي النازلي سنة ١٣١٠ هـ، وطبع بالقاهرة بمطبعة مصطفى البابي الحلبي. وفي بيروت دار مكتبة الهلال ١٩٨٥م في ٦٣ صفحة، وفي مؤسسة علوم القرآن بعجمان سنة ١٩٩٠م وفي القاهرة دار الإسراء عام ١٩٨٤م في ١٧٤ صفحة، وفي بيروت دار الفكر سنة ١٩٨٠م في ١٩٩ صفحة، وفي بيروت أيضاً دار إحياء التراث العربي.

٤٠- الدر النظيم لروايات حفص

ذكره بروكلمان ٢٠١/٢ وقال: منه نسخة في فاتح وقف، وفي القاهرة (١٠٨/١).

٤١- الدرة المضية في قراءات الأئمة الثلاثة المرضية

قال السخاوي: نظم (الهداية) في تتمة العشرة وسماه الدرة وربما حفظها أو بعضها بعض شيوخه.

وقال حاجي خليفة: نظمها تكملة للشاطبية على وزنها ورويها أولها:

قل الحمد لله الذي وحده علا … وبحمده واسأل عونه وتوسلا

وقال ابن الجزري في ختامها:

وتم نظام (الدرة) احسب بقِدها … وعام (أضاحجِّي) فأحسن تقولا

(٢٤٠ بيتاً، ٨٢٣ تاريخ تأليفها).

غريبة أوطان بنجد نظمتها … وعظم اشتغال البال وافٍ وكيف لا
صددت عن البيت الحرام وزوري المـ … ـقام الشريف المصطفى أشرف العلا
وطوقني الأعراب بالليل غفلةً … فما تركوا شيئاً وكدت لأقتلا
فأدركني اللطف الخفي وردني … عنيزة حتى جاءني من تكفلا
لمجملي وإيصالي لطيبة آمناً … فيا ربّ بلغني مرادي وسهلا
ومُنّ بجمع الشمل واغفر ذنوبنا … وصلّ على خير الأنام ومن تلا

ذكرها ابن الجزري في (غاية النهاية) ٢٥٠/٢، والسخاوي في (الضوء اللامع) ٢٥٧/٩، وابن العماد في (شذرات الذهب) ٢٠٥/٧، وبروكلمان ٢٠١/٢، (الذيل) ٢٧٤/٢ - ٢٧٨.

مخطوطاته: - مركز جمعة الماجد للثقافة والتراث بدبي، في ١٠ ورقات، برقم ١٠٠٥.

- الدولة / برلين - رقم (We ٦٦٢ - ١٣٠٩) - الأوراق (٥٤/ب - ٦٥/أ) - ٨٢٣ هـ.

- الجامع الكبير / صنعاء (الأوقاف) - رقم (١٥٦٧) - الأوراق (١ - ٩) - ٨٣٣ هـ.

- الأزهرية / القاهرة - رقم (١١٧٥) ٣٢٨٦٤ - الأوراق (٢٢٢ - ٢٣٠).

- تشستربيتي / دبلن – رقم ٨٣٥ هـ (٤/٣٦٦١) – الأوراق (٢١٥ – ٢٢٤) – ٨٥٧ هـ.
- غوتا / ألمانيا – رقم ٥٥٨ (arab ١٤٤٤) – الأوراق (١٠) – ٨٧٨ هـ.
- تشستربيتي / دبلن – (١٤/٣٤٨٦) – الأوراق (١٦٥ – ١٧٤) – ق ٩ هـ.
- جاريت (يهودا) / برنستون – رقم ٢/٢٢٨ (٢٢٥٤) – الأوراق (٥٨/ب – ٧٢/أ) – ٩٥٢ هـ.
- جاريت (يهودا) / برنستون – رقم ١/٢٢٨ (٤٣٤٦) – الأوراق (٤٠/ب – ٤٩/ب) – ٩٧١ هـ.
- رضا / مشهد – رقم (٨٨١٠) – الأوراق (٤٠) – ٩٨٥ هـ.
- جامعة الرياض / (الملك سعود) – رقم (٢/٢٦٥٨ م) الأوراق (٩٨ – ١١٦) – ق ١٠ هـ.
- الحرم المكي (علوم القرآن) – رقم (٢/١٢) – الأوراق (١١) – ١٠٠١ هـ.
- الجامع الكبير / صنعاء (الأوقاف) – رقم (مجاميع ٣٠) – الأوراق (٤٠ – ٤٦) – ١٠٦١ هـ.
- جاريت (يهودا) / برنستون – رقم ٣/٢٢٨ (١٥٦٩) – الأوراق (٤٩/ب – ٦٠/أ) – ١٠٧٥ هـ.
- خدابخش / بتنه (إنجليزي) – رقم (١/١٢٤٨) – الأوراق (١/أ – ١٠/ب) – ١٠٩٣ هـ.
- جامعة الرياض (الملك سعود) – رقم (٢/٢٨١٠ م) – الأوراق (٢٧٣ – ٣٢٩) – ق ١١ هـ.

- متحف الجزائر – رقم ٣٧٦ (٣٦٥ R ٣٨٨) / ٤ – الأوراق (٧٩ – ٨٨) – ١١٠١ هـ.
- الإسلامية / يافا – رقم (١٤٤) – الأوراق (٩٨) – ١١١١ هـ.
- مجموعة منجانا / برمنجهام – رقم ٦٦ (١٦١) – الأوراق (٧٤) – ١١٣٦ هـ.
- الجمعية الآسيوية / كلكته – رقم (١٣٨) ٩٢/أ – A – الأوراق (٥٤/أ – ٦٣) – ١١٣٩ هـ تقريباً.
- تكلي أوغلو / انطاليا – رقم (٢٤٥٥) ٢/١٣ – الأوراق (٤٣/ب – ٥٤/م) – ١١٦٤ هـ.
- الدولة / برلين – رقم (spr ٦٦٣) ٣٨٨ – الأوراق (١٠) – ١١٦٤ هـ.
- الأكاديمية الأوزبكية / طشقند – رقم (١٥/٢٦٦٩) – الأوراق (٢٤٣/ب – ٢٥٦/ب) – ١١٧٩ هـ.
- الأزهرية / القاهرة – رقم (٢١) ١٦٤٣ – الأوراق (٨٥/٩٣) – ١١٨٥ هـ.
- جاريت (يهودا) / برنستون – رقم ٤/٢٢٩ (١٢٩٠) – الأوراق (٥٠/أ – ٦٠/ب) – ق ١٢ هـ.
- جاريت (يهودا) / برنستون – رقم ٥/٢٢٨ (١٢٩٨) – الأوراق (٤٤/ب – ٥٣/ب) – ق ١٢ هـ.
- الظاهرية / دمشق (علوم القرآن) – (٦٤٠٤) – الأوراق (٧٩ – ٩٧) – ق ١٢ هـ.
- المسجد الأقصى / القدس – رقم (٢/٤٢/٢١) – رقم (٥٠/ب – ٦١/أ) – ق ١٢ هـ.

- الجامع الكبير / صنعاء (الغربية) - رقم (مجموع ٣٠) - الأوراق (١٥٦ - ١٦٣) - ١٢٠١ هـ.
- التيمورية / القاهرة - رقم (٦٠) - ١٢٤٥ هـ.
- غازي خسرو / سراييفو - رقم ٣١٨٢/٥ - الأوراق (١٤٥ - ١٥٤) - ١٢٥٦ هـ.
- دار الكتب / القاهرة - رقم (٣٠٠٦ ب) - الأوراق (١٨) - ١٢٦٤ هـ.
- جامعة الإمام محمد بن سعود / الرياض - رقم (١٤٥٦) - الأوراق (٩٥/ظ - ١١٦/و) - ١٢٨٥ هـ.
- جامعة الإمام محمد بن سعود / الرياض - رقم (٢٥٢٤) - الأوراق (١ - ٢١/و) - ١٢٩٦ هـ.
- جامعة الإمام محمد بن سعود / الرياض - رقم (٢٦٥٨) - الأوراق (١١) - ق ١٣ هـ.
- مجموعة منجانا / برمنجهام - رقم (٦٨) ١٠٠٤ A - الأوراق (١١) - ق ١٣ هـ.
- مجموعة منجانا / برمنجهام - رقم (٦٩) ٨١٥ B - الأوراق (٧) - ق ١٣ هـ.
- عشيرة شرف الملك / مدراس - رقم (٢٨) - الأوراق (١٠) - ١٣٠٩ هـ.
- مجموعة منجانا / برمنجهام - رقم (٦٧) ١٠٠٤ B - الأوراق (٧) - ١٣٢٢ هـ.
- جامعة الرياض / (الملك سعود) - رقم (٢٣٦٧) - الأوراق (١٦) - ١٣٢٦ هـ.
- الأزهرية / القاهرة - رقم (٢٨) ٣٢٠٨ - الأوراق (١٣ - ٢٤).

- الأزهرية / القاهرة - رقم (٥٦) ٣٥٤٨ - الأوراق (٣٢٨ - ٣٣٦).
- الأزهرية / القاهرة - رقم (١٤٨) ١٦١٨٦ - الأوراق (٤٤ - ٥٥).
- الأزهرية / القاهرة - رقم (١٢٠٩) ٣٧٦٢٠ - الأوراق (١ - ٢٥).
- الأزهرية / القاهرة - رقم (١٢٢٧) صعايدة / ٣٨٨٦٣ - الأوراق (٨٣ - ٩١).
- الأزهرية / القاهرة - رقم (١٢٢٨) صعايدة / ٣٨٨٦٤ - الأوراق (١٥٩ -١٦٥).
- الأزهرية / القاهرة - رقم (١٣٠٨) بخيت / ٤٣٦٩٦ - الأوراق (٤٦ - ٩٠).
- الأزهرية / القاهرة - رقم (١٢٣ مجاميع) ٢٤٨٤ - الأوراق (٥٠٢ - ٥٠٩).
- الأزهرية / القاهرة - رقم (٢٥٩ مجاميع) ٧٦٥٩ - الأوراق (٥٠ - ٥٨).
- أوقاف الموصل (الصائغ) - رقم (١/٣٤/١٧) - الأوراق (ضمن مجموع من ١٠٤ أوراق).
- تكلي أوغلو / انطاليا - رقم (٢٤٥٦) - الأوراق (١١٣/ب - ١٢٩/أ).
- التيمورية / القاهرة - رقم (٥٥).
- التيمورية / القاهرة - رقم (٤٣٧) - ضمن مجموع.
- جامعة استانبول - رقم (٢٦٨ A ٤٨٢٠/III) - الأوراق (٤٧/ب - ٥٤/ب).
- جامعة استانبول - رقم (٢٧١ A ١٥٦٦/III) - الأوراق (٣٣/ب).
- جامعة استانبول - رقم (٢٩٩ A ٥٠٢٥) - الأوراق (١٧).
- جامعة الإمام محمد بن سعود / الرياض - الأوراق (٧٧/ظ - ٩٧/و).

- جامعة القاهرة – رقم (١٨٧١٣) – الأوراق (ج ٢/ ٢٠).
- جامعة القاهرة – رقم (١٨٧٢٠) – الأوراق (ج ١/ ١٥).
- خزانة قاسم الرجب / بغداد – رقم (١/ ٥٥٧) – ضمن مجموع.
- دار الكتب / الزقازيق – رقم (٢٩٧٥) – ضمن مجموع.
- دار الكتب / القاهرة – رقم (١٧٢).
- دار الكتب القطرية – رقم (٧) – الأوراق (٩٧ – ١٠٧).
- دينزلي / السليمانية / استانبول – رقم (١٠/ ٢) ١٧١١
- راشد أفندي / قيسري – رقم (٦٤٢) ٢/١٢٠٢ – الأوراق (٤٢/ب – ٥١/ب).
- الظاهرية / دمشق (علوم القرآن) – رقم (٥٧٦٧) – الأوراق (١ – ١١).
- فاتح / السليمانية / استانبول – رقم (٥٧) – الأوراق (٩١).
- كوبرلي زاده / استانبول – رقم (مجموعة ١٧/ ١) – الأوراق (١/ب – ١٠).
- المسجد الأقصى / القدس – رقم (٢٢/ ٤٨).
- المسجد الأقصى / القدس – رقم (٢٣/ ٤٧).
- المسجد الأقصى / القدس – رقم (٢٤/ ٤٣).
- المسجد الأقصى / القدس – رقم (٢٥/ ٥٠).
- المسجد الأقصى / القدس – رقم (٢٦/ ٤٦).
- معهد الاستشراق / موسكو – رقم (B/٣٦٤ – ١٤٦٠) – الأوراق (١/أ – ٨/ب).
- معهد الاستشراق / موسكو – رقم (B/٣٦٥ – ٢٠٧٦) – الأوراق (١/ب – ٧/أ).

- معهد الاستشراق / موسكو – رقم (B/٣٦٦ – ٣٠٢٩) – الأوراق (١٠٦/أ – ١٢٣/أ).
- الوطنية / فيينا – رقم (١٦٣٢) – الأوراق (٢ – ٣٧).
- الوطنية / مدريد – رقم (٢/٢٢٣) – الأوراق (٨).
- ولي الدين / استانبول – رقم (٣١) – الأوراق (١٨٦).
- ولي الدين / استانبول – رقم (٣٦).

مطبوعاته: طبع ضمن مجموعة رسائل في القراءات مشتملة على سبعة متون – طبع حجر مطبعة حسن الطوخي سنة ١٣٠٢ هـ في ٢٠٠ صفحة. وطبع أيضاً على الحجر بمطبعة الطوخي سنة ١٣٠٤ هـ – وطبع بمطبعة شرف سنة ١٣٠٨ هـ ضمن المجموعة السابقة. وطبع ضمن مجموعة (إتحاف البررة بالمتون العشرة) الرسالة الخامسة ص ١٦٨ – ٢٦٣ بإشراف علي محمد الضباع بمطبعة مصطفى البابي الحلبي سنة ١٣٥٤ هـ / ١٩٣٥ م. وطبع بدمشق بدار الإيمان سنة ١٩٨٧ م، وطبع بدار الكتاب النفيس ببيروت سنة ١٩٨٧ م، ومعه حرز الأماني (الشاطبية)، وطبع بدمشق بمكتبة الألباب سنة ١٩٨٨ م، وطبع بالقاهرة، دار الصحابة للتراث بتحقيق محمد عبد الدايم خميس سنة ١٩٩٢ م. وطبع بدار الهدى بالمدينة المنورة بتحقيق الشيخ محمد تميم الزعبي سنة ١٤٢١هـ/٢٠٠٠م ولمتن الدرة شروح كثيرة.

٤٢– ذات الشفا في سيرة المصطفى ومن بعده من الخلفا

أوله:

قال محمد هو ابن الجزري...   الحمد للمهيمن المقتدر
وبعد إن خير شيء انتظم   سيرة خير مرسل إلى الأمم

ذكره البغدادي في (إيضاح المكنون) ١/٥٣٩، و (هدية العارفين) ٢/١٨٨، وبروكلمان في (تاريخ الأدب) ٢/٢٠١، و (الذيل) ٢/٢٧٤.

منه نسخة في برلين برقم ٩٦٩٢ ونسخة أخرى برقم ٩٦٩٣.

وفي القاهرة برقم ٢١٨٦، ودمشق ٨١ كما قال بروكلمان.

طبعاته: طبع شرحه لمحمد ابن الحاج حسن الآلاني تحقيق حمدي السلفي ببيروت سنة ١٤٠٠ هـ / ١٩٨٧ م.

٤٣- ذكر أسانيد كتب جماعة من العلماء وشيء من أحاديثهم

فيه معرفة كثير من الكتب ومعرفة أسانيدها وشيء عن حياة مؤلفيها.

أوله: قال الشيخ نقلت من خط صاحبنا الإمام المحدث... أحمد بن علي بن حجر.

ذكر في فهرس المخطوطات بالجامعة الأردنية ١/١٥٧.

منه نسخة في جامعة برنستون، الأوراق ٨٩ - ١١٢، رقم ٤٤ انظر ٤٥ مجموعة جاريت.

ومنه نسخة مصورة في الجامعة الأردنية رقم الشريط ٢٧٠.

ولاله لي رقم ٢٠٤٠ كتبت سنة ٩٤٠ هـ، ولا إسماعيل رقم ٣٧٥ في ٢٠ ورقة، كتبت سنة ١١٩٩ هـ في ١٥ ورقة.

٤٤- الذيل على طبقات القراء للذهبي

ذكره حاجي خليفة في (كشف الظنون) ١/٢٩٥، وابن العماد في (شذرات الذهب) ٧/٢٠٥.

٤٥ - الذيل على مرآة الزمان

ذكره البغدادي في (هدية العارفين) ٢/١٨٨.

٤٦- الزهر الفائح في ذكر من تنزه عن الذنوب والقبائح

ذكره البغدادي في (إيضاح المكنون) ١/٦١٨، وبروكلمان في (تاريخ الأدب) ٢/٢٧٨، و (الذيل)٢/٢٧٤.

منه نسخة في القاهرة رقم ١٣١٢، ونسخة أخرى رقم ١٣١٣.

ونسخة في مكتبة الأوقاف ببغداد رقم ١٩٠٨ ونسخة في الظاهرية برقم ٦٩١٦ الأوراق ١٩٢ - ٢٤١ كتبت سنة ١١٣٢ هـ.

وفيها أن المؤلف هو أحمد بن محمد السائح.

طبعاته: طبع بالقاهرة بمطبعة مصطفى البابي الحلبي، سنة ١٣٧٥ هـ / ١٩٥٥ م.

وطبع بمطبعة عبد الرزاق بالقاهرة سنة ١٣٠٥ هـ في ٦٤ صفحة، وفي المطبعة الميمنية سنة ١٣١٠ هـ في ٦٤ صفحة، وفي المطبعة العلمية سنة ١٣١٣ هـ في ٦٨ صفحة، وفي دار الكتب العربية الكبرى سنة ١٣٣٢ هـ.

٤٧- شرح منهاج الأصول للبيضاوي

ذكره البغدادي في (هدية العارفين) ٢/١٨٨.

٤٨- طيبة النشر في القراءات العشر

منظومة أولها:

قال محمد هو ابن الجزري ... يا ذا الجلال ارحمه واستر واغفر
الحمد لله على ما يسره ... من نشر منقول حروف العشره

آخرها:

وههنا تمّ نظام الطيبة ... ألفيةً سعيدةً مهذبة
بالروم من شعبان وسط سنة ... تسع وتسعين وسبع مئة

قال ولده أحمد: كان الشروع فيها في مدينة بورصة تحت ملك سلطانها بايزيد ابن الملك مراد، فوصلها في أواخر شهر رجب سنة ثمان وتسعين وحضر معه حصار مدينتي الغلطة وقسطنطينية الكبرى في شوال، ثم حضر معه قتال عساكر الكفر الذين اجتمعوا معه مع ملك الأنكروش برومية الكبرى قاطع البحر الرومي بنحو شهر. والله أعلم.

ذكره السخاوي في (الضوء اللامع) ٩/٢٥٧، وطاش كبري زاده في (مفتاح السعادة)، والشوكاني في (البدر الطالع) ٢/٢٥٨، وبروكلمان (الذيل) ٢/٢٧٤ - ٢٧٨.

مخطوطاته: - مركز جمعة الماجد للثقافة والتراث بدبي - منها نسختان برقم ٥٧٠، ١٠٠٥، ٣٣٤١.

- تكلي أوغلو / انطاليا - رقم (٢٥٠٩) ١٤ - الأوراق (٥٠) - ٧٩٩ هـ.

- جاريت (يهودا) / برنستون - رقم ٢/٢٢١ (٢٢٥٤) - الأوراق (٨/ب - ٥٧/أ) - ٨٠٤ هـ.

- الأزهرية / القاهرة - رقم (٢٤) ١٩٤٧ - الأوراق (٢٧) - ٨٢٣ هـ.

- تشستربيتي / دبلن - رقم ٣٦٥٣ (١٤) - الأوراق (٢١٥ - ٢٣٥) - ٨٥٩ هـ.

- جامعة الرياض (الملك سعود) - رقم (٢٩٩) - الأوراق (٤٥) - قبل ٨٧٤ هـ.

- متحف طوبقابوسراي / استانبول - رقم (١٨/H/١٦٦٦) الأوراق (١٠٤) - ٨٨٢ هـ.

- جاريت / برنستون - رقم (١٢٥٣ H,A ٦٢٠) - ضمن مجموعة من ٤٩ ورقة - ق ٩ هـ.

- سالارجنك / الهند - رقم (٣٧٩) T ١٠ - الأوراق (٣٨) - ق ٩ هـ.

- رضا / مشهد - رقم (الفصل ٧ / ٢٠/٦) - الأوراق (٧٧) - ٩٧٦ هـ.

- رضا / مشهد - رقم (٣٠٨٧) - الأوراق (٥٥) - ٩٧٨ هـ.

- الجامع الكبير / صنعاء (الأوقاف) - رقم (١٥٤٢) - الأوراق (٦٠ - ٩٠) - ١٠٨٦ هـ.

- الجمعية الآسيوية / كلكته - رقم (١٣٢ أ - ٦٤٩) - الأوراق (٢٣) - ق ١١ هـ.

- خدابخش / بتنه - رقم (٣٩٦٦) - الأوراق (١٩٧) - ق ١١ هـ.

- متحف الجزائر - رقم ٣٧٦ (٣٦٥ - R ٣٨٨) ٦ - الأوراق (٩٤ - ١١٨) - ١١٠١ هـ.

- بلدية الاسكندرية - رقم (٢١٣١ د) - ١١٢٤ هـ.

- الدولة / برلين - رقم (٦٥٩ Lbg ١٠٤٧) - الأوراق (٢٠١/ب - ٢١٠/ب) - ١١٣٨ هـ.

- تكلي أوغلو / انطاليا - رقم (٢٥١٠) ٢/٢٤ - الأوراق (٧٣/ب - ١٠٩/ب) - ١١٣٩ هـ.

- الشعب / المالي / انطاليا - رقم (٨٥١) ٢٥٢٤ - الأوراق (١١٤) - ١١٤١ هـ.

- رامبور / الهند - رقم (٣٦٦ القراءات ٢٤٧٥ D) - الأوراق (٩٢) - ١١٤٦ هـ.

- الأزهرية / القاهرة - رقم (١٢٥٢) زكي ٤٠٥٥٠ - الأوراق (٥٠) - ١١٤٧ هـ.

- دار الكتب / القاهرة – رقم (٢١٢٤٤ ب) – الأوراق (١٧٢ – ٢٠٨) – ١١٧٨ هـ.
- الأكاديمية الأوزبكية / طشقند – رقم ١٩/٢٦٦٩ (2a٦٨٩١) – الأوراق (٣٣٠/ب – ٣٨٢/أ) – ١١٧٩ هـ.
- جامعة البصرة / (مركزية) – رقم (١٦٣) – الأوراق (٢٢) – ١١٨٢ هـ.
- جاريت (يهودا) / برنستون – رقم ٣/٢٢١ (١٢٩٨) – الأوراق (٥٤ – ٩٠/ب) – ق ١٢ هـ.
- جامعة الرياض (الملك سعود) – رقم ١١٢٦ – الأوراق (٣٧) – ق ١٢ هـ.
- خدابخش / بتنه – رقم ٣٠٤٢ التجويد (٣٩٦٦) – الأوراق (٩٧) – ق ١٢ هـ.
- الظاهرية / دمشق (علوم القرآن) – رقم (٦٤٠٤) – الأوراق (٩٨ – ١٣٤) – ق ١٢ هـ.
- المسجد الأقصى / القدس – رقم (٣/٤٢/٣٦) – الأوراق (٦٢ – ١٠٤/ب) – ق ١٢ هـ.
- خدابخش / بتنه – رقم ١٣٨ التجويد – الأوراق (٥١) – ١٢٠٢ هـ.
- الأزهرية / القاهرة – رقم (١١٦٥) حليم ٣٢٨٥٤ – الأوراق (١٠٩) – ١٢٠٣ هـ.
- الحرم المكي – رقم (١٥/١٧) – الأوراق (٦٠) ضمن مجموع – ١٢٠٤ هـ.
- جاريت / برنستون – رقم (٢٠٠,١٢٥٤) – ضمن مجموعة من ٣٧ ورقة – ١٢٣٢ هـ.

- عشيرة شرف الملك / مدراس – رقم (١٥) – الأوراق (٤٤) – ١٢٣٢ هـ.
- معهد الاستشراق / موسكو – رقم (B ٣٦٣ – ٣٠٢٩) – الأوراق (١٣٤/أ – ١٤٠/أ) – ١٣٠٧ هـ.
- جامعة بوتا الأمريكية – رقم (٤٩/ب) – الأوراق (ضمن مجموع).
- الأزهرية / القاهرة – رقم ١٣٢٣ هـ (٢١) ١٦٤٣ – الأوراق (٥١ – ٨٤).
- الأزهرية / القاهرة – رقم (٧٦) ٤٤٨٧ – الأوراق (٩ – ٢٥).
- الأزهرية / القاهرة – رقم (٧٦) ٤٤٨٧ – الأوراق (٢٦ – ٤٣).
- الأزهرية / القاهرة – رقم (١٨٩) ١٦٢٢٧ – الأوراق (٢٣ – ٦٤).
- الأزهرية / القاهرة – رقم (٢٧٤) ٢٢٢٨١ – الأوراق (١ – ٤٥).
- الأزهرية / القاهرة – رقم (١٢٢٨) صعايدة ٣٨٨٦٤ – الأوراق (٢٩).
- الأزهرية / القاهرة – رقم (١٣٣٩) ٤٨٠٢٨ – الأوراق (٧٠).
- أوقاف الموصل (الحجيات) – رقم (٢٢/٦٤/١) – ضمن مجموع من ١٣٣ ورقة.
- أوقاف الموصل (المدرسة الإسلامية) – رقم (٢/٤) – الأوراق (٥٧).
- آياصوفيا / السليمانية / استانبول – رقم (٦٠ – مجموعة ٤).
- آياصوفيا / السليمانية / استانبول – رقم (١٣٨٨ – مجموعة ١٢).
- تكلي أوغلو / انطاليا – رقم (٢٥١١) – الأوراق (١/ب – ٤٢/ب).
- التيمورية / القاهرة – رقم (٥٥) – ضمن مجموع.
- جامعة استانبول – الرقم (II/١٥٦٦ A ٢٧١) – الأوراق (٩/ب – ٣٢/ب).
- جامعة استانبول – رقم (٥٠٢٤ A ٣٠٠) – الأوراق (٣٧).
- جامعة الإمام محمد بن سعود / الرياض – رقم (٢٧٢٨) – الأوراق (٥٣).
- جامعة القاهرة – رقم (ظ – ٩٥/و) – (١٨٧٧١) – الأوراق (ج ١/ ٣٤).

- جامعة القاهرة - رقم (١٨٧٩١) مكرر - الأوراق (ج ١/٥١).
- جامعة القاهرة - رقم (٢٦١٨٦) - الأوراق (١٠٠).
- خزانة قاسم الرجب / بغداد - رقم (٣٩٣).
- رضا / مشهد - رقم (٧٨١٠) - الأوراق (١٠٩).
- الروضة الحيدرية / النجف - رقم (م/٥٨٧) - ضمن مجموع.
- فاتح (وقف إبراهيم) السليمانية / استانبول - رقم (٤٦).
- لاله لي / السليمانية / استانبول - رقم (٣٢ مكرر).
- المسجد الأقصى / القدس - رقم (٣٧/٤٧/٣).
- المسجد الأقصى / القدس - رقم (٣٨/٤٣/٥).
- الوطنية / تونس - رقم (٣٨٤/٩) - ضمن مجموع من ١٨٥ ورقة.
- الوطنية (ملت) / استانبول - رقم (٤٥).
- الوطنية (ملت) / استانبول - رقم (٤٦٤٠) مجموعة.
- ولي الدين / استانبول - رقم (٣٢) - الأوراق (١٠٨).
- ولي الدين / استانبول - رقم (٣٤).
- يكي جامع / استانبول - رقم (٧).

نشره حسن الطوخي طبع حجر بالقاهرة سنة ١٣٠٢ هـ، ضمن مجموعة في القراءات مشتملة على سبعة متون، وطبع بمطبعة شرف سنة ١٣٠٨ هـ بالقاهرة ضمن المجموعة نفسها.

- ونشره الشيخ علي الضباع ضمن مجموعة: إتحاف البررة في القراءات والرسم والآي والتجويد (الرسالة الخامسة ص ١٦٨ - ٢٦٣) بمطبعة مصطفى البابي الحلبي بالقاهرة سنة ١٣٥٤ هـ / ١٩٣٥ م.

- وطبع بدار الهدى بالمدينة المنورة بتحقيق الشيخ محمد تميم الزعبي سنة ١٤٢١هـ/٢٠٠٠م.

٤٩ - الظرائف في رسم المصاحف

ذكره الشيخ الضباع في مقدمته لكتاب النشر.

٥٠ - عدة الحصن الحصين

وهو أحد المختصرين اللذين اختصرهما ابن الجزري لكتابه الحصن الحصين.

ذكره السخاوي في (الضوء اللامع) ٩/٢٥٧، وحاجي خليفة في (كشف الظنون) ١/٦٦٩ - ٦٧٠ والكتاني في (فهرس الفهارس) ١/٣٠٥، وبروكلمان في (تاريخ الأدب) ٢/٢٧٧

مخطوطاته: في القاهرة ١/٢٨١، ٣٠ أ، وفي كلكتا ١٢٢٩، ونسخة في الجامع الكبير بصنعاء (انظر الفهرس ص ٩١).

طبعاته: طبع بالقاهرة بشرح حسنين مخلوف، سنة ١٤٠٣ هـ / ١٩٨٣م.

٥١ - عرف التعريف في المولد الشريف

قال حاجي خليفة: مختصر مع غاية وجازته مشتمل على أحوال النبي ﷺ ووقائعه.

ترجمه حسين الواعظ بالفارسية بنوع من التفصيل وهو محتو على مقالة ومقصدين.

أوله: الحمد لله الذي نور أطراف الآفاق...

ذكره السخاوي في (الضوء اللامع) ٩/٢٥٧ وقال: مختصر التعريف بالمولد الشريف، وحاجي خليفة في (كشف الظنون) ٢/١١٣٢، والبغدادي في (هدية

العارفين) ٢/١٨٨، والكتاني في (فهرس الفهارس) ١/٣٠٥، وكذلك قال: التعريف بالمولد الشريف، وبروكلمان في (تاريخ الأدب، الذيل) ٢/٢٧٤.

منه نسخة في هندوستاني وفتح م. نائب كما ذكر بروكلمان.

٥٢ – العقد الثمين في ألغاز القراءة

وهو شرح لهمزيته في الألغاز. قال حاجي خليفة: شرحه سراج الدين أبو حفص عمر بن قاسم الأنصاري المقرئ وسماه (العقد الجوهري في حل ألغاز الجزري).

ذكره حاجي خليفة في (كشف الظنون) ١/١٥٠، ٢/١١٥٠ والبغدادي في (هدية العارفين) ٢/٨٨.

منه نسخة في مكتبة طلعت رقم ١٢٧ قراءات.

٥٣ – عقد اللآلي في الأحاديث المسلسلة العوالي

ذكره السخاوي في (الضوء اللامع) ٩/٢٥٧، والبغدادي في (إيضاح المكنون) ٢/١١٠، و (هدية العارفين) ٢/١٨٨، والكتاني في (فهرس الفهارس) ١/٣٠٥، وفيه أن عنوانه: (عقود اللآلي)، وبروكلمان في (تاريخ الأدب) ٢/٢٠١.

منه نسخة مخطوطة في باريس ٣/٤٥٧٧.

٥٤ – غاية المنى في زيارة منى

ذكره السخاوي في (الضوء اللامع) ٩/٢٥٧، والبغدادي في (هدية العارفين) ٢/١٨٨.

٥٥ – غاية المهرة في الزيادة على العشرة

ذكره المؤلف في (غاية النهاية) ٢/٢٥١. وقال حاجي خليفة في (كشف الظنون) ٢/١١٩٤: هو منظومة. وقال د. الفرماوي: ألّفه ببلاد ما وراء النهر. وذكره طاش كبري زاده في (مفتاح السعادة) ٢/٥٦.

مخطوطاته: منه نسخة في برنستون رقم ١/٢٢٧ الأوراق ٦٤ – ١١١ كتبت سنة ٨٧١ هـ. ونسخة ثانية في برنستون أيضاً ٢/٢٢٧ الأوراق ٩٣ – ١١٣ كتبت في القرن الحادي عشر.

٥٦ – غاية النهاية في أسماء رجال القراءات

قال حاجي خليفة: للجزري طبقات كبرى وصغرى، كبراه النهاية وصغراه غاية النهاية، وهو أجمع الكتب في هذا النوع. وقال طاش كبري زاده: أجمع وأنفع كتاب في بابه.

قال ابن الجزري في أوله: هذا كتاب (غاية النهاية) من حصله أرجو أن يجمع بين الرواية والدراية، اختصرت فيه كتاب طبقات القراء الكبير الذي سميته (نهاية الدرايات في أسماء رجال القراءات) وأتيت فيه على جميع ما في كتابي الحافظين أبي عمرو الداني وأبي عبد الله الذهبي رحمهما الله وزدت عليهما نحو النصف.

وقال في آخره: هذا آخر ما يسر الله جمعه من (غاية النهاية في أسماء رجال القراءات، أولي الرواية والدراية) ممن علمته بحسب ما تقصيت واجتهدت، وابتدأت بتأليف أصله في شهور سنة اثنتين وسبعين وسبع مئة، وفرغت منه يوم الأحد عاشر جمادى الآخرة سنة أربع وسبعين وسبع مئة بدرب كشك داخل دمشق المحروسة وابتدأت في اختصاره من هذا التأليف في شهور سنة ثلاث وثمانين وسبع مئة بمنزلي من عقبة القبان تجاه مدرستي التي أنشأتها وفرغت من

تبييضه يوم الأحد سادس عشر شهر رمضان سنة خمس وتسعين وسبع مئة بمنزلي من القاعة المعروفة بطفاي الكبرى بالرحبة المعروفة بكتبغا داخل القاهرة، ونقل منه إلى هذه النسخة بخط ناسخه في شهور سنة أربع وثمان مئة.

ويقول محمد أمين الخانجي في الجزء الثاني من الكتاب المطبوع ص ٤١١: وليلاحظ المطالع أن المؤلف ابن الجزري رحمه الله نقل النسخة الأخيرة إلى البياض سنة ٨٠٤ هـ كما نص على ذلك، ولكنك ستجد فيه تراجم بعد هذا التاريخ، فإنه مثلاً في ترجمة رقم ٤٧٣ أحمد بن محمد العبدلي شيخ الإقراء بزبيد، فإن المؤلف اجتمع به سنة ٨٢٨ هـ وهذا دليل على أن الكتاب ألحقت فيه زيادات بعد التاريخ السابق، ثم إنك تجد ترجمة المؤلف وقد توفي سنة ٨٣٣ هـ، وهذا مما يؤكد أن تلك الزيادات أو بعضها ألحقت بعد المؤلف.

أقول: إن الزيادة في ترجمة المؤلف ابن الجزري قد زادها تلميذه وقد صرح بذلك. كذلك فإن بعض الزيادات قد صنعتها ابنة المؤلف سلمى (انظر ترجمته).

وقد وهم د. الفرماوي في مقدمة (منجد المقرئين) ٢٢ فذكر أن لتأليف الكتاب ثلاث مراحل: «فذكر أن المؤلف ألّف الكتاب سنة ٨٢٣ هـ بالمدينة المنورة» اعتماداً على ما ذكر في (غاية النهاية) ٢/٢٥١، والواقع أن المؤلف عدّد رحلاته ووصل إلى المدينة المنورة سنة ٨٢٣ هـ، ثم عقب بعد ذلك بذكر مؤلفاته وعدّدها. ولم يذكر أبداً تاريخ تأليف أي كتاب من كتبه.

ذكره المؤلف ابن الجزري في (منجد المقرئين) ص ٦٩، والسخاوي في (الضوء اللامع) ٩/٢٥٧، وحاجي خليفة في (كشف الظنون) ١/٢٨٤، وطاش كبري زاده في (مفتاح السعادة) ١/٢٨٤، والبغدادي في (هدية العارفين) ٢/١٨٨، ود. ششن في (نوادر المخطوطات العربية) ١/٤٠٦

مخطوطاته: في الأستانة رقم ٢٣٤ كتبت سنة ٩٧٧ هـ عن نسخة قرئت على المؤلف.

في دار الكتب المصرية رقم ١٦١٦ من مخطوطات القرن التاسع.

دار الكتب المصرية كتبت سنة ١١٨٢ هـ.

ونسخة في المكتبة الآصفية بحيدر آباد رقم ٢٢٢ رجال وهي ناقصة كتبت بالقرن التاسع تقريباً في ٨٠ ورقة.

ونسخة في بايزيد عمومي رقم ١٨٧٨٥ كتبت سنة ١٠٢٨ هـ في ٣١٥ ورقة.

ونسخة في مفينسا رقم ٣٦٨ الجزء الأول إلى أواسط مادة محمد كتبت في القرن العاشر في ١٢٩.

ونسخة مصورة في معهد المخطوطات بالقاهرة (انظر فهرس المخطوطات المصورة ٢/٣/٢٢٢).

طبعاته: طبع بمصر في جزأين وعني بنشره ج. برجستر ١٩٣٣ - ١٩٣٤م وذلك في الجزء الأول وعشرين ملزمة من الجزء الثاني، وحين توفي برجستر أتمه بريتزل. وأشرف على التصحيح الأخير الشيخ علي الضباع قبل الطبع.

وطبع مصوراً عن هذه الطبعة في مكتبة المثنى ببغداد، وطبع أيضاً في دار الكتب العلمية ببيروت ١٩٨٢م.

وفي القاهرة بمكتبة المتنبي ١٩٨٠م.

وفي دار الكتب العلمية ببيروت ١٩٨٨م.

٥٧ - فتح القريب المجيب في قراءة حمزة ابن حبيب

ذكر في (الفهرس الشامل) ١/٨٨.

منه نسخة في الحرم المكي برقم ١/١١.

دهلوي، ١٩ ورقة سنة ١٠١٨ هـ.

٥٨ – فضل حراء

ذكره السخاوي في (الضوء اللامع) ٩/٢٥٧.

٥٩ – القراءات الشاذة

قال حاجي خليفة: نظمها شمس الدين محمد بن محمد بن الجزري كالشاطبية. أولها: بدأت بحمد الله نظمي أولاً. وأتمه في رمضان سنة ٧٩٧ هـ.

ذكره حاجي خليفة في (كشف الظنون) ٢/١٣٢٣، وذكر في (الفهرس الشامل) ١/٣٨٨.

منه نسخة في الأوقاف السليمانية برقم (ت مجاميع ٦٨٩) في ٤٨ ورقة كتب سنة ٨٣٦ هـ.

ونسخة أخرى بعنوان لامية في القراءات الشاذة في بروك ٢/٢٦١

٦٠ – القصد الأحمد في رجال مسند أحمد

ذكره السخاوي في (الضوء اللامع) ٩/٢٥٧، والبغدادي في (إيضاح المكنون) ٢/٢٧٧، و (هدية العارفين) ٢/١٨٨.

٦١ – قصيدة بالتجويد

ذكرت في (الفهرس الشامل) ١/١٦٦.

مخطوطاتها: نسخة في مكتبة الدولة بميونيخ رقمها ١٠٥ في ٢٢ ورقة سنة ١١٥٩ هـ.

نسخة في مكتبة غوتا / ألمانيا رقمها ٥٥٥.

نسخة في مكتبة برنستون.

٦٢ – قصيدة في القراءة

ذكرت في (الفهرس الشامل) ١/٣٨٩

مخطوطاتها: نسخة في خدابخش / بتنه برقم ١٢١٧ في ٤ ورقات سنة ٨٦٤ هـ.

نسخة في برلين برقم ٥٢٦/١٩٦٥م.

نسخة في محرم جلبي المرعشي تركيا مجموع ١٥٦.

٦٣ – كاشف الخصاصة عن ألفاظ الخلاصة

وهو شرح على ألفية ابن مالك، أوله: الحمد لله الذي خلق الإنسان، علمه البيان...، وبعد فإن محاسن العربية لا تزال مجلوة ومحامدها لا تنفك متلوة، والألفية المسماة بالخلاصة للشيخ جمال الدين بن مالك قدس الله روحه جمعت فوائدها حتى استفرغت جهد الإحصاء، واستوعبت فرائدها...، فاستخرت الله تعالى في تعليق عليها أقتصر فيها على حلّ ألفاظها مع التمثيل معرضاً في الغالب على الاستشهاد والتعليل معولاً على شرحها وشرح مؤلفها للشافية الكافية إلا في القليل...، وقد سميتها (كاشف الخصاصة عن ألفاظ الخلاصة).

ذكرها حاجي خليفة في (كشف الظنون) ١/١٥٢ وقال: وممن شرح الألفية الشيخ شمس الدين محمد بن محمد الجزري. وذكرها بروكلمان في (الذيل) ٢/٢٧٤ – ٢٧٨ وسماه: كشف الخصاصة...

مخطوطاته: منه نسخة مخطوطة في دار الكتب المصرية برقم ٩٩٠ نحو، كتبت سنة ٩٢٨ هـ.

طبعاته: طبعت بتحقيق وتعليق د. مصطفى أحمد النحاس بالقاهرة سنة ١٤٠٣ هـ / ١٩٨٣م.

٦٤ – الكاشف في أسماء رجال الكتب الستة

ذكره في (مقدمة منجد المقرئين) ٣٥ نقلاً عن شرح النويري على الطيبة ١٨ص.

٦٥ – كتاب في الطب على حروف المعجم

ذكره في (مقدمة منجد المقرئين) ٣٦ نقلاً عن شرح النويري على الطيبة ٨.

٦٦ – كتاب في مخارج الحروف

ذكره في (مقدمة منجد المقرئين) ٣٦ نقلاً عن شرح النويري على الطيبة ٨.

٦٧ – كفاية الألمعي في آية ﴿يا أرض ابلعي﴾

قال حاجي خليفة: أوله: الحمد لله الذي أنزل على عبده الكتاب... إلخ. وذكر فيه أنه جرى في بعض المجالس بحث إعجاز القرآن، وأن السكاكي بلغ في الآية الغاية فكتب وجوهاً أخر، وأهداها إلى السلطان رضا كيا ابن السيد علي كيا الحسيني العلوي.

ذكره حاجي خليفة في (كشف الظنون) ١٤٩٧/٢، والبغدادي في (هدية العارفين) ١٨٨/٢، وبروكلمان في (تاريخ الأدب) ٢٠١/٢، و(الذيل) ٢٧٤/٢.

مخطوطاته: في الظاهرية برقم ٥٤٣٣، كتبت سنة ٩٨٦ هـ، وفي القاهرة ٥٩,١/٢.

طبع بدمشق بتحقيق عدنان أبو شامة سنة ١٤١١ هـ / ١٩٩٠م.

٦٨ – المختار في فقه الإمام الشافعي

ذكره د. الفرماوي في (مقدمة منجد المقرئين) ٣٦ نقلاً عن شرح النويري على الطيبة ٨ وقال: وعبارة النويري: له كتاب في فقه الإمام الشافعي رحمه الله تعالى سماه المختار بقدر وجيز الغزالي، ذاكراً فيه المفتى به عندهم.

٦٩ – مختار النصيحة بالأدلة الصحيحة

ذكره البغدادي في (إيضاح المكنون) ٤٤٧/٣ وقال: أوله: أما بعد الحمد لله الذي أمر بالعدل والإحسان.

٧٠ – مختصر تاريخ الإسلام

أوله: الحمد لله الذي جعل الحوادث والوفيات أعظم عبرة للإنسان. انتهى المؤلف من تلخيصه سنة ٧٩٨ هـ بمدينة أنطاكية.

ذكره حاجي خليفة في (كشف الظنون) ٢٩٥/١، والبغدادي في (هدية العارفين) ١٨٨/٢، ود. ششن في (نوادر المخطوطات العربية) ٤٠٦/١.

مخطوطاته: منه نسخة في بلدية الإسكندرية بعنوان ملخص تاريخ الإسلام للذهبي، في ٤٧٤ ورقة برقم ٢٠٧٢ د، ومنه نسخة مصورة في معهد المخطوطات تاريخ ١٥٤/٢/٢، ف ٢٩٢.

ونسخة أخرى في مكتبة عارف حكمت بالمدينة المنورة ٩٠ تاريخ، كتبت سنة ٩٠٠ هـ في ١٨٠ ورقة وعليها مقابلة على نسخة المصنف، ومنها نسخة في معهد المخطوطات بالقاهرة برقم ٢٥ ف.

ونسخة في رئيس الكتّاب باستانبول رقم ٧٠٣ كتبت سنة ٩٣١ هـ في ٢٠٧ ورقات.

٧١ – مسائل في القراءات

ذكره في (الفهرس الشامل) ٣٨٩/١.

منه نسخة في دار الكتب المصرية برقم (٢١٦٤٩ ب) الأوراق ١٣٦ – ١٣٧.

٧٢ – مسألة الآن

ذكره في (الفهرس الشامل) ١٦٦/١

منه نسخة في الجامع الكبير بصنعاء برقم ١٥٤٩ الأوراق ٤٤ – ٤٧ كتب سنة ١٠٢٤ هـ.

٧٣ – المسند الأحمد فيما يتعلق بمسند أحمد

يذكر د. الفرماوي في مقدمته لمنجد المقرئين أن هذا الكتاب هو شرح لمسند الإمام أحمد بن حنبل.

ويشير ابن الجزري في (المصعد الأحمد) ١٤ – ١٥ إلى هذا الكتاب ويذكر فيه عدد ما اشتمل عليه المسند من الصحابة، وشيوخ الإمام أحمد وعدتهم.

ذكره ابن الجزري في (المصعد الأحمد) ١٤ – ١٥، والسخاوي في (الضوء اللامع) ٢٥٧/٩، والبغدادي في (إيضاح المكنون) ٤٨/٢، و (هدية العارفين) ١٨٨/٢، والكتاني في (فهرس الفهارس) ٣٠٥/١.

٧٤ – المصعد الأحمد في ختم مسند الإمام أحمد رضي الله عنه

ألّفه في مكة المكرمة عند ختمه لمسند الإمام أحمد على طلابه في يوم الخميس حادي عشر ربيع الأول سنة ثمان وعشرين وثمان مئة.

أوله: أحمد الله الذي أسعد برواية الحديث النبوي وأصعد... وبعد فلما منّ الله تعالى وفتح علينا بالسبيل الأحمد ويسّر استماع هذا المسند الشريف مسند

الإمام أحمد، وقد ختمته بهذا الحرم الأشرف الأعظم الأمجد، رأيت أن أكتب خاتمة تحمد عند ختم هذا المسند مشيراً إلى شيء مما رويناه في فضله وفضل جامعه، وذكر إسنادي إليه ومسمّعه وسامعه.

ذكره السخاوي في (الضوء اللامع) ٢٥٧/٩، والشوكاني في (البدر الطالع) ٢٥٩/٢.

طبع أولاً بمطبعة السعادة بمصر سنة ١٣٤٧ هـ، ثم قامت بطبعه مكتبة التوبة بالرياض سنة ١٤١٠ هـ / ١٩٩٠م اعتماداً على طبعة مطبعة السعادة.

٧٥ – مفتاح الحصن الحصين

قال حاجي خليفة في (كشف الظنون): وهو شرح مفيد لكتاب الحصن الحصين فرغ من تأليفه سنة ٨٣١ هـ بشيراز بعد أربعين سنة من تأليف الحصن وفاء لوعد قطعه على نفسه بخصوص شرح الحصن الحصين.

ذكره حاجي خليفة في (كشف الظنون) ٦٩٩/١، والبغدادي في (هدية العارفين) ١٨٨/٢، وبروكلمان في (تاريخ الأدب) ٢٠١/٢

مخطوطاته: منه نسخة في برلين ٣٧٠١، الهند ٣٤٨، بلدية الاسكندرية ٢٠، القاهرة ٣٣٥/١، ١١٠/٢، بتنه ١.

٧٦ – المقدمة الجزرية

أو المقدمة فيما على قارئ القرآن أن يعلمه في التجويد

منظومة مشهورة في علم التجويد أولها:

يقول راجي عفو رب سامع   محمد ابن الجزري الشافعي

ذكرها ابن الجزري في (غاية النهاية) ٢٥١/٢، والسخاوي في (الضوء اللامع) ٢٥٧/٩، وحاجي خليفة في (كشف الظنون) ١٧٩٩/٢، وذكر

شروحها الكثيرة. وطاش كبري زاده في (مفتاح السعادة) ١/١٠٠، ٢/٥٦، والبغدادي في (إيضاح المكنون) ٢/٥٤٤، وفي (هدية العارفين) ٢/١٨٨، وبروكلمان في (ذيل تاريخ الأدب) ٤/٢٧٥.

مخطوطاتها: - يضم مركز جمعة الماجد للثقافة والتراث عدداً من النسخ وهي بالأرقام التالية: ٧٩٧، ٩٧٩، ١٠٠٥، ١٣١١، ١٦١٦.

- جامعة أم القرى / الملك عبد العزيز سابقاً - الرقم (٤/٧٢) - الأوراق (١٤٩ - ١٥١) - ٨٤٣ هـ.
- الجامع الكبير / صنعاء (الأوقاف) - الرقم (١٥٤٣) - الأوراق (٥٢ - ٨٤) - ٨٨٠ هـ.
- الوطنية / مدريد - الرقم (٢/٢٢٣) - الأوراق (٨) - ٨٨٣ هـ.
- تشستربيتي / دبلن - الرقم (٥/٤٨٠٩) - الأوراق (٨٥ - ٨٨) - ق ٩ هـ.
- جاريت / برنستون - الرقم (٦٢٠/١٢٥٣) A/H ٣ - الرقم (٤٩) للمجموعة - ق ٩ هـ.
- جاريت (يهودا) / برنستون - الرقم (١/٢٣٤) ٢٢٥٤ - الأوراق (١/ب - ٦/أ) ق ٩ هـ.
- جاريت (يهودا) / برنستون - الرقم (٢/٢٣٤) ٤٥٩ - الأوراق (٤٧/ب - ٥١/أ) - ق ٩ هـ.
- امبروزيانا / ميلانو - الرقم (& ١٤٩ Q/sup) - الأوراق (١٧٠ - ١٧٤ أ) - ٩٦١ هـ.
- دار الكتب الوطنية / تونس - الرقم (٢٠٧٧) - الأوراق (٤٩ ضمن مجموع) - ٩٦١ هـ.

- القادرية / بغداد - الرقم (١١٥) - الأوراق (٢٢) - ٩٧٣ هـ.
- متحف طوبقابوسراي / استانبول - الرقم (K/١٦٦٨) ٥٤٠ - الأوراق (٨) - ٩٨٩ هـ.
- البريطانية / لندن (ملحق) - الرقم (or - ٣/٤١٥) - الأوراق (٥٩ - ٧٨) - ٩٩١ هـ.
- جامعة الإمام محمد بن سعود / الرياض - الرقم (٢٠٤٧) - الأوراق ١ (١ ظ) - ق ١٠ هـ.
- جامعة الرياض (الملك سعود حالياً) - الرقم (٤/٢٦٥٨ م) - الأوراق (١٤٠ - ١٤٨) - ق ١٠ هـ.
- الظاهرية / دمشق (علوم القرآن) - الرقم (٣٩٥٨) - الأوراق (٢٦) - ق ١٠ هـ.
- المسجد الأقصى / القدس - الرقم (٢/٨١/٥٥) - الأوراق (٤٣/ب - ٤٧/أ) ق ١٠ هـ.
- امبروزيانا / ميلانو - الرقم (A/٥١/ ثالث) - الأوراق (٨١ - ٨٤) - ١٠٠٧ هـ.
- رامبور / الهند - رقم ٣٠٢ التجويد / M ٨٩٢٦ - الأوراق (٤) - ١٠٢٠ هـ.
- غوتا / ألمانيا - الرقم (Arab ٩٩٥/٥٦٢) - الأوراق (-) - ١٠٢٥ هـ.
- أوقاف الموصل (ذكر) - الرقم (١٨/٣٨ مجموع / ٢) - ضمن مجموع في ٧٣ ورقة - ١٠٣٢ هـ.
- الظاهرية / دمشق (علوم القرآن) - الرقم (٣٢٣) - الأوراق ٥ (٢ - ٦) - ١٠٤٦ هـ.

- جامعة القاهرة – الرقم ١٨٧٥٦ (ج ١ مج ١) – الأوراق (٩) – ١٠٤٧ هـ.
- متحف طوبقابوسراي / استانبول – الرقم (K ١٦٦٩) ٥٤١ – الأوراق (١٠) – ١٠٤٨ هـ.
- الحرم المكي (علوم القرآن) – الرقم (٥٢ دهلوي) – الأوراق (٨) – ١٠٥٣ هـ.
- جامعة الإمام محمد بن سعود / الرياض – الرقم (٢٥١٩) – الأوراق (١٠) – ١٠٥٨ هـ.
- متحف طوبقابوسراي – الرقم (H ١٦٩٠ ١/٢٠) – الأوراق (١/ب – ١٧/أ) – ١٠٦٠ هـ.
- امبروزيانا / ميلانو – الرقم (A/٩٥/ ثاني) – الأوراق (٣٤ – ٣٩/أ) – ١٠٦٧ هـ.
- مخطوطات صنعاء – الرقم (مجموع ٦١٦) – الأوراق (٣١٨) – ١٠٦٧ هـ.
- أوقاف الموصل (شيث) – الرقم ١٩/٤ مجموع / ٣ – ضمن مجموع في ١٤٤ ورقة – ١٠٧٣ هـ.
- غازي خسرو / سراييفو – الرقم: مجموع (٣) ٧٨٢ – الأوراق (٥٢ – ٥٧) – ١٠٧٤ هـ.
- جاريت (يهودا) – الرقم ٣/٢٣٤ (١٥٦٩) – الأوراق (٧٤/ب – ٧٩/أ) – ١٠٧٥ هـ.

بلدية الإسكندرية – الرقم (٥٢٢ د) – ١٠٨٤ هـ.

- جاريت (يهودا) / برنستون – الرقم (٤/٢٣٤) ٤٢٠٤ – الأوراق (٣٠/ب – ٣٤/ب) – ١٠٨٩ هـ.

- متحف طوبقابوسراي / استانبول – الرقم (K ١٦٧٠) ٥٤٢ – الأوراق (١٦) – ١٠٩٦ هـ.
- دار الكتب القطرية – الرقم (٨) – الأوراق (١ – ٤) – ١٠٩٧ هـ.
- الدولة / برلين – الرقم (٥٠٣) – الأوراق (١ – ٢٠) – ١٠٩٧ هـ.
- رامبور / الهند – الرقم (٣٠٤ تجويد M ٨٩٤٩) – الأوراق (٦٥ ب – ٧٣ أ) – ١٠٩٩ هـ.
- الدولة / برلين – الرقم (٥٠٢) – الأوراق (١ – ٦/أ) – ١١٠٠ هـ.
- تونك / الهند – الرقم (٥٩ قراءات أ/٥٠) – الأوراق (٥) – ق ١١ هـ.
- تونك / الهند – الرقم (٦١ قراءات أ/١١٢) – الأوراق (١٧) – ق ١١ هـ.
- جاريت (يهودا) / برنستون – الرقم ٥/٢٣٤ (٥٥٠١) – الأوراق (١٩/ب – ٢٥/أ) – ق ١١ هـ.
- جامعة الرياض (الملك سعود حالياً) – الرقم (١/٢٨٢٧ م) – الأوراق (١ – ٦) – ق ١١ هـ.
- جامعة الرياض (الملك سعود حالياً) – الرقم (٣/٢٩٢٣ م) – الأوراق (١٠٢ – ١٠٩) – ق ١١ هـ.
- رامبور / الهند – الرقم (٣٠٣ تجويد D ١٠٢٨٢) – الأوراق (١٣) – ق ١١ هـ.
- الظاهرية / دمشق (علوم القرآن) – الرقم (٦٨٢٢) – الأوراق ٥ (٥٣ – ٥٧) – ق ١١ هـ.

- متحف الجزائر / فانيا - الرقم (٣٨٧) ٢/١٥٦٦ - الأوراق (٦ - ٩) - ق ١١ هـ.

- الوطنية / باريس (دي سلان) - الرقم (٦/٢٥٧١) - الأوراق (٥١ - ٥٢) - ق ١١ هـ.

- الخزانة العامة / الرباط - الرقم ٦٤١ (D ١٥٣٢) - الأوراق (١٧/أ - ١٩/ب) - ١١٠٢ هـ.

- الدولة / برلين - الرقم (٥٠٤) - الأوراق (٣ أ) - ١١٣١ هـ.

- التيمورية / القاهرة - الرقم (مجاميع ٣١٧) - الأوراق (ضمن مجموع في ٤٤١ ص) - ١١٣٥ هـ.

- تكلي أوغلو / انطاليا - الرقم (٢٤٨٠) ٣/١٦ - الأوراق (١٧/ب - ٢٠/ب) - ١١٣٩ هـ.

- الجمعية الآسيوية / كلكتا - الرقم (١١٣٤ / a / ٩٢ - الأوراق (٦٤ - ٦٩) - ١١٤٠ هـ.

- جامعة الإمام محمد بن سعود / الرياض - الرقم (٢٤٢٩) - الأوراق (٣٥ - ٣٨) - ١١٤٢ هـ.

- اسميخان سلطان / السليمانية / استانبول - الرقم (٩) - تام - ١١٤٤ هـ.

- جامعة الرياض (الملك سعود حالياً) - الرقم (٢٨٥٣) - الأوراق (٥) - ١١٤٥ هـ.

- التيمورية / القاهرة - الرقم (٥٥) - ضمن مجموع في ٤٤١ ص - ١١٤٦ هـ.

- الظاهرية / دمشق (علوم القرآن) - الرقم (٦٣٨١) - الأوراق ٥ (١ - ٥) - ١١٤٦ هـ.

- جامعة الإمام محمد بن سعود / الرياض - الرقم (٢٠٤٢) - الأوراق (١٧) - ١١٥٥ هـ.

- الظاهرية / دمشق (علوم القرآن) - الرقم (١٠٠١٧) - الأوراق ٦ (١ - ٦) - ١١٥٦ هـ.

- جاريت (يهودا) / برنستون - الرقم ٦/٢٣٤ (٩٢٤) - الأوراق (١/ب - ٧/أ) - ١١٧٠ هـ.

- أوقاف الموصل / الجليلي - الرقم (٢٥/٤٨) مجموع / ١ - الأوراق (ضمن مجموع في ٥٦ ص) - ١١٧٥ هـ.

- الأكاديمية الأوزبكية / طشقند - الرقم ٢٦٦٩ / ٣٠ (٥٨٤٢) - الأوراق (٥٥٧/أ - ٥٦١/أ) - ١١٧٩ هـ.

- التيمورية / القاهرة - الرقم (٥٥٥) ضمن مجموع في ٢٦ ص - ١١٨٣ هـ.

- محمد أحمد المجامي / البصرة - الرقم (٧٦) - ١١٨٣ هـ.

- رامبور / الهند - الرقم ٣٠٥ التجويد / M ٨٩٨٥ - الأوراق (٥) - ١١٩٨ هـ.

- جاريت (يهودا) / برنستون - الرقم ٩/٢٣٤ (٥٩٦٠) - الأوراق (١١٦/ب - ١١٩/ب) - ١٢٠٠ هـ.

- تونك / الهند - الرقم (٦٢ قراءات أ/٦٦) - الأوراق (٢٢) - ق ١٢ هـ.

- جاريت (يهودا) / برنستون - الرقم ٧/٢٣٤ (١٢٩٨) - الأوراق (١١٨/ب - ١٢٢/ب) - ق ١٢ هـ.

- جاريت (يهودا) / برنستون - الرقم ٨/٢٣٤ (٥١٣٤) - الأوراق (٤٦/ب - ٤٧/أ) - ق ١٢ هـ.
- جامعة الإمام محمد بن سعود / الرياض - الرقم (٢٥١٨) - الأوراق (١ - ٧ و) - ق ١٢ هـ.
- الجمعية الآسيوية / كلكتا - الرقم (١٣٥) ١ /a / ٢٤٧ - الأوراق (٦) - ق ١٢ هـ.
- رامبور / الهند - الرقم (٣٠٦ تجويد D ٢٤٩٩٥) - الأوراق (٢١ ناقص) - ق ١٢ هـ.
- رامبور / الهند - الرقم (٣٠٧ التجويد M ٩٠٩١) - الأوراق (٨٥/ب - ٨٩/ب) - ق ١٢ هـ.
- الظاهرية / دمشق (علوم القرآن) - الرقم (٥٨٠٧) - الأوراق ٤ (٩٨ - ١٠١) - ق ١٢ هـ.
- الظاهرية / دمشق (علوم القرآن) - الرقم (٨٠١١) - الأوراق ٥ (١٣٩ - ١٤٣) - ق ١٢ هـ.
- متحف الجزائر / فانيا - الرقم ٣٨٩ (٢٠٣ - ر ٨٧) ٩ - الأوراق (٨٨ - ٩٠) - ق ١٢ هـ.
- المسجد الأقصى / القدس - الرقم (٥/٤٢/٥٤) - الأوراق (١١٨/ب - ١٢٣/أ) - ق ١٢ هـ.
- الظاهرية / دمشق (علوم القرآن) - الرقم (٥٦٣٩) - الأوراق ٣ (١ - ٣) - ١٢٠٢ هـ.
- الأزهرية / القاهرة - الرقم (١١٧٢ حليم ٣٢٨٦١) - الأوراق (٥٠ - ٥٥) - ١٢٢٣ هـ.

- الوطنية / فيينا - الرقم (٢٠٣٢) Mixt / ١٠٠٠ - الأوراق (٥) - ١٢٢٦ هـ.
- جاريت / برنستون - الرقم (١٢٥٤) ٢٠٠ / L - الأوراق ٣٧ - ١٢٣٢ هـ.
- جامعة الإمام محمد بن سعود / الرياض - الرقم (١٧١٠) - الأوراق (١ - ٧ و) - ١٢٣٤ هـ.
- المكتب الهندي / لندن - الرقم ١٢٠١ (٤٢٩١) - الأوراق (٢٣ - ٣١) - ١٢٣٦ هـ.
- الوطنية / تونس - الرقم (مجموع ٧٧٠) - الأوراق (ضمن مجموع في ٢٠٩ ص) - ١٢٤٢ هـ.
- جامعة الإمارات - الرقم (٦٠ - ٨/٦) - الأوراق (٦ ضمن مجموع) - حوالي ١٢٥٠ هـ.
- تونك / الهند - الرقم ٦٠ قراءات أ/٦٠ - الأوراق (٢٨) - ١٢٥١ هـ.
- الدولة / برلين - الرقم (٥٠٥) - الأوراق (١ - ٤ ب) - ١٢٦١ هـ.
- الأكاديمية الأوزبكية / طشقند - الرقم ٣/٤٨ (٢٩٤٩) - الأوراق (٦٠/ب - ٧٣/أ) - ١٢٦٩ هـ.
- الظاهرية / دمشق (علوم القرآن) - الرقم (٨٢٢٢) - الأوراق ٤ (١١٦ - ١١٩) - ١٢٧١ هـ.
- الظاهرية / دمشق (علوم القرآن) - الرقم (١٣٠) - الأوراق ٥ (٥ - ٩) - ١٢٨٢ هـ.
- التيمورية / القاهرة - الرقم (١٧٣) - ضمن مجموع - ١٢٨٤ هـ.

- جاريت / برنستون - الرقم (١٢٢٠ - ٦٢١ H) - الأوراق (٤) - ق ١٣ هـ.
- جاريت (يهودا) / برنستون - الرقم ١٠/٢٣٤ (١٣٣) - الأوراق (٩٨/ب - ١٠٤/أ) - ق ١٣ هـ.
- جاريت (يهودا) / برنستون - الرقم ١١/٢٣٤ (٦٨٧) - الأوراق (٢٤/ب - ٢٩/أ) - ق ١٣ هـ.
- جامعة الرياض (الملك سعود حالياً) - الرقم (١٩٢٥) - الأوراق (٣) - ق ١٣ هـ.
- جامعة الرياض (الملك سعود حالياً) - الرقم (٢/٢٨١٧) - الأوراق (٣٩ - ٤٦) - ق ١٣ هـ.
- جامعة الرياض (الملك سعود حالياً) - الرقم (١/٢٨٥٨) - الأوراق (١ - ٩) - ق ١٣ هـ.
- الجمعية الآسيوية / كلكتا - الرقم (١٣٣) ١/٩٧٦ - الأوراق (٥) - ق ١٣ هـ.
- رامبور / الهند - الرقم (٣٠٨ تجويد ٨١٢٣) - الأوراق (٨) - ق ١٣ هـ.
- رامبور / الهند - الرقم (٣٠٩ تجويد D ١١٤٧٢) - الأوراق (٧٨ ب - ٨٣ ب) - ق ١٣ هـ.
- رامبور / الهند - الرقم (٣١٠ تجويد D ٢٧٥٤) - الأوراق (١٤) - ق ١٣ هـ.
- رامبور / الهند - الرقم (٣١١ تجويد D ١٠١٤٤) - الأوراق (٨) - ق ١٣ هـ.

- رامبور / الهند - الرقم (٨٩٨٠ تجويد) - الأوراق (٤٧/ب - ٥٥/أ) - ق ١٣ هـ.
- الظاهرية / دمشق (علوم القرآن) - الرقم (٦٤٠٤) - الأوراق ٨ (٧١ - ٧٨) - ق ١٣ هـ.
- الظاهرية / دمشق (علوم القرآن) - الرقم (٦٤١١) - الأوراق ٥ (١٢٥ - ١٢٩) - ق ١٣ هـ.
- الظاهرية / دمشق (علوم القرآن) - الرقم (١٠٥٢٠) - الأوراق (٥) - ق ١٣ هـ.
- تونك / الهند - الرقم ٦٣ قراءات أ/٦٧ - الأوراق (٥) - ١٣٠١ هـ.
- جامعة يوتا / أمريكا - الرقم ٤٩ مجموع ج - ١٣٢٤ هـ.
- مخطوطات صنعاء - الرقم (مجموع ٥٩٧) - الأوراق (١٤٢) - ١٣٢٥ هـ.
- الجامع الكبير / الأوقاف (صنعاء) - الرقم (مجاميع ١٠٩) - الأوراق (٥٣ - ٥٧) - ١٣٣٨ هـ.
- الجامع الكبير / الأوقاف (صنعاء) - الرقم (٦٥١) - الأوراق (٥١ - ٥٥) - ١٣٤٥ هـ.
- الأزهرية / القاهرة - الرقم ٣٥٤٨/٥٦ - الأوراق (٣٣٧ - ٣٤١).
- الأزهرية / القاهرة - الرقم ٤٤٨٧/٧٦ - الأوراق (٤٤ - ٥٣).
- الأزهرية / القاهرة - الرقم ٤٤٨٨/٧٧ - الأوراق (١٧٥ - ١٧٩).
- الأزهرية / القاهرة - الرقم ١٨٩ - الأوراق (٣٦ ب - ٤٠ أ).
- الدولة / برلين - الرقم (٥٠٨) - الأوراق (٤٧٢ ب - ٤٧٥ ب).
- الدولة / برلين - الرقم (٥٠٩).

- الدولة / برلين - الرقم (٥١٠) - الأوراق (٢٧ - ٣١).

- ديوبند / الهند - الرقم (التجويد ٤/٢٥) (٤) - الأوراق (١٦).

- رضا / مشهد - الرقم (الفصل ٧/٣٥) - الأوراق (٧).

- سليم آغا / استانبول - الرقم (٣١ / مجموع / ٣) - الأوراق (٢٦٢).

- الشعب / استانبول - الرقم (٥٥٣) ٥٢ / HK / ٩٠١/٥ - الأوراق (١٧٦ - ١٨٠/أ).

- الشعب / الملي / انطاليا - الرقم (٨٢٠) ٧/٢٩٨٣ - الأوراق (٤٦/ب - ٥٠/ب).

- الشعب / الملي / انطاليا - الرقم (٨٢١) ٦/٢٨٣٥ - الأوراق (١١١ ب - ١١٤ ب).

- الشعب / الملي / انطاليا - الرقم (٨٢٢) ٤/٢٥٧١ - الأوراق (٣٨ ب - ٤١ ب).

- الشعب / الملي / انطاليا - الرقم (٨٢٣) ١/٢٥٢٨ - الأوراق (١ ب - ١٢ ب).

- الشعب / الملي / انطاليا - الرقم (٨٢٤) ٢/٢٥٦٣ - الأوراق (٩٣ ب - ٩٩ ب).

- شيخ محمد مراد / دار المثنوي / استانبول - الرقم (٢٣).

- الصبحية / سلا - الرقم (٢٦٠).

- الظاهرية / دمشق (علوم القرآن) - ٨ الرقم (٣٠٥) - الأوراق (٢ - ٣).

- العامة / بطرسبرج - الرقم ٥٤ ثالث - الأوراق (١٣٤).

- العامة / لاهور - الرقم (٥٦) ١٤١/٢٩٧ - الأوراق (٧).

- العباسية / البصرة - الرقم (٣٨٤).

- العمومية / استانبول - الرقم ٢٢٢/٩٠

- غازي خسرو / سراييفو - الرقم (٧٢٥) - الأوراق (١ - ٤).

- غازي خسرو / سراييفو - الرقم (مجموع ٢٠) ١٩٨٠ - الأوراق (١٨٤ - ١٨٩).

- غوتا / ألمانيا - الرقم ٥٥٥ - الأوراق (٥٥ ب).

- فاتح / (وقف إبراهيم) / السليمانية / استانبول - الرقم (٦).

- فاتح (وقف إبراهيم) / السليمانية / استانبول - الرقم (٦٥).

- فاتح (وقف إبراهيم) / السليمانية / استانبول - الرقم (٧٢).

- كلية الدعوة وأصول الدين / جامعة القدس - الرقم (٤) - الأوراق (٤٨ - ٥٢).

- كوبرلي زاده / محمد باشا / استانبول - الرقم (٣) ١٦٢٢٧ - الأوراق (١٦ - ٢١).

- الأزهرية / القاهرة - الرقم ٢٧٧/٢٢٢٨٤ - الأوراق (٢٤ - ٢٧).

- الأزهرية / القاهرة - الرقم (١٢٢٨ صعايدة ٣٨٨٦٤) - الأوراق (١٥٠ - ١٥٨).

- الأزهرية / القاهرة - الرقم (١٢٤٩ زكي ٤٠٥٤٧) - الأوراق (١٣).

- الأزهرية / القاهرة - الرقم ٤٤ مجاميع ١١١٤ - الأوراق (٩٥ - ٩٨).

- الأزهرية / القاهرة - الرقم (٢١٦ مجاميع) ٥٤٤٦ - الأوراق (٩٠ - ٩٣).

- الأزهرية / القاهرة - الرقم (٢٣ مجاميع) ٥٩٣٢ - الأوراق (٢٩ - ٣٣).

- الأزهرية / القاهرة - الرقم (٢٨٠ مجاميع) ٨٤٤١ - الأوراق (١٩٧ - ٢٠١).

- الأزهرية / القاهرة - الرقم (٢٩٧ مجاميع) ٩٢٠٨ - الأوراق (٦٦ - ٧٣).

- الأزهرية / القاهرة - الرقم (٣٢٨ مجاميع) ١٠٦٦٢ - الأوراق (٧٥ - ٨٤).

- الأزهرية / القاهرة - الرقم (٧٤٠ مجاميع) حليم ٣٤٧٨٧ - الأوراق (١ - ٩).

- الأزهرية / القاهرة - الرقم (٨٥١ مجاميع) زكي ٤١٧٤١ - الأوراق (١٢ - ٢٠).

- الأزهرية / القاهرة - الرقم (١٤٠٢ مجاميع) ١١٠٨ - الأوراق (٩ - ١٣).

- ابروزيانا / ميلانو - الرقم (٢٢٦) - الأوراق (١٧٠ - ١٧٤/أ).

- الأوقاف / بغداد - الرقم (١٣/٤٧٤٥) مجاميع.

- الأوقاف / بغداد - الرقم (٢٤٠١) - الأوراق (٤).

- أوقاف الموصل (بكر) - الرقم ١١٥ مجموع ٢ - ضمن مجموع من ١١١ ص.

- أوقاف الموصل / الحجيات - الرقم ٢٢/١ مجموع - الأوراق (٦).

- أوقاف الموصل / الرضوانية - الرقم (١٨/٩٧ - مجموع / ١٠) - الأوراق (ضمن مجموع في ١٩٣ ورقة).

- أوقاف الموصل / الرضوانية - الرقم (١٨/١٠٧ مجموع ٤) - ضمن مجموع في ٥٣ ورقة.

- أوقاف الموصل / الرضوانية - الرقم (١٨/١١٢ مجموع ٤) - ضمن مجموع في ١٠٠ ورقة.

- أوقاف الموصل / المحمدية - الرقم (٢٠/١٨ مجموع ٩) - ضمن مجموع في ١٥٦ ورقة.

- أوقاف الموصل / (النعمة) - الرقم (٢) - الأوراق (٢٢).

- بريل / برنستون - الرقم ١/٣٢٩.

- بريل / برنستون - الرقم ٣/٣٢٥.

- بلدية الإسكندرية - الرقم (مجموع ١٧٦٩ د).

- بلدية الإسكندرية - الرقم (مجموع ٣١٤٨ ج).

- بلدية الإسكندرية - الرقم (مجموع ٢٢٩٠ ج).

- بلدية الإسكندرية - الرقم (مجموع ٣٩٠١ ج).

- تكلي أوغلو / انطاليا - الرقم (٢٤٨١) - الأوراق (١٤٨/ب - ١٥٥/أ).

- تكلي أوغلو / انطاليا - الرقم (٢٤٨٢) ٢/٨١٦ - الأوراق (١١/أ - ١٢/ب).

- تكلي أوغلو / انطاليا - الرقم (٢٤٨٣) ٥/١٣ - الأوراق (١٢٠/ب - ١٢٥/أ).

- التيمورية / القاهرة - الرقم (٩٥٢) - الأوراق (٢٥٧ - ٢٦٧).

- التيمورية / القاهرة - الرقم (مجاميع ٨١) - الأوراق (ص ١٥٠).

- التيمورية / القاهرة - الرقم (مجاميع ٢٨٨).

- التيمورية / القاهرة - الرقم (أخلاق / ٦) - الأوراق (ص ٤٦).

– التيمورية / القاهرة – الرقم (مجاميع ٣٩٤) – الأوراق (ص ٢١ – ٣٥).

– جاريت / برنستون – الرقم (٦٢٢/١٢٢١ / A / H) – الأوراق (٥).

– الجامع الكبير / صنعاء (الأوقاف) – الرقم (١٥٧٧) – الأوراق (٣٩ – ٨٣).

– جامعة الإمام محمد بن سعود / الرياض – الرقم (٧٥٥).

– جامعة الإمام محمد بن سعود / الرياض – الرقم (١٤٨٢) – الأوراق (١ – ٥).

– جامعة الإمام محمد بن سعود / الرياض – الرقم (١٥٨٨) – الأوراق (٩).

– جامعة الإمام محمد بن سعود / الرياض – الرقم (٢٥٣٤) – الأوراق (٤٩).

– جامعة القاهرة – الرقم (١٨٧٤١ ج ١ مج ١).

– جامعة القاهرة – الرقم (٢١٤٠٩ ج ١ مج ١).

– جامعة ليدن – الرقم ٣٣٩٣/٢ R.E.M – الأوراق (٦).

– جامعة ليدن – الرقم (٣) ٦٧٣/٨١٣ .Amst.I.T – الأوراق (٢٥ ق – ٣٠ ق).

– الحرم المكي (علوم القرآن) – الرقم (٢٥) – الأوراق (٥).

– حسن حسني عبد الوهاب / دار الكتب الوطنية / تونس – الرقم (١٨٠٥٧) – الأوراق (١١٨).

– خزانة تطوان – الرقم (١٥٤/١٢ م) – الأوراق (١٢٨ – ١٣٦).

– خزانة تطوان – الرقم (٢٧٣/١٣ م) – الأوراق (٤٦ – ٥٧).

– الخزانة العامة / الرباط – الرقم ٦٤٠ (D ١٣٧) – الأوراق (٣٢٨/أ – ٣٢٩/ب).

– دار الكتب / شبين الكوم / مصر – الرقم (مجموع ٥٢).

– دار الكتب / صوفيا – الرقم (o.p ٦٦٨ مج) – الأوراق (١٠).

– دار الكتب / القاهرة – الرقم ٣٥٠ مجاميع.

– دار الكتب / القاهرة – الرقم (٨ م).

– دار الكتب / القاهرة – الرقم (١٢ م).

– دار الكتب / القاهرة – الرقم (١٣ م).

– دار الكتب / القاهرة – الرقم (٢٠).

– دار الكتب / القاهرة – الرقم (١١٧).

– دار الكتب / القاهرة – الرقم (٣٦٤).

– دار الكتب / القاهرة – الرقم (٣٦٥).

– دار الكتب / القاهرة – الرقم (٣٨٨).

– دار الكتب / القاهرة – الرقم (٣٨٩).

– دار الكتب / القاهرة – الرقم (١٨٦).

– دار الكتب / القاهرة – الرقم (١٨٩).

– دار الكتب / القاهرة – الرقم (١٩٢).

– دار الكتب / القاهرة – الرقم (١١ مجاميع).

– دار الكتب / القاهرة – الرقم (١٢ مجاميع).

– دار الكتب / القاهرة – الرقم (١٩ مجاميع).

- دار الكتب / القاهرة - الرقم (١٠٠ مجاميع).
- دار الكتب / القاهرة - الرقم (١٠٨ مجاميع).
- دار الكتب / القاهرة - الرقم (١٢٠ مجاميع).
- دار الكتب / القاهرة - الرقم (١٧٤ مجاميع).
- دار الكتب / القاهرة - الرقم (٢٣٠٤٧ ب) - الأوراق (١١٥ - ١١٨).
- دار الكتب / القاهرة - الرقم (٢٣٨٣٠ ب) - الأوراق (٨٠ - ٨٣).
- دار الكتب / القاهرة - الرقم (٢١٤٢٢ ب) - الأوراق (٣٤ - ٣٨).
- دار الكتب / القاهرة - الرقم (٢٥٧٧٤ ب) - الأوراق (٦).
- دار الكتب / القاهرة (فؤاد) - الرقم (٢٣٧٧٢ ب) - الأوراق (٦٦ - ٧٠).
- دار الكتب القطرية - الرقم (٩) - الأوراق ٣١ (٦٥ - ٩٦).
- دار الكتب القطرية - الرقم (١٠) - الأوراق (٦).
- دار الكتب القطرية - الرقم (١١) - الأوراق (١ - ١٣) ضمن مجموع.
- دار الكتب القطرية - الرقم (١٢) - ضمن مجموع.
- الوطنية / تونس - الرقم ٦٣٦ - الأوراق (٨٥) ضمن مجموع.
- الوطنية / تونس - الرقم (٢٣٣٧) - الأوراق (٧٢ ضمن مجموع).
- الوطنية / تونس - الرقم (٤٠٤٦) - الأوراق (٦٩).
- الوطنية / لبنان - الرقم ٢٣٧ (٢٤/١/٠٨) - الأوراق (١٢).
- الدولة / برلين - الرقم (٥٠٠) - الأوراق (٨٢/ب - ٨٧/ب).
- الدولة / برلين - الرقم (٥٠١) - الأوراق (١٥٦ - ١٥٩).

- الدولة / برلين - الرقم (٥٠٦) - الأوراق (٤ ب - ٦ ب).
- الدولة / برلين - الرقم (٥٠٧) -
- لاله لي / السليمانية / استانبول - الرقم (٢٧).
- لاله لي / السليمانية / استانبول - الرقم (٤٤).
- لاله لي / السليمانية / استانبول - الرقم (٦٥).
- لاله لي / السليمانية / استانبول - الرقم (٣٦٤٠ ضمن مجموع).
- لاله لي / السليمانية / استانبول - الرقم (٣٦٨٠ ضمن مجموع).
- لاله لي / السليمانية / استانبول - الرقم (٣٧٠٦ ضمن مجموع).
- متحف طوبقابوسراي / استانبول - الرقم (١٦٨٩ / K ٥٣٦) (٢) - الأوراق (٩١/ب - ١٠٠/ب).
- مدرسة سبهسالار / طهران - الرقم (٩١).
- مدرسة يحيى أفندي / السليمانية / استانبول - الرقم (١٣).
- المسجد الأقصى / القدس - الرقم (٥٦/٣٥/١٥).
- المسجد الأقصى / القدس - الرقم (٥٧/٤٧/٥).
- المسجد الأقصى / القدس - الرقم (٥٨/٤٦/٢).
- المسجد الأقصى / القدس - الرقم (٥٩/٤٣/٤).
- المسجد الأقصى / القدس - الرقم (٦٠/٥٠/٣).
- المسجد الأقصى / القدس - الرقم (٦١/٤٨/٤).
- المكتب الهندي / لندن - الرقم (٤٨) ١٤٣٥ - الأوراق (٦ - ١٦).
- الوطنية / فيينا - الرقم ٢٠٣٣ / Mixt ١٠٩٨ (٢) - الأوراق (١٥٨).

- ولي الدين / استانبول - الرقم (٣١) - الأوراق (١٨٦).
- نور عثمانية / استانبول - الرقم (٨١).
- نور عثمانية / استانبول - الرقم (٤٩٩٢) مجموع.

طبعاتها: طبعت عدة طبعات منها: ضمن مجموعة في القراءات مشتملة على سبعة متون طبع حجر مطبعة حسن الطوخي سنة ١٣٠٢ هـ في ٢٠٠ صفحة، وطبعت ثانية بالحروف بمطبعة شرف سنة ١٣٠٨ في ٢٠٠ صفحة أيضاً وطبعت في كلكته بدون تاريخ، وطبعت مع شرحها للملا علي القاري وللشيخ زكريا الأنصاري عدة طبعات، وطبعها مع شرحها بدمشق د. نسيب نشاوي.

٧٧ - منجد المقرئين ومرشد الطالبين

قال حاجي خليفة: أوله: أما بعد حمد الله تعالى... وجعله على سبعة أبواب، وهو مفيد جداً.

في آخره: فرغت من تأليفه آخر نهار الأحد خامس عشر شهر رجب الفرد سنة ثلاث وسبعين وسبع مئة بمنزلي بدرب هريرة داخل دمشق المحروسة. وأجزت لجميع المسلمين روايته عني وجميع ما يجوز لي وعني روايته.

ذكره ابن الجزري في (غاية النهاية) ١/٣٤٧، ٢/٣٨٨، والسخاوي في (الضوء اللامع) ٩/٢٥٧، وحاجي خليفة في (كشف الظنون) ٢/١٨٥٩، والبغدادي في (هدية العارفين) ٢/١٨٨، وبروكلمان في (تاريخ الأدب) ٢/٢٠١، (الذيل) ٢/٢٧٤.

مخطوطاته:

- جاريت (يهودا) / برنستون - الرقم ١/٢٣٠ (٤٥٩) - الأوراق (٢٣ ب - ٤٦ ب) - ٨١٦ هـ.
- جامعة مشهد / كلية الإلهيات - الرقم ٤٩٣ - الأوراق (٤٢) - ٨٤٣ هـ.

- تشستربيتي / دبلن - الرقم ٣٦٥٣ (١) - الأوراق (١ - ٢٠) - ٨٥٩ هـ.
- الظاهرية / دمشق (علوم القرآن) - الرقم (٤٩٦٣) - الأوراق (٥٠) - ق ١٠ هـ.
- الدولة / برلين - الرقم (٦٥٦) - الأوراق (٤٩) - ١٠٠٠ هـ. (وردت بعنوان: منجد المقربين).
- الدولة / برلين - الرقم (we ٦٥٦ ١٦٩٨) - الأوراق (٤٩) - ١٠٠٩ هـ.
- جاريت (يهودا) / برنستون - الرقم (٢/٢٣٠) ٦٩٩ - الأوراق (٢٩) - ق ١١ هـ.
- جامعة أم القرى (الملك عبد العزيز سابقاً) - الرقم (٥٠٧) - الأوراق (٤١) - ١٣١٠ هـ.
- الأزهرية / القاهرة - الرقم (١٥٥) ١٦١٩٣ - الأوراق (١٣٤ - ١٥٩) - ١٣١٤ هـ.
- راغب باشا / السليمانية / استانبول - الرقم (١٤).
- العمومية / استانبول - الرقم (٥١/١٨٠).
- التيمورية / القاهرة - رقم ٦٢٥ تفسير - ٣٣ ورقة كتب سنة ٨٦٤ هـ.
- الأزهرية / القاهرة - رقم ٥٠٠ قراءات كتب ١٠٣٨ هـ.

طبعاته: طبع بالقاهرة بإشراف حسام الدين القدسي وبمكتبته سنة ١٣٥٠ هـ / ١٩٣١م، في مقدمة و ٧٩ صفحة وطبع بالقاهرة أيضاً بتحقيق د. عبد الحي الفرماوي، نشر وتوزيع مكتبة جمهورية مصر سنة ١٣٩٧ هـ / ١٩٧٧م في ٢٩٦ صفحة.

٧٨ - مجموعة فتاوى ونظم المقدمة الجزرية

ذكرت في (الفهرس الشامل) ١/١٦٧.

منه نسخة في دار مخطوطات البحرين ١٦٤ متسلسل في ١٣ ورقة كتبت سنة ١٢٤٨ هـ.

٧٩ – مقدمة في الحديث

قال حاجي خليفة في (كشف الظنون) ١٨٠٣/٢: وشرحها ابنه أبو بكر.

ذكره بروكلمان ٢٠١/٢ وقال: منه نسخة في برلين.

٨٠ – المقدمة في مخارج الحروف

ذكرها في (الفهرس الشامل) ٢١٧/١.

منها نسخة في خزانة القرويين فاس (مج ٦٩/٨/٢) رقم ١٣١٤.

٨١ – منظومة في القراءات

ذكرها في (الفهرس الشامل) ٣٩٠/١.

منها نسخة في جامعة قاريونس ببنغازي رقم ٣٥٣ في ٥٠ ورقة سنة ١١٣٠ هـ.

ونسخة في السليمانية استانبول مجموعة ١٠٤٧.

٨٢ – منظومة في مخارج الحروف

ذكرها في (الفهرس الشامل) ٢١٧/١.

منها نسخة في المعهد الموريتاني رقم ٩٢٧ خ.ب.أ. في ٣ ورقات.

٨٣ – النشر في القراءات العشر

أوله: الحمد لله الذي أنزل القرآن كلامه ويسره، وسهل نشره لمن رامه وقدّره، ووفق للقيام به من اختاره وبصّره...

– ثم قال المؤلف في سبب تأليفه صفحة ٥٤: وإني لما رأيت الهمم قد قصرت، ومعالم هذا العلم الشريف قد دثرت، وخلت من أئمة الآفاق... وترك

لذلك أكثر القراءات المشهورة، ونسي غالب الروايات الصحيحة المذكورة حتى كاد الناس لم يثبتوا قرآناً إلا ما في (الشاطبية) و (التيسير) ولم يعلموا قراءات سوى ما فيهما من النّذْر اليسير، وكان من الواجب علي التعريف بصحيح القراءات، والتوقيف على المقبول من منقول مشهور الروايات فعمدت إلى أن أثبت ما وصل إليّ من قراءاتهم وأوثق ما صحّ لديّ من رواتهم من الأئمة العشرة قراء الأمصار، والمقتدى بهم في سالف الأمصار، واقتصرت عن كل إمام براويين، وعن كل راو بطريقين، وعن كل طريق بطريقين: مغربية ومشرقية، مصرية وعراقية...

– وقال في آخره: وهذا آخر ما قدر الله جمعه وتأليفه من كتاب نشر القراءات العشر، وابتدأت في تأليفه في أوائل شهر ربيع الأول سنة تسع وتسعين وسبع مئة بمدينة برصه، وفرغت في ذي الحجة الحرام من السنة المذكورة، وأجزت جميع المسلمين أن يرووه عني بشرطه. والحمد لله وحده، وصلى الله على محمد وآله أجمعين الطيبين الطاهرين.

ذكره ابن الجزري في (غاية النهاية) ٢٥١/٢، والسخاوي في (الضوء اللامع) ٢٥٧/٩، وحاجي خليفة في (كشف الظنون) ٢٠٥/٢ وقال: وهو الجامع لجميع طرق العشرة، لم يسبق إلى مثله، وذكره طاش كبري زاده في (مفتاح السعادة) ٥٦/٢، وابن العماد في (شذرات الذهب) ٢٠٥/٧، والبغدادي في (هدية العارفين) ١٨٨/٢.

المخطوطات:

– بلدية الاسكندرية – رقم (١١٨٧ ب) – ٨٢٩ هـ.

– العمومية / استانبول – رقم (١٧٤) بعنوان النشر الكبير – ٨٣٧ هـ.

– الظاهرية / دمشق (علوم القرآن) – رقم (٢٩١) – الأوراق (٢٩٧) – ٨٣٩ هـ.

- تشستربيتي / دبلن - رقم (٤٧٣٧) - الأوراق (٢٦٨) - ٨٦١ هـ.
- متحف طوبق بوسراي / استانبول - رقم (١٦٦٤ / A / ١٦٨) - الأوراق (٣٨٩) - ٨٧٧ هـ.
- متحف طوبق بوسراي / استانبول - رقم (١٦٦٥ / M / ١١٣) - الأوراق (٩٣) - ٨٩٢ هـ.
- الأزهرية / القاهرة - رقم (٦٥) ٤٤٧٠ - الأوراق (٣٨٧) - ٨٩٥ هـ.
- الأوقاف / السليمانية - رقم (٢/٩) - الأوراق (٤٢٢) - ق ٩ هـ.
- الأوقاف / السليمانية - رقم (ت / ١٤٥) - الأوراق (٤٢٢) - ق ٩ هـ.
- الظاهرية / دمشق (علوم القرآن) - رقم (٩٧٣٣) - الأوراق (١٩٤) - ق ٩ هـ.
- الجامع الكبير / صنعاء (الأوقاف) - رقم (١٥٥٤) - الأوراق (٢٢٥) - ٩١٤ هـ.
- أوقاف الموصل (الأمينية) - رقم (٢/٣) - الأوراق (٣٠١) - ٩١٨ هـ.
- جاريت (يهودا) / برنستون - رقم (١/٢١٩) ١٦٧ - الأوراق (٢٦٠) - ٩٣٠ هـ.
- جاريت (يهودا) / برنستون - رقم (٢/٢١٩) ١٧٠ - الأوراق (٢٩١) - ٩٣١ هـ.
- جامعة السليمانية (المركزية) - رقم (٩) - الأوراق (٧٦٦) - ٩٤٠ هـ.
- المركز الحكومي / استانبول - رقم (٤٨) ١٨٦٨٠/١٥/١٥ - الأوراق (٣٤٨) - ٩٤٤ هـ.

- رستم باشا / السليمانية / استانبول - رقم (٦) - ٩٥٩ هـ.
- تشستربيتي / دبلن - رقم (٣١٤١) - الأوراق (٤٣٩) - ق ١٠ هـ.
- جاريت (يهودا) / برنستون - رقم ٣/٢١٩ (١٦٩) - الأوراق (٣١٦) - ق ١٠ هـ.
- الجامع الكبير / صنعاء (الأوقاف) - رقم (١٥٥٥) - الأوراق (٣٥٥) - ١٠٧٩ هـ.
- التيمورية / القاهرة - رقم (٣٦٨) - الأوراق (ج ١) - ١٠٨٨ هـ.
- العبدلية / تونس (جامع الزيتونة) - رقم (٤٢٦) - الأوراق (ج ١/ ٢٦٤) - ١٠٩٥ هـ.
- العبدلية / تونس (جامع الزيتونة) - رقم (٤٢٧) - الأوراق (ج ٢/٢٢٢) - ١٠٩٥ هـ.
- خدابخش / بتنه - رقم (١٨٢ التجويد) - الأوراق (مج ١/٢٩٣) - ١١٠٠ هـ.
- خدابخش / بتنه - رقم (١٨٣ التجويد) - الأوراق (١٨٠) - ١١٠٠ هـ.
- خدابخش / بتنه - رقم (١٨٤ التجويد) - الأوراق (١٩٨) - ١١٠٠ هـ.
- رامبور / الهند - رقم (٣٦٣ القراءات M ٦٧٦٧) - الأوراق (٣٢٣) - ق ١١ هـ.
- الأزهرية / القاهرة - رقم (٥٢) ٣٣٦٥ - الأوراق (ج ١/ ٢١٤ - ج ٢/١٩١) - ١١١٤ هـ.
- جامعة الإمام محمد بن سعود / الرياض - رقم (١٩٦٢) - الأوراق (٢٦٨) - ١١٣٢ هـ.

- تكلـي أوغلـو / انطاليـا – رقـم (٢٤٨٥) ١١ – الأوراق (١٠٣) – ١١٣٥ هـ.
- عشيرة شرف الملك / مدراس – رقم (٢) – الأوراق (٤٧٥) – ١١٥٦ هـ.
- بلدية الإسكندرية – رقم (٣٧٥١ ج) – ١١٦٣ هـ.
- أوقاف الموصل (المحمدية) – رقم (٦/٢) – الأوراق (٤٤٦) – ١١٩٠ هـ.
- الجمعية الآسيوية / كلكته – رقم (١٣٠) Ar ٣٩٣ – الأوراق (٣٧٥) – ق ١٢ هـ.
- الجمعية الآسيوية / كلكته – رقم (١٣١) I – ١٠٤٧ – الأوراق (٤٣٦) – ق ١٢ هـ.
- غاريت (يهودا) / برنستون – رقم ٤/٢١٩ (٥٣٥٨) – الأوراق (٣٦٧) – ١٢٢٠ هـ.
- الأزهرية / القاهرة – رقم (١٢٢٢) صعايدة ٣٨٨٥٨ – الأوراق (ج ١/٣٧٠ – ج ٢/٣٢٧) – ١٢٢٩ هـ.
- الأزهرية / القاهرة – رقم (١٦٢) ١٦٢٠٠ – الأوراق (ج ٢/١٦٣) – ١٢٣٨ هـ.
- المسجد الأحمدي / طنطا – رقم (خ ٣٧ – ع ٢٨٤٠) – الأوراق (٦٤٢) – ١٢٤٢ هـ.
- المحمودية / المدينة المنورة – رقم (٤٩/٢٢٣) – الأوراق (٣٧٦) – ١٢٦٠ هـ.
- جامعة الرياض (الملك سعود) – رقم (٧٨٨) – الأوراق (٢٦٦) – ق ١٣ هـ.
- خزانة قاسم الرجب / بغداد – رقم (٢١٤) – ق ١٣ هـ.

- رامبور / الهند – رقم (٣٦٤ القراءات / M ٣٨٧٩) – الأوراق (٥) – ق ١٣ هـ.
- السعيدية / حيدرآباد – رقم (١٠) ٦٦ – الأوراق (مج ١/١٤٤) – ق ١٣ هـ.
- السعيدية / حيدرآباد – رقم (١١) ٦٧ – الأوراق (مج ٢/٣٦) – ق ١٣ هـ.
- السعيدية / حيدرآباد – رقم (٣٢) ٦٨ – الأوراق (٥٨) – ق ١٣ هـ.
- المكتب الهندي / لندن – رقم (١١٩٣) ٤٣٢٣ – الأوراق (٢٩٧) – ق ١٣ هـ.
- معهد الاستشراق / موسكو – رقم (٢/٣٦٢ – ١٧٥١) – الأوراق (٦٥٥) – ١٣١١ هـ.
- الأزهرية / القاهرة – رقم (١٥٧) ١٦١٩٥ – الأوراق (٤٢٥) – ١٣١٤ هـ.
- انجمن ترقي اردو / كراتشي – رقم (٩٩٠) أ.ع.ق ٧ – الأوراق (٢٦٤ ص) – ١٣٢٠ هـ.
- آصفية / الهند – رقم (١/٣٠٤/١).
- أسعد أفندي / السليمانية / استانبول – رقم (٢٧).
- أياصوفيا / السليمانية / استانبول – رقم (٢).
- أيا صوفيا / السليمانية / استانبول – رقم (٦٢) – الأوراق (مج ١).
- بشير آغا (أيوب) / السليمانية / استانبول – رقم (٦).
- الخزانة التيمورية / القاهرة – رقم (٢١٠) – الأوراق (ج ١).
- جاريت / برنستون – رقم (١٢١٩ H ٦١٣) – الأوراق (٤١٠).

- حميدية / السليمانية / استانبول - رقم (٢٥) بعنوان: النشر الكبير.
- دار الكتب / صوفيا - رقم (٢٩٣٢ - op) - الأوراق (٣٨٧).
- دار الكتب / القاهرة - رقم (٦٠).
- دار الكتب / القاهرة - رقم (٦١).
- دار الكتب / القاهرة - رقم (٧٠).
- داماد إبراهيم باشا / استانبول - رقم (١٠).
- الدولة / برلين - رقم (٦٥٧ pet ١٥٩) - الأوراق (٣٦٦).
- راشد أفندي / قيسري - رقم (١٤٨٤) ٢١٤٨٠ - الأوراق (مج ٤١٩/١) بعنوان: النشر الكبير.
- راشد أفندي / قيسري - رقم (١٤٨٤) ٢١٤٨٠ - الأوراق (مج ٤٢٠/٢/أ - ٩٧٥/أ) بعنوان: النشر الكبير.
- راغب باشا / السليمانية / استانبول - رقم (١٧).
- رئيس الكتاب مصطفى أفندي / وقف محمد حفيد أفندي / استانبول - رقم (٣).
- رشيد أفندي / السليمانية / استانبول - رقم (٢٧) بعنوان: النشر الكبير.
- سليم آغا / استانبول - رقم (٢٧) - الأوراق (٥٩٦).
- سليمية / السليمانية / استانبول - رقم (٤).
- الظاهرية / دمشق (علوم القرآن) - رقم (٢٩٠) - الأوراق (٣٤٦).
- عاطف أفندي / استانبول - رقم (٤٨).

- العمومية / استانبول - رقم (١٧٢) بعنوان: النشر الكبير.
- العمومية / استانبول - رقم (١٧٣) بعنوان: النشر الكبير.
- العمومية / استانبول - رقم (١٨٦) بعنوان: النشر الكبير.
- فاتح / السليمانية / استانبول - رقم (٦٠) - الأوراق (٢٩٨).
- فاتح (وقف إبراهيم) / السليمانية / استانبول - رقم (٢) بعنوان: النشر الكبير.
- القاضي عبد الرحمن علي شيبان الخاصة / النماص / السعودية - الأوراق (٦٠٠).
- قره مصطفى باشا / استانبول - رقم (١٥).
- متحف طوبقابوسراي / استانبول - رقم (١٦٦٧ / A / ١٦٧) - الأوراق (٢٤٦).
- نور عثمانية / استانبول - رقم (٩٧).
- ولي الدين / استانبول - رقم (٤٠) - الأوراق (٧٢٤).
- ولي الدين جار الله / استانبول - رقم (٢٤٠) - الأوراق (٢٧).
- يكي جامع / استانبول - رقم (٥).

ومنه: باب التجويد من كتاب النشر في القراءات العشر: منه نسخة في المكتبة الظاهرية برقم ٥٨١٦ في ٧ ورقات (١٣ - ١٩) كتبت بتاريخ ١٢٢٢ هـ. انظر فهرس الظاهرية (علوم القرآن) ١٢٣/١.

ومنه: باب وقف حمزة وهشام على الهمزة: منه نسخة في المكتبة الظاهرية بدمشق برقم ٥٩٨٧ في ثمانية أوراق (١٠ - ١٧) كتبت في القرن العاشر.

ونسخة أخرى برقم ١٧٩ في ٦ ورقات (٢٠ - ٢٥) كتبت بالقرن الثاني عشر.

ونسخة أخرى برقم ٥٨١٦ في ١٧ورقة (٢١ - ٣٧) كتبت سنة ١٢٢٢ هـ.

ونسخة أخرى برقم ٥٤٥٦ في ٩ ورقات (١ - ٩) كتبت في القرن الثالث عشر (انظر فهرس الظاهرية «علوم القرآن» ١٢٤١، ١٢٦، ١٢٧، ١٩٥).
ومنه نسخة في بلدية الإسكندرية في مجموع رقم ٢١٢١ د.

تقيد في الوقف: وهو جزء من كتابه (النشر في القراءات العشر): منه نسخة في خزانة تطوان برقم ٨٨١/٥٢، الأوراق من (٣١١ - ٣١٩).

طبعاته: طبع كتاب النشر بدمشق بتحقيق محمد أحمد دهمان بمطبعة التوفيق في مجلدين سنة ١٣٤٥ هـ / ١٩٢٦ م.

وطبع بالقاهرة بتحقيق علي محمد الضباع بمطبعة مصطفى محمد سنة ١٩٤٠م.

- وطبع ثانية بالمكتبة المصرية بالقاهرة ١٩٧٦م.

- وطبع بتحقيق محمد سالم محيسن بالقاهرة مكتبة القاهرة ١٩٨٠م في ثلاثة أجزاء، وطبع مصوراً عن طبعة الشيخ علي الضباع ببيروت دار الكتب العلمية في الأعوام ١٩٨١، ١٩٨٥، ١٩٨٧، ١٩٨٩م. وطبع أيضاً مصوراً بدار الفكر ببيروت ١٩٨٠، ١٩٨٣، ١٩٨٦، ١٩٨٩م. وطبع بتحقيق أحمد أمين ببيروت دار الكتاب العربي ١٩٨٦ في ٢ ج.

٨٤ - نهاية البررة في قراءة الأئمة الثلاث الزائدة على العشرة

ذكره بروكلمان في (تاريخ الأدب) ٢/٢٧٥، ود. الفرماوي في مقدمة (منجدالمقرئين) ص ٣٩.

مخطوطاته: منه نسخة في دار الكتب المصرية برقم ٢٣٣١٤ الأوراق ١ - ٦ سنة ٨٨٩ هـ.

وفي التيمورية برقم ٤٣٧ سنة ٨٩٢ هـ.

وفي الأكاديمية / بطشقند ٢٦٦٩/٢٠، ٣٨٣ - ٣٩٥ سنة ١١٧٩ هـ.

وفي الأزهرية ٧٤ (٤٤٨٤) في ١٩ ورقة.

ومنه نسخ في خسروباشا في استانبول، ودار الكتب المصرية.

٨٥ - نهاية الدرايات في أسماء رجال القراءات

قال حاجي خليفة: للجزري طبقات كبرى وصغرى. كبراه النهاية وصغراه غاية النهاية، وهو أجمع الكتب في هذا النوع.

ذكره ابن الجزري في مقدمة كتابه (غاية النهاية) ص ٣ وقال: طبقات القراء الكبير نهاية الدرايات في أسماء رجال القراءات، وذكره أيضاً في (منجد المقرئين) ص ٦٩، وذكره السخاوي في (الضوء اللامع) ٩/٢٥٧، وحاجي خليفة في (كشف الظنون) ١/٢٨٤، والبغدادي في (هدية العارفين) ٢/١٨٨.

انظر كتاب: (غاية النهاية) ففيه تفصيل.

٨٦- الهداية إلى علوم الدراية (نظم)

أولها:

يقول راجي عفو رب رؤوف... محمد بن الجزري السلفي

شرحها تقي الدين الحصني وسماها (العناية).

ذكره السخاوي في (الضوء اللامع) ٩/٢٥٧، وحاجي خليفة في (كشف الظنون) ٢/٢٠٢٨، والبغدادي في (هدية العارفين) ٢/١٨٨، وبروكلمان في (تاريخ الأدب) ٢/٢٠١.

منه نسخة في برلين برقم ١٠٨٦، وليدن رقم ١٧٥٣. وفي الظاهرية بدمشق قسم منه برقم ٢٦٨٥ في ٥ ورقات.

٨٧ – هداية المهرة في ذكر الأئمة العشرة المشتهرة

ذكره حاجي خليفة في (كشف الظنون) ٢/٢٠٤٢، والبغدادي في (هدية العارفين) ٢/١٨٨، و (إيضاح المكنون) ٢/٧٢٣، وبروكلمان في (تاريخ الأدب) ٢/٢٠١.

مخطوطاته: منه نسخة في تشستربيتي رقم ٤٤٣٢، الأوراق ٤١ – ٥٣ كتب سنة ٨٧٩ هـ.

ونسخة في أيا صوفيا السليمانية برقم ٣٩.

ونسخة في راشد أفندي برقم ١٠٠٧.

ونسخة في العمومية باستانبول برقم ١٦١ (٣٥).

ونسخة في الفاتيكان برقم ٢/١٤٥٦ – الأوراق ٣٥ – ٣٦.

الكتب التي ترجمت لابن الجزري

- ابن الجزري، محمد بن محمد، ت ٨٣٣ هـ: طبقات القراء ٢/٢٤٧ – ٢٥١.
- ابن حجر العسقلاني، ت ٨٥٢ هـ: إنباء الغمر بأبناء العمر ٨/٢٤٥.
- ابن تغري بردي، يوسف، ت ٨٧٤ هـ: الدليل الشافي على المنهل الصافي ٢/٦٩٧.
- السخاوي، محمد بن عبد الرحمن، ت ٩٠٢ هـ: الضوء اللامع ٩/٢٥٥ – ٢٦٠، الذيل التام على دول الإسلام ٥٦٤.
- مجير الدين الحنبلي، عبد الرحمن بن محمد، ت ٩٢٨ هـ: الأنس الجليل ٤٥٤، ٤٥٥.
- ابن طولون، محمد بن علي، ت ٩٥٣ هـ: قضاة دمشق ١٢١، ١٢٢.
- طاش كبري، أحمد بن مصطفى، ت ٩٦٨ هـ: مفتاح السعادة ١/٨٨، ٣٩٢ – ٣٩٤، الشقائق النعمانية ١/٩٨ – ١٠٧.
- حاجي خليفة، مصطفى بن عبد الله، ت ١٠٦٧ هـ: كشف الظنون ٥٣، ١١٤، ١٢٨، ١٥٠، ١٥٢، ٢٠٠، ٢١١، ٢٧٧، ٢٩٠، ٢٩٥، ٣٨٩، ٤٢١، ٤٨٤، ٥٢٠، ٦٢١، ٦٦٩، ٧٤٣، ١١٠٥، ١١١٨، ١١٣٢، ١١٥٠، ١١٧٩، ١١٩٤، ١٣٢٣، ١٤٩٧، ١٦١٧، ١٦٩٩، ١٧٩٩، ١٨٠٣، ١٨٥٩، ١٩١٠، ١٩٥٢، ٢٠٢٨، ٢٠٤٢.

- ابن العماد، عبد الحي بن أحمد، ت ١٠٨٩ هـ: شذرات الذهب ٧/٢٠٤ - ٢٠٦.
- ابن الغزي، محمد بن عبد الرحمن، ت ١١٦٧ هـ: ديوان الإسلام ٢/١١٣.
- الشوكاني، محمد بن علي، ت ١٢٥٠ هـ: البدر الطالع ٢/٢٥٧ - ٢٥٩.
- الخوانساري، محمد باقر بن زين العابدين، ت ١٣١٣ هـ: روضات الجنات ٢١١.
- البغدادي، إسماعيل بن محمد، ت ١٣٣٩ هـ: إيضاح المكنون ١/٨، ٢٦، ٨١، ١٥١، ١٦٨، ٣١٥، ٥٣٩، ٢/١١٠، ٢٢٧، ٤٤٧، ٤٨١، ٥٤٤، ٧٢٣، هدية العارفين ٢/١٨٧، ١٨٨.
- الكتاني، محمد عبد الحي، ت ١٣٨٢ هـ: فهرس الفهارس ١/٢٢٣ - ٢٢٤.
- الزركلي، خير الدين بن محمود، ت ١٣٩٦ هـ: الأعلام ٧/٤٥.
- كحالة، عمر رضا، ت ١٤٠٧ هـ: معجم المؤلفين ١١/٢٩١.
- الضباع، محمد علي: مقدمة كتاب النشر.
- دهمان، محمد، ت ١٤٠٩ هـ: مقدمة كتاب النشر لابن الجزري.
- المحمودي، محمد باقر: مقدمة كتاب أسمى المناقب في تهذيب أسنى المطالب ٩ - ١٧.
- الفرماوي، عبد الحي: مقدمة منجد المقرئين ومرشد الطالبين ٧ - ٤٠.
- أبو شامة، عدنان: مقدمة كتاب كفاية الألمعي ٣ - ٤.
- النحاس، مصطفى أحمد: مقدمة كتاب كاشف الخصاصة عن ألفاظ الخلاصة، ص ج - م.

- دائرة المعارف الإسلامية ١/١١٨.
- فهرس المخطوطات المصورة ٢/١٥٤، ٢/٣/٢٢٢، ٢٩٠.
- نور عثمانية كتبخانة ٤٦
- المكتبة البلدية: فهرس القراءات ٣٤، فهرس التاريخ ١٣٢.
- كوبرلي زاده محمد باشا كتبخانة سنده ٣.
- برنامج المكتبة العبدلية ١/١٧٦.
- فلهيلم برتش: المخطوطات العربية في مكتبة غوتا: ألمانيا ٥٥١ - ٥٥٥,٣، ٥٥٨، F ٥٦٢، ٥٨٢، ١٨٢٩.
- الجبوري، عبد الله: فهرس المخطوطات العربية في مكتبة الأوقاف العامة ببغداد ١/٢٦.
- أحمد، سالم عبد الرزاق: فهرس مخطوطات مكتبة الأوقاف العامة في الموصل ٢/١٧، ٧/١٥.
- رؤوف، عماد عبد السلام: الآثار الخطية في المكتبة القادرية ١/١٤٩ - ١٥٢.
- هدو، حميد مجيد: مخطوطات خزانة جامعة مدينة العلم ٧.
- محمد، محمود أحمد: فهرس مخطوطات مكتبة الأوقاف المركزية في السليمانية ١/٤٧.
- سلامة، خضر إبراهيم: فهرس مخطوطات مكتبة المسجد الأقصى ١/٧، ٩.
- عطا الله، محمود علي: فهرس مخطوطات المكتبة الإسلامية في يافا ١٥٥، ٢٩٦.

- فهرس مخطوطات دار الكتب القطرية ١/٧٠، ٧٥، ٧٨، ٧٩، ٨٠، ٨٢ – ٨٥.
- خوري، يوسف: المخطوطات العربية الموجودة في مكتبة الجامعة الأميركية في بيروت، رقم ١٧٢، ١٧٣.
- الشريف، إبراهيم سالم: فهرس المخطوطات بمركز دراسة جهاد الليبيين ضد الغزو الإيطالي ١/٢٧، ٣٠، ٣٢، ٣٧، ٤٢، ٤٣، ٥١.
- فهرس المخطوطات العربية المحفوظة في الخزانة العامة برباط الفتح ١/٢، رقم ٦٠٤، ٦٠٦، ٦٠٩، ٦١٨، ٦٤٠، ٦٤١، ٦٤٦، ٧٥٣، ٩٧٠، ١٢٦٣، ١٢٦٧.
- فهرس المخطوطات العربية المحفوظة في الخزانة العامة بالرباط، ق ك، ١/٧.
- الخطابي، محمد العربي، فهرس الخزانة الحسينية بالقصر الملكي بالرباط، مج ٦/١٠٣ – ١٠٤.
- فهرس مخطوطات خزانة تطوان، قسم القرآن وعلومه ٨٣، ٨٦.
- فهرس مخطوطات دار الكتب التونسية ١/١٢٨.
- فهرس مخطوطات جامعة الرياض ٢/٤٢، ٤٣، ٥٢، ٥٧ – ٥٨، ٦٧ – ٦٨، ٧٨ – ٧٩، ٩٧.
- فهرس المصورات الميكروفيلمية الموجودة بمكتبة الميكروفيلم بمركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي، جامعة الملك عبد العزيز، ق ٢ القراءات، رقم: ٥٣٩، ٥٤٨، ٥٤٧، ٥٥٣، ٥٦٥، ٥٩٢، ٦٠٨، ٦٢٢، ٦٦٦.
- عثمان محمود حسين: فهرس المخطوطات العربية بمكتبة عبد الله بن العباس بمدينة الطائف ١٤، ١٩، ٢٨.

- فهرس مخطوطات المكتبة المغربية بالجامع الكبير بصنعاء ٣٩، ٤١، ٤٧، ٧٦، ٩١.
- نوادر المخطوطات العربية في مكتبات تركيا ١/٤٠٦.
- فهرس مخطوطات التيمورية ١ – ٤.
- فهرس الخزانة التيمورية ١/٢٥٣، ٢٥٤، ٢٦٠، ٢٦٢، ٢٦٤، ٢٦٦، ٢٦٧، ٢٦٨، ٢٧٥، ٢٧٩، ٢٨٢، ٢٨٣، ٢٩١، ٢٩٢.
- الفهرس الشامل للتراث العربي المخطوط: مخطوطات القراءات ٧٥، ٣٢٤، ٣٢٨، ٣٣١، ٣٤٠، ٣٤١، ٣٥٢، ٣٦٥، ٣٧٠، ٣٧٢، ٣٧٣، ٣٨٤، ٣٨٧، ٣٨٨، ٣٨٩، ٣٩٠، ٤٠٦، ٤١٠، ٤١٢، ٤١٣، ٤١٥، ٤٢٦، ٤٢٩، ٤٣٩، ٤٤٢، ٤٦٦، ٤٦٧، ٤٨٤، ٤٨٧، ٤٨٩، ٥٠٤، ٥٠٧، ٥٢٥، ٥٣٦، ٥٦٨، ٥٧٤، ٥٧٥، ٥٨١، ٥٩١، ٥٩٢، ٦٠٣، ٦١٨، ٦٢٠، ٦٢١، ٦٣٨، ٦٦٩، ٦٩٢، ٦٩٣، ٦٩٦، ٦٩٨، ٧٠٦، ٧١٦، ٧١٨، ٧٢٢، ٧٤٣، ٧٤٤، ٧٤٨، ٧٤٩، ٧٥٠، ٧٧٧.
- مخطوطات التجويد ١٥٨، ١٦١، ١٦٤، ١٦٦، ١٩٨، ٢١٥، ٢١٧، ٢١٨، ٢٣٤، ٢٣٥، ٢٤٢، ٢٤٤، ٢٤٩، ٢٦٢، ٣١٠، ٣٢٢، ٣٢٥، ٣٢٩، ٣٣٤، ٣٤٠، ٣٤٢، ٣٥٢، ٣٥٥، ٣٥٦، ٣٦٨، ٣٧٠، ٣٧١، ٣٧٢، ٣٧٥، ٣٨٤، ٣٩٢، ٣٩٥، ٤١١، ٤٤٤، ٤٥٨، ٤٦٢، ٤٦٤، ٥٠٠، ٥٣٢، ٥٣٥، ٥٤٦، ٥٥٤، ٥٦١، ٥٦٩، ٥٧٠، ٥٧٩، ٦٢٠، ٦٨٢، ٦٨٣، ٦٨٨، ٦٨٩، ٦٩٠.
- فهرس الكتب العربية المحفوظة بالكتبخانة الخديوية ١/٣٤، ٣٥، ٣٦، ٣٧، ٤١، ٤٢، ٤٤، ٤٥، ٤٦.

- الخيمي، صلاح محمد: فهرس مخطوطات دار الكتب الظاهرية، علوم القرآن الكريم ١٠٥، ١٠٦، ١١١، ١٢٣، ١٢٦، ١٢٧، ١٣٩، ١٤٣، ١٧١، ١٩٤، ٢٠٣، ٢٠٦، ٢٠٨، ٢١٦، ٢٣٠، ٢٤١، ٢٥٠، ٢٥٩، ٢٦٣، ٢٧٨، ٢٨٠، ٢٨١، ٢٩٦، ٣٠١، ٣٠٢، ٣٠٣، ٣٠٤، ٣١٢، ٣٢٠، ٣٢١، ٣٢٢، ٣٢٧، ٣٣١، ٣٤٨، ٣٥١، ٣٦٨، ٣٩٨، ٤٠٢، ٤٠٩، ٤١٠، ٤١٤، ٤٣٣، ٤٦٦، ٤٦٧، ٤٦٩، ٤٧٤.
- السواس، ياسين: فهرس مجاميع العمرية (الظاهرية) ٢٨٨.
- الألباني، محمد ناصر الدين: فهرس المخطوطات دار الكتب الظاهرية، المنتخب من مخطوطات الحديث رقم ٤٣٣.

المصادر والمراجع

– الإبانة عن معاني القراءات – مكي بن أبي طالب القيسي – تحقيق د. محيي الدين رمضان – دمشق ١٣٩٩ هـ / ١٩٧٩ م.

– الإتقان في علوم القرآن (١ – ٢) – جلال الدين السيوطي – تقديم وتعليق د. مصطفى البغا – دمشق ١٤٠٧ هـ / ١٩٨٧ م.

– أحاسن الأخبار في محاسن السبعة الأخيار – عبد الوهاب بن أحمد بن وهبان – تحقيق عبد الجليل عطا – دمشق.

– الأحرف السبعة ومنزلة القراءات منها – د. حسن ضياء الدين عتر – بيروت ١٤٠٩ هـ / ١٩٨٨ م.

– الأعلاق الخطيرة في ذكر أمراء الشام والجزيرة (تاريخ مدينة دمشق) – ابن شداد – عني بنشره د. سامي الدهان – دمشق ١٩٥٦ م.

– الأعلام (قاموس تراجم) لأشهر الرجال والنساء من العرب والمستعربين والمستشرقين (١ – ٨) – خير الدين الزركلي – بيروت ١٩٩٠ م.

– البرهان في علوم القرآن (١ – ٤) – بدر الدين محمد الزركشي – تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم – القاهرة ١٩٧٢ م.

- تاريخ دمشق (أجزاء متعددة) - الحافظ أبو القاسم علي بن الحسن بن هبة الله، ابن عساكر - تحقيق عدد من المحققين - مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق.

- تاريخ علماء دمشق في القرن الرابع عشر (١ - ٣) - محمد مطيع الحافظ، نزار أباظة - دمشق ١٤٠٦ هـ / ١٩٨٦ م.

- التبيان في آداب حملة القرآن - الإمام محيي الدين يحيى بن شرف النووي - تحقيق عبد القادر الأرناؤوط - الكويت ١٤٠٩ هـ / ١٩٨٨ م.

- الجامع الأموي بدمشق (نصوص لابن جبير، والعمري، والنعيمي) - تحقيق محمد مطيع الحافظ - دمشق ١٤٠٥ هـ / ١٩٨٥ م.

- جمال القراء وكمال الإقراء (١ - ٢) - علم الدين علي بن محمد السخاوي - تحقق د. علي حسين البواب - القاهرة ١٤٠٨ هـ / ١٩٨٧ م.

- حريق الجامع الأموي وبناؤه - نصوص حققها محمد مطيع الحافظ - الكويت ١٤٠٩ هـ / ١٩٨٩ م.

- خطط دمشق - أكرم حسن العلبي - دمشق ١٤١٠ هـ / ١٩٨٩ م.

- خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر (١ - ٤) - محمد أمين المحبي - القاهرة.

- الدارس في تاريخ المدارس (١ - ٢) - عبد القادر بن محمد النعيمي - دمشق.

- دليل الأبحاث التاريخية في المجلات السورية - محمد مطيع الحافظ، غزوة بدير - قدم له د. شاكر الفحام - دمشق ١٤٠٦ هـ / ١٩٨٦ م.

- دور القرآن بدمشق - عبد القادر النعيمي - تحقيق د. صلاح الدين المنجد - بيروت ١٩٧٣ م.

- سلك الدرر في أعيان القرن الثاني عشر (١ - ٤) - محمد خليل المرادي - القاهرة.

- علماء دمشق وأعيانها في القرن الثالث عشر الهجري - محمد مطيع الحافظ، نزار أباظة - دمشق ١٤١٢ هـ / ١٩٩١ م.

- غاية النهاية في طبقات القراء - شمس الدين محمد بن محمد بن الجزري - نشره برجستراسر - القاهرة ١٣٥١ هـ / ١٩٣٢ م.

- فضائل القرآن - أبو عبيد الله القاسم بن سلام - تحقيق وتعليق وهبي سليمان غاوجي - بيروت ١٤١١ هـ / ١٩٩١ م.

- فهرس مخطوطات دار الكتب الظاهرية (علوم القرآن ١ - ٣) - وضعه صلاح محمد الخيمي - دمشق ١٤٠٣ هـ / ١٩٨٣ م.

- القراءات: أحكامها ومصدرها - د. شعبان محمد إسماعيل - القاهرة ١٤٠٦ هـ / ١٩٨٦ م.

- قراءات القراء بروايات الرواة المشهورين - أحمد بن أبي عمر المعروف بالأندرابي، حققه د. أحمد نصيف الجنابي - بيروت ١٤٠٧ هـ / ١٩٨٦ م.

- القراءات القرآنية تاريخ وتعريف - د. عبد الهادي الفضلي - جدة ١٣٩٩ هـ / ١٩٧٩ م.

- القراءات القرآنية في بلاد الشام - د. حسين عطوان - بيروت ١٤٠٢ هـ / ١٩٨٢ م.

- قضاة دمشق: الثغر البسام في ذكر من ولي قضاء دمشق - شمس الدين محمد بن طولون - حققه د. صلاح الدين المنجد - دمشق ١٩٥٦ م.

- الكواكب السائرة بأعيان المئة العاشرة (١ - ٣) - نجم الدين محمد بن محمد الغزي - بيروت ١٩٤٥ م.

- مختصر تاريخ دمشق لابن عساكر (١ - ٢٩) - اختصره محمد بن مكرم، ابن منظور - تحقيق عدد من المحققين - دمشق ١٤٠٤ هـ / ١٩٨٤ م.

- المرشد الوجيز إلى علوم تتعلق بالكتاب العزيز - عبد الرحمن بن إسماعيل - المعروف بأبي شامة المقدسي - حققه طيار آلتي قولاج - بيروت ١٣٩٥ هـ / ١٩٧٥ م.

- مشيخة أبي المواهب الحنبلي - محمد بن عبد الباقي الحنبلي الدمشقي - تحقيق محمد مطيع الحافظ - دمشق ١٤١٠ هـ / ١٩٩٠ م.

- المصاحف - عبد الله بن أبي داود السجستاني - بيروت ١٤٠٥ هـ / ١٩٨٥ م.

- مع المصاحف - يوسف إبراهيم النور - نشره عبد الرؤوف علي - دبي ١٤١٣ هـ / ١٩٩٣ م.

- منادمة الأطلال ومسامرة الخيال - عبد القادر بدران - تحقيق زهير شاويش - دمشق ١٣٧٩ هـ.

- مفاكهة الخلان في حوادث الزمان (١ - ٢) - شمس الدين محمد بن طولون - تحقيق محمد مصطفى - القاهرة ١٣٨١ هـ / ١٩٦٢ م.

- مناهل العرفان في علوم القرآن (١ - ٢) - محمد عبد العظيم الزرقاني - ١٤١٢ هـ / ١٩٩١ م.

- منجد المقرئين ومرشد الطالبين - محمد بن محمد بن الجزري - تحقيق د. عبد الحي الفرماوي - القاهرة ١٣٩٧ هـ / ١٩٧٧ م.

- النشر في القراءات العشر - محمد بن محمد الجزري - أشرف على نشره علي محمد الضباع - القاهرة.

فهرس بأسماء القُرّاء

إبراهيم الأسعردي (ت ٨٢٦) ٢٦٣
إبراهيم بن أبي عبلة العقيلي (ت ١٥٢) ١٠٣
إبراهيم بن أحمد بن أحمد المقدسي (ت ٨٩٤) ١٨١، ١٨٥
إبراهيم بن أحمد التميمي الإسكندري (ت ٦٧٦) ١٤٣
إبراهيم بن أحمد التنوخي (ت ٨٠٠) ١٢٠، ١٦٤
إبراهيم بن داود الفاضل العسقلاني (ت٦٩٢) ١٤٦، ١٥١، ١٥٢، ١٥٤، ١٥٨، ١٥٩، ٢٦٥
إبراهيم بن عباس بن علي الحافظ (ت ١١٨٦) ١٩٩، ٢٠٠، ٢١٦، ٢١٧
إبراهيم بن عمر البقاعي (ت٨٨٥) ١٧١، ١٨١، ١٨٥
إبراهيم بن فلاح الإسكندري (ت ٧٠٢) ١٤٠، ١٤١، ١٥٥
إبراهيم بن محمد العمادي الملقب برهان الدين بن كسبائي (ت ١٠٠٨) ١٩٠
إبراهيم بن يوسف المغربي (ابن البوني) (ت ٦١٧) ١٣٦
إبراهيم الحلبي (ت٧٩٩) ٢٦٥
ابن أبي عصرون = عبد الله بن محمد
ابن الأخرم = محمد بن النضر الربعي
ابن باسويه = علي بن المبارك
ابن بصخان = محمد بن أحمد
ابن بلبان = أحمد بن عبد الرحمن البعلبكي
ابن البوني = إبراهيم بن يوسف
ابن الجزري = أحمد بن محمد بن محمد
ابن الجزري = محمد بن محمد
ابن الجزري = محمد بن محمد بن محمد
ابن جماز = سليمان بن مسلم بن جماز
ابن حمزة = محمد بن كمال الدين
ابن دبوقا = جعفر بن القاسم
ابن دلامة = أحمد بن زين الدين
ابن ذكوان = أحمد بن عبد الله بن ذكوان
ابن ذكوان = عبد الله بن أحمد بن بشير
ابن ذكوان = عبد الله بن أحمد بن بشير بن ذكوان القرشي
ابن السلار = عبد الوهاب بن يوسف بن إبراهيم
ابن شقيشقة = عبد الرحيم بن مصطفى
ابن الشمعة = علي بن محمد
ابن الشيخ خليل = عبد الرحمن بن خليل
ابن الصباغ = الهيثم بن أحمد
ابن الصلف = عثمان بن محمد بن خليل
ابن طاوس = الخضر بن هبة الله
ابن طاوس = علي بن الحسن
ابن طاوس = هبة الله بن أحمد
ابن طاوس = هبة الله بن الخضر

ابن عابدين = محمد أمين بن عمر ابن عامر
= عبد الله بن عامر اليحصبي
ابن عروة = علي بن عروة
ابن عطية = عبد الله بن عطية
ابن علوان = أحمد بن ربيعة
ابن عماد الدين = علي بن إسماعيل
ابن الفصيح = أحمد بن علي بن أحمد
ابن قاضي عجلون = محمد بن عبد الله بن عبد الرحمن
ابن قديدار = محمد بن علي بن موسى
ابن قيراط = سبيع بن المسلم
ابن كثير (القارئ) = عبد الله بن كثير بن المطلب
ابن كثير (المفسر) = إسماعيل بن كثير
ابن كزبر = علي بن أحمد
ابن اللبان = عمر بن محمد بن أحمد
ابن مالك النحوي = محمد بن عبد الله بن مالك
ابن محيصن = محمد بن عبد الرحمن بن محيصن
ابن المعلى = ذيب بن خليل
ابن المقدم = محمد بن المقدم
ابن مقدم = محمد شاكر بن علي
ابن النجار = محمد بن أحمد بن داود
ابن النقيب = أحمد بن عبد الرحمن البعلبكي (ابن بلبان)
ابن وهبان = عبد الوهاب بن أحمد بن وهبان
ابنة ابن الجزري = سلمى بنت محمد
أبو إدريس الخولاني = عايذ الله بن عبد الله
أبو بكر بن أبي الدر المكيني (ت ٦٧٣) ١٣٨، ١٤٢
أبو بكر بن عياش الأسدي الكوفي المعروف بشعبة (ت١٩٣) ٥٨، ٥٩، ٦٠، ٦١، ٦٢، ٧٥، ٢١١
أبو بكر بن محمد التونسي (ت ٧١٨) ١٥٦، ١٥٨، ١٥٩، ١٦١، ٢٦٥، ٢٦٦
أبو الدرداء = عويمر بن زيد الأنصاري
أبو شامة = عبد الرحمن بن إسماعيل
أبو الصفا بن إبراهيم المالكي (ت ١٣٢٥) ٢٢٠، ٢٢١، ٢٣٠، ٢٥٥
أبو عمرو = زبان بن العلاء البصري
أبو مسلم الخولاني = عبد الله بن ثوب
أبو مسهر = عبد الأعلى بن مسهر
أبو المواهب الحنبلي = محمد بن عبد الباقي
أحمد بن إبراهيم الفاروقي الواسطي (ت٦٩٤) ٦٦، ٨٠، ١٤٧، ١٥٦
أحمد بن إبراهيم الفزاري (ت٧٠٥) ٦٦، ٨٠، ١٠٢، ١٤٠، ١٤١، ١٤٧، ١٥٦، ١٥٨
أحمد بن أحمد بن أحمد بن بدر الطيبي (ت٩٩٤) ١٨٧، ١٨٩
أحمد بن أحمد بن بدر الطيبي (ت٩٧٩) ١٨٦، ١٨٩
أحمد بن أحمد بن محمد الرملي (ت٩٢٣) ١٨٤
أحمد بن أنس بن مالك الدمشقي (ت٢٩٩) ١١٤

أحمد بن بدر بن إبراهيم الطيبي (ت٩٣٨) ١٨٥، ١٨٩، ١٩٠، ١٩١
أحمد بن الحسن الكفري (ت٧٧٦) ١٥٧، ١٦١، ١٦٢، ١٧٢، ٢٦٦
أحمد بن الحسين الفقيه العراقي الدمشقي (ت ٥٨٨) ١٣٠، ١٦٧
أحمد بن خالد دهمان (ت١٣٤٥) ٢٢٠، ٢٢٥، ٢٢٦، ٢٢٨، ٢٥٦، ٢٥٨، ٣٥٤، ٣٥٨
أحمد بن ربيعة بن علوان ١٦٢، ١٦٩
أحمد بن زين الدين دلامة البصري (ت ٨٥٣) ٢٦١
أحمد بن سعيد بن محمد الحسيني المنير (ت١٣٠٣) ٢١٩
أحمد بن سليمان البعلبكي (ت٧١٢) ١٥٦، ١٦٠، ٢٦١
أحمد بن سليمان الصابوني ١٥٦، ٢٦١
أحمد بن عبد الله بن ذكوان (ت٢٢٢) ١١٧
أحمد بن عبد الرحمن البعلبكي ابن النقيب (ابن بلبان) (ت٧٦٤) ٣٦، ١٦٠، ١٦٦، ١٦٧، ٢٦٦
أحمد بن عبد الرحيم النحاس (ت٧٠١) ١٤٤، ١٥٤
أحمد بن عبد القادر سماقية ٢٢٩
أحمد بن عبيد الله بن عسكر الشهير بالعطار (ت١٢١٨) ٢١٦
أحمد بن عثمان الربعي البغدادي الدمشقي (غلام السباك) (ت٣٤٥) ١١٩، ١٢١
أحمد بن علي بن أحمد الهمذاني يعرف بابن الفصيح (ت٧٥٥) ١٥٩
أحمد بن علي القرطبي (ت٥٩٦) ١٣١، ١٣٣
أحمد بن عمر بن الأشعث السمرقندي (ت ٤٨٩) ١٢٧
أحمد بن عمر الشلاح (ت٩٩٩) ١٨٨
أحمد بن محمد بن أحمد الأصبهاني (ت٣٩٣) ١٢٠، ١٢٣، ١٢٤، ١٢٥، ٢٣٢
أحمد بن محمد بن عبد الله بن أبي بزة المكي (ت ٢٥٠) ٥٦، ٥٧، ١١٩، ٢٠٧
أحمد بن محمد بن محمد ابن الجزري (ت ٨٣٣) ١٧٤
أحمد بن محمد بن محمد الجوخي (ت ٨٢٢) ١٧٠
أحمد بن محمد سليم بن أحمد الحلواني (ت١٣٨٤) ٢٢٩، ٢٣٤، ٢٥٥
أحمد بن محمد علي الحلواني الرفاعي (ت ١٣٠٧) ٢١٩، ٢٢٧، ٢٢٩، ٢٣١
الأخفش الصغير = محمد بن الخليل
الأخفش = هارون بن موسى
إدريس بن عبد الكريم الحداد (ت ٢٩٢) ٧٨
الإربلي = إلياس بن علوان
الأزدي = الحسن بن صدقه
أسامة بن ياسين حجازي (ت٢٣٢) ٢٣٥
إسحاق بن إبراهيم بن عثمان المروزي البغدادي (ت٢٨٦) ٧٧، ١٠٩

الأسدي = محمد بن عبد الله
أسعد بن إسحاق المنير (ت١١٣١) ١٩٥، ١٩٩
الأسعردي = إبراهيم
الإسكندري = إبراهيم بن أحمد
الإسكندري = إبراهيم بن فلاح
إسماعيل بن أبي بكر العادل الأيوبي (ت ٦٤٨) ١٣٦، ١٥٠، ٢٦٤
إسماعيل بن عبد الكريم الجراعي (ت ١٢٠٢) ٢١٥
إسماعيل بن عبيد الله بن أبي المهاجر الدمشقي (ت١٣١) ١٠٢
إسماعيل بن عثمان المعلم (ت٧١٤) ١٥٦، ١٦٣، ١٦٥
إسماعيل بن كثير الدمشقي (المفسر) ٣٧، ١٦٥، ٢٦٤، ٢٩٤
إسماعيل بن محمد العجلوني ١٩٥، ١٩٧
الأشجعي = الوليد بن عتبة
الأصبهاني = أحمد بن محمد بن أحمد
الأعرج = محمد بن أحمد
أفريدون العجمي (ت٧٤٩) ٢٦٣
الأفغاني = عبد الحكيم بن محمد نور
إلياس بن علوان الإربلي (ت٦٧٣) ١٤٣
أم الدرداء الصغرى = هجيمة بنت حيي
الأنصاري = محمد بن عبد الخالق
الأنصاري = محمد بن علي
الأهوازي = الحسن بن علي
أيوب بن تميم التميمي (ت١٩٨) ٥٣، ٥٤، ١٠٣، ١٠٩، ١١٠، ١١١، ١١٢، ١١٣، ١١٤، ١١٥
البابي = نصر الله بن محمد
البرزالي = فاطمة بنت علم الدين
البزي = أحمد بن محمد بن عبد الله بن أبي بزة
البعلبكي = أحمد بن سليمان
البعلبكي = أحمد بن عبد الرحمن
البغدادي = صالح بن إدريس
البقاعي = إبراهيم بن عمر
البيطار = عبد الغني بن حسن
البيطار = محمد بهاء الدين بن عبد الغني
التاجي = محمد بن عبد الرحمن
التبريزي = محمد بن عبد الكريم
التجيبي = علي بن محمد
التميمي = إبراهيم بن أحمد
التميمي = أيوب بن تميم
تنكز الناصري (ت٧٤١) ٢٦٢
التنوخي = إبراهيم بن أحمد
التنوخي = سعيد بن عبد العزيز
التنوخي = محمد بن عثمان
التونسي = أبو بكر بن محمد
التونسي = قاسم بن علي
الجبني = محمد بن أحمد بن محمد
الجبيلي = عبد الله بن أحمد
الجراحي = علي بن حسن بن أبي مشعل
الجرادقي = محمد بن علي
الجرائدي = يعقوب بن بدران

الجرشي = هشام بن الناز
جعفر بن حمدان النيسابوري (ت٣٣٩) ١١٤، ١١٨، ١٢٠
جعفر بن علي الإسكندري (ت٦٣٦) ١٣٧
جعفر بن القاسم الربعي المعروف بابن دبوقا (ت٦٩١) ٥٧، ١١٨، ١١٩، ١٢٠، ١٢٣، ١٢٤، ١٢٥، ١٤٥
الجوخي = أحمد بن محمد بن محمد
الجوخي = نصر الله بن محمد
الجويجاتي = ياسين بن محمد وحيد
الحاضري = محمد بن منصور
الحافظ = إبراهيم بن عباس
الحافظ = عبد الوهاب بن عبد الرحيم
الحجاوي = محمد بن عبد الرحمن
الحسن البصري (ت١١٠) ٦٢، ٧٨، ٢٠٩
الحسن بن حبيب الحصائري (ت ٣٣٨) ١١٤، ١١٧، ١٢٠
الحسن بن صدقة الأزدي الصقلي (ت٦٦٩) ١٤١
الحسن بن علي الأهوازي (ت٤٤٦) ٥٢، ٥٤، ٦٣، ٦٤، ٨٠، ١١٧، ١٢٠، ١٢٣، ١٢٤، ١٢٦، ١٢٧، ١٢٨، ١٢٩
الحسن بن مبشر الكتاني (ت٤٥٣) ١٢٤، ١٢٧
حسن بن محمد الصلتي (ت٩٩٣) ١٨٧، ١٩٠، ١٩١
حسين بن رضا بن حسين خطاب (ت ١٤٠٨) ٢١٤، ٢٢٨، ٢٢٩، ٢٣٠، ٢٣١، ٢٣٣، ٢٣٤، ٢٥٥، ٢٥٧
الحسين بن سليمان الكفري (ت٧١٩) ١٤٠، ١٤١، ١٥٧، ١٦٠، ١٦٢، ٢٦٤
الحسين بن عثمان المجاهدي المضري (ت٤٠٠) ١٢٠
الحسين بن علي الرهاوي السلمي (ت٤١٤) ١٢٠، ١٢٥، ١٢٨
حسين موسى شرف الدين المصري (ت ١٣٢٧) ٢٢٢، ٢٢٧، ٢٥٤
الحسيني = ذيب بن خليل
الحصائري = الحسن بن حبيب
الحصكفي = علي بن محمد
الحضرمي = يعقوب بن إسحاق
حفص بن سليمان بن المغيرة الكوفي (ت ١٨٠) ١٣، ٥٨، ٥٩، ٦٠، ٦١، ٦٤، ٨١، ٨٦، ٨٨، ١٨٩، ١٩٣، ١٩٥، ٢٠١، ٢١١، ٢١٧، ٢١٨، ٢٢٠، ٢٢١، ٢٢٤، ٢٢٨، ٢٢٩، ٢٣١، ٢٣٣، ٢٥٥، ٢٧٢، ٣٠٠
حفص بن عمر بن عبد العزيز الأزدي البغدادي (الدوري) (ت٢٤٦) ٦٣، ٦٤، ٧١، ٧٢، ٧٣، ٧٤، ٧٥، ٧٩، ٩١، ٩٣، ١١٨، ١١٩، ٢٠٨، ٢١٣، ٢١٤، ٢٩٧
الحلبي = محمد بن منصور
الحلجوني = عمران بن إدريس
الحلواني = أحمد بن محمد سليم
الحلواني = أحمد بن محمد علي
الحلواني = محمد سليم بن أحمد

حمزة بن أحمد بن علي بن الحسين الحسيني الدمشقي (ت٨٧٤) ١٧٨، ١٧٩
حمزة بن حبيب بن عمارة الكوفي الزيات (ت١٥٦) ٦٤، ٧٥، ٢١٢، ٢١٤
الحموي = محمد بن الحسين
الحموي = محمد بن سعيد بن إبراهيم
الحموي = محمد بن محمد
الحنبلي = عبد الباقي بن عبد الباقي
الخرماني = علي بن حسين
الخزاعي = قبيصة بن ذؤيب
الخضر بن هبة الله بن طاوس (ت ٥٧٨) ٥٢، ١٣٠، ١٣٢، ١٣٣، ١٣٦، ١٣٧، ١٥٠، ٢٧٣
خطاب بن عمر الغزاوي العجلوني (ت٨٧٨) ١٨٠
خطاب = حسين بن رضا
خلاد بن خالد الشيباني الكوفي (ت ٢٢٠) ٦٥، ٦٦، ٦٧، ٢١٢
خلاد بن يزيد المري ٥٢
خلف بن هشام بن ثعلب البغدادي (ت ٢٢٩) ٦٦، ٧٢، ٧٧، ٧٨، ٢١٢
خليد بن سعد السلاماني القضاعي (مولى أبي الدرداء) ٩٧، ١٠٠
خليل بن عبد السلام الكاملي (ت ١٢٠٧) ٢١٦
الخولاني = صالح بن أحمد
الخيضري = محمد بن محمد
الداراني = سالم بن عبد الله
الداراني = علي بن داود
الداغستاني = عبد الكريم بن عبد الرحيم
دبس وزيت = عبد الرحيم بن عبد الله
دبس وزيت = عبد الوهاب بن عبد الرحيم
الدكدكجي = محمد بن إبراهيم
الدمياطي = محمد بن عبد العزيز
دهمان = أحمد بن خالد
الدوري = حفص بن عمر بن عبد العزيز
الديرعطاني = محمود فائز
الذماري = يحيى بن الحارث
الذهبي = محمد بن أحمد بن عثمان
ذيب بن خليل الحسيني المعروف بابن المعلى (ت١١٧٥) ١٩٥، ١٩٨، ١٩٩، ٢٠٠، ٢١٦
راشد بن أبي سكنة العبدري (ت ١١٩) ١٠١
الربعي = جعفر بن القاسم
الربعي = علي بن الحسن
رشأ بن نظيف الدمشقي المقرئ (ت٤٤٤) ١٢٥، ٢٦١
رضا الحديدي ٢٢٥، ٢٢٨
رضا القباني ٢٢٨
الرقي = محمد بن أحمد
الرملي = أحمد بن أحمد بن محمد
الرهاوي = الحسين بن علي
روح بن عبد المؤمن الهذلي البصري (ت ٢٣٢) ٧٥، ٧٦، ١٢٦
رويس = محمد بن المتوكل
زبان بن العلاء أبو عمرو التميمي البصري (ت١٥٤) ٤٣، ٤٥، ٤٦، ٥٤، ٥٦، ٦١،

٦٢، ٦٣، ٦٤، ٦٧، ٧٨، ٧٩، ٩١، ٩٢، ٩٣، ٢٠٨، ٢٠٩، ٢١٣، ٢٢٩
زمرد خاتون زوجة الملك بوري (ت ٥٥٧) ١٣٠
الزنجيلي = عثمان بن علي ٢٦٤
الزنجيلي = محمد بن إبراهيم ١٤٦، ١٥٩، ١٩٨
الزواوي = عبد السلام بن علي
الزيات = حمزة بن حبيب
زيد بن الحسن الكندي (ت٦١٣) ١٣٥، ١٣٦، ١٣٨، ١٣٩، ١٤٠، ١٤٣، ١٥٠
سالم بن عبد الله المحاربي الداراني (ت ١٤٣) ١٠٣
السبسبية = عابدة بنت ذيب
السبكي = علي بن عبد الكافي
سبيع بن المسلم بن علي المعروف بابن قيراط (ت ٥٠٨) ١٢٩
السخاوي = علي بن محمد
السطوحي = منصور بن علي
سعيد بن عبد العزيز التنوخي الشامي (ت١٦٧) ٥٠، ٥٢، ١٠٨
سعيد بن محمود العلبي (ت١٣٤٩) ٢٢٦
السلاماني = خليد بن سعد
السلامي = محمد بن رافع بن هجر
سلمى بنت محمد بن محمد الجزري (ابنة الإمام ابن الجزري) ١٧٦
السلمي = عبد الجبار بن عبد الصمد
السلمي = عمر بن عبد الواحد
السلمي = هشام بن عمار
السلمي = يحيى بن حمزة
سليمان بن عبد الله الأنصاري الفلسطيني (مولى أبي الدرداء) ١٠٠
سليمان بن مسلم بن جماز المدني (ت بعد ١٧٠) ٧٤، ٧٥
السمرقندي = أحمد بن عمر بن الأشعث
السمناني = محمود بن عبد الله
السنجاري = علي بن إسماعيل
سنجر الهلالي (ت ٧٦٠) ٢٦٦
السوسي ٢٠٨، ٢٠٩
السوسي = صالح بن زياد
سويد بن عبد العزيز الدمشقي (ت١٩٤) ١٠٩
الشاطبي (الإمام) = القاسم بن نيره
شرف الدين الهروي ٢٦٥
الشريف التفتازاني ٢٦٤
الشريف العجمي = عبد الرزاق بن أحمد
شعبة = أبو بكر بن عياش
الشلاح = أحمد بن عمر
الشلاح = محمد بشير بن راغب
الشنبوذي = محمد بن أحمد بن إبراهيم
الصابوني = أحمد بن سليمان
صالح بن أحمد اليماني الخولاني كان حياً سنة ١٨٦
صالح بن إدريس البغدادي الوراق (ت٣٤٥) ١١٧، ١١٩، ١٢٣
صالح بن زياد بن عبد الله الرقي (السوسي) (ت٢٦١) ٦٣، ٦٤، ٧٩، ٩١، ٩٢، ٩٣، ٩٤، ٢٠٨، ٢٠٩

صدقة بن خالد الدمشقي (ت١٨٠) ١٠٨
صدقة بن سلامة المسحراتي (ت٨٢٥) ١٧١، ١٧٨
الصقلي = الحسن بن صدقة
الصلتي = حسن بن محمد
الصوري = محمد بن موسى
الضحاك بن مزاحم الهلالي الكوفي الدمشقي (ت١٠٥) ١٠١
الطرابلسي = علي بن محمد
الطوسي = محمد بن محمود
الطيبي = أحمد بن أحمد بن أحمد
الطيبي = أحمد بن أحمد بن بدر
الطيبي = أحمد بن بدر
الطيبي = محمد بن علي بن عبد الرحمن
عابدة بنت ذيب السبسبية (ت١١٥١) ١٩٦
عاصم بن أبي النجود الكوفي (ت١٢٧) ١٣، ٤٢، ٤٥، ٥٨، ٥٩، ٦٠، ٦١، ٦٢، ٦٤، ٦٦، ٧٠، ٨١، ١٢٦، ١٣٧، ١٥٦، ١٥٨، ١٨٧، ١٩٠، ١٩٣، ١٩٥، ٢١٠، ٢١١، ٢١٤، ٢٧٢
العامري = محمد بن الحسين
عايذ الله بن عبد الله الخولاني (أبو إدريس) (ت٨٠) ٥٢، ٩٩، ١٠٦
عبد الأعلى بن مسهر الغساني (ت ٢١٨) ١٠٨، ١١٢، ١١٥
عبد الله بن أحمد بن بشير بن ذكوان القرشي (ت ٢٤٢) ٥٤، ٨٨، ٨٩، ١١٠، ١١٣، ١١٤، ١١٥، ١١٦، ١١٧، ١٢٢، ٢١٠
عبد الله بن أحمد بن ديزويه الجبيلي الدمشقي (ت بعد ٣٣٨) ١١٨، ١٢١
عبد الله بن ثوب الخولاني (أبو مسلم) (ت٦٢) ٩٩
عبد الله بن سليم المنجد (ت١٣٥٩) ٢٢٠، ٢٢٣، ٢٢٥، ٢٢٦، ٢٢٨، ٢٢٩، ٢٣٣، ٢٥٤، ٢٥٥، ٢٧٣
عبد الله بن عامر اليحصبي الدمشقي (ت ١١٨) ١٣، ١٥، ٤٣، ٥٠، ٥١، ٥٢، ٥٣، ٨٦، ٨٧، ٩٧، ٩٨، ١٠١، ١٠٣، ١٠٥، ١٠٦، ١٠٨، ١١٠، ١١٥، ١٢١، ٢٠٩، ٢١٠، ٢٧١
عبد الله بن عطية الدمشقي (ت ٣٨٣) ١١٧، ١١٨، ١٢٠، ١٢٥
عبد الله بن عوف الكناني الدمشقي ١٠٢
عبد الله بن كثير بن المطلب المكي (ت١٢٠) ٤٢، ٤٥، ٥٥، ٥٦، ٥٧، ٦٢، ٧٩، ١٢١، ١٢٦، ١٥٦، ١٥٨، ٢٠٦، ٢٠٨، ٢٠٩، ٢٢٧، ٢٢٩
عبد الله بن محمد ابن أبي عصرون (ت٥٨٥) ١٣٠
عبد الله بن يزيد الدمشقي القرشي (ت ٢٣١) ١١٢، ٢٠٩
عبد الباقي بن عبد الباقي الحنبلي (ت ١٠٧١) ١٩٢، ١٩٤، ١٩٦، ١٩٨

عبد الجبار بن عبد الصمد السلمي (ت٣٦٤) ١١٩
عبد الحكيم بن محمد نور الأفغاني (ت١٣٢٦) ٢٢٢، ٢٥٥
عبد الرحمن بن أحمد بن أحمد المقدسي المعروف بالهمامي (ت٨٣٧) ١٧٨
عبد الرحمن بن أحمد بن محمد الدمشقي (ت ٨٥٣) ١٧٧
عبد الرحمن بن إسماعيل المقدسي (أبو شامة) (ت٦٦٥) ٢٤، ٣٠، ١٣٦، ١٣٨، ١٤٠، ١٤١، ١٤٢، ١٤٩، ١٥٠، ١٥٢، ١٥٣، ١٥٦، ١٥٧، ١٥٨، ١٩٢، ٢٦٤، ٢٦٦، ٢٦٧، ٢٧٠
عبد الرحمن بن خليل بن سلامة الأذرعي القابوني ويعرف بابن الشيخ خليل (ت٨٦٩) ١٧٨
عبد الرحيم بن عبد الله بن عبد القادر دبس وزيت (ت١٣٤٥) ٢٢٠، ٢٢٤، ٢٢٥، ٢٢٦، ٢٣١
عبد الرحيم بن مصطفى الشهير بابن شقيشقة (ت١١٧٣) ١٩٨
عبد الرزاق بن أحمد المعروف بالشريف العجمي (ت ٩٠٩) ١٨٤
عبد السلام بن علي بن عمر الزواوي (ت ٦٨١) ١٣٨، ١٤٤، ١٤٥، ١٥٤، ١٥٥، ١٥٦، ١٥٧
عبد العزيز بن محمد علي عيون السود (ت ١٣٩٩) ٢٢٨، ٢٢٩، ٢٣٢
عبد الغني بن حسن البيطار (ت١٣١٥) ٢٢٠، ٢٢١، ٢٢٣
عبد القادر بن أحمد سليم قويدر العربيلي (ت١٣٧٩) ٢٢٧، ٢٢٨، ٢٣٠، ٢٣٢، ٢٣٣، ٢٣٤، ٢٥٥
عبد الكريم بن عبد الرحيم الداغستاني (ت ١١٩٨) ١٩٧، ١٩٩
عبد الوهاب بن أحمد بن وهبان (ت ٧٦٨) ١٦١
عبد الوهاب بن عبد الرحيم الشهير بالحافظ دبس وزيت (ت١٣٨٩) ١٢، ٢٢٠، ٢٢٢، ٢٢٤، ٢٢٥، ٢٢٦، ٢٢٨، ٢٣١، ٢٣٥، ٢٥٥، ٢٥٦، ٢٥٨
عبد الوهاب بن يوسف بن إبراهيم بن السلار (ت٧٨٢) ١٦٣، ١٦٩، ١٧٠، ١٧٢، ١٧٧، ٢٧٦
العبدري = راشد بن أبي سكنة
عثمان بن سعيد المصري الملقب بورش (ت ١٩٧) ٦٧، ٦٨، ٦٩، ٧٠، ١٢٣، ١٦٨، ٢٠٥، ٢٠٦، ٢٢٠، ٢٢٣، ٢٣٢، ٢٥٥
عثمان بن علي الزنجيلي ٢٦٤
عثمان بن محمد بن خليل المعروف بابن الصلف (ت٨٤١) ١٧٠، ١٧٧، ١٧٩، ٢٦٥
العجلوني = إسماعيل بن محمد
العراقي = أحمد بن الحسين
عراك بن خالد بن يزيد المري (ت قبل سنة ٢٠٠) ٥٣، ١٠٣، ١١٠، ١١٣، ٢١٠

العربيلي = عبد القادر بن أحمد سليم قويدر
العسقلاني = إبراهيم بن داود
العطار = أحمد بن عبيد الله
عطية بن قيس الكلابي (ت١٢١) ٤٣، ١٠٠، ١٠٢
العقاد = محمد شاكر بن علي
العقيلي = إبراهيم بن أبي عبلة
العقيلي = محمد بن أحمد
العلبي = سعيد بن محمود
علي بن أحمد البرادعي البعلي (ت١١٥٥) ١٩٦
علي بن أحمد بن علي الشهير بابن كزبر (ت ١١٦٧) ١٩٧، ٢٠٣، ٢٠٤
علي بن إسماعيل بن موسى الشهير بابن عماد الدين (ت٩٧١) ١٦٥، ١٨٦، ٢١٦، ٢٦١
علي بن إسماعيل السنجاري (ت٧٣٥) ١٦٥، ٢٦١
علي بن حسن بن أبي مشعل الجراحي المشهور بالقيمري (ت ٩٤٩) ١٨٥
علي بن الحسن بن طاوس العاقولي (تاج القراء) (ت٤٨٤) ١٢٧، ٢٦٦
علي بن حسن بن عروة المشرقي (ت ٨٣٧) ١٧٦
علي بن الحسن الربعي (ت٤٣٦) ١٢٤، ١٢٥
علي بن الحسن الكلابي (جمال القراء) (ت٥٦٢) ١٢٤، ١٢٩، ١٣٠
علي بن حسين الخرماني اليزدي (ت ٧٩٠) ١٦٤، ١٦٦، ٢٦٠
علي بن حمزة بن عبد الله الكسائي الأسدي الكوفي (ت ١٨٩) ٤٢، ٤٥، ٥٩، ٦٥، ٦٦، ٧٠، ٧١، ٧٢، ٧٣، ١١٣، ١١٨، ١٢١، ١٣٧، ١٤٣، ١٦٨، ١٩٠، ٢١٣، ٢١٤
علي بن داود الداراني القطان (ت ٤٠٢) ١١٩، ١٢٠، ١٢٣، ١٢٤، ١٢٥، ٢٦١
علي بن عبد الكافي السبكي (ت٧٥٦) ٤٦، ١٦٠، ٢٦٤، ٢٧٠
علي بن المبارك ابن باسويه الواسطي (ت ٦٣٢) ١٣٧، ١٤٠، ١٤٣، ١٥٤
علي بن محمد بن عثمان الشهير بابن الشمعة (ت١٢١٩) ٢١٦
علي بن محمد التجيبي الشاطبي (ت٦٢٦) ١٣٧
علي بن محمد الحصكفي المقدسي (ت٩٢٥) ١٨٥
علي بن محمد السخاوي (ت٦٤٣) ٢٤، ٣٠، ١٣٥، ١٣٨، ١٣٩، ١٤٠، ١٤١، ١٤٢، ١٤٣، ١٤٤، ١٤٥، ١٤٦، ١٤٧، ١٤٩، ١٥٠، ١٥٢، ١٥٣، ١٥٤، ١٥٥، ١٥٦، ١٥٨، ١٦٥، ١٦٩، ٢٦٤، ٢٦٥، ٢٧٢، ٢٧٩، ٢٨٠، ٢٨١، ٢٨٣، ٢٨٤، ٢٨٩، ٢٩٤، ٢٩٧، ٢٩٨، ٣٠٠، ٣٠١، ٣١٠، ٣١٥، ٣١٦، ٣١٨،

٣٢٠، ٣٢٤، ٣٢٥، ٣٤٤، ٣٤٧، ٣٥٥، ٣٥٦، ٣٥٧
علي بن محمد الطرابلسي (ت١٠٣٢) ١٩١
علي بن يعقوب الموصلي ثم الدمشقي (ت٦٨٢) ١٤٤، ١٤٦، ٢١٤
عمر بن عبد العزيز الأموي (الخليفة) (ت ١٠١) ٣٩، ٥٣، ٦٣، ١٠٢، ١٠٤، ١٠٦
عمر بن عبد الواحد السلمي (ت٢٠٠) ١١٠
عمر بن محمد بن أحمد اللبان (ت٨٣٠) ١٦٢، ١٦٣، ١٦٤، ١٦٩، ١٧١، ١٧٦، ١٧٧، ١٧٨
عمر بن محمد السيروان الشهير بريحان ٢٣٥
عمران بن إدريس الحلجوني المقدسي (ت ٨٠٣) ١٦٩
العمري = محمد شاكر بن علي
عويمر بن زيد الأنصاري الخزرجي (ت٣٢) ٩٧
عيسى بن الملك العادل (السلطان) (ت ٦٢٤) ١٣٦
عيسى بن ميناء الزرقي (قالون) (ت٢٢٠) ٦٧، ٦٨، ٦٩، ٧٠، ٧٣، ٧٤، ٨٠، ١٢٦، ١٨٦، ٢٠٥، ٢٠٦، ٢٢٨
عيسى بن وردان المدني (ت في حدود ١٦٠) ٧٤
عيون السود = عبد العزيز بن محمد علي
الغزاوي = خطاب بن عمر
الغزي = محمد بن عبد الرحمن
الغزي = محمد بن محمد بن محمد
الغساني = يحيى بن قيس
غلام السباك = أحمد بن عثمان الربعي
الفاروقي = أحمد بن إبراهيم
الفاضل العسقلاني = إبراهيم بن داود
فاطمة بنت علم الدين البرزالي (ت ٧٣١) ١٥٧، ١٦٥
الفزاري = أحمد بن إبراهيم
الفزاري = مدرك بن أبي سعد
فضالة بن عبيد الأنصاري ٥٠، ٩٨، ١٠٥، ١٠٦
الفلسطيني = سليمان بن عبد الله
فوزي المنير ٢٢٩، ٢٣٤
القاسم بن أحمد اللورقي (ت٦٦١) ١٤٠، ١٤١، ١٥٠، ١٥٥، ١٥٧
قاسم بن أحمد هبا) ٢٣٥)
قاسم بن علي بن محمد التونسي (ت بعد سنة١٢٠١) ٢١٥
القاسم بن فيرة الشاطبي (ت٥٩٠) ٤٥، ٤٩، ٥٤، ٥٧، ٦١، ٦٤، ٦٧، ٧٠، ٧٣، ٨٢، ١٣٧، ١٣٨، ١٤٠، ١٤١، ١٤٣، ١٤٤، ١٤٥، ١٤٦، ١٤٩، ١٥٠، ١٥١، ١٥٢، ١٥٥، ١٥٧، ١٦٨، ١٩٢، ٢٠٥، ٢٠٧، ٢١٥، ٢٢٤، ٢٣٢، ٢٣٥، ٢٧٠، ٢٧٢، ٢٨٤، ٢٨٧، ٢٩٩، ٣٠٦، ٣١٤، ٣١٦، ٣٥٠
قالون
قالون = عيسى بن ميناء بن وردان

قبيصة بن ذؤيب الخزاعي (ت٨٦) ١٠١
قحماس الإسحاقي (ت٨٩٢) ٢٦٦
القرطبي = أحمد بن علي
القصاع = محمد بن إسرائيل
القضاعي = خليد بن سعد
القطب = محمد بن صالح
قطفر بن أحمد بن برهان المقرئ المصنف (ت ٣٨٥) ١٢٠
القلانسي = محمد بن أحمد
قنبل = محمد بن عبد الرحمن بن محمد
قويدر = عبد القادر بن أحمد سليم
القيمري = علي بن حسن
الكتاني = الحسن بن مبشر
الكردي = محمد بن عمر
الكسائي = علي بن حمزة
الكفري = أحمد بن الحسن
الكفري = الحسين بن سليمان
الكلابي = عطية بن قيس
الكلابي = علي بن الحسن
الكناني = عبد الله بن عوف
الكندي = زيد بن الحسن
الكوفي = الضحاك بن مزاحم
اللبان = محمد بن أحمد
اللبني = محمد سليم بن أحمد
اللورقي = القاسم بن أحمد (ت٢٤٠)
الليث بن خالد البغدادي المروزي (أبو الحارث) ٧١، ٧٢، ٢١٣
المالكي = أبو الصفا بن إبراهيم
المبارك = محمد بن محمد المبارك
المحاربي = سالم بن عبد الله
محمد أمين بن عمر بن عبد العزيز المشهور بابن عابدين (ت١٢٥٢) ٢١٦، ٢١٧
محمد بشير بن راغب الخوصي الشهير بالشلاح (ت ١٤٠٥) ٢٢٩، ٢٣٣
محمد بن إبراهيم الدكدكجي (ت١١٣١) ١٩٤، ١٩٥، ١٩٦
محمد بن إبراهيم الزنجيلي (ت ٧٤٧) ١٤٦، ١٥٩، ١٩٨
محمد بن أحمد بن إبراهيم الشنبوذي (ت٣٨٣) ٨٠، ١١٨
محمد بن أحمد بن أحمد المقدسي (ت ٨٨٥) ١٨٠
محمد بن أحمد بن بصخان (ت٧٤٣) ١٤٦، ١٥٦، ١٥٨، ٢٦٥
محمد بن أحمد بن داود المعروف بابن النجار (ت٨٧٠) ١٧٨، ١٧٩
محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي (ت ٧٤٨) ١٣، ٣٥، ٦٠، ٧٣، ١٠١، ١٣٥، ١٣٨، ١٤٦، ١٤٧، ١٤٨، ١٥٢، ١٥٤، ١٥٥، ١٥٦، ١٥٧، ١٥٩، ١٧٤، ٣٠٨، ٣١٧، ٣٢٣
محمد بن أحمد بن محمد بن الصباب الحراني (ت ٧٤٩) ٢٦٢
محمد بن أحمد بن محمد السلمي الجبني (ت ٤٠٨) ١٢٤
محمد بن أحمد الرقي الأعرج (ت٧٤٢) ١٤٦، ١٥٧، ٢٦٦

محمد بن أحمد العقيلي القلانسي (ت ٦٩٨) ٣٦، ١٤٧
محمد بن أحمد اللبان (ت٧٧٦) ١٥٩، ١٦١، ١٦٤، ١٦٩، ١٧٠، ١٧١، ١٧٦، ١٧٨، ٢٦٥، ٢٧٦
محمد بن إسرائيل السلمي المعروف بالقصاع (ت٦٧١) ٧٤، ١٤٠، ١٤٣، ١٤٧، ٢٦٦
محمد بن الحسين العامري الحموي (ت٦٨٠) ١٤٤
محمد بن الخليل الأخفش الصغير (ت بعد٣٦٠) ١١٩
محمد بن رافع بن هجر السلامي (ت ٧٧٧) ١٦٣
محمد بن سعيد بن إبراهيم الحموي (ت١٢٣٦) ٢١٧
محمد بن شعيب القرشي (ت٢٠٠) ١١٠
محمد بن صالح القطب (ت١٣٤٦) ٢٢٠، ٢٢٤، ٢٢٥، ٢٢٨، ٢٣٠
محمد بن عبد الله بن عبد الرحمن الزرعي المعروف بابن قاضي عجلون (ت٨٧٦) ١٧٩
محمد بن عبد الله بن لبيد الأسدي الدمشقي (ت١٥٠) ١٠٣
محمد بن عبد الله بن مالك الأندلسي النحوي (ت ٦٧٢) ٥٤، ١٤٢، ١٤٨، ١٥٠، ٢٦٧
محمد بن عبد الباقي الحنبلي (أبو المواهب) (ت ١١٢٦) ١٩٢، ١٩٤، ٢٠١
محمد بن عبد الخالق الأنصاري (ت٦٩٠) ١٤٥
محمد بن عبد الرحمن بن أحمد الحجاوي (ت ١١٩٩) ١٩٩، ٢٠٠
محمد بن عبد الرحمن بن تاج الدين المعروف بالتاجي (ت١١١٤) ١٩٤، ١٩٥
محمد بن عبد الرحمن بن خالد المخزومي المكي المشهور بقنبل (ت ٢٩١) ٥٦، ٥٧، ٢٠٧
محمد بن عبد الرحمن بن زين العابدين الغزي (ت١١٦٧) ١٩٨، ٣٥٨
محمد بن عبد الرحمن بن محيصن السهمي المكي (ت ١٢٣) ٧٩، ٢٠٩
محمد بن عبد العزيز الدمياطي (ت٦٩٣) ٥٧، ١٤٦، ١٥٨، ١٥٩، ٢٧٦
محمد بن عبد الكريم التبريزي (ت٧٠٤) ١٣٩، ١٥٥
محمد بن عبد المحسن المصري (ت ٧٠٣) ١٥٥
محمد بن عثمان بن المنجى (ت٧٠١) ١٥١، ٢١٦، ٢٦٢
محمد بن علي بن عبد الرحمن الطيبي (ت ١٣١٧) ١٨٩، ٢٢٠، ٢٢١
محمد بن علي بن موسى الأنصاري (ت ٦٥٧) ١٣٨، ١٤٠، ١٥٠، ١٥٦
محمد بن علي بن موسى المعروف بابن قديدار (ت ٨٣٦) ١٧٦
محمد بن علي الجرادقي (ت٨٦٢) ١٧٧

محمد بن علي عتيق القرطبي (ت٥٩٦) ١٣١
محمد بن عمر الكردي (ت ٦٢٨) ١٣٧
محمد بن قايماز عتيق بشر الطحان (ت ٧٠٢) ١٥٤
محمد بن كمال الدين بن محمد بن حمزة الحسيني (ت ١٠٨٥) ١٩٢
محمد بن المتوكل اللؤلؤي البصري المعروف برويس (ت٢٣٨) ٧٥، ٧٦، ٧٧
محمد بن محمد ابن الجزري (أبو الفتح ابن الإمام ابن الجزري) (ت٨١٤) ١٧٠، ٢٩٩، ٣٢٠، ٣٢١
محمد بن محمد بن الخيضري (ت ٨٩٤) ١٨٣، ٢٦٠
محمد بن محمد بن محمد ابن الجزري (ت ٨٣٣) ١٧١، ١٧٥، ٢٦٠، ٢٧٥
محمد بن محمد بن محمد (أبو الخير ابن الإمام ابن الجزري) ١٧١، ١٧٥، ٢٦٠، ٢٧٥
محمد بن محمد بن محمد بن الجزري ١٧١، ١٧٥، ٢٦٠، ٢٦٥، ٢٧٥
محمد بن محمد بن محمد الغزي العامري (بدر الدين) (ت ٩٨٤) ١٨٥، ١٨٦، ١٨٧، ١٨٨، ١٩٠، ١٩١
محمد بن محمد الحموي (ت١٠٣٣) ١٩١
محمد بن محمد المبارك الحسني (ت ١٣٣٠) ٢٢٣
محمد بن محمود الطوسي (ت بعد ٦٢٠) ١٣٦
محمد بن المقدم (ت ٥٨٣) ٢٦٦
محمد بن منصور الحلبي (ت٧١٩) ٨٠، ١٥٧
محمد بن منصور الحلبي الحاضري (ت ٧٠٠) ١٤٨
محمد بن موسى الصوري الدمشقي (ت ٣٠٧) ١١٣، ١١٧
محمد بن النضر الربعي (ابن الأخرم) (ت ٣٤١) ١١٨، ١١٩، ١٢٠، ١٢١، ١٢٢، ١٢٤، ١٢٥
محمد بهاء الدين بن عبد الغني البيطار (ت ١٣٢٨) ٢٢٣
محمد سليم بن أحمد الرفاعي الحلواني (ت ١٣٦٣) ٢٢٠، ٢٢٥، ٢٢٧، ٢٢٨، ٢٢٩، ٢٣٠، ٢٣١، ٢٣٢، ٢٣٣، ٢٣٤، ٢٥٥، ٢٥٦، ٢٦٢
محمد سليم بن أحمد اللبني (ت١٤٠٠) ٢٣٣
محمد شاكر بن علي العمري الشهير والده بالعقاد وبابن مقدم (ت١٢٢٢) ٢١٧
محمد الصديق بن محمد الحسن اليعقوبي (ت ١٣٠٧) ٢٢١
محمد هيثم المنيني ٢٣٥
محمود بن عبد الله السمناني (ت ٧٨٥) ١٦٤
محمود فائز الديرعطاني (ت١٣٨٥) ٢٢٦، ٢٢٨، ٢٣٠، ٢٣١، ٢٥٦، ٢٦٢
المخزومي = المغيرة بن أبي شهاب
مدرك بن أبي سعد الفزاري ٥٣، ١٠٢، ١٤٠، ١٤١، ١٥٦، ١٥٨

المروزي = إسحاق بن إبراهيم
المري = عراك بن خالد
المسحراتي = صدقة بن سلامة
المصري = حسين موسى
المصري = محمد بن عبد المحسن
المضري = الحسين بن عثمان
المعلم = إسماعيل بن عثمان
المغيرة بن أبي شهاب المخزومي (ت٩١) ٣٥، ١٠١، ١٠٥، ٢١٠
المقدسي = إبراهيم بن أحمد
المقدسي = محمد بن أحمد بن أحمد
المكيني = أبو بكر بن أبي الدر
المنتخب بن أبي العز الهمذاني ت٦٤٣١٣٥، ١٣٩، ٢٧٠
المنجد = عبد الله بن سليم
منصور بن علي السطوحي المحلي المصري ثم الدمشقي (ت ١٠٦٦) ١٩١
المنير = أحمد بن سعيد
المنير = أسعد بن إسحاق
المنير = فوزي
الموصلي = علي بن يعقوب
نافع بن عبد الرحمن بن أبي نعيم المدني (ت ١٦٩) ٣٥، ٤٢، ٤٥، ٦٣، ٦٧، ٦٨، ٦٩، ٧٠، ٧٣، ٧٤، ٧٥، ١٠٩، ١١١، ١١٢، ١١٥، ١٢٦، ١٣٧، ١٥٥، ١٥٦، ١٥٨، ١٨٥، ١٨٦، ٢٠٥، ٢٠٦، ٢٢٩
النحاس = أحمد بن عبد الرحيم
نصر الله بن محمد البابي الجوخي (ت ٧٧٦) ١٦١، ١٦٢، ٣٠٧، ٣٠٩، ٣١٤
النيسابوري = جعفر بن حمدان
هارون بن موسى الأخفش (ت ٢٩٢) ٤٦، ١١٤، ١١٧
هبة الله ابن طاوس البغدادي الدمشقي (ت ٥٣٦) ١٢٧، ١٢٩، ١٣٣، ١٣٦، ١٥٠، ٢٧٣
هبة الله بن الخضر بن طاوس (ت ٦١٨) ١٣٠، ١٣٦، ١٥٠، ٢٧٣
هجيمة بنت حيي الأوصابية (أم الدرداء) الصغرى ٩٧، ١٠٠، ١٠٣، ١٠٧
الهذلي = روح بن عبد المؤمن
هشام بن عمار السلمي (ت٢٤٥) ٥٣، ١١٣، ١١٠، ١١٥
هشام بن الناز الجرشي الشامي (ت ١٥٣) ١٠٨
الهلالي = الضحاك بن مزاحم
الهمامي = عبد الرحمن بن أحمد بن أحمد
الهمداني = يزيد بن عبد الرحمن
الهمذاني = أحمد بن علي
الهمذاني = المنتجب بن أبي العز
الهيثم بن أحمد الدمشقي المعروف بابن الصباغ (ت ٤٠٣) ١٢٤، ١٢٥، ١٢٨
واثلة بن الأسقع الكناني الليثي الدمشقي ٥٠، ٩٨، ١٠٢، ١٠٣، ١٠٥
الواسطي = أحمد بن إبراهيم
الواسطي = علي بن المبارك (ابن باسويه)

ورش ٦٧، ٦٨، ٦٩، ٧٠، ١٢٣، ١٢٤، ١٢٩، ١٦٨، ٢٠٥، ٢٠٦، ٢٢٠، ٢٢٣، ٢٣٢، ٢٥٥
ورش = عثمان بن سعيد
الوليد بن عتبة الأشجعي (ت٢٤٠) ١٠٩، ١١٢، ١١٣، ١١٥
الوليد بن مسلم الدمشقي (ت١٩٥) ١٠٩
ياسين بن محمد وحيد الجويجاتي (ت ١٣٨٤) ٢٢٨، ٢٣٠
اليحصبي = عبد الله بن عامر
يحيى بن الحارث الذماري (ت١٤٥) ٤٣، ٥١، ٥٢، ٩٨، ١٠١، ١٠٢، ١٠٣، ١٠٦، ١٠٧، ١٠٨، ١٠٩، ١١٠، ١١١، ١١٣، ٢١٠
يحيى بن حمزة السلمي (ت١٨٢) ١٠٩
يحيى بن قيس الغساني الدمشقي (ت ١٣٥) ١٠٣، ١٠٨، ١٠٩، ١١٢، ١١٥، ١٢٩
يحيى بن المبارك بن المغيرة البصري اليزيدي (ت ٢٠٢) ٦٣، ٦٤، ٧١، ٧٢، ٧٩، ٢٠٨، ٢٠٩
اليزدي = علي بن حسين
يزيد بن عبد الرحمن بن أبي مالك الهمداني الدمشقي (ت١٣٠) ١٠٢
يزيد بن القعقاع المدني (أبو جعفر) (ت١٣٠) ٤٢، ٤٥، ٦٧، ٧٣، ٧٤، ٢٠٩، ٢٢٩
اليزيدي = يحيى بن المبارك
يعقوب بن إسحاق بن زيد الحضرمي (ت٢٠٥) ٤٣، ٤٥، ٤٦، ٧٥، ٧٦، ٧٧، ١٧١، ١٧٧، ١٩٥، ٢٢٩
يعقوب بن بدران الجرائدي (ت ٦٨٨) ١٣٨، ١٤٥، ١٦٣
اليعقوبي = محمد الصديق بن محمد الحسن
اليماني = صالح بن أحمد
يونس بن ميسرة الدمشقي (ت١٣٢) ١٠٢